

وضع اللغة العربية في كشمير ودور المدارس في نشر  
اللغة العربية في كشمير الحرة

مقالہ نگار

طاہر اسلم

ادیب عربی، فاضل عربی، ایم اے (عربی)، نمل اسلام آباد

یہ مقالہ

پی ایچ۔ ڈی (عربی)

کی ڈگری کی جزوی تکمیل کے لیے پیش کیا گیا۔

فیکلٹی آف ایڈوانس انٹرنیشنل سٹڈیز اینڈ ریسرچ

(عربی زبان و ادب)



نیشنل یونیورسٹی آف ماڈرن لینگویجز، اسلام آباد

دسمبر ۲۰۰۷ء

## اقرارنامہ

میں طاہر اسلم حلفیہ بیان دیتا ہوں کہ اس مقالے میں پیش کیا گیا کام میرا ذاتی ہے اور نیشنل یونیورسٹی آف ماڈرن لینگویجز اسلام آباد کے پی ایچ۔ ڈی سکالر کی حیثیت سے ڈاکٹر سید علی انور کی نگرانی میں کیا گیا ہے۔ میں نے یہ کام کسی اور یونیورسٹی یا ادارے میں ڈگری کے حصول کے لئے پیش نہیں کیا ہے اور نہ آئندہ کروں گا۔

مقالہ نگار

طاہر اسلم

نیشنل یونیورسٹی آف ماڈرن لینگویجز، اسلام آباد

(دسمبر 2007ء)

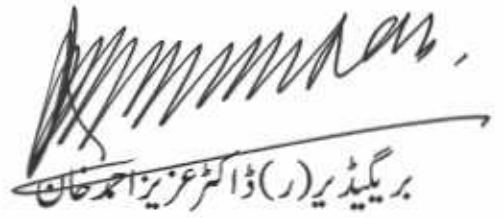
وضع اللغة العربية في كشمير  
ودور المدارس في  
نشر اللغة العربية في كشمير الحرة

از طاہر اسلم

نیشنل یونیورسٹی آف ماڈرن لینگویجز کی پی ایچ۔ ڈی (عربی) کی ڈگری کے حصول کے لیے یہ  
مقالہ پیش کیا جاتا ہے۔ (اے آئی ایس اینڈ آر۔ عربی)  
منظور کیا گیا۔

*Shamsa plunumer*  
ڈاکٹر شذرہ منور

(ڈین فیکلٹی آف ایڈوانس انٹگریشنل سٹڈیز اینڈ ریسرچ)

  
بریگیڈیر (ر) ڈاکٹر عزیز احمد خان

(ریکٹر)

# المحتويات

رقم	العنوان	الصفحة
١.	المقدمة.....	أ
٢.	مدار البحث وحلقته.....	س
٣.	Abstract.....	ص
٤.	أهداف البحث.....	ر
٥.	كلمة شكر.....	ث
٦.	الباب الأول: اللغة.....	١
	الفصل الأول: تعريف اللغة.....	٢
	الفصل الثاني: خصائص اللغة.....	٩
	الفصل الثالث: أقسام اللغات وطبقاتها.....	١٣
٧.	الباب الثاني: اللغة العربية وميزاتها.....	٣٢
	الفصل الأول: أصل اللغة العربية.....	٣٣
	الفصل الثاني: تطور اللغة العربية.....	٤١
	الفصل الثالث: أهمية اللغة العربية.....	٥٥
٨.	الباب الثالث: اللغة الكشميرية وميزاتها.....	٦٨
	النافذة: إطلالة على كشمير.....	٦٩
	الفصل الأول: أصل اللغة الكشميرية.....	٧٤
	الفصل الثاني: تطور اللغة الكشميرية.....	٨٥
	الفصل الثالث: أهمية اللغة الكشميرية من حيث علاقتها باللغة العربية	١٠٠
٩.	الباب الرابع: انتشار اللغة العربية في كشمير.....	١٢٥

رقم	العنوان	الصفحة
	الفصل الأول: وضع اللغة العربية في كشمير .....	١٢٦
	الفصل الثاني: دور المدارس الدينية في نشر اللغة العربية في كشمير الحرة	١٤١
	الفصل الثالث: دور المدارس الحكومية والأهلية في نشر اللغة العربية في كشمير الحرة	١٩٥
	الفصل الرابع: العلماء والشعراء المشهورون الذين قد لعبوا دوراً مهماً في نشر اللغة العربية في كشمير	٢٥٢
١٠.	الباب الخامس: تأثير اللغة العربية في اللغة الكشميرية	٢٩٦
	الفصل الأول: دراسة اللغة الكشميرية من حيث استخدام حروف الأبجدية العربية	٢٩٧
	الفصل الثاني: تواجد الرموز والأصوات والمفردات العربية في اللغة الكشميرية	٣٠٢
	الفصل الثالث: المقارنة بين قواعد اللغتين العربية والكشميرية	٣١٣
١١.	الباب السادس: الصعوبات التي يواجه أبناء كشمير عند تعلم اللغة العربية وحل هذه المشاكل	٣٣٠
١٢.	خلاصة البحث .....	٣٣٨
١٣.	المصادر والمراجع .....	٣٥٠



## مُتَلَمَّة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان. كما قال الله تعالى عنه في القرآن الكريم: «خلق الانسان علمه البيان»<sup>١</sup>. وأودعه أعظم آياته من إختلاف الألسنة والألوان كما قال الله تبارك وتعالى: «ومن آياته خلق السموات والأرض وإختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين»<sup>٢</sup>.

والصلوة والسلام على سيّد العرب والعجم محمد بن عبدالله وإمام المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله وأصحابه أجمعين. وأنزل عليه القرآن الكريم كما قال الله تبارك وتعالى: «كذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا»<sup>٣</sup> ونزل القرآن بلسان عربي. كما قال الله تعالى: «وإنه لتنزيل رب العالمين ونزل به الروح الأمين وعلى قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين»<sup>٤</sup>. والذي لا يوجد فيه عوج كما قال الله تعالى: «قرآنا عربيا غير ذي عوج»<sup>٥</sup>.

اللغة العربية هي لغة رسول الله ﷺ ولغة القرآن ولغة أهل الجنة كما قال رسول الله ﷺ: «((أحبوا العرب لثلاث: لأنّي عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي))»<sup>٦</sup>.

<sup>١</sup> القرآن الكريم: ٥٥، ٣-٤

<sup>٢</sup> القرآن الكريم: ٣٠، ٢٢

<sup>٣</sup> القرآن الكريم: ٤٢، ٧

<sup>٤</sup> القرآن الكريم: ٢٦، ١٩٢-١٩٥

<sup>٥</sup> القرآن الكريم: ٣٩، ٢٨

<sup>٦</sup> مجمع الزوائد ومنع الفوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر، الجزء التاسع ص ٥٥.

ويقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن اللغة العربية: "أمركم باتباع الفقه والسنة والتفهم في العربية."<sup>١</sup>

ويقول ابن تيمية رحمه الله تعالى عن اللغة العربية: "لا سبيل إلى ضبط الدين وفهمه إلا باللسان العربي والفكر العربي."<sup>٢</sup>

إن اللغة العربية مفتاح الكنوز الثمينة للعلوم الإسلامية باعتبار أنها لغة المسلمين وشعار الإسلام وأهله ووسيلة أساسية لفهم ما جاء به كتاب الله وسنة رسوله الكريم وما نقل عن السلف الصالح في كافة العلوم والفنون والمعارف التي تؤثر تأثيراً واضحاً كبيراً على تربية العقول والنفوس والأخلاق لأبناء هذه الأمة.

خلاصة القول أن اللغة العربية هي لغة عذبة عريضة يجب التمسك بها والعمل على نشرها بين شعوب الأمة الإسلامية من أديانها إلى أقصاها. لقد كان هناك رجال من الأمة الإسلامية الذين نور الله قلوبهم وهداهم إلى سواء السبيل فتشوا ونقبوا عما حوته هذه اللغة من فن وأدب وبلاغة وإعجاز، ولقد فتح الله بها كنوزها بأيدي عباده منهم الكتاب الممتازون والعلماء العاملون والأدباء والشعراء وبما قامت به المدارس الدينية والحكومية والأهلية في سبيل نشر اللغة العربية في أنحاء العالم.

### اللغة العربية في شبه القارة الهندية:

الهند دولة كبيرة وتزيد مساحتها على ٣,٢٨٠,٠٠٠ كيلو متر مربع، كما جاء في كتاب "البلدان الإسلامية والأقليات الإسلامية في العالم المعاصر" بصدد الحديث عن الهند:

الهند دولة كبيرة على شكل شبه جزيرة في جنوب

<sup>١</sup> فقه عمر لشاه ولي الله الخليلي، ص ٣٢٣.

<sup>٢</sup> القضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم لابن تيمية ص ١٦٢.

آسيا وتزيد مساحتها على ٣,٢٨٠,٠٠٠ كيلو متر مربع. فهي سابع دولة في العالم من حيث المساحة وقد تأسست دولة الهند بعد أن تجزأت شبه القارة الهندية إلى عدة دول على أساس العقيدة عام ١٣٦٨هـ (١٩٤٧م) وكانت الهند تضم أكبر أجزاء شبه القارة.<sup>١</sup>

إن الصلة بين العرب والهند صلة قديمة جداً، وترجع إلى زمن بعيد وذلك لأن العرب قدموا إلى هذه البلاد بقصد التبادل التجاري وقد نتج عن ذلك معرفة العرب بأحوال هذه البلاد وما بها من ثقافات وحضارات واسعة حتى أن العرب كانوا ليشتركون من هذه البلاد بضائعها ومنتجاتها ويذهبون بها إلى بلادهم كما يشير إليه السيد محمود آزاد في كتابه:

"أن تجار العرب قد بثوا شبكة تجارتهم في أنحاء العالم، وهم يستوردون الأواني من الهند والحديد من خراسان والرصاص من كرمان والأقمشة الملونة المنقوشة من كشمير في عهد الخلافة الراشدة."<sup>٢</sup>

ولما طلعت شمس الإسلام وتم بزوغها واتسعت رقعة الدولة الإسلامية ونعمت هذه البقعة أي شبه القارة الهندية بنور الإسلام وتشرفت بنور حضارتها وثقافتها كما ذكر البلاذري في كتابه "فتوح البلدان":

"ولّى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه البحرين وعمان سنة خمس عشرة فوجه أخاه الحكم إلى البحرين ومضى إلى عمان فأقطع

<sup>١</sup> البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم المعاصر لدكتور محمد السيد غلاب وزملائه ص ٥٨٣.

<sup>٢</sup> تاريخ كشمير لسيد محمود آزاد، جلد أول، ص ٢٧٢.



جيشاً إلى تانه (مدينة بومبائي) حالياً.<sup>١</sup>

كما أشار السيد عبدالحى في كتابه:

أن عثمان بن عفان رضي الله عنه بعث حكيم بن جبلة العبدي إلى السند لاستخبار ثغور الهند فلما رجع أوفده إلى عثمان رضي الله عنه فسأله عن حال البلاد فقال: يا أمير المؤمنين رضي الله عنه قد عرفتها وتحررتها. قال فصفهالي، قال: ماؤها وشل وثمرها دفل ولصها بطل، إن قل الجيش فيها ضاعوا، وإن كثروا جاعوا.<sup>٢</sup>

هكذا بدأت أدق الصلات بين العرب والهند يتسع عهدا بعد عهد حتى جاء دور الحجاج بن يوسف الثقفي فتولى أمانة العراق وسير إليها جيشاً قوياً تحت قيادة القائد المظفر محمد بن قاسم وبهذه الصفة وصل الإسلام إلى الهند كما جاء في "البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم المعاصر":

وصل الإسلام إلى الهند عن طريق الفتح إذ وصل محمد بن قاسم عام ٩٤هـ إلى بعض الجهات الشمالية الغربية. ثم غزا محمود الغزنوي البلاد سبع عشرة مرة بين عامي ٣٩٢هـ و ٤١٥هـ ففتح (بومبائي) وبعض الجهات الشمالية الغربية ووصل المسلمون إلى البنغال أيام الغوريين إذ فتحوا دهلي وبهار والبنغال حوالي ٥٩٧هـ، وحكمت أسرة (تغلق) في دهلي الهند كافة عام ٧٣٩هـ. ثم جاء المغول وحكموا الهند كلها في القرن العاشر الهجري

<sup>١</sup> فوح البلدان لإمام أبي الحسن البلازري، ص ٤٢٥.

<sup>٢</sup> لزهة الخواطر لعبد الحى، جلد أول ص ٣.

فانتشر الإسلام في الداخل.<sup>١</sup>

هكذا انتشر الإسلام في الهند عن طريق الفتح من الشمال الغربي حتى شمل الشمال كله من البحر العربي حتى خليج البنغال فيما وصل إلى السواحل عن طريق التجارة والدعوة وانتقل المسلمون إلى أطراف الهند كلها أثناء حكمهم البلاد كما انتشر الإسلام بين الهنود خلال ذلك الزمن كله عن طريق الدعوة ومعايشة المسلمين المستقرين للسكان.<sup>٢</sup>

## ٢- منطقة كشمير والإسلام:

تقع جامو وكشمير في وسط القارة الآسيوية وفي شمال شبه قارة الهند وباكستان ويقال لها "قلب آسيا" و"تاج شبه القارة" وبشمال الولاية تقع تاجكستان ومنطقة تركستان الصينية: "سنكيانغ" وفي شرقها تقع "تبت" الصينية، وفي جنوبها تقع الهند وباكستان وفي الشمال الغربي حدود أفغانستان وباكستان. هكذا تحدد الولاية بحدود خمسة بلدان في العالم وهي جمهورية الصين، والهند، وباكستان، وأفغانستان وتاجكستان.<sup>٣</sup>

دخل تجار العرب في كشمير منذ زمن الخلافة الراشدة كما سبقت الإشارة إلى قول السيد محمود آزاد في كتابه:<sup>٤</sup>

منذ أن دخل تجار العرب في كشمير من زمن الخلافة الراشدة فلا شك أنهم أصبحوا وسيلة تعليم الإسلام بين سكانها.

ولكن ما شاع الإسلام بين عامة الناس على نحو تام إلا بعد قبول أمير رنجن<sup>٥</sup> الإسلام في العقد الثالث من القرن الثالث عشر الميلادي كما

<sup>١</sup> البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم المعاصر، ص ٥٨٤.

<sup>٢</sup> نفس المرجع، نفس الصفحة

<sup>٣</sup> جمون وكشمير كي جغرافياي حقيقتين حسن مير، ص ٢٧.

<sup>٤</sup> أنظر، ص - ج.

<sup>٥</sup> إن اسم أمير رنجن الأصلي التبتى كان (لېهور) الذي جاء من لداخ (تبت) وتعلق بديوان (ببلاج سهديو) في

جاء في كتاب "كثير".<sup>١</sup>

لقد جاء في كتاب "تاريخ كشمير" عن قبوله الإسلام:  
 فقبل الأمير رنجن شاه الإسلام على يد عبدالرحمن  
 كان يلقب ببلبل شاه، وقبل الأمراء الآخرون الإسلام  
 وكثير من عامة الناس أيضاً تبعاً لإسلامه وسمى  
 عبدالرحمن أمير رنجن شاه بـ (صدر الدين) وأسلم  
 على يد عبدالرحمن عشرة آلاف نسمة.<sup>٢</sup>

وأنشأ السلطان صدر الدين زاوية ومسجداً باسم "بلبل الشاه" ويوجدان  
 في حي يعرف باسم "بلبل نغر" حتى الآن.<sup>٣</sup>

هكذا شاع الإسلام بين عامة الناس ونزلت اللغة العربية هنا منزلة  
 النهضة العلمية بصفتها لغة دين الإسلام والمسلمين وأصبحت لغة متداولة.  
 وقد وفد على كشمير كثير من فحول العلماء والشعراء من أماكن  
 مختلفة وقاموا بدور مهم في نشر الإسلام واللغة العربية، وخاصة الشيخ  
 شرف الدين رحمه الله الذي كان يلقب "بلبل شاه" والشيخ الشاه همداني،  
 والسلطان زين العابدين الذين لعبوا دوراً مهماً في ترقية ونشر اللغة  
 العربية في كشمير.

إن عناية هؤلاء الرجال باللغة العربية نابعة من إيمان راسخ وعقيدة  
 صادقة، بأنها لغة القرآن الكريم ولغة دينهم وثقافتهم وآدابهم، ولم تصادف  
 هناك صعوبة في انتشارها ولا عقبة في دراستها ولا صعوبة في تطبيقها  
 لأنهم ألفوها من قديم وورثوها من الأجداد والآباء وطرقوا أبوابها بالتأليف

عصره بعد وروده في كشمير وأنه استولى على كشمير عام (١٣٢٠-١٣٢٥هـ)

<sup>١</sup> كثير، جي أم دي صوفي، ج ٢، ص ٨١.

<sup>٢</sup> تاريخ كشمير لمحمددين فوق، ج ٢، ص ٥٥.

<sup>٣</sup> المرجع السابق

والتصنيف.

وكل ذلك جعلني أشعر بفضل هؤلاء الرجال وأعترف لهم بالجميل، ورأيت من المناسب أن أعبر عن هذا الشعور والإعتراف بكتابة هذه الأطروحة لأجمع فيها أعمال هؤلاء العلماء والشعراء والأدباء الذين قاموا من أجل اللغة العربية بخدمات جلييلة وعظيمة. لذلك اخترت الموضوع "وضع اللغة العربية في كشمير ودور المدارس في نشر اللغة العربية في كشمير الحرة".

وإن هذا الموضوع - في رأي - من الموضوعات الجديدة التي لم يتطرق إليها أي باحث قبل ذلك. والذي يحتوي على جزئين. الجزء الأول "وضع اللغة العربية في كشمير". وقد تناولت في هذا الجزء بالبحث اللغة العربية واللغة الكشميرية واللغة العربية في كشمير والعلماء والشعراء المشهورين الذين لعبوا دورهم في نشر اللغة العربية في كشمير والدراسة المقارنة بين اللغتين العربية والكشميرية. وفي الجزء الثاني "دور المدارس في نشر اللغة العربية في كشمير الحرة"، وتحدثت في الجزء الثاني عن دور المدارس الدينية والمدارس الحكومية والأهلية في نشر اللغة العربية في كشمير الحرة. أخيراً تكلمت عن الصعوبات التي تواجه أبناء كشمير في تعلم اللغة العربية وكيفية حل هذه الصعوبات. وأن هذه الأطروحة تتكون من ستة أبواب ذات فصول انطلاقاً من مقدمة ومدار البحث وحلقته وأهداف البحث وأهداف البحث، وكلمة الشكر، وتنتهي بخاتمة هي عبارة عن خلاصة جميع مباحث الأطروحة.

### ١. المقدمة:

تتضمن عرضاً سريعاً لأهمية اللغة العربية وأهمية اختيار الموضوع وأبواب الأطروحة مع فصولها كما يأتي في موضعها.

٢. ستة أبواب:

١. الباب الأول: اللغة:

يشتمل هذا الباب على أربعة فصول:

الفصل الأول: اللغة:

تكلمت في هذا الفصل عن موضوعين هما:

- أ) تعريف اللغة لغوياً
- ب) تعريف اللغة اصطلاحياً

الفصل الثاني: ميزات اللغة

تناولت في هذا الفصل النقاط التالية:

١. اللغة وسيلة مؤثرة للتعبير.
٢. اللغة متحركة.
٣. اللغة حاجة الإنسان.
٤. اللغة بسيطة
٥. تتأثر اللغة بتغيرات المسافة
٦. اللغة تابعة للإحتياج الإنساني
٧. اللغة مثلها كمثل المشاعر والاحاسيس،  
والعواطف، والأمانى
٨. اللغة تحفظ العلوم والفنون
٩. اللغة وسيلة مؤثرة للإبلاغ والاتصالات

٣. الفصل الثالث: أقسام اللغات وطبقاتها:

ناقشت تحت هذا الفصل النقاط التالية:

١. اللغات الحية

٢. اللغات المسماة باللغات البائدة

٣. اللغات الميتة

٤. مرتقية وغير مرتقية

٥. جامدة ومتصرفة

٦. اللغات الآرية وأقسامها

٧. اللغات الطورانية وأقسامها

٨. اللغات السامية وأقسامها

٩. طبقات اللغات.

٢. الباب الثاني: اللغة العربية وميزاتها:

يشتمل هذا الباب على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: أصل اللغة العربية:

تناولت في هذا الفصل اللغات السامية وحاوت إثبات

القضية حيث إن اللغة العربية من مجموعة اللغات السامية.

الفصل الثاني: تطور اللغة العربية:

تكلمت في هذا الفصل عن المراحل التي مرت على

اللغة العربية وأصبحت لغة مترقية كاملة.

الفصل الثالث: أهمية اللغة العربية:

ناقشت في هذا الفصل أهمية اللغة العربية من ثلاثة

جوانب:

١. الوضع الديني للغة العربية

٢. اللغة العربية لغة عالمية

٣. اللغة العربية ولغات أخرى. (أهمية اللغة

العربية وأثرها على اللغات المختلفة).

### ٣. الباب الثالث: تطور اللغة الكشميرية وميزاتها:

تطرق في هذا الباب أولاً إلى التعريف بمنطقة كشمير، ثم قسمت هذا الباب إلى ثلاثة فصول.

#### الفصل الأول: أصل اللغة الكشميرية:

قد تناولت في هذا الفصل ثلاثة أمور أولاً التعرف على كشمير ثم أقسام اللغة الكشميرية من ناحية امتزاج اللغات المختلفة الطورانية بها مفاده أن اللغة الكشميرية هي إحدى اللغات الطورانية.

#### الفصل الثاني: تطور اللغة الكشميرية:

ناقشت في هذا الفصل تطور اللغة الكشميرية في ستة عصور وهي:

١. العصر الوبدي
٢. العصر السنسكريتي
٣. العصر البراكري
٤. العصر الأبهري
٥. العصر الفارسي
٦. العصر الجديد

### الفصل الثالث: أهمية اللغة الكشميرية من حيث علاقتها باللغة

#### العربية.

تدور أهمية اللغة الكشميرية في هذا الفصل حول ثلاثة نقاط:

١. أهمية اللغة الكشميرية اللسانية
٢. أهمية اللغة الكشميرية السياسية
٣. أهمية اللغة الكشميرية من حيث علاقتها باللغة العربية باللغة العربية  
ثم تنقسم أهمية اللغة الكشميرية من حيث علاقتها باللغة العربية إلى أربعة نقاط:

١. عملية التراجع والتفاسير في اللغة الكشميرية.
٢. خط اللغة الكشميرية
٣. استخدام البحور العربية في الشعر الكشميري.
٤. استخدام القوافي والرديف في الشعر الكشميري.

#### ٤. الباب الرابع: انتشار اللغة العربية في كشمير:

يشتمل هذا الباب على أربعة فصول:

#### الفصل الأول: وضع اللغة العربية في كشمير:

ناقشت في هذا الفصل أولاً الأوضاع السياسية والاقتصادية والدينية والأخلاقية. ثم بحثت في وضع اللغة العربية في كشمير منقسماً إلى ثلاثة أدوار:

١. مجئ الإسلام في كشمير
٢. نشر الإسلام في كشمير وترويجه
٣. استحكام الإسلام في كشمير وإشاعته العامة.

#### الفصل الثاني: دور المدارس الدينية في نشر اللغة العربية



### في كشمير الحرة:

تحدثت عن دور المدارس الدينية في النقاط التالية:

١. المدرسة
٢. أرضية وخلفية المدارس الدينية
٣. المدارس الدينية في شبه القارة
٤. المدارس الدينية في كشمير
٥. المذاهب المتداولة في المدارس الكشميرية
٦. عدد المدارس الدينية في كشمير الحرة
٧. أبزور المدارس الدينية المشهورة التي خدمت اللغة العربية في كشمير الحرة.
٨. المناهج الدراسية الدينية المقررة لكل منظمة دينية
٩. لغة تدريس في هذه المدارس.
١٠. الدور الذي تقوم به المدارس الدينية لخدمة اللغة العربية ونشرها

### الفصل الثالث: دور المدارس الحكومية والأهلية في نشر

#### اللغة العربية في كشمير الحرة.

ناقشت في هذا الفصل النقاط التالية:

١. المدارس الحكومية
٢. نظام التعليم في المدارس الحكومية في كشمير الحرة.
٣. عدد المدارس الحكومية في كشمير الحرة.
٤. عدد الأساتذة والمدرسين المتخصصين في اللغة العربية في المدارس الحكومية في كشمير

## الحررة.

٥. المدارس الأهلية في كشمير الحررة.
٦. عدد المدارس الأهلية في كشمير الحررة.
٧. المناهج الدراسية الإسلامية والعربية المقررة في المدارس الحكومية والأهلية.
٨. لغة التدريس في هذه المدارس
٩. الدور الذي تقوم به المدارس الحكومية والأهلية في نشر اللغة العربية.

## الفصل الرابع: العلماء والشعراء المشهورون الذين لعبوا

### دوراهما في نشر اللغة العربية في كشمير:

عالجت في هذا الفصل الموضوعات التالية:

١. العلماء المشهورون الذين قد لعبوا دورا مهما في نشر اللغة العربية في كشمير الحررة.
٢. الشعراء المشهورون الذين قد لعبوا دوراهما في نشر اللغة العربية في كشمير.

### ٥. الباب الخامس: تأثير اللغة العربية في اللغة الكشميرية:

يحتوي هذا الباب على ثلاثة فصول:

## الفصل الأول: دراسة اللغة الكشميرية من حيث استخدام

### حروف الأبجدية العربية:

تناولت في هذا الفصل الحروف الأبجدية العربية والكشميرية واستخدام حروف الأبجدية العربية في اللغة الكشميرية.

## الفصل الثاني: توجد الأصوات والرموز والمفردات العربية

### في اللغة الكشميرية

ناقشت في هذا الفصل موضوع الأصوات والرموز والكلمات العربية واستخدام الأصوات والرموز والمفردات العربية في اللغة الكشميرية.

### الفصل الثالث: المقارنة بين قواعد اللغتين العربية والكشميرية

ناقشت في هذا الفصل المقارنة بين قواعد اللغتين العربية والكشميرية باختصار.

### ٦. الباب السادس: الصعوبات التي تواجه أبناء كشمير عند تعلم

#### اللغة العربية كيفية حل هذه الصعوبات:

عالجت في هذا الباب الصعوبات التي تواجه أبناء كشمير عند تعلم اللغة العربية كيفية حل هذه الصعوبات.

### ٧. خلاصة البحث:

النتائج التي توصلت إليها أثناء البحث.

أخيراً أرجو من الله سبحانه وتعالى أن أكون في هذه المنهجية من البحث قد وفقت لدراسة هذا الموضوع بموضوعية وأعطيته حقه من البحث العلمي وإذا كان قد صدر مني خطأً وتقصيراً فأستغفر الله أولاً ثم التمس النصح من قارئ هذا البحث ثانياً.



## مدار البحث وحلقته

يتتبع هذا البحث المتواضع - "وضع اللغة العربية في كشمير ودور المدارس في نشر اللغة العربية في كشمير الحرة" - ما كان بين العرب وكشمير من صلات دينية ووشائج روحية عن طريق اللغة العربية التي تحقق للشعب قرابة الصفات بعضها من بعض لتجعل للأمة العربية شأن الأسرة حيث تجعل الخواطر مشتركة، والدواعي مستوية، والنوازع متآزرة نحو الدين الحنيف الإلهي، وكل ذلك لا يتأتي ولا يحصل إلا بفضل هذه اللغة الشريفة المقدسة التي هي صورة وجود هذه الأمة العربية المحمدية بأفكارها ومعانيها وعلومها ومعارفها، وهي التي تجعل القلوب طبقة واحدة على اختلاف المظاهر والاجتماعية الجغرافية عالية ونازلة وما بينهما.

وتتسع دائرة هذا البحث حيث يلقى الأضواء على الدراسات العربية وحركة الاستعراب في كشمير الحرة، وإقبال أهلها وسكانها بمبادرة فردية أو بتوجيه من الدولة على تعلم اللغة العربية حيث كانت أولى اللغات الشرقية الحية التي اهتم بها الكشميريون نظراً لأهميتها الدينية والإسلامية، ويشير إلى أهم المدارس والمعاهد والمؤسسات العلمية والتعليمية المتنوعة التي أدرجت هذه اللغة ضمن اهتماماتها الأساسية في الدراسات المختلفة، وقد تناول هذا البحث بالدرس والتحليل أبرز أنشطة علمائها في ميدان تعليم العربية ووضع المناهج والطرائق لها، ثم يعرج على رصد الآثار الخالدة والخدمات الجليلة التي خلفها العلماء الكبار من تصنيف وتأليف والشعراء العظام من دواوين شعرية، وإبراز ما لهم دور محمود في

---

احتضان هذه اللغة من عرض آدابها عرضاً جميلاً.

ويرقى هذا البحث ليرصد بعض تراجم هذه الشخصيات الكبار الذين كانوا يمثلون دوراً مهماً في تطور هذه اللغة بأعظم المنتجات ذات ثقافة إسلامية رائعة كانت ولا زالت لها صلصلة في الآداب الإسلامية العالمية من جهة كما كانت لهذه الشخصيات الميمونة صدى في خواطرننا نحن ومن بعدنا من القادمين فضلاً عما لهم في زمانهم وأوانهم، ومن كبار هؤلاء الشيخ يعقوب الصرفي، والشيخ أنور الشاه الكشميري، والشيخ حبيب الله النوشهروي، وبالإضافة إلى ذلك من الشعراء الكرام الذين أثروا المكتبة العربية بأغنى إنتاجهم.

وفي نهاية المطاف يقف هذا البحث ليقدم لوحة متكاملة مقارنة بين الدراسات العربية والكشميرية منذ أقدم العصور إلى يوم هذا مستجلباً كل الفروق التي طرأت على اللغة الكشميرية برمتها، وذكر قدر كبير من الكلمات العربية كالنماذج إلى الكشميرية التي راجت بها حتى استقرت، ثم رسم الجداول عن قواعد كلتا اللغتين لتتضح المعالم بين الملامح، وتتسنى إبراز واستجلاء الفروق الموجودة بينهما.

وينطلق البحث من كل هذا وذاك إلى الوصول إلى أهم الصعوبات والمشكلات التي يعترئها أبناء هذه المنطقة - كشمير - أثناء تعلم هذه اللغة - العربية - المقدسة الشريفة، وإيجاد الحلول التي تساعدنا أن نتغلب عليها ونتمكن منها.

هكذا نرى يدور هذا البحث من مبدئه إلى منتهاه متقلبا في كل فصله على ذكر الجزئيات إلى الكليات ومن انتقال مرحلة البذور إلى الشجرة حتى يتوصل إلى كنه النتائج والحقائق التي لا تقتصر على غير

---

حقيقتها ولا تلجأ إلى غير مكانها، فيجئ إلى أن يعطينا أصدق صورة  
وأجمل رؤية عن وضع اللغة العربية في كشمير ودور المدارس والمعاهد  
وما فيها من علماء وشعراء نحو نشرها وتطويرها، وبيان العلائق  
والصعوبات التي حالت دونها.



## Abstract

This Ph.D study explores the status of Arabic language in Kashmir and investigates the role of educational institutions: Government, Private and Madaris in spreading Arabic language in Kashmir.

This thesis is divided into two parts. In part One, the status of Arabic language is explored and it also discusses the arrival of Arabic language in Kashmir and its effects on the Kashmiri language. Part two is an enquiry into the efforts made by Madaris, Schools, and other institutions in teaching and spreading Arabic language, and in this matter, all the scholars, teachers and poets of Kashmir also discussed who contributed to making Arabic a living language. To this effect, this work studies the impact of Arabic language on Kashmiri land and language.

Because of the influence of Arabic, it was found out that Kashmiri language has taken morphological and syntactical affects and has absorbed many Arabic words and phrases into its vocabulary.

Sometimes, these introductions become problematic for Kashmiri students, for which this study suggests many techniques for overcoming these obstacles.

## أهداف البحث

لا يقصد الطالب من هذا البحث هو إلقاء الحبر على الأوراق التي لا جديد فيها ولا ابتكار بل يستهدف ويستنشد من هذا البحث المتواضع تقديم لوحة كاملة عن وضع اللغة العربية في هذه البقعة - من قارة آسيا- منذ أقدم عصر إلى هذا اليوم، حيث يستجلى في ذلك أعظم الانتاج الأدبي والآداب العربية -ثقافة وحضارة- التي دونت وكتبت خلال هذه الفترة، مع ذكر تراجم كبار الشخصيات العالمية التي ولدت في هذه البقعة بعيدة الصلة عن العرب الخالص ولكنها تركت آثاراً أدبية خالدة، من جانب وإلقاء الأضواء على تلك الشخصيات الكبار التي استقدمت إليها واسقرت بها، وما لها من مساعٍ مذكورة ومشكورة نحو بلورة هذه اللغة وتوظيفها في المناهج كروافد إسلامية دينية تتساند وتتآزر بأصرة الأخوة بها وبهذا الدين الإلهي الحنيف إلى جانب آخر، وكل ذلك برويته الخاصة وطريقته المتفردة في التناول التي تحقق لنفسه شخصية علمية مستقلة في المنهج والرؤية والأداء.

ليس هذا فحسب، بل يأتي هذا البحث على رصد الأشتات المتفرقة من الأعمال الكبيرة للشخصيات الكبار التي تعتبر في أعين الأدباء شخصيات خصبة ومخصبة في المسيرة الدينية بصفة عامة والآداب العربية بصفة خاصة، ولكن مع الأسف لم يتصد لدراستها أحد من قبل، فها أنا تصديت لهذا الأمر لسببين أحدهما وهو الأهم أن أطلع على هذه الثقافة الرائعة التي تكاد تغفو عليها يد الزمان، والآخر أنني مكلف بكتابة الرسالة لمرحلة الدكتوراه، فطبعاً دفعني إلى الممضار رغبتني النديدة وميلي البالغ على كونه كشميراً بأن أجمع وأحيط بهذه الأعمال الكبيرة



---

لأكون على وعي ويقظة بما كتب وقدم في هذه البقعة من الآثار العربية الخالدة.

مما يضيف على هذا البحث أهمية خاصة أن هذا البحث يتعدى من تراجم كبار الشخصيات المثار إليها أعلاه، ودور المدارس والمؤسسات والمعاهد التي أدرجت هذه اللغة في مقدمة اهتماماتها كلغة شرقية حية من جانب ولغة الدين والإسلام والرسالة إلى آخره، إلى تقديم لوحة المقارنة الكاملة الشاملة بين هاتين اللغتين، وبيان أوجه التلاقي والتناهي بينهما، وتأثير العربية على الأخرى من حيث اللغة أصواتها وقواعدها، وكذلك الكشف عن الغطاء بأن الكشميرية تحمل ثروة هائلة من استخدام التعبيرات العربية البديعة الرائعة الأثر التي ساعدت على تطويرها وتمديد رقعته.

ومما يعطى هذا البحث أهمية أخرى فضلاً عما سبق ومضى أن هذا البحث يكشف ويجلو الصعوبات والمشكلات التي ينجشها أبناء هذه البقعة أثناء تعلم ودرس هذه اللغة، وما يقاسون من عناء ونصب في إدراكها وفهمها، فينطلق من هذا كله إلى تقديم الحلول والاقتراحات القيمة الصالحة التي تمهد السبيل لفهمها وإدراكها، والتغلب على هذه العوائق التي تحول بين متعلمي هذه البقعة عن طريق المقارنة وبيان أوجه الخلاف والتشابه بين قواعد كلتا اللغتين.

ومما يترتب على كل ما سبق فإن هذا البحث جديد في موضوعه، مبتكر في فكرته، مبدع في داخله، ومطلع على الثقافة العربية في بيئة غير عربية بحيث يفتح آفاقاً جديدة نطل من خلالها على الجهود والمساعي التي قدمها أهل هذه المنطقة نحو العربية كالبلاد الأخرى غير

---

العربية لارتباطها بالدين والقرآن، ومن المناسب هنا أن أقول إن هذا الموضوع لن يكون آخر اهتماماتي في هذا المضمار ولكنه يمثل بداية متواضعة ولبنة أولية لسلسلة خطتها لنفسي وفرضها خاطري على، وأرجو وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقني إلى السير في هذا المجال.

والحمد لله أولاً وأخيراً على ما هدى وأرشد.



## كلمة شكر

انطلاقاً من قول رسول الله ﷺ فيما يرويه أبو هريرة ؓ ((لا يشكر الله من لا يشكر الناس)). فإني أتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى مديرة قسم الدراسات التكاملية المتقدمة واتقدم بشكري وتقديري إلى استاذي وشيخي الأستاذ المكرم الدكتور سيد علي أنور، رئيس قسم اللغة العربية الذي تكرم بالإشراف على بحثي فأسدى لي النصح الخاص والتوجه الصادق. أسأل الله له جزيل الأجر والثواب وأن يرفع الله مقامه في الجنة.

واتقدم كذلك بشكري إلى الأستاذ الكريم غلام حسين والى الذي تعاون كثيراً في تسهيل الأعمال فيما يتعلق بفصول اللغة الكشميرية فجزاه الله خير الجزاء. ولا أنسى في هذا المقام الأستاذ الدكتور جميل قلندر، أسأل الله أن يرفعه بتواضعه وأن يقر به منه بحسن خلقه.

وإلى جميع الزملاء والأعزاء والمدرسين وإلى الإخوة الكرام وإلى كل من قدم لي العون في إخراج الأطروحة بهذه الصورة.

وصلى الله على المبعوث رحمة العالمين سيدنا محمد ﷺ وآله وصحبه أجمعين.





## البَابُ الْأَوَّلُ

### اللغة

ويشمل هذا الباب على الفصول الثلاثة التالية:

البَقْضَةُ الْأَوَّلَى : تعريف اللغة

البَقْضَةُ الثَّانِيَةُ : خصائص اللغة

البَقْضَةُ الثَّلَاثِيَةُ : أقسام اللغات وطبقاتها



إِضَاحُ الْأَوَّلِ  
تعريف اللغة

## تعريف اللغة

### مادة اللغة وتعريفاتها

#### المختلفة عند اللغويين:

اللغة من الأسماء الناقصة وأصلها لُغُوَّةٌ على وزن "فُعْلَةٌ" بضم اللام وسكون العين من (لغا يلغو لغوا) أي تكلم.<sup>١</sup> كما ورد في الحديث الشريف: ((من قال بصاحبه يوم الجمعة والإمام يخطب انصت فقد لغا)) أي تكلم<sup>٢</sup> أو من (لَغِيَ يَلْغِي) بكسر الغين في الماضي وفتحها في المضارع أي لهج.<sup>٣</sup>

ويقول ابن جني عن مادة اللغة: "أما تعريفها ومعرفة حروفها فإنها (فعل) من لغوت أي تكلمت وأصلها (لغوة) ككرة وقلة."<sup>٤</sup> ويقول عبدالصبور شاهين في كتابه "العربية لغة العلوم والتقنية": فاللغة هي الإنسان أنها مظهرة حقيقية ومجلى ذاته حين تكاد تختفي هذه الحقيقة وتستكن هذه الذات ولذلك نرى أقرب تعريف للإنسان هو أنه (حيوان ناطق) وهو تعريف يرقى باللغوة حتى يجعلها شطر ماهية الإنسان.<sup>٥</sup>

وتعريف اللغة عند الدكتور عبدالغفار هلال ويقول: "اللغة نظام من رموز ملفوظة عرفية يتعامل ويتعاون بواسطتها أعضاء المجموعة الاجتماعية المعينة."<sup>٦</sup>

- ١ لسان العرب لابن منظور، المجلد السابع عشر، ص ٦١٨.
- ٢ الحديث الشريف، سنن النسائي، المجلد الأول، ص ٢٥٧.
- ٣ المرجع السابق، ص ٣٣.
- ٤ الخصائص لابن جني، المجلد الأول، ص ٣٣.
- ٥ العربية لغة العلوم والتقنية لعبدالصبور شاهين، ص ٣٧.
- ٦ علم اللغة بين القديم والحديث لدكتور عبدالغفار هلال، ص ٥.

ويقول عبدالحميد الدواخلي ومحمد القصاص عن تعريف اللغة: "أن اللغة هي مجموعة الإجراءات الفسيولوجية والسيكولوجية التي في حوزة الإنسان لِتُمْكِنَهُ من الكلام."<sup>١</sup>

ويقول عباس أحمد بن يحيى: "اللغة هي مزية عرف بها الإنسان."<sup>٢</sup>

ويقول محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني في كتابه: "اللغة هي الأداة التي يعبر بها الفرد عن أحاسيسه، ومشاعره وحاجاته وهي التي تعبر من خلال أدائها دورها عن الرد على آلام، وآمال، وآداب، وعلوم، وفنون والأقوام التي تعتمدها."<sup>٣</sup>

يقول أحمد محمد المعتوق عن اللغة: "أنها قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما."<sup>٤</sup>  
ويقول الدكتور تمام حسان:

اللغة إذا بالنسبة للمتكلم معايير تراعي وبالنسبة للباحث ظواهر تلاحظ وهي بالنسبة للمتكلم ميدان حركة وبالنسبة للباحث موضوع دراسة وهي بالنسبة للمتكلم وسيلة حياة في المجتمع وبالنسبة للباحث وسيلة كشف عن المجتمع.<sup>٥</sup>

ويقول أحمد أمين في تعريف اللغة:

أن اللغة هي وسيلة التعبير الطبيعية عن الأفكار، والمعاني لا العواطف، فإذا كان لدى فكرة أو لاحظت حقيقة وأدرب التعبير عنها

١ اللغة لعبدالحميد الدواخلي ومحمد القصاص، ص ٣

٢ كتاب فصيح اللغة العربية لعباس أحمد بن يحيى ص ٧

٣ تاج العروس من جواهر القاموس شب الدين أبي فيض السيد محمد المرتضى الحسيني المجلد الأول ص ٣.

٤ الحيلة اللغوية لأحمد محمد المعتوق، ص ٣٣.

٥ اللغة العربية ومعناه ومنهاها للدكتور تمام حسان، ص ٣٢.

فالألفاظ يتبين الفكرة وتنتقل إلى ذهن آخر. أما العواطف فليست اللغة قادرة على نقلها نقلاً تاماً صحيحاً كما هو الشأن في المعاني.<sup>١</sup>

ويكتب محمد هادي حسين في مؤلفه الأردني "زبان اور شاعري" (أي اللغة والشعر) في تعريف اللغة:

"أنها نظام العلامات التي هي وسيلة للإبلاغ بين الناس وإن هذه العلامات تشمل الحركات وعمليات المحاكات كلها."<sup>٢</sup>  
ويقول مرزا سلطان أحمد في تعريف اللغة:

أنها مجموعة مفردات ومركبات تفيد لإشارات المقررة بين الجماعات الانسية المختلفة في المجتمع البشري، أو الإشارات الملفوظة التي يتلفظ بها الإنسان بفمه ولسانه من المخارج المختلفة المتنوعة الألوان، ومنها ما تدل على معان وتعبيرات، أو الكلمات الملفوظة التي تدل على معان وتعبيرات ولكن الإنسان لا يعرفها، أو ما لا تدل على معان وتعبيرات يراد بها الكلمات المهملة.<sup>٣</sup>

ويقول الدكتور سهيل البخاري في تعريف اللغة:

"أن اللغة نظام الوحدات الصوتية الثابتة التي وسيلة الاتصال بين الناس، وبها يتعامل ويتعاون أفراد المجتمع في شؤونهم الإجتماعية."<sup>٤</sup>

وهكذا يعرف الشيخ محمد حسين آزاد اللغة في مؤلفه "سخندان بارس" (أي الشعراء أو اللغويون الفارسيون):

أنها وسيلة الإظهار التي تظهر في صورة الأصوات المتكررة والمسلسلة التي تُسمى بالخطابة، أو سلسلة الألفاظ، أو البيان، أو العبارات،

١ النقد الأدبي لأحمد أمين، ص ٢٣٥.

٢ زبان وشاعري محمد هادي حسين، ص ٧٦.

٣ زبان لمرزا سلطان أحمد، ١.

٤ تشريحى لسانيات للدكتور سهيل البخاري، ص ١٣.



وأنا اعتبر عن المفهوم بالأسلوب الشعري الدقيق المعنى. بأن اللغة (أو التعبير) هي كالمركب الهوائي الذي تركيبه أفكارنا عند صدورها من القلب وتصل إلى أدمغة الآخرين بوساطة الأذن ومن ذلك أنه كما يكون التصوير والتحرير صناعة القلم التي تظهر للعيان فكذلك حال التصوير الشفهي لأفكارنا، والذي يرسمه قلم الصوت على الهواء وهو يرينا صورة ما جرى وما حدث المحل والحالة كلها عن طريق الأذن.<sup>١</sup>

ويكتب هينري سيسل ويلد (Henry Cecil Wyld) في معجمه "The Universal Dictionary of the English Language" في تعريف اللغة:

"The expression of thoughts and emotions by means of articulate sounds formed by the vocal organs rational vocal utterance of human speech in general"<sup>٢</sup>.

"التعبير عن الأذكار والعواطف بواسطة الأصوات المنطوقة الدالة على المعاني، والمكوّنة من قبل النطق العقلي النطقي للغة البشرية بالأعضاء الصوتية بمصنفة عامة."<sup>٣</sup>

ويقول تشومسكي (Chomsky) في تعريف اللغة:

"From now on I will consider a language to be a set (finite or infinite) of sentences, each finite in length and constructed out of a finite set of elements"<sup>٣</sup>.

١ سخندان پارس للشيخ محمد حسين آزاد، ص ٥.

٢ The Universal Dictionary of the English، ص ٦٥١

٣ Chomsky, S. Syntactic Structure, P.١٣, Reference to "Language and Linguistic" P.V

"من الآن فصاعداً سأعتبر اللغة مجموعة محدودة أو لا محدودة من الجمل كل منها محدودة الطول، ومتكوّنة من مجموعة محدودة من العناصر."

ويقول أرجي بالد أ. هل (Archibald A. Hill) في تعريفها:

اللغة أكمل صورة من الأعمال الإنسانية الابتدائية تتكوّن علاماتها من الأصوات الصادرة عن أعضاء النطق وبعد تركيبها في القوالب والفئات المختلفة تتولد بنية متعقدة، بل متوازنة.

تعبّر مجموعة هذه العلامات عن وجود اللغة ويراد بها المعاني والمطالب، ولكن ربط المعنى والعلامة وعلاقتها لا تكون حقيقيةً ومنطقيةً بل تكون اختيارية وتفاهمية ومتفقاً عليها، فتسري إلى الأذهان في تتبع أصول المجموعة اللغوية. تحتل هذه العلامات محل المحركات الخارجية في نفس الوقت، وتكون بدل الانفعالات والعملية المعاكسة أيضاً وداعية إلى المزيد من الفعاليات والانفعالات، لهذا لا يحتاج التكلم إلى المحافظة على محرك طبيعي فوري. وإن بنية اللغة تكون كاملة ومكتملة الأجزاء حتى توفر للمتكلم قدرة صياغة تجرباتّه الذهنية والعواطفية في القوالب اللغوية.<sup>1</sup>

ويعرفها جي. ريويز (G. Ravesz) هكذا:

اللغة وسيلة تعتمد على الأصوات العديدة المنطوقة الظاهرة في التراكيب المتنوعة الدالة على المعنى. وبها تدرك الأوامر والحوائج

1 Introduction to Linguistic Structures، ص ٩ بالإشارة إلى: (زبان کیا ه؟ ص ١٥-١٦)

موضوعياً ومعروضياً. وإن الحقائق تبلغ وتظهر بها وبها تدون الأفكار والأخيلة وتؤخذ وسيلة للإفهام والتفهم، والروابط العقلية، والتأمل، وإجالة النظر والوعي بين الناس.<sup>١</sup>

والشيخ الغلابي يعرفها بهذه الجملة القصيرة: "اللغة: أفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم."<sup>٢</sup>



١ The origin and pre-history of language، ص ١٢٦ بالإشارة إلى: (زمان کیا ہے؟، ص ١٦).

٢ جامع الدروس العربية للشيخ الغلابي، ص ٧.

الفصل الثاني

خصائص اللغة

## خصائص اللغة

اللغة لها ميزات عديدة منها أن اللغة:

- ١- وسيلة مؤثرة للتعبير
- ٢- وسيلة مؤثرة للإبلاغ والاتصالات
- ٣- متحركة
- ٤- حاجة الإنسان
- ٥- بسيطة
- ٦- تتأثر بآثار وتغيرات المسافة
- ٧- تابعة للاحتياج الإنساني
- ٨- تمثل المشاعر والأحاسيس والأمانى
- ٩- تحفظ العلوم والفنون

### ١- اللغة وسيلة مؤثرة للتعبير:

إن أول ميزة اللغة أنها وسيلة مؤثرة للتعبير لو لم تكن اللغة، كما استطاع الإنسان أن يبين مشاهداته، واحساساته، وأحزانه، وآلامه، وتكاليفه، ومشاكله، أهدافه ومتطلباته أمام الناس الذين لا يمكن فهم أهدافهم ومتطلباتهم إلا باللغة.<sup>١</sup>

### ٢- اللغة مؤثرة للإبلاغ والاتصالات:

يعبر الإنسان عما في نفسه باللغة ويفهم الإنسان ما في نفس غيره بها أيضا حتى تصبح اللغة وسيلة الإبلاغ والتبليغ بين الناس ولا يمكنه التعبير عن ذاته وغيره إلا باللغة وكعضو من كيان المجتمع البشر الذي يتبادل أعضاؤه، ويفهمون ويفهمون، ويستدلون، ويحتجّون لحل

١ طرق تدريس اللغة العربية لدكتور عبد المنعم سيد عبدالعال، ص ٩.

مشاكلهم باللغة.<sup>١</sup>

### ٢- اللغة متحركة:

اللغة كائن حي تام حركي، وهي ظاهرة لينة ملساء تتأثر بغيرها من اللغات، وترتقي وتتطور بتحول كلماتها وعباراتها، وهي ليست ظاهرة جامدة راکعة خالية من التغيرات اللغوية. تكون لينة لطيفة وتتأثر باللغات الأخرى، ترتقي بتخريب وتغيير ألفاظها وكلماتها.<sup>٢</sup>

### ٤- اللغة ضرورة الإنسان:

إن اللغة من أهم حاجات الإنسان كالمأكولات، والمشروبات، وستر العورة، والمسكن. لا يمكن حياة الإنسان بدون اللغة لأنه تطلب حاجاته كلها باللغة وبها تظهر محبته ومؤدته للأشياء المرغوب فيها وتبين كراهيته وبغضه للأشياء المبغوضة والمذمومة.

### ٥- اللغة بسيطة:

إذا كانت اللغة سهلة وبسيطة وخالية عن النظام الصوتي، فيحبها الجماهير. وتشاع في عامة الناس وخاصتهم، يهرب ويفر الناس من اللغة الصعبة المعنى والمتضمنة نظاماً صوتياً صعباً ويبحثون عن اللغة السهلة المعنى. حتى يقتبسوا لغة سهلة كما اقتبسوا لغتين: اللغة الشاردية واللغة الناعرية بمقابلة اللغة السنسكريتية وحددت السنسكريتية للاحتياج الديني.<sup>٣</sup>

### ٦- تتغير اللغة بتغير المسافة:

من أهم ميزات اللغة أنها تتغير وتتبدل بتغير المسافة عندما تتجاوز اللغة عن مركزها وتتسع رقعتها نظراً عليها التغييرات التي تتأثر بها كل

١ تشریحی لسانیات للدكتور سهیل بخاری، ص ١٨

٢ التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه للدكتور رمضان عبدالنواب، ص ٩-١٠.

٣ المرجع السابق، ص ١.

المجالات بما فيها تسمية الأشياء.

#### ٧- تكون اللغة تابعة للاحتياج الإنسي:

يحدد مجال اللغة حسب ضيق الاحتياج الإنسي وتصبح أقل مؤهلة لإظهار متطلبات الإنسي تشيع حسب تشييع احتياجاتهم تبسط وتتسع ثروة كلماتها ومعانيها باتساع ضرورة حياة الناس وتستحق تسمى بها اللغة العلمية.<sup>١</sup>

#### ٨- تكون اللغة ممثلة للمشاعر والأحاسيس والأمانى:

إن اللغة العربية لها قدرة على التعبير عن مشاعر وأحاسيس لطيفة. وها هي اللغة التي يستطيع بها الإنسان أن يعرب عما في نفسه وعما يثور في داخله من أحاسيس لطيفة وأفكار عميقة.

#### ٩- تحافظ اللغة على العلوم والفنون

ومن أهم ميزاتها الحافظ على العلوم والفنون بصورة كتابية أيضاً. لو لم تكن اللغة لما أمكن للأجيال القادمة أن تتحلى بحلية العلوم المحصول عليها عن طريق المشاهدة والخبرة. إن اللغة يتولد منها فن الكتابة الذي يلعب دوراً هاماً في الاحتفاظ بمختلف العلوم والفنون.<sup>٢</sup>



١ تدریس اردو، علامه اقبال اوین یونیورسٹی، بی تی سی، ص ٦.

٢ نفس المرجع، نفس الصفحة.

## الفصل الثالث

أقسام اللغات وطبقاتها



## أقسام اللغات

يقسم اللغويون اللغات إلى ثلاثة أنواع في القديم. هي:

- النوع الأول : اللغات الحية  
النوع الثاني : اللغات المسماة باللغات البائدة  
النوع الثالث : اللغات الميتة

### ١- اللغات الحية

وهي اللغات المعروفة اليوم والتي هي لغات أمم حية ينحصر تفاهمهم المطلق بها كالعربية والفارسية والإنكليزية والفرنسية والألمانية.

### ٢- اللغات المسماة باللغات البائدة

وهي التي انقرض أهلها وبادت أممها، فطمست معالمها، إلا بقايا عن الأنصاب الأثرية أحييت ذكراها، وأعان البحث والجهد الكبير على فك معانيها، وحل رموزها، وقراءة خطوطها، بعد الإمحاء، والدورس كالمصرية القديمة، والفينيقية، والبابلية، والحبشية.<sup>١</sup>

### ٣- اللغات الميتة

وهي التي أصاب أصحابها المصائب، فنزعت منهم جامعتهم وقوميتهم أو غلبوا على أمرهم فيها، فزجوا بين الشعوب واندمجوا في سلك المتكلمين بغيرها من اللغات الحية، ولم يبق من ابنائها من ينحصر تفاهمه اليوم بها كالسريانية، والعبرانية مما لا تزال معروفة متداولة، لكنها ليست لغة شعب حصر تفاهمه المطلق بها.<sup>٢</sup>

ثم قسم اللغويون اللغات إلى النوعين المزيدين:

<sup>١</sup> مولد اللغة للشيخ أحمد رضا العاملي، ص ٣٣.

<sup>٢</sup> معجم متن اللغة المجلد اول ص ٢٩

١- مرتقية

٢- غير مرتقية

١- مرتقية

وجعلوا ميزان الارتقاء سعة نطاق اللغة وجودة بيانها، ووفائها بالتعبير عن المقصود.

٢- غير مرتقية

كون ألفاظها أحادية المقطع لا يفرق فيها بين الاسم والفعل والحرف إلا بالإضافة إلى ألفاظ آخر ذات معان مستقلة.

ثم قسم اللغويون اللغة المرتقية إلى قسمين مزيدين وهما:

١- جامدة

٢- متصرفة

١- جامدة

هي التي تكون جامدة على مبنائها، إنما يكون تصریفها لزيادة أداة في آخر الكلمة لا معنى لها في نفسها، بل معناها قائم فيما زيدت عليه كتصريف اللغة التركية.

٢- المتصرفة

وجعل (علماء الألسنة) ميزان التصريف قبول التصريف والاشتقاق بسهولة، ويكون ذلك فيها بتغير هيئة الكلمة بالتصريف في حركاتها دون مادتها كما في: (عَرَضَ عَرَضًا).<sup>١</sup>

ثم قسم العلماء كما يكتب زهيد أحمد أن اللغات كلها إلى ثلاثة أنواع

مزيدة، وهي:

١- اللغات الآرية

## ٢- اللغات الطورانية

## ٣- اللغات السامية

## ١- اللغات الآرية

تشمل اللغات الآرية لغات كثيرة ومنها، السنسكريتية، والفارسية، والأفغانية، واللاتينية، والفرنسية، والألمانية، والإنكليزية وغيرها.

## ٢- اللغات الطورانية

تشمل اللغات الطورانية لغات كثيرة منها، الصينية، والتركية، واليابانية وغيرها.

## ٣- اللغات السامية

اللغات السامية منسوبة إلى سام بن نوح وهي أيضا تشمل لغات كثيرة منها اللغة الآرامية، واللغة العبرانية، واللغة العربية، واللغة السريانية وغيرها.<sup>١</sup>

وقسم الشيخ أحمد رضا، هذه الأنواع الثلاثة إلى سبعة أنواع مزيدة،

وهي:

١- السامية

٢- الآرية

٣- الطورانية

٤- الحامية

٥- الملقية

٦- الزنجية

٧- الأمريكية

<sup>١</sup> داستان مشاهير عرب لزبيد أحمد ص. ٥٧

## ١- السامية

تنسب إلى سام بن نوح وتتصرح منها الفينيقية أو الكنعانية والآستورية والبابلية من اللغات المندثرة، والعبرانية والآرامية من اللغات الميتة، والعربية والحبشية من اللغات الحية.

## ٢- الآرية

وتم تقسيم الآرية إلى المزيد من الأنواع.

١. اللاتيني : ومنه الفرنسية والأسبانية والإيطالية والبرتغالية.
٢. التوتوني : ومنه الروسية والبلغارية والصربية.
٣. اليوناني : ومنه اليونانية القديمة والحديثة.
٤. الفارسي : ومنه الفارسية والكردية والأفغانية والأرمنية.
٥. : ومنه الهندية والبنغالية والمهراتية.

## السنسكريتي

## ٣- الطورانية

وتشمل الطورانية لغات كثيرة هي المجرية والتركية والصينية واليابانية.

## ٤- الحامية

نسبها إلى حام وأشهر فروعها المصرية من اللغات البائدة والقبطية من اللغات الميتة.

## ٥- الملقية

وهي اللغات المنتشرة في جزائر الأوقيانوس بين فور موزه، وزيلاند ومدغشقر.

## ٦- الزنجية

وهي لغات جنوب أفريقيا.

## ٧- الأمريكية

وهي لغات هنود أمريكية الأصليين.<sup>١</sup>

وقسم الدكتور صبحي صالح هذه الأنواع هكذا:

١- اللغات الهندية الأوروبية

٢- اللغات الحامية السامية

٣- اللغات الإنسانية الأخرى

هو يضيف أن النوع الثالث أي الطوراني (من اللغات) الذي أشار إليه أحمد رضا كما مرّ ذكره سابقاً ينتمي إلى إحدى اللغات من المجموعة الثالثة.

## ١- اللغات الهندية الأوروبية

هي تشتمل على ثمان من طوائف اللغات:

١. اللغات الآرية: بفرعيها الهندي والإيراني.

٢. اللغات اليونانية: وتشمل اليونانية، واليونانية الحديثة القائمة على أنقاض اللغات القديمة في القرون السابقة للميلاد، ولغة اليونان في العصر الحديث.

٣. اللغات الإيطالية: وأهم فروعها اللاتينية التي تشعبت منها الفرنسية والأسبانية والإيطالية والبرتغالية واللغة الرومانية.

٤. اللغات الجرمانية: وأهمها شعبتان: شعبة الجرمانية الغربية، وفيها الإنجليزية السكسونية، والإنجليزية الحديثة، والهولندية والألمانية. وشعبة الجرمانية الشمالية: وهي اللغات الدانمركية والسويدية والنرويج.

<sup>١</sup> معجم متن اللغة للشيخ أحمد رضا، ص ٢٩-٣٠، المجلد الأول.

٥. اللغات السلاقية: وهي شعبتان: صقلبية وويلطيقية.  
فمن الصقلبية: الروسية، والنشكية، والبولونية، والبلغارية الحديثة. ومن يلطيقية الليتوانية والبروسية القديمة.
٦. اللغات الآرمينية:
٧. اللغات الألبانية:
٨. اللغات الكلتية: اللغات الكلتية التي كان ينطق بها شعوب الكلت Les Celtes وقد غلبتها الآن اللغات الإنكليزية والفرنسية والأسبانية وبقيت ظواهر منها في لهجات الأيرلندا ومنطقة البيرتون Bretagne غربي فرنسا.
- ٢- اللغات الحامية - السامية  
وهما مجموعتان:
١. مجموعة اللغات الحامية:  
وفيها المصرية والبربرية والكوشيتية واللغة المصرية تشمل المصرية القديمة والقبطية. أما البربرية فهي لغة السكان الأصليين لشمال أفريقيا (تونس ومراكش والجزائر والطرابلس والجزر المتاهة) وأهمها اللغة القبيلية (Kabyle) والتماشكية (Temachek) وهي لغة قبائل التوارج (Touareg). وأما الكوشيتية فهي لغة سكان الأصليين للقسم الشرقي من أفريقية وبها يتكلم نحو ثلث سكان الحبشة وهناك مناطق في الحبشة تتكلم سكانها باللغة السامية.
٢. مجموعة اللغات السامية:  
اللغات السامية تتكلم بها الساميون ومن هذه اللغات: العربية، والآرامية، والفينيقية، والعبرانية، واليمانية، والبابلية.
- ٣- اللغات الإنسانية الأخرى:

- هي تشتمل على عشر من طوائف اللغات.
١. اللغات الطورانية:
  - كالتركية والمقولية والمنشورية.
  ٢. اللغات اليابانية
  ٣. اللغات الصينية: التيبية (وفيها لغة سيام).
  ٤. اللغات الكورية: (لسكان شبه جزيرة كورية).
  ٥. اللغات القوقازية: ويستثنى منها اللغات القوقازية السامية والهندية الأوروبية.
  ٦. لغات الهنود الحمر في أمريكا: وهم سكانها الأصليون.
  ٧. لغات السودان وغانه: وقد قسمها العلامة موريلس ديلافوسي (Maurilce Dalafosse) إلى ٤٣٥ لغة. وترجع إلى ست عشرة شعبة أهمها الشعبة النيلية والشعبة النوبية والشعبة الأستوائية والشعبة الكونغوية.
  ٨. اللغات الملايوية البولينية (Malayo Polynesiennes): ومنها الأندونيسية والميلانيزية.<sup>١</sup>
- بعد هذا البحث نستنتج أن اللغات كلها تنقسم إلى ثلاثة أنواع كبيرة وهي:

- ١- اللغات السامية
- ٢- اللغات الآرية
- ٣- اللغات الطورانية

### ١- السامية

اللغات السامية منسوبة إلى سام بن نوح، الذي ولد النبي نوح عليه

<sup>١</sup> دراسات في فقه اللغة للدكتور صبحي صالح، ص ٤٢-٤٤

السلام.

### سبب تسمية اللغات السامية:

يكتب الدكتور جواد علي في مؤلفه "المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام" في تسميتها باللغات السامية.

وقد أخذ من أطلق هذه التسمية. تسميتها هذه من التوراة، وأخذها من اسم سام ابن نوح، جدّ هذه الشعوب الأكبر، كما هو وارد فيها. وأول من أطلقها وأذاعها بين العلماء علماً على هذه الشعوب، وعالم نمساوي اسمه أوغست لودويك شلوسنتر (August Ludwing Schloetzer) وأطلقها عام ١٧٨١م فشاعت منذ ذلك الحين وأصبحت عند العلماء والباحثين في موضوع لغات الشرق الأدنى علماً للمجموعة المذكورة من الشعوب وقد أخذ آيشهودون (Jon Cohe Eichhosn) هذه التسمية وسعى لتعميمها بين العلماء علماً على الشعوب المذكورة.<sup>١</sup>

والسيد محمد أحمد مظهر يكتب عن تاريخ اللغات السامية في مؤلفه "Arabic the Source of All Languages" أن البالغ عمرها إلى ٤٠٠٠ ق.م.<sup>٢</sup>

لكن الأستاذ جيان شند جين يكتب في مؤلفه "عام لسانيات" (يعني "الأسنة العمومية"):

كان استوطن الشعب السميري العراق الحالي في ٤٠٠٠ ق.م.، الذي كان من غير الشعوب السامية ويسمى العراق الشمالي بـ (أكاد) ثم

<sup>١</sup> المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي، الجزء الأول، ص ٢٢٣

<sup>٢</sup> Arabic, The Source of all Languages للدكتور محمد أحمد أظهر، ص. ٧



استوطنها الشعب السامي يقال له (الأكادمي) أيضا وبعد هذا قام الأكاديميون بتسخير السميرين....  
ويقول مزيداً:

“أقدم اللغات السامية اللغة الأكاديمية حيث إن لوحاتها التي وصلت إلينا تبلغ تاريخها إلى ٢٨٠٠ ق.م. وبعد ٢٨٠٠ ق م أصبحت هذه المنطقة كلها المنطقة السامية”<sup>١</sup>.

ولذلك فإن اللغات السامية أقدم اللغات كلها التي آثار كتابتها الابتدائية تاريخها القديم يصل إلى القرن ٢٨٠٠م.  
أمّا ثابت إسماعيل الراوي وعبدالله السافرائي فهما يوضحان وَضَع الأمم السامية في الفقرة التالية:

الساميون مجموعة من البشر كانوا شعباً واحداً وانحدروا من اصل واحد ثم تفرقوا شعوباً وأقواماً في أزمنة مختلفة من التاريخ ليقيموا حضارات، وكان لها أثر عظيم في تاريخ البشرية ومنها حضارات الأكديين والأموريين والآراميين والعرب.<sup>٢</sup>

وهناك يوجد اختلاف كبير بين العلماء فيما هو الموطن الأول للساميين؟ وإسرائيل لفتسون يتحدث عن نفس السؤال.

“وإذا فرضنا صحة الرأي القائل بأنه كان لجميع الأمم السامية موطن واحد ومهد أصلي نشأت فيه ثم

<sup>١</sup> عام لسانيات لحيان شند جين، ص ٧٦٥

<sup>٢</sup> محاضرات في تاريخ العرب قبل الإسلام لثابت إسماعيل وعبدالله سلوم، ص ٣

تفرعت عنه وانتشرت في أنحاء المعمورة فأين كان  
هذا الموطن الأصلي؟<sup>١</sup>

الدكتور علي عبدالواحد الوافي يحكى على هذا الخلاف ستة آراء  
في مؤلفه "فقه اللغة" أحدها الموطن الأول للساميين. ويكتب:

اختلف العلماء اختلافاً كبيراً في تعيين هذا الموطن  
وذهبوا فيه مذاهب شتى، ولم يصلوا بعد نشأته إلى  
رأي يقيني، ويرجع أهم ما قيل بهذا الصدد إلى ستة  
آراء:

- ١- فبعضهم يذهب إلى أن الساميين قد نشؤوا ببلاد  
الحبشة ومنها نزحوا إلى القسم الجنوبي ببلاد  
العرب عن طريق باب المنذب ومن هذا القسم  
انتشروا في مختلف أنحاء شبه الجزيرة العربية.
  - ٢- فبعضهم يذهب إلى أن الوطن الأول للساميين  
كان شمال أفريقية ومنه نزحوا إلى آسيا عن  
طريق بزرخ أسويس.
  - ٣- وبعضهم يذهب إلى أن المهد الأول للساميين  
كان بلاد أرمينية بالقرب من حدود كردستان  
وفريق من هؤلاء يرى أن هذا الموطن كان  
المهد الأول للشعبيين السامي والآرامي معاً.
- هذه الآراء الثلاثة هي أضعف ما قيل بهذا الصدد،  
إذا لم يكد أحد من أصحابها يقدم بين يدي مذهبه  
دليلاً يعتد به.

<sup>١</sup> تاريخ اللغات السامية ص ٤، بالإشارة إلى العرب من هم؟ وما قيل عنهم؟، لعمر رضا كحاله، ص ١٩.

- ٤- يذهب الأستاذ جويدي (Guidi) ومن تابعه إلى أن المهد الأصلي للأمم السامية كان جنوب العراق ويستدل على رأيه ببعض كلمات مشتركة في جميع اللغات السامية تتعلق بال عمران والحيوان والنبات وقد ظهر له من طبيعة هذه الكلمات وأصواتها ومدلولاتها ومن شواهد أخرى كثيرة أنها نشأت بجنوب العراق ويتخذ من اشتراكها في جميع اللغات السامية دليلاً على أن هذه المنطقة كانت المهد الأصلي للساميين.
- ٥- ويرى بعضهم أن الموطن الأصلي للساميين كان بلاد كنعان....
- ٦- ويرجع بعضهم أن المهد الأصلي للساميين كان القسم الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة العربية (بلاد حجاز ونجد واليمن وما إلى ذلك) وقد مال إلى هذا الرأي عدد كبير من قدامي المستشرقين ومحدثيهم وعلى رأسهم الأستاذ دنيان الفرنسي وبروكلمان الألماني....<sup>١</sup>
- والدكتور جواد علي يؤيد على أن جزيرة العرب المهد الأصلي للساميين ويشير إلى (شبرنكر).
- فقد رأى أن أواسط جزيرة العرب، ولا سيما نجد هو المكان الذي يجب أن يكون الوطن الأول للساميين

<sup>١</sup> فقه اللغة للدكتور عبدالواحد الوفي، ص ٨٢٢

وذلك لأسباب وعوامل شرحها وذكرها ومن هذا  
الوطن خرج الساميون في رأى العدد الكبير إلى  
الهلال الخصيب فطبعوه بالطابع السامي ومن هذا  
الهلال انتشروا إلى أماكن أخرى.<sup>١</sup>

لا بد من موجز البحث السابق قد سبق فيه ذكر تقسيم اللغات، وذكر  
أقدم اللغات اللغة السامية، وذكر سبب تسميتها بالسامية وذكر الموطن  
الأصلي للساميين. بعد ذلك لا بد لنا أن نبحت مختصراً عن أقسام اللغات  
السامية. ويقول الشيخ جواد علي عن أقسام اللغات السامية:  
وفي عام ١٨٦٩م قسم العلماء اللغات السامية إلى  
مجموعتين:

١- المجموعة السامية الشمالية

٢- المجموعة السامية الجنوبية

١- المجموعة السامية الشمالية

وتتألف المجموعة الشمالية من العبرانية والفينيقية  
والآرامية الآشورية والبابلية والكنعانية.

٢- المجموعة السامية الجنوبية

فتتألف من العربية بلهجاتها والحبشية.<sup>٢</sup>

يقسم الدكتور جواد علي اللغات السامية تحت رأي علماء الساميات  
المحدثين. وقد قسم بعض علماء الساميات المحدثين اللغات السامية إلى  
أربع مجموعات وهي:

١- المجموعة السامية الشرقية

٢- المجموعة السامية الشمالية

<sup>١</sup> المفضل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ص ٢٣١

<sup>٢</sup> المرجع السابق، ص ٢٢٣

٣- المجموعة السامية الغربية

٤- المجموعة السامية الجنوبية

١. المجموعة السامية الشرقية

وتتألف المجموعة السامية الشرقية من البابلية والآشورية.

٢. المجموعة السامية الشمالية

وتتألف المجموعة السامية الشمالية من الأمورية والآرامية.

٣. المجموعة السامية الغربية

ومنها الكنعانية والعبرانية والموابية والفينيقية.

٤. المجموعة السامية الجنوبية

وتتألف المجموعة الجنوبية من المعينة والسبيئة والأثيونية

والأمهرية والعربية.<sup>١</sup>

وفي تقسيم اللغات السامية هذه اللغة التي موضوع بحثنا هي اللغة

العربية، وهي إحدى اللغات السامية، وأصبحت العربية لغة مستقلة بتغير

الزمن وأصبحت حية ومتطورة من اللغات السامية. كما يكتب أحمد حسن

الزيات أن العربية واللغات السامية الأخرى على أصل واحد مشترك.

أصبحت هذه اللغات مستقلة بذاتها على مدى الزمان:

اللغة العربية إحدى اللغات السامية انشعبت هي وهن من أدومة

واحدة نبتت في أرض واحدة فلما خرج الساميون من مهدهم لتكاثر عددهم

اختلفت لغتهم الأولى بالاشتقاق والاختلاط وزاد هذا الاختلاف انقطاع

الصلة وتأثير البيئة وتراخي الزمن حتى أصبحت كل لهجة منها لغة

مستقلة.<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> نفس المرجع، ص ٢٢٥

<sup>٢</sup> تاريخ الأدب العربي للشيخ أحمد حسن الزيات، ص ١٣.

## ٢- الآرية

قسم العلماء اللغات كلها إلى ثلاثة أنواع كما يكتب زهيد أحمد أن علماء اللغة يقسمون اللغات كلها إلى هذه الأنواع الثلاثة:

١- اللغات السامية

٢- اللغات الآرية

٣- اللغات الطورانية<sup>١</sup>

اللغة الآرية متعلقة بهذه الأنواع الثلاثة.

معنى الآرية

الآرية معناها "حر طبيعي أو فطري"، ركن من الطبقات العالية الثلاث يلقب بها القبائل أو قبيلة خاصة بطبقة خاصة.<sup>٢</sup>

الموطن الأصلي للآرية

هناك نظريات مختلفة في الموطن الأصلي للآريين ولكن لا توجد ذكر هؤلاء الآريين في الكتب الآرية القديمة بل توجد فيها النظريات هذه. النظرية الأولى: رأي القدماء أن "تبت" الموطن الأصلي للآريين ويؤيدها الهنادك لأن "تبت" الموطن الأول للإنسانية كلها في عقيدتهم المذهبية ولهذا هو الموطن الأول للآريين.

النظرية الثانية: النظرية الثانية أن الآريين كانوا يسكنون على شاطئ "بحر سرسوني" في البنجاب.

النظرية الثالثة: وفي النظرية الثالثة الموطن الأصلي للآرية ميدان فوريشيا الواسعة التي تلت حدودها ببولندا والألمانية من جانب وجبال فورال في الجنوب في السلسلة الجبالية الطائي وتهبط في وسط آسيا من جانب آخر.

<sup>١</sup> داستان مشاهير عرب، ص ٥٧.

<sup>٢</sup> عربي زبان وادب كـ متعلق بلند بابه مقالات لفضل إلهي ملك، ص ٤٩.

النظرية الرابعة: في رأي بعضهم المهد الأول للأرية كان على فوهة "والغا".

النظرية الخامسة: فبعضهم يذهب إلى أن الموطن الأصلي للأرية وسط آسيا. ١ ويكتب الدكتور مسعود حسين خان مؤيداً لهذه النظرية: تؤيد نظرية (وسط آسيا) بسجلات التي وجدت في آسيا كوجك سنة ١٩٠٤م ومتعلقة بـ ١٥٠٠ق م. فبعضها من أسماء الجنث والملاك (مثلاً اندرا، أردنا، صيرا، وغيرها) التي يعبدها أمراء دولة متني وهذه الأسماء بعينه محفوظة في الكتب السنسكريتية المقدسة وخاصة تشبه أعدادها بالأعداد السنسكريتية فهذا أمر يقيني أن الأرية تقدموا إلى آسيا كوجك والمشرق بطريق كيشيا. ٢

ولكن يؤيد علماء اللغات الأوروبية والهندية أن الأرية كانوا بدويون وينتقلون من مكان إلى آخر. فيقول غرهرسن في الأرية: قد شاهدنا أن الآريين وصلوا إلى إيران شعباً متحداً، وأن بعضهم واصلوا في التطوير الشرقي في الهند وذلك في وقت مبكر قبل أن تطورت لغتهم في اللغة الإيرانية.

إننا لا نعترض بأن هذا التطور حدث فجأة ولكن الناس دخلوا في أفغانستان فوجاً بعد فوج واستقروا هناك بشكل تدريجي وبعد ذلك دخلوا بلاد الهند عن طريق منطقة كابول وما قاموا به من تقدم تدريجي إلى الهند توجد آثاره في الكتب الهندوسية.

١ تاريخ زمان أردو، ص ٧-٩.

٢ المرجع السابق، ص ١٠.

عندما وصل فوج قبلي جديد من الجهة الغربية فاندفع  
المستوطنون السابقون إلى طرف واحد أو التغوا  
حوله، ولا يمكن أن نعين تاريخ وصول الآريين إلى  
الهند. ونعتبر ١٥٠٠ ق م كمدة وصولهم في الهند.<sup>١</sup>

نستنتج من هذا البحث الطويل أن الآرية ليس لهم وطن أصلي بل  
هم البدويون الذين أصلوا الألسنة أينما ذهبوا وحيثما سكنوا.  
أصل الأوروبيين اللغة الآرية الأوروبية والإيرانيين اللغة الآرية  
الإيرانية والهنديين اللغة الآرية الهندية وسكان أنحاء جبل هندوكش  
وسلسلة بامير اللغة الآرية الدردية. هكذا انقسم الآريون إلى أربع قبائل  
هي:

- ١- الآريون الأوروبيون
- ٢- الآريون الإيرانيون
- ٣- الآريون الهنديون
- ٤- الآريون الدرديون<sup>٢</sup>

وقد قسمت ألسنة قبائل الآريين إلى خمسة أقسام كبيرة وهي:

- ١- اللاتيني
- ٢- التوتوني
- ٣- اليوناني
- ٤- الفارسي
- ٥- السنسكريتي.

وتنقسم هذه اللغات الخمس إلى المزيد من الأقسام العديدة. والشيخ  
أحمد رضا يأتي بتفصيلها هكذا.

<sup>١</sup> Linguistic Survey of India، المجلد الأول، الجزء الأول، الباب ١١، ص ١١٥.

<sup>٢</sup> كشميري ادب وثقافت، ص ٦٦.



## الآرية وفروعها:

١. اللاتيني : ومنه الفرنسية والأسبانية والإيطالية والبرتغالية.
٢. التوتوني : ومنه الروسية والبلغارية والصربية.
٣. اليوناني : ومنه اليونانية القديمة والحديثة.
٤. الفارسي : ومنه الفارسية والكردية والأفغانية والأرمينية.
٥. السكريتي : ومنه الهندية والبنغالية والمهراتية.<sup>١</sup>

وقد ظهر أن الآريين ليس لهم موطن أول بل هم البدويون وتتولد اللغات المختلفة سبق ذكرها ببدأوتهم.

## ٣- الطورانية

اللغة الطورانية إحدى اللغات الثلاث وتشمل اللغة الطورانية كل اللغات المستعملة قبل اللغات الآرية. كما يكتب الدكتور سبزواري:

اللغات الهندية والباكستانية متعلقة بقبيلتين اللغات المتعلقة بدرود هي الجنوبية الهندية تلنغو، المليامية، والكنترية والتاملية، اللغات المتعلقة بمنده هي الكولية، والسنتهالية والكوندية والمندية وهذه اللغات كلها متعلقة بالقبيلة الطورانية والبقية من اللغات متعلقة بالقبيلة الهندية الإيرانية التي تشكل القبائل الآرية الهندية.<sup>٢</sup>

تشمل الطورانية لغات كثيرة منها التركية والصينية واليابانية والكشميرية. سوف نتكلم عن هذه اللغة في الفصل "اللغة الكشميرية".



<sup>١</sup> معجم من اللغة، المجلد الأول، ص ٢٩.

<sup>٢</sup> اردو زبان کا ارتقاء، ص ٢٤.

## طبقات اللغات

تقسم اللغات من حيث تكوين وصرف وتنظيم إلى ثلاث طبقات:

- |                      |                     |
|----------------------|---------------------|
| Agglutinate Language | ١- اللغة الالتصاقية |
| Agglomerate Language | ٢- اللغة الاندماجية |
| Analytique Language  | ٣- اللغة التحليلية  |

### ١- اللغة الالتصاقية

اللغة التي تؤدي بها الروابط الصرفية بوساطة زوائد تضاف إلى الأصل اللغوي كما في اللغات الصينية الأجدية واليونانية.

### ٢- اللغة الاندماجية

لغة تندمج فيها العناصر التعبيرية اندماجا تاماً بحيث تتكون منها عبارة واحدة لا انفصال بين أجزاءها مثل ما في لغات الأورال.

### ٣- اللغة التحليلية

لغة تعبر عن العلاقات النحوية منها بأدوات مستقلة مثال ذلك في اللغة العربية (أَعْطَيْتَكَ) و(أَعْطَيْتَاكَ إِيَّاهُ) ومن أوضح أمثالها في اللغات الأوروبية اللغة الإنجليزية.<sup>١</sup>



١- دراسات في فقه اللغة، ص ٤٥

- والملحقات بلسان العرب ليوسف خياط وندم مرعشلي، المجلد الثالث، ص ٩٨.



## الباب الثاني

# اللغة العربية وميزاتها

ويشمل هذا الباب على الفصول الثلاثة التالية:

البصيرة الأولى : أصل اللغة العربية

البصيرة الثانية : تطور اللغة العربية

البصيرة الثالثة : أهمية اللغة العربية



الفصل الأول

أصل اللغة العربية

## أصل اللغة العربية

تعتبر اللغة العربية من أبرز اللغات العالمية التي تتسم بالحيوية والإنتاج سواءً على مستوى المفردات أو التراكيب. وقد وضع علماء اللغة قواعداً وأساساً لتقسيم اللغات وبناءاً عليها وضعت اللغة العربية في خانة "اللغات الحية". وقد كتب الشيخ أحمد رضا العاملي في كتابه "مولد اللغة" عن تقسيم اللغات:

وقد قسم العلماء اللغات المعروفة إلى ثلاثة أقسام:

١- اللغات الحية

٢- اللغات المسماة باللغات البائدة

٣- اللغات الميتة

١. اللغات الحية

هي اللغات المعروفة اليوم والتي هي لغات امم حية ينحصر تفاهمهم المطلق بها كالعربية، والفارسية، والإنجليزية، والفرنسية، والألمانية.

٢. اللغات المسماة باللغات البائدة

وهي التي انقرض أهلها وبادت أممها فطمست معالمها إلا بقايا عن الانصاب الأثرية أحييت ذكرها وأعان البحث والجهد الكبير على فك معانيها وحل رموزها وقراءة خطوطها بعد الامحاء والدروس كالمصرية القديمة والفينيقية والبابلية والحبشية.

٣. اللغات الميتة

وهي التي أصاب أصحابها المصائب فنزعت منهم جامعتهم وقوميتهم، أو غلبوا على أمرهم فيها، فزجوا بين الشعوب واندمجوا في سلك المتكلمين بغيرها من اللغات الحية، فلم يبق من ابنائها من ينحصر

تفاهمه اليوم بها كالسريانية والعبرانية مما لا تزال معرفة متداولة، لكنها ليست لغة شعب حصر تفاهمه المطلق بها.<sup>١</sup>

بعد ذلك قسم علماء الألسنة اللغات من حيث تحليل ألفاظها وردها إلى أصولها وجذورها اللغوية والمقابلة بين تصاريفها المصدرية أو الزمنية إلى ثلاث طبقات. وفيما يلي هؤلاء الطبقات الثلاثة:

١. السامية

٢. الطورانية

٣. الآرية<sup>٢</sup>

فاللغة العربية تعتبر من ضمن الأسرة السامية التي تقف في رأس هرم الطبقات المذكورة.

ويقول الدكتور شوقي ضيف عن اللغات السامية في كتابه "العصر الجاهلي":

تطلق كلمة الساميين على مجموعة من الشعوب في الشرق الأوسط دلت على القرابة بين لغاتهم، أنها كانت في الأصل تتكلم بلهجات متقاربة تطورت إلى لغات سميت جميعا باسم السامية أخذا من اسم سام بن نوح الذي ورد في التوراة وهي تسمية اصطلاحية فليس هناك أمة تسمى بالأمة السامية إنما هناك صلات لغوية بين طائفة من اللغات تدل على أنها ترجع إلى أصل لغوي واحد.<sup>٣</sup>

١ مولد اللغة، ص ٣٣.

معجم متن اللغة، المجلد الأول، ص ٢٩.

٢ دراسات في فقه اللغة، ص ٤٢-٤٤.

عربي زبان وادب کی متعلق بلند پایہ مقالات، ص ٥٣.

٣ العصر الجاهلي للدكتور شوقي ضيف ص ٢.

يحاول ثابت إسماعيل الراوي وعبدالله سلوم السامرائي أن يوضحا المصطلح أكثر في قولهما:

الساميين مجموعة من البشر كانوا يكونون شعباً واحداً، وانحدروا من أصل واحد، ثم تفرقوا شعوباً وأقواماً في أزمنة مختلفة من التاريخ ليقيموا حضارات كانت لها أثرها العظيم في التاريخ البشرية؛ ومنها حضارة الاكديين والأمويين والآراميين والعرب....<sup>١</sup>

بعد أن أتضح مصطلح السامية وتبينت دلالتها يجب أن نكشف عن وجه العلاقة بين اللغة العربية واللغات السامية. هذا ما يؤكد جرجي زيدان إذ يرى بأن:

اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية ويريدون باللغات السامية اللغات التي كانت يتفاهم بها أبناء سام وهم في اصطلاحهم ما بين النهرين وجزيرة العرب والشام . أشهرها: العربية والسريانية والعبرانية والفينيقية والآشورية والبابلية والحبشية.<sup>٢</sup>

ويحاول أحمد حسن الزيات كذلك أن يكشف عن تلك الصلة التي تجمع اللغة العربية وباللغات السامية، وتضع البصمة على جذورها اللغوية المشتركة وأصلها الاشتقاقي الواحد المشترك ورجلة هذه اللغات في ميدان التمايز إلى أن استقرت معالم شخصية كل لهجة على حدة ونضجت مع الزمن إلى أن حدثت ظاهرة اللغات السامية المتميزة:

اللغة العربية إحدى اللغات السامية انشعبت هي وهن من أدومة واحدة نبتت في أرض واحدة. فلما خرج الساميون من مهدهم لتكاثر عددهم اختلفت لغتهم

١ محاضرات في تاريخ العرب قبل الإسلام وحياة الرسول الكريم لثابت إسماعيل وعبدالله سلوم، ص ٣.

٢ تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان، الجزء الأول، ص ٣٣.

الأولى بالاشتقاق والاختلاط وزاد هذا الاختلاف  
انقطاع الصلة وتأثير البيئة وتراخي الزمن حتى  
أصبحت كل لهجة منها لغة مستقلة.<sup>١</sup>

فيأتري إلى أية أسرة من اللغات السامية تنتمي اللغة العربية؟  
للبحث عن جواب يناسب هذا السؤال لا بد من معرفة تقسيم اللغات  
السامية. ويحبذ الدكتور جواد أن يصفها في خانتين على غرار ما وصل  
إليه علماء اللسانيات في عام ١٨٦٩ حيث قسموا اللغات السامية إلى  
مجموعتين:

المجموعة الأولى: السامية الشمالية

المجموعة الثانية: السامية الجنوبية

١. المجموعة السامية الشمالية: تتألف المجموعة الشمالية من  
العبرانية، والفينيقية، والآرامية، والآشورية، والبابلية، والكنعانية.
  ٢. المجموعة السامية الجنوبية: تكاد تنحصر هذه المجموعة على  
العربية وبلهجاتها المختلفة وعلى الحبشية.
- ولعل هذه من أبرز الحقائق التي لا تقبل النقاش في أن اللغة  
العربية تنتمي إلى المجموعة السامية الجنوبية، بل وهي إحدى  
اللغات السامية المتطورة بلا شك.<sup>٢</sup>

الموطن الأول للشعب السامي

ولنصل إلى المنبت الجغرافي للغة العربية وموطنها الأصلي يجب  
أن نعرف المكان الذي نشأت فيه اللغات السامية والمهد الذي ترعرعت  
فيه. وقد طرح هذا السؤال نفسه عند الدراسات اللغوية والتاريخ اللغوي

١ تاريخ الأدب العربي لأحمد حسن زيات، ص ١٣.

٢ المفصل في تاريخ العرب قبل إسلام ص ٢٢٣.



بقوة، فنجد على سبيل المثال إسرائيل لغنون يتساءل في كتابه "تاريخ اللغات السامية": "وإذا فرضنا صحة الرأي القائل بأنه كان لجميع الأمم السامية موطن واحد ومهد أصلي نشأت فيه ثم تفرعت عنه وانتشرت في أنحاء المعمورة فأين كان هذا الموطن الأصلي؟".<sup>١</sup>

وقد حاول علماء فقه اللغة أن يصلوا إلى جواب لهذا السؤال الحيران. وممن حاول الخوض في غمار البحث الدكتور عبدالواحد الوافي الذي قال في كتابه "فقه اللغة":

اختلف العلماء اختلافاً كبيراً في تعيين هذا الموطن وذهبوا فيه مذاهب شتى، ولم يصلوا بعد نشأته إلى رأي يقيني ويرجع أهم ما قيل بهذا الصدد إلى ستة آراء.

١. فبعضهم يذهب إلى أن الساميين قد نشئوا ببلاد الحبشة ومنها نزحوا إلى القسم الجنوبي ببلاد العرب عن طريق باب المنذب ومن هذا القسم انتشروا في مختلف أنحاء شبه الجزيرة العربية.
٢. وبعضهم يذهب إلى أن الوطن الأول للساميين كان شمال أفريقية ومنه نزحوا إلى آسيا عن طريق برزخ السويس.
٣. وبعضهم يذهب إلى أن المهد الأول للساميين كان بلاد أرمينية بالقرب من حدود كردستان وفريق من هؤلاء يرى أن هذا الموطن كان المهد الأول للشعبيين السامي والآري معاً.

١ تاريخ اللغات السامية لإسرائيل لغنون ص ٤ بالإشارة إلى العرب من هم؟ وما قيل عنهم؟ ص ١٩.

هذه الآراء بقيت عند الأستاذ الوافي أشبه بضرب الكف في الهواء إذ لم يكد أحد من أصحابها يقدم بين يدي مذهبه دليلاً يعتد به.

٤. يذهب الأستاذ جويدي ومن تابعه إلى أن المهد الأصلي للأمم السامية كان جنوب العراق ويستدل على رأيه ببعض كلمات مشتركة في جميع اللغات السامية تتعلق بال عمران والحيوان والنبات وقد ظهر له من طبيعة هذه الكلمات وأصواتها ومدلولاتها ومن شواهد أخرى كثيرة أنها نشأت بجنوب العراق ويتخذ من اشتراكها في جميع اللغات السامية دليلاً على أن هذه المنطقة كانت المهد الأصلي للساميين.

٥. ويرى بعضهم أن الموطن الأصلي للساميين كان بلاد كنعان.

٦. يرجع بعضهم أن المهد الأول للساميين كان القسم الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة العربية (بلاد حجاز ونجد واليمن وما إلى ذلك) وقد مال إلى هذا الرأي عدد كبير من قدامى المستشرقين ومحدثيهم وعلى رأسهم الأستاذ دنيان الفرنسي وبروكلمان الألماني.<sup>١</sup>

أما الدكتور جواد علي فيرى بأن العرب أول ما استقروا ونزلوا بمكان ليس إلا الجزيرة العربية الحالية.

١ فقه اللغة، ص ٨٢٧.

معجم متن اللغة، المجلد الأول، ص ٣٣.

فقد رأى أن أواسط جزيرة العرب، ولاسيما نجد هو المكان الذي يجب أن يكون الوطن الأول للساميين وذلك لأسباب وعوامل شرحها وذكرها ومن هذا الوطن خرج الساميون في رأي العدد الكثير إلى الهلال الخصيب فطبعوه بالطابع السامي ومن هذا الهلال انتشروا إلى أماكن أخرى.<sup>١</sup>

وهذا ما مال إليه الكاتب إسرائيلي لغنون بعد أن وقف طويلاً يقلب الآراء رأساً على عقب فوصل إلى أنه الجزم بتعيين المهد الأصلي للأمم السامية ليس أمماً سهلاً، لكنه بعد الدراسة المضنية قال:

يمكننا أن نجزم به هو أن أكثر الحركات والهجرات عند أغلب الأمم السامية التي علمنا أخبارها وأسماءها كانت من نزوح جموع سامية من أرض الجزيرة إلى البلدان المعمورة الدانية والقاصية في عصور مختلفة!<sup>٢</sup>

بعد هذه القراءة في الآراء المتباينة والنظر في أدلة كل فريق نصل إلى أن اللغة العربية تعد من مجموعة اللغات السامية ومهد اللغة العربية، والسامية هو جزيرة العرب لا محالة، وبناء على ذلك نقول بأن الأصلي للغة العربية هي الجزيرة العربية من دون شك.



١ المفضل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ص ٢٣١.

٢ تاريخ اللغات السامية لإسرائيل لغنون، ص ٥. بالإشارة إلى العرب من هم ٩٠ وما قيل عنهم؟، ص ٢٦.

الفصل الثاني

تطور اللغة العربية

## تطور اللغة العربية

سبق أن بينا بأن علماء فقه اللغة والدرس اللغوي قسموا جميع اللغات العالمية إلى ثلاثة أقسام:

١. السامية

٢. الطورانية

٣. الآرية.<sup>١</sup>

وقلنا بأن اللغة العربية تتعلق بمجموعة السامية.

وعند تساؤلنا عن اللغات السامية؟ وقفنا عند شوقي ضيف الذي

قال:

تطلق كلمة الساميين على مجموعة من الشعوب في الشرق الأوسط دلت على القرابة بين لغاتهم على أنها كانت في الأصل تتكلم بلهجات متقاربة تطورت إلى لغات سميت جميعاً باسم السامية أخذاً من اسم سام بن نوح الذي ورد في التوراة وهي تسمية اصطلاحية فليس هناك أمة تسمى بالأمة السامية إنما هناك صلات لغوية بين طائفة من اللغات تدل على أنها ترجع إلى أصل لغوي واحد.<sup>٢</sup>

ويرى جرجي زيدان كذلك بأن أصل اللغة العربية من اللغات

السامية:

اللغة العربية إحدى اللغات السامية ويريدون باللغات السامية اللغات التي كانت يتفاهم بها أبناء سام وهم في اصطلاحهم ما بين

١ دراسات في فقه اللغة، ص ٤٢-٤٤.

٢ العصر الجاهلي، ص ٢.

النهرين وجزيرة العرب والشام، وأشهرها العربية والسريانية  
والعبرانية والفينيقية والآستورية والبابلية والحبشية.<sup>١</sup>

أما عن الموطن الأصلي للغة العربية قلنا بأنه هو المهد الذي  
ترعرعت فيه اللغات السامية كلها وعلى الرأي الراجح الذي وصلنا  
إليه هو الجزيرة العربية لا محالة وقد وصل إلى ذلك دراسات عديدة  
قدمها عدد كبير من المستشرقين. كما ذكر الدكتور علي عبد الواحد  
الوافي في كتابه "فقه اللغة":

يرجع بعضهم أن المهد الأول للساميين كان القسم الجنوبي  
الغربي من شبه الجزيرة العربية (بلاد حجاز ونجد واليمن وما إلى  
ذلك) وقد مال إلى هذا الرأي عدد كبير من قدامى المستشرقين  
ومحدثيهم وعلى رأسهم الأستاذ ديان الفرنسي وبروكلمان  
الألماني....<sup>٢</sup>

بهذا يظهر للعيان أن اللغة العربية نشأت في شبه الجزيرة  
العربية وترعرعت على أرضها. ولكن ترى ما ذا يعني شبه الجزيرة  
العربية في الدرس الجغرافي اللغوي؟

يكتب الأستاذ أحمد الإسكندري وأحمد أمين وعلى الجارم وعبد  
العزیز البشري وأحمد ضيف في كتابهم (المفصل في تاريخ الأدب  
العربي):

جزيرة العرب: يسمى العرب بلادهم بجزيرة  
العرب وأحياناً بالجزيرة، وهي في الواقع شبه

١ تاريخ آداب اللغة العربية، الجزء الأول، ص ٣٣.

٢ فقه اللغة، ص ٨.

جزيرة لأن الماء لا يحدها شمالاً، فسموها جزيرة  
تجوذا. يحدها شمالاً الشام والجزيرة والعراق  
وشرقاً الخليج الفارسي وبحر عمان وجنوباً  
المحيط الهندي، وغرباً خليج العرب أو بحر  
القلزم - البحر الأحمر - وتبلغ مساحتها نحو ربع  
أوروبا أو مساحة القطر المصري مرتين ونصف  
مرة.<sup>١</sup>

ويؤكد الشيخ أحمد رضا هذا الكلام في معجم متن اللغة  
ويضيف عليه قائلاً:

...هكذا حدودها في التاريخ القديم، ولكن الديار  
العربية اليوم أفسح رقعة. وأعلم إطلاقاً فهي  
تشمل: سوريا وفلسطين والعراق ومصر والبلاد  
المغرب وما إليها من الصحارى والبوادي حتى  
يعم السودان المصري فكلها عربية الوجه واليد  
واللسان.<sup>٢</sup>

والدكتور شوقي ضيف يسطح الضوء أكثر على جغرافية  
الجزيرة العربية وطبيعة مناخها الأرضي إذ يقول بأنه:  
كان الجغرافيون اليونانيون والرومانيون يقولون  
إنها على ثلاثة أقسام:  
١. العربية الصحراوية

١ المفضل في تاريخ الأدب العربي لأحمد الإسكندري، أحمد أمين، عبدالعزيز البشري، أحمد ضيف، الجزء الأول، ص ٣.

٢ معجم متن اللغة، المجلد الأول، ص ٣٢.

## ٢. العربية الصخرية أو الحجرية

## ٣. العربية السعيدة

١. أما العربية الصحراوية: فلم يعينوا حدودها ولكن يفهم من كلامهم أنهم كانوا يطلقونها على البادية الشمالية التي تصطدم ببلاد الشام غربا وتمتد شرقا إلى العراق والحيرة. وكانت تقع في شمالها مملكة تدمر التي حكمتها أسرة الزبلاء المشهورة.

٢. وأما العربية الصخرية: فكانوا يطلقونها على شبة جزيرة سيناء والمرتفعات الجبلية المتصلة بها في شمال الحجاز وجنوبي البحر الميت وهي التي أقام فيها النبط مملكتهم واتخذوا مدينة سلع (بطرا) حاضرة لهم وامتدت هذه المملكة في عهد الحارث الرابع أوائل القرن الأول للميلاد إلى دمشق غير أن الرومان استولوا عليها سنة ١٠٦م.

٣. أما العربية السعيدة: فكانت تشمل وسط الجزيرة وجنوبها، أو بعبارة أخرى كل ما وراء القسمين الأول والثاني وربما دل ذلك من بعض الوجوه على أن هذا القسم الثالث كان يدين بالولاء للدول الجنوبية مثل معين وسبأ.<sup>١</sup>

ولذلك سكان شبه الجزيرة العربية يسمون بـ(العرب). ويوضح

هذه النقطة الكاتب رشيد الجميلي في قوله:

١ العصر الجاهلي، ص ١٧-١٨.  
العرب قبل الإسلام، ص ٤١-٤٢.



عرف سكان شبة جزيرة العربية باسم "العرب" وقد ظهر هذا الاسم لأول مرة في التاريخ في القرن التاسع قبل الميلاد، فورد في الوثائق الآشورية للملك شلما نصر الثالث ملك آشور (٨٥٣ ق م) وقد أشار فيها إلى أحد زعماء الشوار الذين تغلب عليهم واسمه "جنديو العربي" الذي ساعد (بيرادري) الدمشقي ضد شلما نصر الثالث في موقعة "قرقر" الواقعة شمال حماه.<sup>١</sup>

ثم أخذت كلمة عرب تتردد منذ ذلك الوقت في الوثائق الآشورية والبابلية في صيغ متعددة منها عَرَبِيّ Aribi وعُرْبِيّ Urbi، وعَرَبِيّ Arbi ثم ظهرت لفظة عَرَبِيَّةُ Arbaya للمرة الأولى في النصوص الفارسية المكتوبة بالاخمينية عام (٥٣٥ ق.م.) وقد جاءت بمعنى البادية الفاصلة بين العراق والشام بما فيها شبه جزيرة سيناء.<sup>٢</sup> هناك ألفاظ أخرى استعملت بمعنى (عرب) فاستعمل اليونان كلمة Saraceni و Saracenes واستعملها اللاتين على هذه الصورة Saracenus وأطلقوها على قبائل عربية كانت تقيم في بادية الشام وفي طور سيناء في الصحراء المتصلة "بأدوم" وقد توسع مدلولها بعد الميلاد في القرن الرابع والخامس والسادس فأطلقت على العرب عامة وأقدم من ذكرها "ديوسقور يديس Dirjurides الذي عاش في القرن الأول للميلاد وشاع استعمالها في القرون الوسطى وشملت في بعض الأحيان جميع المسلمين.<sup>٣</sup>

١ محاضرات في تاريخ العرب (في الجاهلية وعصر الدعوة الإسلامية)، لرشيد الجميلي، ص ٢٩.

٢ نفس المرجع ونفس الصفحة.

٣ أ- العرب قبل الإسلام، ص ٤٣.

ب- المفضل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج ١، ص ٥٧٤-٥٧٥.

سبب تسمية العرب

يعلل العلامة اللغوي الشيخ أحمد لسبب تسمية هذه الأقوام  
"بالعرب":

نسبت هذه اللغة إلى العرب لأنها لغتهم التي فتقت عليها  
أسماعهم ودارت عليها رحي بيانهم وإنما سموا عربا:

١. لأنهم أهل بيان وفصاحة واسم العرب مشتق  
من الإعراب فيقال أعرب الرجل عن ضميره  
إذا أبان عنه.

٢. أو من (عَرَبَ) العبرانية أي الأرض الغروب  
والظلام والعبرانيون لا يميزون في الصورة  
بين العين والغين، ومن هذه اللفظة أخذت  
كلمة أوربة (عروبة).

٣. أو من (عَرَبَ) العبرانية بمعنى الخلط والمزج  
لكونهم شعبا ممزوجا من نسل قحطان  
وإسماعيل ومديان ومؤاب وعمون وعملاق  
وربما اختلطوا بالكوشنيين في الجنوب.

٤. أو من (عَرَبَ) السامية أي قصد الغرب وذلك  
لأن العرب سموا كذلك حين أرتحالهم عن  
الوطن الأصلي غرباً.<sup>١</sup>

وقف ابن منظور سلفاً في لسان العرب عند هذه التسمية:  
اختلف الناس في العرب لم سموا عربا؟ فقال

١ معجم من اللغة، المجلد الأول، ص ٣١.

بعضهم : أول من أنطق الله لسانه: يعرب بن قحطان وهو أبو اليمن كلهم، وهم العرب العاربة، ونشأ إسماعيل بن إبراهيم معهم فتكلم بلسانهم فهو وأولاده العرب المستعربة. وقيل: "إن أولاد إسماعيل نشؤوا (بعربة) وهي بلد من تهامة، فنسبوا إلى بلدهم" إلى أن قال: "وكل من سكن بلاد العرب وجزيرتها، أو نطق بلسان أهلها فهم عرب يمنهم ومعدهم." وقال الأزهرى: أنهم سمو عربا باسم بلدهم العربات.<sup>١</sup>

اللغة العربية ترد إلى فرع من فروع اللغات السامية في أصلها وارتقاءها، فلا بد من كلام ولو موجزاً عن تقسيم اللغات السامية حتى تقف على مهجة بيضاء قبل حديثنا عن نشأة اللغة العربية. وقد أوردنا فيما سبق بأن قسم اللغات السامية إلى قسمين هما:

١. المجموعة السامية الشمالية: التي تشتمل على العبرانية والفينيقية والآرية والآشورية والبابلية والكنعانية.

٢. المجموعة السامية الجنوبية: والتي كادت تنحصر على العربية بلهجاتها والحبشية.<sup>٢</sup>

ووصلنا إلى أي اللغة العربية هي تنتمي إلى المجموعة السامية الجنوبية.

١ لسان العرب، المجلد الأول، ص ٥٨٧.

٢ المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الجزء الأول، ص ٢٢٣.

## نشأة اللغة العربية

ازدهرت النشاطات الروحية التي تعالج ما في مكامن الصدور وتهذب مجريات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية مع بعثة الرسل والأنبياء في شتى بناء الأرض ولاسيما في جزيرة العرب وبلاد الشرق الأوسط.

كثير من الأنبياء ظهرُوا في جزيرة العرب وبين قبائل العرب، فقد نشأت دعوة عاد بعد دعوة سيدنا نوح عليه السلام في عمان، ثم حملتها رياح الدعوة إلى حضر موت ومن هناك إلى انحاء اليمن ثم تبعه سيدنا هود عليه السلام في الرسالة. والشمال الغربي من بلاد العرب كان يقطنها قوم شديد البأس والحضارة كانت تسمى بـ "التمود". وكانوا قد فسدوا وغيروا شرع الله وتاهوا في دياجير الظلام، فبعث الله إليهم نبيه صالح عليه السلام من نرية إرم الابن الخامس لسام بن نوح عليه السلام ليدعوهم إلى رشدهم وليخرجهم من الظلمات إلى النور. فالدعوة الإسلامية لم تكن بدعة على هذه الأرض، فقد كانت هناك رسالات وأنبياء من قبل سيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل عليه السلام.

والقرن الخامس عشر شهد دعوة نبي الله أيوب عليه السلام الذي كان يجاور سيدنا موسى عليه السلام في الفترة الزمنية وقد عده كثير من المحققين من العرب. وعدوا أسفاره وصحفه ضمن أقدم المجموعات الشعرية التي حصلت عليها الدراسات المعاصرة من الإنسان الأول. وقد عد الباحثون هذه القصيدة صورة من صور العربية الإبتدائية. التي نقلها موسى عليه السلام إلى اللغة العبرانية.

واستدل بها أبو الكلام آزاد في كتابه "الأنبياء الكرام" في باب/٣٥:  
 "يوجد في سفر أيوب بأن (أيوب عليه السلام) كان  
 مقيماً في بلاد "عوض" و شرح فيه المؤلف بأن  
 قوم شهباء (سبا) وكسريين وبابليين حجوا على  
 ماشيته (١٥:١)"<sup>١</sup>

ساعد أبو الكلام للجزم بأن هذه القصيدة كانت باللغة العربية  
 الناشئة أن نسب (عوض) يصل إلى ابن ارم بن سام بن نوح كما  
 ذكرت في كتب الأنساب والتواريخ القديمة، وقد اتفقت الدراسات إلى  
 أن الآراميين من العرب العاربة الابتدائية، ويؤكد ذلك التاريخ  
 الجغرافي، فوجود مكان (عوض) في مكان الذي حجم عليه سكان سبا  
 وبابل لا يكون إلا بحر العرب. وبالتأكيد أنه ذلك المكان الذي قيل  
 له مسكن قوم عاد، يعنى من حدود عمان إلى حضر الموت.<sup>١</sup>

اكتشاف تابوت احيرام ولوحة عربية

وفرت اكتشاف هذه اللوحة مواداً في اللغة العربية ترجع قدمتها  
 التاريخية إلى ثلاثة عشر قرناً قبل ميلاد سيدنا مسيح عليه السلام. لم  
 تختصر هذه اللوحة على أسماء ومصادر فقط بل شملت على بعض  
 حروف النحو أيضاً. مثلاً حرف العطف "و" هي لم تزل في شكلها  
 الابتدائي الفينيقي . ألف، ولام حرفاً تعريف وتدخلان على الأسماء.  
 على سبيل المثال الملك، الجبل . واسم الإشارة "هو". وحرف الجر  
 "على" تستعمل لنفس الغرض الذي تستعمل حالياً.

هذه اللوحة وجدت مع التابوت التي وضعت فيه جثث "احيرام"

- ملك بايبيلوس. وبايبيلوس (Byblos) يسمى الآن جبيل. يتفق المؤرخون بأن عهده يرجع إلى ١٢٥٠ قبل الميلاد. وخط اللوحة نفس الخط العربي الأول الذي عادةً يسمى بالخط الفينيقي، وبعد ذلك اختار شكل الخطوط الآرامية والسريالية والبنطية.<sup>١</sup>

زد على ذلك ما وجد من مصادر عربية عن أحوال ملوك الآشورية. وأن الآشوريين أوردوا أربعين اسماً من أسماء رؤوسا العرب في أيام حربهم. وهذه الحروب الطويلة استمرت من ٨٥٦ إلى ٦٢٦ قبل الميلاد. وجميع الأسماء المذكورة فيها عربية.

وجدت لوحات في منطقة (العلی)، وقد اشتهرت باسم "لوحات ديدانت" (DADANITE)، وأقدم لوحة من اللوحات الديدانتيّة اللحيانيّة التي وجدت في منطقة "العلی" يبلغ عمرها إلى ١٥٠ للميلاد، وهي كلها في اللغة العربية.<sup>٢</sup> وكذلك لا يمكن انكار تشابه اللغة العربية بنقش النمارة.

فالنقش النمارة يشمل على خمسة أسطر ونصه بالحروف العربية كما يلي:

١. تي نفس مرا القيس بن عمر وملك العرب

كله ذوأسرالتج

٢. وملك الأسدين ونزرا وملوكهم وهرب من

حجو عكدي وجا

٣. يزجي في حيح نجرن مدينة شمر وملك

١ المرجع السابق، ص ٣٠٦.

٢ عربي ادب لعلی أحمد رفعت، ص ٤٥٠.

معدو ونزل بنسيه

٤. الشعوب ووكلهن فرسو لروم فلم يبلغ ملك

مبلغه

٥. عكدي هلك سنة ٢٢٣ يوم لا بكسلول للبعد

ذو ولده.

### ترجمته إلى العربية

١. هذا قبر أمري القيس بن عمر، وملك العرب

كلهم، الذين ينتمون إلى ذوي التيجان من

الأسر.

٢. وملك الأسدين، ونزار، وملوكهم. هرب

مزجج بقوته (عكدي تدل على القوة).

٣. وجاء إلى نزجي (أو بزجي) في جبح نجران

مدينة شمر وملك معد وأنزل (بمعني قسم)

بين بنيه.

٤. الشعوب ووكله الفرس والروم فلم يبلغ ملك

مبلغه.

٥. في القوة، هلك سنة ٢٢٣ يوم يا كسلول ليسعد

ذو ولده.

وقد عثر على هذا النقش في منطقة النمارة وهو قصر صغير

للروم على مقربة من دمشق جنوب منطقة الصفا ويرجع تاريخه إلى

سنة ٣٢٨ بعد الميلاد وكان الرسم العربي في أول مراحلها<sup>١</sup>.

١ فقه اللغة، ص ٧٩-٨٠.

وبعد ذلك وجدت بعض كتابات منقوشة من أماكن زيد وحوارن التي تدل على اللغة العربية.

يظهر من هذه المعالم الأثرية كلها بأن اللغة العربية هي اللغة الناشئة التي كانت تستعمل في جزيرة العرب كلها والشام وفلسطين من البدء. وبعد ذلك تغيرت اللغة في المناطق البعيدة، ولكنها بقيت تحافظ على أصلاتها في نجد والحجاز. وأخذت اللغة المركزية تنتشر في نواحيها بسبب المعارض والأسواق والمجالس وغيرها من النشاطات اليومية والموسمية. وهناك دور خاص لثلاثة معارض في نشر اللغة العربية وهي:

١. عكاظ
٢. مجنة
٣. ذو المجاز

وكانت عكاظ قرية ما بين مدينة الطائف والنخلة على بعد ثلاثة منازل من مكة. وبدأ الناس يقيمون في هذا المكان سوقهم منذ عام ٥٤٥م. السوق الثاني: هو مجنة أو محنه في قرية بقرب مكة كذلك. والسوق الثالث هو سوق ذو المجاز بقرب عرفة.<sup>١</sup>

ومن أهم ميزة جعلت هذه المعارض والأسواق تخلص على صفحات التاريخ هي أن الشعراء كانوا يقدمون أشعارهم على الملأ ويتحكم فيها ناقد حكيم يضرب له كرسي على صدر مجلس الشعر فيحكم أحسن شاعر سنوياً فيعلق قصيدته على باب الكعبة. ومن هناك جاءت القصائد التي تسمى بـ(المعلقات).

القصائد التي تلقى في هذه المعارض والمهرجانات الشعبية

١ عربي ادب كمي تاريخ، للدكتور عبدالحليم الندوي، المجلد الأول، ص ٦٨.



تنتشر كالنار في الهيثم، وتأتي من هذا التكاتف الثقافي صورة رائعة من تضامن اللهجات المختلفة، والأفكار المروجة، وطريقة تخاطب المتعلمين، وأسلوب بيانهم ومن هنا أصبحت اللغة العربية بشكلها القرشي لغة مرتبطة ومهذبة، وبعد ظهور الإسلام ونزول القرآن الكريم بها أصبحت لغة فصيحة وبليغة.

وتغيرت معايير العلم والأدب بعد اندلاع فجر الإسلام، ونضجت الأفكار والأسس النقدية والأدبية واعترف كبار الناقدين المستشرقين بأن القرآن الكريم هو أول كتاب النشر في اللغة العربية. فبعد ظهور الإسلام، لم تبقى اللغة العربية لغة الشعر والأدب والغناء ولكن المسلمين أدوا دوراً بارزاً في مجال البحث والتحليل والإيجاد والارتقاء الذي لا نجد له مثيلاً في تاريخ شعوب العالم كلها.



الفصل الثالث

أهمية اللغة العربية

## أهمية اللغة العربية

اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية. وأنها بقيت وما زالت حية تنتج منذ آلاف السنين، وتعتبر من اللغات العالمية المهذبة ومن أقدمها، وهي غنية بالعلوم والفنون، وهي التي تعتبر ثروة ثقافية وحضارية، فلذلك تعد من قائمة اللغات الكلاسيكية، مع أن أكثر هذه اللغات أصابتها الهرم وأحيانا الموت ك: السنسكريتية، والعبرانية، واليونانية مثلاً، بقيت العربية لغة حية تنتج أدبار ثقافة ومفردات جديدة تناسب العصور رغم عمرها الطويل. وقد صلب عودها في جزيرة العرب مع ظهور الإسلام، وانطلقت بعد ذلك نحو الشام والعراق ومصر وشمال أفريقيا، إلى أن سيطرت على المناطق الغربية، والأندلس والبرتغال، وغزت بلاد أوروبا، كما وصلت إلى السند وإلى مدينة ملتان على وجه التحديد في تلك الأونة المبكرة، وبعد ذلك انتقلت إلى جزيرة مالديف وإلى السواحل الجنوبية من الهند إلى ملايا، وجزائر إندونيسيا. فالعربية لغة متداولة في الدول الإسلامية كلها حتى العصر الحاضر. ففي العراق مثلاً، وفي دولة الكويت، والشام، وفلسطين، ولبنان، ومصر، وبلاد السودان، وبلاد المغرب، وتونس، والجزائر، والمغرب، والسنغال، ونيجيريا وزنجبار، زد على ذلك البلدان التي كانت العربية متداولة فيها بشكل رسمي، بل كانت تحكم السياسة فيها وتسيطر على الحياة الثقافية والعلمية بها مثل: الأندلس الصقلية، وجزائر منورفة وميورفة، ومدغاسكر.

ولعله يجد ربنا أن نسطع الضوء على أهمية اللغة العربية من ثلاثة

جوانب:

١. الوضع الديني للغة العربية

٢. اللغة العربية لغة عالمية

٣. اللغة العربية واللغات الأخرى

### ١- الوضع الديني للغة العربية

شهدت هذه اللغة الآلاف من الأنبياء قبل الإسلام. وأنزلت بها كثير من الوحي والكتب السماوية إلى الأنبياء والرسل الذين بعثوا بين العرب وإن كانت تعليماتهم وعقائدهم مخصصة للأقوام أو البلاد التي قدموا إليها. وها هي حضارة الصين ولغتها تمكث على حالها لا تستطيع أن تتجاوز رقعتها حتى الآن، ولم تجاوز ثقافتها السور الصيني ولم تستطع أن تغزو العالم أو جزءاً منه. للهنادك كتابهم المقدس في اللغة التي لا يفهمها ولا ينطقها إلا البراهمة. فاضطروا إلى تدوين شروحاتها بلغات أخرى غير اللغة السنسكريتية! مهما افتخر الإيرانيون بالحضارة والثقافة المانوية والزرثوية، لا يستطيعون أن ينكروا انهزامهم في منافسة اليونانيين والروميين تلك الهزيمة العسكرية والثقافية. وفي تسمية العرب لتلك الشعوب كلها بالأعاجم سر يعود إلى القيم اللغوية لديها! قلنا عن عظمة بلاط كسرى الملكي وجلالها، ننبر بالحقبة الثقافية الضخمة في أن أوصافها ومدائحها لم تحتفظ بها إلا أشعار العرب وقصائد كبار شعرائهم مثل النابغة الذبياني، والأعشى، وعدي بن زيد. أما اللغة الإيرانية القديمة فلا توجد فيها أية تذاكر أو رسومات محتفظة جديرة بالذكر ناهيك عن المؤلفات والكتب!

لم تتجاوز عدد ناطقي هذه اللغة بضعة آلاف نسمة قبل ظهور الإسلام وكان مجال شعرهم أيضاً ضيقاً جداً. ومن الناس من يدعون معرفة هذه اللغة سوى الشعراء والخطباء، وهم عدد ضئيل جداً. فلم تكن هذه اللغة موضع عناية الناس وعانيتهم إلا نادراً فرغم أن اليهود

والنصارى كانوا يقطنون البلاد العربية منذ القرون. لم نجد من يترجم التوراة والإنجيل إلى اللغة العربية، ولا يوجد نصّ من النصوص الأدبية ماعدا المكتوبات البسيطة. فلم تستطع أمم العرب أن تقدم نموذجاً من النماذج الكتابية والعلمية والأدبية إلا القرآن الكريم.

وقد أنزل القرآن الكريم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالوحي السماوي قبل أربعة عشر قرناً. وأول ما أمر الله به نبيه كانت تلك الثورة الثقافية التي تقوم عليها قواعد القيادة في شتى مجالات الحياة، فقال عز وجل:

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾  
اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا  
لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾

الأمر الأول في الآيات المذكورة بقراءة الآيات والقراءة تستدعي الكتابة والكتابة لا تكون من غير قلم وقرطاس وهكذا شمل الأمر الإلهي جميع مشارب الثقافة والرقي التكنولوجي. وبدأ العلم بالعمل بداية من تأدية الأحرف باللسان، وبتلاوة الآيات وفي تأكيد الله عز وجل عدة مرات في الآيات القرآنية العديدة بأن القرآن الكريم منزل من عنده سبحانه وتعالى باللغة العربية خير دليل على مكانة هذه اللغة وشرفها. فمن تلك الآيات السماوية التي تعيد وتذكر فروي العقول إلى أن القرآن الكريم أنزل باللغة العربية:

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١﴾﴾  
﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾﴾

١ القرآن: ٩٢، ١-٥

٢ القرآن: ٢، ١٢

٣ القرآن: ٣، ٤٣

﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾<sup>١</sup>  
 ﴿كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾<sup>٢</sup>  
 ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾<sup>٣</sup>  
 ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>٤</sup> نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿عَلَى  
 قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾<sup>٥</sup> بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿٤٠﴾  
 ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾<sup>٥</sup>

أما الأنبياء السابقون فقد بلغوا التعليمات الإسلامية أقوامهم، وشرحوا للناس عقائد التوحيد والرسالة، ولكن خاتم النبيين أوصل التعليمات الإسلامية الكونية إلى درجة الكمال. وانتخاب اللغة العربية وسيلة لنشر هذه التعليمات الإسلامية الكونية المتكاملة دليل على أن اللغة العربية أفضل اللغات العالمية كلها على الإطلاق، قولاً واحداً.

وبعد ما رضيت الشعوب بالإسلام دينا ازدادت أهمية اللغة العربية بينها، كونها لغة القرآن الكريم، ولغة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ولغة الحديث النبوي الشريف، ولغة أهل الجنة، وستكون لغة عامة الناس وخاصتهم في الحياة الآخروية. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم:

((أحبوا العربية لثلاثٍ لأني عربي والقرآن عربي

وكلام أهل الجنة عربي)).<sup>٦</sup>

وأخذت الدراسات اللغوية تحت إطار علوم القرآن، على تدرس أوقات نزول الآيات ومواضع نزولها ضمن مادة أسباب النزول، لكن

١ القرآن: ٤١،٣

٢ القرآن: ٤٢،٧

٣ القرآن: ٣٧، ١٣

٤ القرآن: ١٩٢، ٢٦-١٩٥

٥ القرآن: ٢٨، ٣٩

٦ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الجزء التاسع ص ٥٥

الدرس، والتفت كذلك إلى اللغوي الاهتمام بمعاني الألفاظ ودلالاتها، ثم قامت على ضوء ما سبق ضرورة تدوين وشرح الحوادث والأحكام والشرائع بتفصيلاتها. والتحقيق حول رواة الحديث، وأخلاقهم، وأسماؤهم، وتراجم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المفصلة. وهكذا وضعت اللبانات الأولى للعلوم الشرعية الجليلة ثم ترعرعت شيئاً فشيئاً حتى صارت منها: علم الحديث وأصوله، علم التفسير وأصوله، وعلم أسماء الرجال، وعلم الفقه وأصوله، وعلم أصول الرواية والدراية، وعلم اللغة واشتقاقها، وعلم التاريخ وغيرها من العلوم التي دونت على مدى الزمان.

فاللغة العربية لا يمكن أن يستغني عنها أي مسلم على وجه المعمورة كلها مهما كانت لغته الأم سواء لبرمجة حياته الفردية أو حياته الاجتماعية في ضوء تعاليم السماء لأنها أصبحت شعار الإسلام ولغتها التي بها تتنطق وبها نطق الوحي. ونظم الإسلام تتدخل في كل مجربات حياة المسلم على وجه الأرض، فإنه يصلي بها الصلوات الخمس، وبها يؤذن للصلاة، وبها يحيي الآخرين عند اللقاء بهم، وحتى الكلمة الطيبة التي عليها أساس دينه وبها يتم إشعار الآخرين بالهوية هي أيضاً باللغة العربية، هلم جداً.

وإن عدت اللغة العربية في البلاد الأعجمية لغة أجنبية لضعف الوازع السياسي وضياع الوحدة والسلطان الديني، ولكن مع كل ذلك يهتم علماء الإسلام في هذه البلاد كلها بتعليم اللغة العربية بإشاعة العلوم الإسلامية وعامة المسلمين يتعلمون العربية ويأخذون دينهم من هؤلاء العلماء، ومن خلالهم تميل وتتأثر قلوبهم وأذهانهم بحب العربية وتعلمها.

## ٢- العربية لغة عالمية

لا تعتبر اللغة العربية لغة مهمة عند المسلمين للضرورة الدينية

والسياسية فحسب وإنما ترجع أهميتها الكبيرة إلى كونها لغة عالمية تكتسح جزءاً كبيراً من جغرافية الأرض وهي وسيلة مفيدة للاتصال والتعبير بين شعوب الدول الإسلامية خاصة وكثير من الشعوب الأخرى، وهي تعتبر أيضاً وسيلة قوية للعلاقات الثقافية والحضارية بين الدول الإسلامية وغير الإسلامية من الدول التي تجاور المسلمين أو بها جاليات مسلمة كبيرة.

ويبلغ عدد الناطقين بها إلى ١٠٠ مليون نسمة في الشرق الأوسط، وهي لغة رسمية وقومية في دول شمال أفريقيا والمغرب والجزائر وتونس وليبيا ومصر والسودان، وفي دول الخليج العربي والجزيرة العربية كالمملكة العربية السعودية، والكويت، واليمن، وفي الدول الهلالية المخصصة العراق والأردن وسوريا ولبنان.<sup>١</sup>

وهي اللغة الرسمية في الدوائر الحكومية والنشاطات الإعلامية والثقافية وسائر ميادين الحياة في جميع الدول العربية، تدون بها الكتب والجرائد والمجلات التي تصدر منها، فكلها تكتب باللغة العربية الفصحى وإن كانت لكل بلد عربي لغتها العامية التي تبتعد كثيراً أو قليلاً عن هذه اللغة العربية الفصحى إلا أنها تدور في نطاق ضيق من حوار الشارع أو الأدب العلمي الضيق لكن السلطان الأعظم والنشاطات المشتركة العامة فهي كلها بالفصحى.

في القرن العاشر اختار اليهود اللغة العربية لغة أدبية وعلمية لهم وترجمت الإنجيل إلى اللغة العربية. وفي القرن الثاني عشر والثالث عشر بدءا التركيز على اللغة العربية يزداد شيئاً فشيئاً. كما كشف عن كل ذلك

١ باكستان مين فروغ عربي للدكتور حبيب الرحمن الندوي، موضوع: عربي كى اهميت ايك علمى زبان كى حيثيت

— لأمين الله وبتر، ص ٢٤.



الدكتور أمين الله وتيثر في مقاله "أهمية اللغة العربية اللغة العالمية":  
 نرى بأن أكثر علماء الشرق والغرب والمستشرقين  
 بدعوا يركزون على اللغة العربية وثقافتها، لأنهم  
 يعلمون أن العرب قد سبقوا الغربيين في العلوم  
 العقلية والعلمية وخاصة في الرياضيات وعلم الفلك،  
 أو كما قال "موسيو سيدلو" فإن العرب هم أساتذة  
 علماء الغرب. وفي القرن التاسع والعاشر بدأت اللغة  
 العربية تأخذ مجراها ودورها القيادي كلغة عالمية  
 على وجه الأرض. واستمر الوضع على ذلك في  
 العديد من القرون المقبلة، حتى صارت هي اللغة  
 متداولة والرسمية أو شبه الرسمية في الأسبانية  
 والمسلمي. وعلماء اليهود والنصارى بدعوا ينطقون  
 بها.<sup>١</sup>

### ٣- العربية واللغات الأخرى

هناك لغات عديدة للمسلمين فلا بد من لغة تلعب دور متوسطاً بين  
 هذه اللغات لتقوم بعملية التبادل الثقافي والتأثير والتأثير، فعلى سبيل المثال  
 التركية والفارسية والأردية لم تتقارب إلا تحت مظلة العربية. لم تؤثر  
 اللغة العربية على هذه اللغات فسحب وإنما أثرت على كثيرة من اللغات  
 الأخرى وأقامت جسراً من الصلات بينها. فمن أبرز اللغات التي أثرت  
 عليها العربية نذكر الفارسية، والصينية، والفرنسية، والكشميرية،  
 والإنكليزية، والأندلسية على سبيل المثال لا الحصر ونذكر أمثلة موجزة  
 لتتضح فكرة التأثير والتدخل في الأصالة اللغوية والتماشي معها.

١ نفس المرجع، نفس الموضوع، ص ٢٦.

## ١- أثر اللغة العربية على الفارسية:

اختار الإيرانيون الخط العربي -بعد ظهور الإسلام- للغتهم التي كانت تسمى "اللغة الدرية" منسوبةً إلى البلاط الساساني. ومع ذلك انسجمت كثير من الكلمات العربية مع اللغة الفارسية كما ذكر الدكتور مطيع الإمام في مقاله "لا تكمل الفارسية إلا بالعربية".

نذكر أمثلة عن الكلمات العربية التي انتقلت إلى الفارسية وأخذت الجنسية الجديدة، لنوضح فكرة أهمية اللغة العربية في الدرس الفارسي:

صوم وصلوات	وضوء	قرآن
حج وزكوة	أذان	إمام
طهارت	مسجد	خليفة
سجده	مصحف	تلطف
امتناع	إكرام	ارتفاع
شفاعت (شفاعة)	تضرع	تعصب
تظلم <sup>١</sup>		

وصل الدكتور مطيع الإمام إلى أرقام جديرة بالتمعن ونحن نتكلم

عن التأثير:

"كانت نسبة المفردات العربية في اللغة الفارسية في القرن الرابع والخامس تبلغ إلى ٥ بالمائة. وفي ٥٠ سنة المقبلة زادت هذه النسبة إلى ٥٠ بالمائة. وفي ثلاثة قرون المقبلة وصلت هذه النسبة إلى ١١٠ بالمائة".<sup>٢</sup>

١ باكستان مين فروغ عربي از داكتر حبيب الرحمن لدوي موضوع: فارسي عربي كى بغير نامكمل هـ از داكتر مطيع الإمام ص ٣٦-٣٧.

٢ نفس المرجع، نفس الموضوع، ص ٣٨.

## ٢- أثر اللغة العربية على الصينية:

وقد يستغرب البعض إن عرف أنه كما أثرت اللغة العربية على كثير من اللغات الإسلامية، فقد أثرت على اللغة الصينية أيضاً. كما كشف عن ذلك السيد بدر الدين حي الصيني في كتابه "العلاقات بين العرب والصين" ذكرا بعض الحروف:

قد دخلت على لسانهم (يعني الصينيين) بعض الكلمات العربية التي صارت جزء لا ينفك عنها فمثلاً: نيت، إيمان، ميت، عذاب وغسل وصبح وبخيل وزكات وسخي، بركت، شهوت، صداقت، قربان، تعظيم، حقيقت، روح، نفس، صبر، قدرت، وعظ، صورت، رزق، شفقت، عالم، جاهل، سائل، حشو، شفاعت، حق، باطل، كذب، خراب..... الخ.<sup>١</sup>

## ٣- أثر اللغة العربية على الفرنسية:

في عام ٩٩ من الهجرة اتجه الفتح الإسلامي بقيادة العرب نحو فرنسا وفي عدة سنوات فتحوا مدن كثيرة من مدن فرنسا الجنوبية وحكموا عليها ورغم أن حكومة مسلمي العرب لم تستمر مدة طويلة، ولكن استقرت كثير من حروف اللغة العربية في اللغة الفرنسية فعلى سبيل المثال دون الحصر:

Admiral	٢- بدويين	Bedollins
Arsenal	٤- الرطل	arratel
Savon	٦- غزال	Gazelle
١- أمير البحر		
٣- دار الصناعة		
٥- صابون		

١ العلاقات بين العرب والصين لبدر الدين حي الصيني، ص ٣٥٣.

Nenufar	٨- نيلوفر	Minaret	٧- منارة
Assassins	١٠- حشيش	Barge	٩- بارجة
Camphre	١٢- كافور	Almanach	١١- المناخ
Limon	١٤- ليمون	Dragoman	١٣- ترجمان
Musc	١٦- مسك	Mulature	١٥- مولد
Rebeb	١٨- رباب	Papgai	١٧- ببغاء
Tasse ( A Cup)	٢٠- طست <sup>١</sup>	Paper	١٩- رزمة

#### ٤- أثر العربية على اللغة الكشميرية:

عندما دخل الإسلام في كشمير وضعت العربية بصماتها اللغة الكشميرية، فاستوطنت كثير من المفردات العربية في اللغة الكشميرية. وفيما يلي البعض منها:

٤- بشارت	٣- باطني	٢- أقوام	١- أكابر
٨- ثقيل	٧- توكل	٦- تقديس	٥- بخل
١٢- جمعة	١١- جامع	١٠- جرائد	٩- ثمر
١٦- خصائل	١٥- حضرت	١٤- حاذق	١٣- حب
٢٠- دجال	١٩- دار الشفاء	١٨- خير	١٧- خلق

٢١- خالق وغيرها.<sup>٢</sup>

#### ٥- أثر اللغة العربية على الإنجليزية:

كما أظهرت اللغة العربية بصماتها على كثير من اللغات العالمية، أيضا أثرت على اللغة الإنجليزية، ودخلت كثير من المفردات العربية حقل اللغة الإنجليزية وفيما يلي بعض منها:

١ ماهنامه "فكر ونظر" ياسلام آباد، المجلد ٨، العدد ٨، لشهر مايو ١٩٧١ء، ص ٦١٠.  
٢ اورينجل كالج ميكرين، المجلد ٦٨-٦٩، العدد الخاص، الجزء الاول، ١٩٩٥-١٩٩٦ء، ص ٢٦٠.

Algebra	٢- الجبر	Cipher	١- صفر
Alcohol	٤- الكوحد	Admiral	٣- ايدميرل
Sugar	٦- سكر	Lemon	٥- ليمون
Crime	٨- الجرائم	Rice	٧- رائس
Buy	١٠- بيع <sup>١</sup>	Case	٩- قضية

## ٦- أثر اللغة العربية على الأندلسية:

حكم العرب على أسبانيا نحواً من ٨٠٠ عام وبسببه اندمجت كثير من المفردات العربية في اللغة الإسبانية، منها مفردات لغوية ومنها أسماء للأماكن المختلفة. وفيما يلي أسماء بعض من تلك الأماكن:

Guadalquivir	١- وادي الكبير
Gibraltar	٢- جبل الطارق
Al Hambra	٣- الحمراء
Al Cazar	٤- القصر
Acantara	٥- القنطرة

ومن باب التأثير العكس أي تأثير الإسباني على العربية نستطيع أن نذكر من أسماء الآلات الموسيقية في اللغة العربية إذ هي من نتاج التعايش العربي الإسباني في تلك الفترة:

Sanaja	٢- صنج	Rabel	١- رباب
Guitarra	٤- فيتارة	Al Boque	٣- البوق
Gaita	٦- الفيطة <sup>٢</sup>	Tambor	٥- طنبور

هذه الأمثلة غيض من فيض عملية التأثير العربية المباشر وهي توضح معالم شخصية اللغة العربية وقدرتها في الإندماج والتأثير في

١ باكستان مين فروغ عربي، موضوع: عربي كى اھمیت ايك علمى زبان كى حیثیت سـ لآمین الله وینتر، ص ٢٦.

٢ مجلة "فكر ونظر" ماھنامہ یاسلام آباد، المجلد ٨، العدد ٨، فبرابر ١٩٧١م، ص ٦٠٧-٦٠٨.

اللغات الأخرى. وقد كانت بصماتها واضحة على كثير من اللغات الأوروبية أو لغات بلاد العالم الإسلامي أو غيرها. وليس قصدنا عن وراء تلك الأمثلة أن نوضح أثر اللغة العربية في تلك اللغات، لكننا قصدنا بكل ذلك أن نصل إلى كشف الستائر التي قد تخفى على الكثيرين في بيان أهمية اللغة العربية ومدى الحاجة إلى دراستها وإحيائها في الشعوب الإسلامية على وجه الخصوص وفي عرضها لغة عالمية لنا أن تسود الأمم على وجه العموم.





## الباب الثالث

# اللغة الكشميرية وميزاتها

ويشمل هذا الباب الفصول الثلاثة التالية:

النافذة : إطلالة على كشمير

الفصل الأول : أصل اللغة الكشميرية

الفصل الثاني : تطور اللغة الكشميرية

الفصل الثالث : أهمية اللغة الكشميرية  
من حيث علاقتها باللغة العربية



النافذة:

إطالة على كشمير



## إطلالة على كشمير

### ١- ظهور أرض كشمير

وصلت الدراسات الجغرافية للمنطقة إلى أن أرض كشمير وجدت على خريطة العالم قبل بلايين السنوات، فقد كانت هذه المنطقة غريقة تحت البحار حيناً من الزمن ثم تظهر قمم جبال الهمالايا شيئاً فشيئاً مع تغير الحالات الطبيعية والبيولوجية ثم بدأت ملامح الأودية والأنهار تتشكل مع الأيام إلى أن ظهرت تسمية منطقة كشمير بشكل متكامل كما نشاهدها اليوم.<sup>١</sup>

### ٢- كلمة كشمير وسبب تسمية المنطقة بها

هناك رؤى مختلفة عن سبب تسمية المنطقة بـ "كشمير".

#### الرؤية الأولى:

هناك نظرية تقول بأن في البرك المائية قناة تسمى بـ "كش" كما أن هناك جبل يسمى بـ "مير". وبما أن كشمير تكتظ بالجبال والقنوات، فناسبها أن تتحت من أسماء تلك الجبال والقنوات ما يناسبها، فكان هذا الخيار "كش، مير".

#### الرؤية الثانية:

هناك من ذهب إلى أن قبائل من بني إسرائيل هاجرت إلى أفغانستان واستوطنت منطقة جلجت وكشمير الحالية. وقد راقتهم المنطقة ووجدوا بينها وبين الشام شبيهاً في الجمال، فشبهوها بها وعدوها أثير الشام، فسموها "كأثير" أي كأثير الشام - وبدأت الكلمة أو الوصف المركب من كاف التشبيه و"أثير" يأخذ مجراها نحو التسهيل الذي تميل

١ جون وكشمير كى جغرافياي حقيقتين، ص ١٥.

إليه الألسن إلى "كثير" ثم إلى "كشمير".<sup>١</sup>

### الرؤية الثالثة:

استوطنت في هذه المنطقة شعب يعرف باسم "كاش أو كاش" والمدن التي عمرها هذا الشعب في وسط آسيا هي كاش، وكاشغر، وكاشال، وقد تحولت اثنتان منهما إلى كشمير وهما: "كاش وكاشغر".

### الرؤية الرابعة:

كانت التسمية الأولى لهذه المساحة من الأرض "كاسميره" مركبة من "كا" بمعنى الماء و"سميره" بمعنى الهواء. إشارة إلى أن ضغط الهواء أخرج الماء من الأرض في هذه المنطقة. ثم مع التطورات اللغوية أو اللسانية نحو التسهيل بدأت الكلمة تأخذ مجراها الطبيعي إلى أن استقر بها المطاف بعد طول الزمن إلى "كشمير".<sup>٢</sup>

### الرؤية الخامسة:

البقعة التي شغلها كشمير كانت بحيرة واسعة عميقة منذ بلايين السنين، وكان اسم هذه البحيرة "ستي سر" يقال أنه كان يخرج من هذه البحيرة عفريت وحشي يزعج الناس ويرعبهم، فجاء زاهد يدعى "كشرب رشي" تغلب على هذا العفريت وأهلكه بقرب منطقة في غاية الجمال. وعندما انفصلت الجبال عن بعضها البعض وظهرت الوديان تفرغت مياه البحيرة في كل حدب وصوب خضراء فظهرت هذه البقعة وسميت بـ "كشرب مير" يعني منطقة السيد كشرب - قاتل العفريت - ثم لعبت يد التحريف أو التطوير بالكلمة وأصبحت "كشمير".<sup>٣</sup>

١ تاريخ أدبيات مسلمانيان باكستان لقبول بيگ بدعشاي، المجلد ١٤، الجزء الثاني، ص ١٣٦-١٣٧.

٢ مختصر تاريخ كشمير محمد أمين بنديت، ص ٢٥.

٣ نفس المرجع، ص ٢٢-٢٣.

## ٣- موقع كشمير من الجهات الأربعة:

صورت المصادر التاريخية القديمة منطقة كشمير في دائرة أوسع مما هي الآن، فالرسالة التي رفعها "أمير داهر" إلى محمد ابن القاسم ورد فيها:

"لو كنت كتبت في مكانك إلى حضرة أمير كشمير، تلك المنطقة التي يخفض أمراء الهند رؤوسهم على بابها وإجلالاً، والتي لا تقتصر هيمنتها ورئاستها على بلاد الهند فقط، بل تخضع لها منطقتا مكران وتوران كذلك، ولها قيادة وضعت أغلال عبوديتها في رقاب الأمراء والسادة الكبار....<sup>١</sup>

ولكن حدود كشمير الموجود حالياً.

تقع جامو وكشمير في وسط القارة الآسيوية، وفي شمال شبه قارة الهند وباكستان، فمن هنا أطلق عليها "قلب آسيا" و"تاج شبه القارة"! وتحدها من الشمال بلد "تاجكستان" ومنطقة تركستان الصينية - "سنكيانغ" - ومن جانب الشرق تحدها بلاد "تبت" -الصينية، وفي جنوبها تقع بلاد الهند وباكستان وفي الشمال الغربي يحدها حدود أفغانستان وباكستان. وهذا يعني أن حدود الولاية تتجاوز خمسة بلاد في العالم، وهي: جمهورية الصين، الهند، وباكستان، وأفغانستان، وطاجكستان.

ولعله يجدر بنا أن نشير كذلك بأن أرفع وأعلي سطوح بامير الذي يعرف باسم "سقف العالم" (Roof of the World) يقع شمال كشمير.<sup>٢</sup>

## ٤- مساحة كشمير

تقع ولاية جامو وكشمير في مساحة ٨٤٤٧١ ميل مربع أي ما

١ تاريخ كشمير للسيد محمود آزاد، المجلد الأول، ص ٣٦.

٢ جمون وكشمير كي جغرافياتي حقيقتين، ص ٢٧.

يعادل ١٣٥١٥٤ كيلومتر مربع.

### مساحة جامو وكشمير

(قبل التقسيم بين الهند وباكستان)

المناطق الشمالية (جلجت، بلتستان، لداخ) : ٦٣٥٥٨ ميل مربع

إقليم جامو : ١٢٣٧٨ ميل مربع

إقليم كشمير : ٨٥٣٥ ميل مربع

المساحة الإجمالية : ٨٤٤٧١ ميل مربع

مساحة دولة كشمير بعد ما انقسمت إلى قسمين:

١- المناطق التي احتلتها الهند بعد قرار التقسيم:

١- لداخ : ٣٣٧٤٠ ميل مربع

٢- إقليم كشمير : ٦٨٩٣ ميل مربع

٣- إقليم جامو : ٩٨٨٠ ميل مربع

المساحة الإجمالية : ٥٠٥١٣ ميل مربع

٢- المناطق الحرة (أي التابعة لدولة باكستان حسب قرار التقسيم):

١- جلجت وبلتستان : ٢٩٨١٤ ميل مربع

٢- إقليم كشمير (مظفر آباد فقط) : ١٦٤٦ ميل مربع

٣- مناطق حرة من إقليم جامو : ٢٤٩٨ ميل مربع

المساحة الإجمالية لكشمير الحرة : ٣٣٩٥٨ ميل مربع

مجموع مساحة المنطقة المحتلة من قبل الهند : ٥٠٥١٣ ميل مربع

مجموع مساحة كشمير الحرة : ٣٣٩٥٨ ميل مربع

المساحة الإجمالية لكشمير : ٨٤٤٧١ ميل مربع<sup>١</sup>



إِفْطِيحُ الْأَوَّلِ

أصل اللغة الكشميرية

## أصل اللغة الكشميرية

اللغة الكشميرية هي اللغة السائدة في كشمير وما جاورها من المناطق مثل كشتوار، رام بن، بونش، كلاب كره، وغيرها. يمكننا أن نحدد المنطقة الجغرافية التي تسدها هذه اللغة في مساحة تبلغ مائة وخمسين ميلاً طويلاً وخمسين ميلاً عرضاً. ويبلغ عدد الناطقين بها عشرة ملايين نسمة.<sup>١</sup>

تفرعت اللغة الكشميرية بعد مجاورتها اللغات المختلفة إلى أربعة أنواع وهي:

- ١- الكشميرية الإسلامية
- ٢- الكشميرية الهندية
- ٣- الكشميرية العامية أو المهملة
- ٤- الكشميرية الفصحى أو المصفاة

### ١- الكشميرية الإسلامية

استعارت هذه اللغة كثيراً من التراكيب والمفردات من اللغات الأخرى أمثال التركية، والعبرانية، والعربية، والفارسية وغيرها من لغات الشعوب الإسلامية نتيجة الاحتكاك الفيزيائي.

### ٢- الكشميرية الهندية

هي اللغة الدارجة عند الكهان والقبائل الهندوكية وقد دخلتها كثير من المفردات والإصطلاحات الهندية والسنسكريتية.

### ٣- الكشميرية العامية والمهملة

هي اللغة التي يتفاهم بها عامة الشعب والفئة العاملة والفلاحون والبدو.

<sup>١</sup> كشميرى زبان اور شاعرى، المجلد الأول، ص ٩.

## ٤- الكشميرية الفصحى أو المصفاة

وهي اللغة التي يتحدث بها المثقفون والمتحضرين.<sup>١</sup>  
أما اللغة التي ترتقي إلى المستوى الكتابي أو الأدبي فهي اللغة  
المشتركة بين عامة الناس وخاصتهم ويفهمها ويتحدث بها المسلمون  
والهنداكة، المثقفون منهم وعامة الشعب والبدوو المتحضرين على حد  
سواء.

هناك عدة نظريات في فقه اللغة تحاول أن تجد جذوراً للغة

الكشميرية وهي:

النظرية الأولى:

اللغة الكشميرية هي إحدى اللهجات المتفرعة من السنسكريتية وذلك  
لأن في العهد الهندي القديم كان كشمير مركزاً علمياً دينياً طوال عشرات  
الآلاف من السنين، وكان من تلك الأديان التي استوطنت هذه المنطقة  
أديان تتحدث بالسنسكريتية. وشهد هذا البلد كثيراً من كبار الأدباء  
والشعراء والمصنفين والمجتهدين والعلماء والذين كانوا يتحدثون  
السنسكريتية وهم الذين أوجدوا طريقة رائعة لكتابة الخط الكشميري والتي  
عرفت فيما بعد باسم "شادرا".

النظرية الثانية:

اللغة الكشميرية هي بقايا اللغات السريانية والعبرانية التي كانت  
رائجة في المنطقة حيناً من الدهر. يقال أن شعباً يهودياً استوطن هذا البلد  
في الزمن القديم وكانت لغة هذا الشعب "العبرانية" ثم مع كر الدهور ومر  
الأزمان تغيرت صورتها إلى أن أصبحت اللغة الكشميرية الحالية.

<sup>١</sup> كشميري أدب اور ثقافت، ص ٦٤.

## النظرية الثالثة:

تقول هذه النظرية بأن الكشميرية لم تتجلبها من اللغة السنسكريتية ولا اللغة العبرانية، وإنما هي لغة مستقلة بنفسها، وأصلها الداردية وهي لغة من لغات شينا نجد شبيهاً كبيراً بينهما سواءً على مستوى التراكيب أو المفردات اللغوية.<sup>1</sup>

عرفت الموسوعة البريطانية اللغة الكشميرية (Encyclopedia Britanica) بهذه الكلمات:

The name of the vernaculars spoken in the valley of Kashmir and in the hill adjoining in Kashmir (Kashmiri Language) by origin it is the most southern member of the Dard group of the Dardic Language. This language thus represents a stag of linguistic progress later than that of recorded in Iranian Avestern.<sup>2</sup>

اللغة الكشميرية هي اللغة التي يتحدث بها في وادي كشمير وفي المناطق الجبلية المتصلة بها هي في الحقيقة لغة السائدة بين كثير من الجماعات والفئات الجنوبية من القبيلة الداردية، وقد لعبت دوراً بارزاً في تطوير علم اللغة قبل أن تسجل في أيوسترن الإيرانيين.

وعرف الكشميرية جان إبراهيم غهرسن بهذه الكلمات: Kashmiri is the origin language of the valley of Kashmir and of the neighbouring valleys. Although it has a Dard Basis, it has come to a

<sup>1</sup> كشميري زبان اور شاعری، المجلد الأول، ص ۹-۱۰.

<sup>2</sup> Encyclopaedia Britanica، المجلد ۱۳، ص ۲۸۹.



large extent under the influence of the Indo-Aryan language spoken to its south.<sup>1</sup>

اللغة الكشميرية هي اللغة الأصلية لوادي كشمير وما جاورته الوديان. رغم أنها استعارت جذورها من أصل اللغة الداردية الهندية لكنها ظلت تحتفظ بشخصيتها بجوار اللغات الآرية التي يتحدث بها في المناطق الجنوبية إلى حد كبير.

ما وصلنا إليه من خلال دراستنا هذه إلى أن أصول اللغة الكشميرية تعود إلى اللغة الداردية يؤيده لغويان كشميريان مشهوران في الدرس اللساني وهما عبدالأحد آزاد والأستاذ الحاج مع مجموعة أخرى من علماء فقه اللغة المعاصرين.

ما اللغة الداردية؟ ومن يتحدث بها؟ يكتب الدكتور جي دبليو لائتر عن هذا:

“I have trust to be able to show if permitted to do so in a future note. 1<sup>st</sup> that the Aryan dialects of Dardistan are at least contemporaneous with Sunskrit. 2<sup>nd</sup> that the Khajain a remnant of a prehistoric language. 3<sup>rd</sup> that certain sculptures invasion had taught the natives of India to execute what I first turned graceo Budhistic sculptures, in a term which specifies a distinct period in history of art. Dardistan as regarding the division of Dard races in a restricted sense the Dards

<sup>1</sup> Linguistic Survey of India by G.A. Grierson المجلد ٨، الجزء الثاني، ص ٣.

are the race inhabiting the mountainous country of sheanake. The Dards have no name in common but call each other Dards tribe. The name Dard itself was not claimed by any of the race that I met. If I asked whether they were Dards. They said certainly, thinking I mispronounced the word "Dard" of this, Punjabi which means wild independent and is a name given them by foreigners as well as yaghi. It connects the country in Hindu, mythology and history."<sup>1</sup>

فقد وصل البحث السابق إلى أن دردستان ليس إلا أسطورة بلداً من بنات الأفكار والخيالات التي وردت في قصص وروايات من أرّخ للهند وتاريخه، فكان يحلو لهم أن يسموه بدردستان، وبالتالي ليست الدرادية إلا لغة من اللغات الأسطورية! فكيف يمكننا أن نزعّم بأن الكشميرية وضعت على أصل لغة خيالية ليست لها وجود وما هي إلا لغة من اللغات الأسطورية، التي لا تجد لها أثراً إلا في أحلام الفنانين.

لعله يجدر بنا في هذا المقام أن نشير إلى رأي غرهسن بعد رائتر لنرى ما يقوله عن دردستان:

The Dardic or Pisacha language has a long history and the people bearing the name was a very ancient tribe. They are mentioned by Herodotus through not by name, and are Dardrai of Ptolemy, the Derdie of Strabo. The Dardic of Pliny and nonnus and the Dardoni

<sup>1</sup> Dardistan in 1866, 1886, 1893 By Leitner ، ص ٣.

of Dionysis and periegetes. In other words under the name of the Dard Country, they included the whole mountainous track between the Hindukush and the frontiers of India proper. This tract was once inhabited by tribes, whom Sanskrit, writers, grouped together under the title of pisacha.<sup>1</sup>

تعود تاريخ الدارديّة أو بشاجية إلى عهد جد قديم، كما أن الشعب الذي حمل هذا الإسم مرت عليه رحلة في التاريخ طويلة. هم لا يعرفون باسمهم وإنما بالفكر الهيدودوسي. وهم الدردائي من بتوليمي. بعبارة يعرفون من خلال اسم البلاد الدارديّة التي تشمل كل المناطق الجبلية التي يصمها شعب واسع في وسط جبال الهندوكش على الحدود الهندية. وبما أن هذه القطعة شكلتها تلك القبائل التي كانت تكتب باللغة السنسكريتية، اجتمعت كلمتهم تحت لواء واحد في جماعة واحدة اتخذت لقب بشاجية.

نرى من خلال ما اقتبسناه من رأي غرهسن والشواهد التي اعتمد عليها أن مفكوره لا تقف إلا على أرضية هشة من القصص الأسطورية وكتب الديانات الهندية وليست لها أية علاقة بالحقيقة التاريخية وهي لا تمس جذور اللغة الكشميرية لا من قريب ولا من بعيد! ويبقى التساؤل قائماً: فعلي ركام أية لغة أسست اللغة الكشميرية؟ لعلنا نجد شيئاً من الجواب إذا عرفنا الشعوب التي استوطنت كشمير قديماً.

<sup>1</sup> Linguistic Survey of India، المجلد ٨، الجزء الثاني، ص ١-٣.

يكتب الدكتور شجاع ناموس عن استوطن كشمير قبل الأريين:

يمكننا أن نصور حدود هذه المنطقة الجبلية التي  
نعنيها في حديثنا كالاتي:

يحدّها من الشمال قراقرم، من الغرب هندو كَش،  
ومن الجنوب سلسلة جبال هيمالايا، التي تمتد إلى  
غربها كما تمتد سلسلة جبال قراقرم إلى شرقها. وقد  
استوطن فيها شعب قديم عريق من سلالة الشعب  
الطوراني القديم وكانوا يشبهون البنن.<sup>1</sup>

كما يكتب جي. أيم. دي. صوفي في هذا الصدد:

“The wide prevalence of nagas worship  
before and even after the Buddhist period  
indicated that the first settlers in the Kashmir  
valley must have been the peopl, known as  
Hborigines, who had spread over the whole  
of India before the advent of the Aryans,  
nothing is know as to the stage of civilization  
when they entered in Kashmir.”<sup>2</sup>

الناغيون الذين كانوا ينتشرون بشكل واسع في أنحاء  
البلاد كانوا يلتزمون طقوساً معينة قبل عهد بددهشت  
وبعده، وهذه الطقوس والنمط من العبادات تدل على  
أن المستعمرين النازحين إلى وادي كشمير هم الذين  
كانوا يعرفون باسم هبوريجنز وقد كانوا منتشرين في

<sup>1</sup> گلگت اور شينا زبان للدكتور ناموس، ص ۱۰۹.

<sup>2</sup> Kasheer، ص ۱۵.

سائر الهند قبل أن تنمو الحضارة الآرية فيها. ولا

يدري أحد عن تاريخ ورودهم إلى كشمير.

وها هو غريرسن يقول في هذا الصدد:

“Kashmir was originally inhabited by Nagas.

Kasyapa wished them to introduce men, but

the Nagas objected. Kasyapa then cursed

them and ordered them to dwell with

pisacas.”<sup>1</sup>

“أنشئت كشمير على منوال ناغبين، وقد كان كاسيابا

يريدهم أن يتمزجوا مع الشعوب وأن يتعرفوا على

الناس ولكن الناغبين اعترضوا على مشيئته. فلعنهم

كاسياباً وأمرهم أن يسكنوا مع بيساكين.”

يتفق الدكتور شجاج وجي. أيم. دي. صوفي وغريرسن على أن

القدماء من مستوطني كشمير هم “الناجيون”.

والسؤال الذي يطرح نفسه، أية لغة كان يتحدث بها هؤلاء

المستوطنون؟ سنتي كمار جيرجي يكتب عن هذا:

“One form of Austric may even have

penetrated into the north beyond Kashmir,

into the tract. Forming the present day state

of Hunza-Naggar. Where we had Brushaski,

a speech without any relation nearby or

faraway, which however, shows some

agreement with Austric and may thus be an

<sup>1</sup> The Pisaca Language of North Western India ، ص ٢ .

old off-shoot, of it, which has followed, its own line of development in isolation.”<sup>1</sup>

ولعل من صور أسترك تلك التي انزاحت من الجهة الشمالية في أرض كشمير عند تشكيل دولة هنزه نغر المعاصرة، حيث كانت هناك اللغة البروشاشكية للمحادثة وليست لها علاقة قريبة أو بعيدة بأسرتك ناهيك عن الإنسجام، وربما كانت هناك صلة مع عضو من سلالاتها القديمة التي اختارت أسلوب تطويرها عزلة.

ويكتب غريسن في هذا:

“The country in which the pisaci settled was apparently originally inhabited by the ancestors of present speakers of Brushaski whom the expelled or observed.”<sup>2</sup>

“أصحاب البلاد التي يعيش فيها بيساكي حياته الظاهرية والأصلية على منوال آباءه المتحدثين المعاصرين للغة البروشاشكية، هم المخرجون أو المقيدون.”

في ضوء الأدلة السابقة نصل إلى أن مستوطني كشمير القدماء كانوا هم “الناجيون” لا غير، ولغتهم كانت اللغة بروشاشكية إحدى اللغات الطورانية، ومن ميزات ما تتفق مع ميزات اللغة الأستروكية، و على

<sup>1</sup> Indo Aryan and Hindi، ص ٣٧.

<sup>2</sup> Linguistic survey of India، المجلد ٨، الجزء الثاني ص ٥

أصل بروشتكي في عهد اشتراك وويدك قامت اللغة الكشميرية الحية البتة  
بعد اختلاط باللغات الآرية الهندية.



الفصل الثاني  
تطور اللغة الكشميرية



## تطور اللغة الكشميرية

"كشمير" تعريف باسم "كثير" في اللغة الكشميرية، واللغة الكشميرية تعرف باسم "كوشر" في نفس اللغة، ويقطن من يتحكم بها المناطق الملحقة بكشمير؛ كشتوار، ورام بن، ورياسي وغيرها ماعدا الكشمير نفسها.

إن اللغة الكشميرية الأصلية لا تتحدث بها إلا في إقليم كشمير فقط، وماعدا ذلك من الأقاليم الباقية فتتحدث باللهجات الكشميرية المختلفة. وقد تأثرت هذه اللهجات من اللغات الجبلية، فلذلك تختلف لغة الوادي من لغات الأقاليم الباقية.

وقد قسم اللغويون مراحل تطور اللغة الكشميرية إلى ستة

مراحل على النحو التالي:

١. كشميرية العصر الويدي ٢٣٥٠ ق م إلى ٥٠٠ ق م
٢. كشميرية العصر السنسكريتي ٥٠٠ ق م إلى ما بعد
٣. كشميرية العصر البراكرتي ٣٠٠ ق م إلى ٥٠٠ م
٤. كشميرية العصر الأبهرمشي ٥٠٠ م إلى ١٢٠٠ م
٥. كشميرية العصر الفارسي ١٣٠٠ م إلى ١٨٥٠ م
٦. كشميرية العصر الجديد ١٨٥٠ م إلى الآن<sup>١</sup>.

وهنا نورد شيئا عن هذه الأدوار بالاختصار.

### ١. كشميرية العصر الويدي

والمؤرخون يذهبون إلى أن العصر الويدي كان من

١ كشميري زبان وادب کی مختصر تاریخ لیوسف البخاری، ص ٦٤.

٢٣٥٠ ق م إلى ٥٠٠ ق م. واللغة الكشميرية المنطوقة في هذا العصر يقال لها؛ اللغة الكشميرية الويدكية.<sup>١</sup>

في البداية كان يقطن كشمير، شعبان؛ شعب ناغ وشغب بشاج، ويعود أصول الشعب البشاجي إلى الشعب الدردي. فأما الدارديون فقد سكنوا منطقة بامير، ثم انتقلوا إلى بكهر وبعد ذلك إلى جنرال، ومن هناك إلى جلجت. وكان الناغيون من سكان المناطق الفوقانية. فلما انفجرت عيون الماء في الوادي نزلوا من المناطق الجبلية إلى الوديان في كشمير واستقروا فيها.

وترجع تسمية منطقة كشمير إلى اسم شعب "كشب ديشي": وهم الذين بذلوا جهودهم لإخراج الماء في المنطقة بالعبادة والرياضة، وجاءوا تصحبهم أربعة شعوب؛ البراهمة والكهشثريون، والويشثيون والشودريون. وكان الناغيون والبشاجيون يسكنون كشمير قبل مجيء الشعوب الذين قد سبق ذكرهم، هكذا اختلطت الشعوب المختلفة، الآريون الهنادكة مثلاً والآريون<sup>٢</sup> الدرديون، ومع الزمن تغلبت لغة البشاجيين الآريين على لغة الشعب الناغي.<sup>٣</sup>

كان الكشميريون يعبدون أصناما شتى منذ القديم، وقد كانت المعتقدات الدينية مشتركة بين الآريين الهنادك والآريين الدرديين الذين كانوا من سكان كشمير.

فالآريون الهنادك كانوا يعبدون التماثيل الويدكية، وتعرف أدعية عبادات الآريين الويدكيين باسم "ويدك منتر" (الرقية الويدكية). أما

١ كاشر زبان وأدب، ص ٤٩

٢ الشعب الناغي والشعب البشاجي اللذين يقال لهم الآريون الدرديون

٣ المرجع السابق، ص ٥١.

اللغة الكشميرية القديمة فقد كانت هي اللغة السنسكريتية الويدكية في الأصل وكانت هي لغة الرقية الويدكية.<sup>١</sup>

أما قواعد اللغة الويدكية فتستعمل بعضها في اللغة الكشميرية على بناءها من اللغة الويدكية وبعضها الأخرى فتخضع لبعض التغييرات كلمة "پونه" تستعمل مع الصفة في اللغة السنسكريتية الويدكية، لكن في اللغة الكشميرية فتستعمل "تونه" بدلاً من "پونه" مع الاسم عند بناء اسم الصفة حسب قواعد اللغة الويدكية. الكلمة الويدكية "كش" تتغير إلى "ز" أو "جه" بعد انتقاله إلى اللغة الكشميرية، وشوكشه تتغير إلى "ثورة" وعلى هذا النمط تختضع الكلمات التالية لبعض التغيير:

تكشه، يكشه، ركشه، دراكشه تتغير إلى تجه، پجه، رحجه، دراجه بالترتيب، والكلمة الويدكية "يو" تستعمل في اللغة الكشميرية في صورتها الأصلية.<sup>٢</sup>

تستخدم كلمة "جير" بمعنى الرفع في اللغة السنسكريتية الويدكية كما تستخدم "زير" بدلاً من "جير" بتغير خفيف في اللغة الكشميرية في نفس المعنى، وهكذا كلمة "تيس" معناها حرّ في اللغة السنسكريتية الويدكية، وفي اللغة الكشميرية "توس" تستعمل في هذا المعنى. و"جنه" تستخدم بمعنى المرأة في اللغة السنسكريتية الويدكية، وفي اللغة الكشميرية تستعمل "ز" بدلاً من "ج" فتغيرت الكلمة من "جنه" إلى "زنه" في اللغة الكشميرية. ويقوي هذا الرأي أن الأناشيد التي

١ المرجع السابق الصفحة السابق.

٢ Sashird as source of Kashmiri by B. R. Shastri، للسيد بي آر شاستري، ص ١٥.

تغنيها النساء في مناسبات واحتفالات الزواج مرتجلات هي تغنى حسب أسلوب النشيد الويدكي بسماتها اللغوية وأداءها الصوتي. فرغم مرور هذا الزمن الطويل تستعمل الكلمات الويدكية في اللغة الكشميرية بأصواتها القديمة ومعانيها حتى اليوم.<sup>١</sup>

فمن تلك الكلمات الويدكية المستعملة في اللغة الكشميرية حتى

الآن هي:

الكلمات الويدكية	الكلمات الكشميرية	المعنى
ويّه	ويّه	حبوباً
تمه	تمه	ضيق النفس
سيُن	سيُن	خضرة
يَشَه	يُوش	زهرة
سكهرُن	سكهرُن	عزم <sup>٢</sup>

يؤازر عبدالأحد آزاد ما قلناه عن وجود كلمات سنسكريتية

ويدكية في اللغة الكشميرية:

تجد في اللغة الكشميرية العديد من الكلمات السنسكريتية الويدكية، فالكلمة الكشميرية: "وازه" بمعنى "طبّاخ" يرجع إلى الكلمة السنسكريتية الويدكية "واج" وكذلك "مندجهه" بمعنى "حياء" يرجع إلى "منداكهش" و"كول" بمعنى "نهر" خرج من "كليا".<sup>٣</sup>

## ٢. كشميرية العصر السنسكريتي

من اختلاط الأريين الهنادك والأريين الدرديين تولدت لغة تسمى

١ كاشر زهان وادب، ص ٥٩، أكاديمية كشمير الثقافية في سرينغر.

٢ نفس المرجع، ص ٣٢.

٣ كشميري زهان اور شاعري لعبدالأحد آزاد، المجلد الأول، ص ١٤.

اللغة السنسكريتية الويدكية. وأثرت هذه اللغة في اللغة الكشميرية، وتزايد أثرها في المراحل الأخيرة حتى تغيرت اللغة الكشميرية فظهرت في صورة اللغة الكشميرية الجديدة. وسميت بها كشميرية العصر السنسكريتي.

كما يؤكد مير غلام أحمد كشي على أن اللغة الكشميرية استعارت كثيراً من الكلمات والتعبيرات السنسكريتية في هذا العصر.

لأن اللغتين الهندية والسنسكريتية كانتا لغتان متداولتين في الطبقات العليا من المجتمع، وقد تأثرت بهما هذه اللغة الجديدة، فنسبة الكلمات السنسكريتية التي اندمجت في اللغة الكشميرية تصل إلى ٥٠% في حين أن نسبة الكلمات المستعارة من اللغات الهندية الأخرى لا تتجاوز ١٥% وهي قد تظهر في صورتها الأصلية في بعض الأماكن ومع بعض التغيير في الأماكن الأخرى.<sup>١</sup>

يكتب عبدالأحد آزاد عن أثر اللغة السنسكريتية في اللغة الكشميرية:

اللغة والدراسة الميدانية تشير إلى أن الأفعال الكشميرية كلها من اللغة السنسكريتية فكلمة "كڑھ" بمعنى "أذهب" في اللغة الكشميرية أخذت من الكلمة السنسكريتية "كجهته"، و"تكن" بمعنى الجرى في اللغة الكشميرية أخذت من الكلمة السنسكريتية "تْكپهنن"

١ كاشر زبان لمير غلام أحمد كشي، ص ١٥.

و"رنن" بمعنى "طبخ" من "درندن" و"تهن" بمعنى القيام من "انتهان".<sup>١</sup>  
فاللغة السنسكريتية لغة ثرية ومرتبطة كاللغة العربية والعمل في  
تنظيم العبارات المسجعة والمقفي سهل في هذه اللغة، فلذلك هي غنية  
بالثروة الأدبية، أكثرها الكلام الموزون الذي تأثرت به اللغة  
الكشميرية في العصر السنسكريتي. فبدأ شتى كهند، لله عارفه، نور  
الدين، وكثير من الشعراء والأدباء الآخرون يصوغون مشاعرهم  
وعواطفهم في الكلام الموزون.

### أمثلة كشميرية العصر السنسكريتي

١- كما تقول لله عارفه:

گورے ماتا گورے پیئا  
گورے مه او نوئی نیترن گاش

"ماتا" و"پیئا" و"گاش" هي كلمات سنسكريتية استخدمت في  
الشعر الكشميري في هذا المثال.<sup>٢</sup>

٢- وكذلك من كلام لله عارفه:

چندري راه گراهن ماؤ سے  
شيو پوزن گوژ هنها آنم سے

فالكلمات؛ "چندري" و"ماوس" و"شيو" و"پوزن" هي من اللغة  
السنسكريتية ونراها بسماتها اللغوية والصوتية في اللغة الكشميرية.<sup>٣</sup>

٣- ومثال آخر من كلام لله عارفه:

١ كشميري زبان اور شاعری، المجلد الأول، ص ١٤.

٢ كلام لله عارفه، لله وأكبه قلمي نسخه رقم ١٤٠

٣ سون ادب، ص ١٤٤

تابس تهانس ژ هتهه زله وني  
 برهم استهانس ششرن مؤكهه  
 برهماندس جهه نده وهه وني  
 تويه هه هو گو ترن ته ها گو توتيه<sup>١</sup>

المثال الثالث أيضا يَصَوِّرُ لنا حجم الكلمات السنسكريتية في اللغة الكشميرية والكلمات السنسكريتية في هذا الشعر الكشميري هي؛ "تهانس" و"برهماندس" و"برهم استهانس".

### ٣. كشميرية العصر البراكرتي:

لما تأثرت اللغة الكشميرية التي كانت متداولة في العصر السنسكريتي بالعصر البراكرتي، تولدت اللغة البراكرتية فعرفت باسم كشميرية العصر البراكرتي. وقد كانت اللغة الكشميرية البراكرتية هي اللغة المتداولة فقط بعد العصر المهابرتي إلى العصر البدهيين، ولكن لا نجد فيها ثروة أدبية جديدة بالذكر. فلما بدأ البدهيون ينشرون دينهم حينئذ بدأ عامة الناس يميلون إلى تقريض الشعر وبدؤوا يكتبون رسائل أدبية جميلة. وقد كان الحكام والبراهمة والمتعلمون من عامة الناس في هذا العصر، يتحدثون ويكتبون باللغة السنسكريتية.<sup>٢</sup>

لم تتأثر لغة هذا العصر بالعصر البراكرتي لأن اللغة السنسكريتية كانت لغة المثقفين في هذا العصر أما البراكرتية فقد كان يتحدث بها عامة الناس. لهذا لم تتأثر اللغة الكشميرية باللغة البراكرتية إلا في المحاورات العادية أو على مستوى لغة الشارع.

١ لله واكهه سون أدب ١٤٣

٢ كشميري زبان اور شاعري، ج ١، ص ١٢.

#### ٤. كشميرية العصر الأبهريمشية:

كانت اللغة البراكرتية لغة متداولة في كشمير إلى القرن الخامس. ثم أصبحت شيئاً فشيئاً اللغة القومية. ودونت قواعدها تدريجياً، ولكن عامة الناس بدؤوا يخلطون الكلمات الخارجية في المحادثات البراكرتية، فتولدت لغة جديدة اشتهرت باللغة الكشميرية الأبهريمشية البهاشية ولكنها كانت مختلفة من اللغة التي كانت تعرف باسم الأبهريمشية البهاشية الهندية، كما يقرر ذلك عبدالأحد آزاد:

اللغة الأب بهريمشية البهاشية الهندية تختلف  
اختلافاً بايناً مع لغتنا الأبهريمشية البهاشية التي  
نتحدثها. تعتبر اللغة الأب بهريمشية البهاشية التي  
تولدت بعد تدهور اللغتين اللغة البراكرتية واللغة  
السنسكريتية أصبحت هي اللغة التي يتحدث بها  
الكشميريون.<sup>١</sup>

ولم تتأثر اللغة الكشميرية باللغة الأبهريمشية إلا في المحادثة، لأنها لغة لا توجد تملك رموزاً كتابية.

#### ٥. كشميرية العصر الفارسي:

دخلت الفارسية والعربية في كشمير مع دخول الإسلام فيها، ويكتب مير عبدالعزيز في دراسة مفصلة له عن العصر الفارسي بأن الفارسية كانت لغة رسمية في كشمير في جميع أدوار الحكم الإسلامي يعني من ١٣٠٠م إلى ١٨١٩م، وفي عصر السيخيين، واستمرت إلى

١ المرجع السابق الصفحة السابق.



### بداية عصر الدوغريين.<sup>١</sup>

لا شك بأن اللغة الكشميرية تأثرت باللغة الفارسية لكونها لغة رسمية. فلذلك تسمى لغة هذا العصر بكشميرية العصر الفارسي، فقد استعارت اللغة الكشميرية كثيراً من الكلمات الفارسية وتعبيراتها في هذا العصر.

يمكن أن نرجع تأثير اللغة الفارسية على اللغة الكشميرية إلى

سببين:

١- لأن اللغة الفارسية كانت لغة مبلغى الإسلام، كما كانت لغة معظم الكتب الإسلامية والدينية. وكان العلماء والأساتذة يعتمدون على اللغة الفارسية في خطبتهم ومحاضراتهم وأثناء تبليغهم الإسلام والدعوة إليه فأثرت اللغة الفارسية على الكشميرية مع الزمن، شيئاً فشيئاً التي كانت لغة قومية.

٢- وكانت اللغة الفارسية لغة رسمية في كشمير في عصر المبلغين والدوغريين والسيخيين إلى بداية الاستقلال وكانت لغة الاتصال بين الحكام وعامة الناس. لهذا لم تأمن اللغة الكشميرية من انعكاساتها، وأثرت في عامة الناس أثراً كبيراً وعميقاً، فبدأ الهنادك يتعلمونها بدقة كمادة إجبارية رغم وجود لغتهم الدينية السنسكريتية، وكانت لغة كثير من الشعراء والأدباء فقد كتب الشاعر الهندي "أنهام كلام" معظم أعمال باللغة الفارسية.

وقد كان الشيخ البد شاه خليفة من خلفاء السلطان شهاب الدين يكرم العلماء والفضلاء إكراماً شديداً، ويجمعهم حوله حيناً بعد حين،

١ كشميرى زبان كے تیرہ سبق لمیر عبدالعزیز، ص ٢٤

ليترجموا له الكتب العربية والفارسية إلى اللغة الهندية والكتب الهندية إلى اللغة العربية والفارسية كما يكتب مؤلف "نزهة الخواطر":  
 إنه كان يكرم أرباب الفضل والكمال حتى اجتمع  
 لديه خلق كثير من العلماء المسلمين والوثنيين  
 فنقلوا كتباً كثيرة من العربية والفارسية إلى الهندية  
 ومن الهندية إلى العربية والفارسية في كثير من  
 الفنون.<sup>١</sup>

ركز الحكام على اللغة الفارسية اهتمامهم لكونها لغة رسمية،  
 لذلك أثرت الفارسية في الكشميرية أثراً كبيراً.

وإليك أمثلة من المفردات الفارسية في اللغة الكشميرية من

شعر شمس فقير:

١- أَكِيه لَأِيه هِه هِه اوتم

گ گ طه تَه تَه ذ گ اش

پَ پَ اَك بَ اش

لَايَ قَي دِي دَار بَ اش

٢- تَ وتر كَ سَ سَ رَ

اَ گَ رَ شَ اهد

ذُر بَ بَ بَ بهَا

بَ كَ فَ آيَ دَ دَ

١ نزهة الخواطر، ج ٣، ص ٧٣.

٣- مَشْكِين موشكن بَشَا ولشكن  
رواج اندر جهان عطرن ته مشكن<sup>١</sup>

الشيخ صمد مير يستعمل الكلمات الفارسية في شعره الكشميري  
مثل كثير من الشعراء والأدباء الآخرين:

سوزويے سوال تم سائلن  
أيے پیرمن آیرے پیرمن  
سرتا پائے  
وولتس غمن  
ای پیرمن آیرے پیرمن<sup>٢</sup>

الكلمات الفارسية في الأمثلة المذكورة هي "باك باش" و"لائق"  
و"تيدار پاش" و"شاهد" و"بكف آيد" و"سوال" و"بيرمن" و"سرتا پائ".  
هذه الكلمات تصور غيضا من فيض تأثير اللغة الفارسية في  
اللغة الكشميرية في العصر الفارسي.

#### ٦. كشميرية العصر الجديد:

بالمقارنة بين اللغتين نجد اختلافاً كبيراً بينهما؛ اللغة الكشميرية  
التي تتحدث في العصر الجديد والتي كانت تتحدث قبل بضع سنوات  
نلمح اختلافاً كبيراً، فنشاهد أن اللغة الكشميرية الموجودة مركبة من  
عدة لغات.

تعتبر أرض كشمير بقعة مشهورة ومركزاً عالمياً لكونها منتزها  
آسيويا. وكان الناس دوماً يقصدونها للسياحة أو التبليغ أو البحوث

١ كليات نادم لعبد الأحد نادم، ص ٩٦

٢ كلام صمد مير، ص ٥١١، ٤١١، ٤٨٩

العلمية ومع تطور أنظمة الاتصالات وسهولتها تقاربت الشعوب والحضارات واللغات المختلفة، فأخذت اللغة الكشميرية حظها من هذا الاختلاط والتقارب بين الحضارات واللغات. فالسياحة والبحوث العلمية أثرت على اللغة الكشميرية على الأقل في مجالاتها وفي مستلزمات المحاسن الفنية، فهي قبلت بعض الكلمات والتعبيرات من اللغات المختلفة، وعلى إثر ذلك تولدت كشميرية العصر الجديد التي بها ملامح لعدة لغات كما تكثر في الكلمات العربية، والفارسية، والإنجليزية، والهندية.

يكتب مير عبدالعزيز عن انضمام الكلمات العربية والفارسية إلى اللغة الكشميرية:

“وقد انضمت إليها -الكشميرية- نسبة عالية من الكلمات العربية والفارسية تفوق ٤٠% (حسب النسبة المئوية) وذلك يرجع إلى اعتناق المنطقة للإسلام.”<sup>١</sup>

### أمثلة كشميرية العصر الجديد

١- من أقوال عبدالأحد نادم:

سحر وقتن پھولئی لئجہ مژ چھ۔ گوشن  
 چھ۔ سنگھرمالہءطور کی پائھی روشن  
 دلن منز یا محمد پوشہ ٹورین  
 زیون پٹھ۔ یا رسول اللہ چھ۔ پوشن<sup>٢</sup>

١ كشمیری زبان کے تیرہ سبق، ج ١، ص ٢٤.

٢ کلیات نادم، ص ٦٤.

٢- من أقوال دينا ناتھ نادم:

هوا واه سونتهء كالا پوشه تيراه  
أما گمهء هوت به شبنم كوت ثناگوا<sup>١</sup>

٣- ويقول عبدالأحد آزاد في شعره:

أوگگن هُنْد بهار  
أو دِلْن هُنْد بهار  
گَل تَه گئے به اختيار  
دَل تَه گئے به اختيار<sup>٢</sup>

المفردات الفارسية في هذه الأمثلة هي "سحر"، "سنگ"، "كالا"،  
"بهار"، "دل"، "گل".

والمفردات العربية هي: "يا محمد"، "يا رسول الله"، "طور"،  
"اختيار".

والمفردات السنسكريتية هي: "سونته"، "پوش"، "كوت".  
وكلمة "شبنم" من اللغة الأردية.

كان اللغة الكشميرية الجديدة امتزاج لعدة لغات قديمة أبرزها؛  
السنسكريتية والفارسية والعربية والأردية.

نماذج من الكلمات الفارسية

المتداولة بكثرة في اللغة الكشميرية المعاصرة

كله، دستار، بيزار، دامن، آب، آتش گیر، نار، کوچه، گل،  
باغ، گرد، كوه، جوي، موي، چشم، گوشه، در، روي، آفتاب، شمع،

١ كليات آزاد، ص ٢٣٨.

٢ ديباچه كليات آزاد ص: ج.

موي جانان، عمامه شوق، يار، خيال، لب ملال، سير، حلقه بند،  
دسوانه، نگاه، دلبر، دلدار، پاي، بد ذات، قند، زن، زنان، سر.<sup>١</sup>

أمثلة من الكلمات العربية المتداولة

بكثر في اللغة الكشميرية المعاصرة

أكابر، أقوام، باطني، بشارة، بخل، تقديس، توكل، ثقيل، ثمر،  
جرائد، جامع، جمعة، حب، حازق، حضرة، خصائل، خلق، منير،  
خالق، دار الشفاء، دجال.<sup>٢</sup>

الغائبة، بغتة، خبيث، لعين، أمير، رئيس، إمام، غثيان، قسيان،  
شكر، سكر، أولاد، مبارك، حسد، خير، شر، عبد، إصلاح، حمار،  
خلوص، الله، واعظ.<sup>٣</sup>



١ آسان كآشر لغلام حسين واني، الجزء الأول، ص ٧.

٢ اورينغل كالج ميگزين، ج ٦٨، ٦٩، العدد الخاص ١٩٩٥-١٩٩٦م، ص ٢٦٥.

٣ آسان كآشر، الجزء الثاني، ص ٢٢.

إِفْطِيحُ الثَّالِثِ

أهمية اللغة الكشميرية  
من حيث علاقتها باللغة العربية

## أهمية اللغة الكشميرية من حيث علاقتها باللغة العربية

تعتبر اللغة رمز حيوية الشعوب وهي بمنزلة الروح في أجسام الأقسام. إذ أردنا أن نقيس حرارة مشاعر شعب ما أو سرعة أحاسيسهم وانفعالاتهم الوجدانية والعاطفية، فلا بد من مطالعة أدبه وثقافته. وكان الثقافة القومية تمثل الدم الجاري في عروق القوم.<sup>١</sup> يجدر بنا أن نلقي نظرة خاطفة على خلفية لغة الشعب الكشميري لبيان أهمية هذه اللغة في ضوء هذا التعريف الموجز وللكشف عن قدراتها الثقافية ودورها القومي، ومراحل عروجها أو انهيارها، وقيمها الأخلاقية. ترجع أهميتها في دور المحاور المذكورة إلى ثلاثة نقاط:

- ١- أهمية اللغة الكشميرية اللسانية
- ٢- أهمية اللغة الكشميرية السياسية
- ٣- أهمية اللغة الكشميرية في ضوء اللغة العربية.

### ١- أهمية اللغة الكشميرية اللسانية

أ- فاللغة الكشميرية تتمتع بكل مستلزمات اللغة الحية. وكما هو اللغة وسيلة للإظهار والإبانة بين الناس ولها قواعد شتى لتعليمها وتعلمها تسمى في اصطلاح اللسان القواعد النحوية والصرفية. ولا تعد لغة ما من أسرة اللغات الحية إلا إذا التزمت قواعداً نحوية وصرفية معينة، واللغة الكشميرية لها

١ الكشميرية في جامو لمربوب بانغالي كشميري، إشارة إلى كتاب: كاشر زيان وأدب، ص ٣٧٦.



قواعد ثابتة وأسس مستقلة، ولها أهمية علمية كبيرة، لأنها لغة مرتبة ومنظمة وغنية بما لها من الثروة القواعدية النحوية والصرفية والمعجمية، وهي بلغت ثلاثة مجلدات فيما دونه المؤلف اللغوي جارج غرهرسن.<sup>١</sup>

ب - واللغة الكشميرية لها عهد تاريخي زاهر كتب عنه الشاعر الحماسي والثوري المشهور عبدالأحد آزاد في مؤلفه "تاريخ أدبيات كشمير" (تاريخ الأدب الكشميري) بالتفصيل. وهذا الكتاب تعتبر أول الكتب النقدية والوصفية.<sup>٢</sup>

ج - وهي لغة ثرية بما لها من التراث والثروة الشعرية والنثرية سواء ما ظهر في شكل كتب مطبوعة أو ما بقيت على شكل المخطوطات التي لم يتمكن أصحابها على طباعتها لعدم سهولة المطابع في العصر القديم. ومن تلك المراجع الكتاب المخطوط "ياناسركتها" لبهت أوتار يحتفظ به الشيخ أمين كامل.<sup>٣</sup>

د - تعمل الهيئات الكشميرية تحت إشراف الجامعات المختلفة المعروفة بأقسامها الرسمية تحت إدارة جامعة كشمير بسرينغر مثلًا، وجامعة كشمير الحرة بمظفر آباد، وجامعة البنجاب. ففي جامعة سرينغر قد تم منح تطوير كلية الأدب الكشميري إلى قسم علوم الألسنة الشرقية. وتمنح هذا القسم شهادات أديب عالم، وشهادات طالب في جامعة سرينغر. ورتبت لكل مرحلة من المراحل المذكورة منهج تعليمي معترف به من قبل الجهات

١ كشميرى زبان اور شاعرى، ص ٢٥.

٢ كليات آزاد ص ٤٨

٣ كاشر زبان وأدب، ص ١٠٨.

## الرسمية والأكاديمية.

هـ - تتضح الأهمية البالغة للغة الكشميرية من أنها تعتمد على نظام صوتي معين، وسلسلة من الانخفاضات الصوتية والنبرات الصاعدة، أما من حيث انفراج المخارج الصوتية وتقليصها فهي تجري على مسار الأصوات العربية بصورة مناسبة تسمى الإمالة، وبمساعدة الإمالة تراقب الصوتيات والنظام الهجائي. وقد زيدت إليها الإعراب العربية التي تشهد على مهارة فنية للغويين الكشميريين.

و - عرف سيف الدين تادبلي في ١٢٩٠م نظام العلامات الصوتية في اللغة الكشميرية، وهي التي تعرف بـ "أصوات كشمير"<sup>١</sup>.  
 ز - فاللغة الكشميرية مثل أخواتها من اللغات، من الجوانب العلمية والتاريخية كذلك تحافظ على المثل الثقافية العليا في منطقتها وتحمل تراثاً ثقافياً مخصصاً لها.

ح - اللغة الكشميرية من اللغات الثمانية الرسمية التي اعترفت بها الحكومة الهندية المركزية كونها لغات قومية معترفة بها، والنقود الهندية الرسمية خير دليل على ذلك.<sup>٢</sup>

ط - تستمر النشاطات الترويجية للغة الكشميرية إلى الآن، مثل اللغات القومية الأخرى التي تتحدث بها في شتى الأقاليم وبين سائر الأقوام المستعمرة في هذه البعقة من العالم. وثبت نشرة الأنباء المخصصة في الأوقات المحددة من سرينغر، ومظفر

١ المرجع السابق، ص ٤٩

٢ النقود الهندي الرسمي

آباد، ودهلي الجديدة وبها موجز ما نشره الجرائد والمجلات الكشميرية. وكذلك يقدم التلفاز برامجا باللغة الكشميرية لتسليية المشاهدين وتنتج شركات صناعة الأفلام أفلاماً مسلية تعرض على الشاشة الكبيرة وفوق ذلك تمثل مسرحيات بهذه اللغة على خشبة المسرح. وأول الأفلام باللغة الكشميرية الذي عرض على شاشة السينما هو "موندراتها".

ي - تصدر كثير من المجلات، والجرائد والرسائل السنوية والشهرية، والأسبوعية، واليومية ولثلاثة أشهر بهذه اللغة وهي تكاد تنافس نظيراتها التي تصدر من اللغات الأخرى كالفارسية أو العربية، أو الإنجليزية أو الهندية. مجلة "برتاب" صحفية متخصصة فيما يتعلق بنشرة الأنباء الهندية المشهورة بـ"مبوش" و"چنار" متخصصة في خدمة اللغة الكشميرية بجوار مؤسسات ثقافية أخرى. تبث البرامج الكشميرية في الإذاعة داخل البلاد وخارجها أيضا. وهذه إطلاة سريعة تكشف عن أهمية اللغة الكشميرية في مجال الثقافة والنشر.<sup>١</sup>

## ٢- أهمية اللغة الكشميرية السياسية

يدعى عبدالأحد آزاد بأن اللغة الكشميرية تتمتع بساحة بشرية واسعة فهي لغة يتجاوز عدد النسبة الذين يتحدثون بها عشرة ملايين بشر.<sup>٢</sup>

أ - لا تعتبر عصابة متحدثيها مثل هذا العدد الكبير عصابة لسانية،

١ أدي صفحه روزنامه "جنگ" ١٩٨٨/٠٨/٢٥ مكتابة: غلام حسين واني، ص ١٤

٢ كليات آزاد، ص ٤٤

كاشر زبان وادب، (اللغة الكاشرية والأدب)، ص ٤٩.

بل هي تعرف بـ "حيث القوم".

ب — اللغة الكشميرية لها خلفيتها التاريخية الخاصة بها، وهي تؤدي وظائف وأدوار عديدة، كما أنها تحافظ على سمات عدة لغات وحضارات، كالناغية، والبشاجية، والويدكية والشنوية، والآب بهرمشية والفارسية، والسنسكريتية، وهي تبرز معالم ثقافية هندية وكذلك تساعد على اكتشاف العلاقات الحضارية والثقافية القديمة بين الشعوب المستعمرين في هذه المنطقة استناداً إلى لغاتهم. كما تدل أطلال جامعة الشاردا على مركز تبليغ الهندوسية "بده مت" وتوفر معلومات عن التدريس باللغة الشاردية. وتساعد على الإتصال بأحباء الهندوسية "بده مت" الموجودون في أنحاء العالم.

ج — اختمرت اللغة الكشميرية في ضوء اللغات العريقة والمتطورة التي ما زالت آثارها ظاهرة في اللغة الكشميرية إلى الآن، وهذه الملامح والآثار تساعد في تثبيت إركان الاتحاد الإقليمي وإقامة جو تعاوني بين فئات المجتمع. فأشعار الفارسية للشيخ سعدي الشيرازي ما زالت تزين مناهج كتاتيب الكشميرية إلى درجة أن العوام يحفظون كثيراً من الأقوال والقصص والحكايات الجميلة والمعروفة من كلامه، وكان كتاباه "گلستان سعدي" و"بوستان سعدي" تدرسان في البيئة الكشميرية في البيوت قبل إنشاء المدارس الرسمية.

د — قد تشنت عرى الأقوام التقسيمات الطبقيّة الشتى حسب الخصائص القبلية، أو الجنس، أو اللون واللغة إكسیر مناسب

تستطيع جمع هذه الطبقات المتباينة اجتماعياً. فالشعوب التي تجمعها روابط اللغة والثقافة الكشميرية هي: شعب سيد، وشعب بتهان، شعب راجه، وشعب مغل، وشعب ترك، وشعب أفغان، وشعب هند، وشعب سيخ، وغيرها ممن يقطن<sup>١</sup>.

هـ - تتضح أهمية اللغة الكشميرية السياسية من أن الجهات الحكومية والرسمية والمحققين ركزوا انتباهاتهم على كشف إحصاءات سكانية لمناطق الناطقة باللغة الكشميرية فكان عدد متحدثيها في منطقة كشمير حسب إحصاءات المحققين في ١٩١١م ١٠٩٢٧٤٤ نسمة<sup>٢</sup>.

وحسب إحصاءات محضر المعاينة بلغ عدد النسمة إلى ١٩٣٧٨١٧ نسمة في عام ١٩٦١م ، وحسب إحصائية عام ١٩٧١م كان العدد ١٩٥٩١٥٥ نسمة<sup>٣</sup>.

### ١- أهمية اللغة الكشميرية في ضوء اللغة العربية:

اتصلت اللغة الكشميرية بدين الإسلام مع حميم بن سامة، و ثم استنار مصباح الإسلام بعد قدوم الشيخ بلبل شاه والشاه الهمداني ثم نورّه أوف من العلماء والصوفيين.

تدرس أهمية اللغة الكشميرية في ضوء إلى اللغة العربية إلى

أربعة نقاط:

### ١- عملية التراجم والتفاسير في اللغة الكشميرية

١ آين اكبرى، ج ٢، ص ٣٢٧.

٢ Linguistic Survey of India, by George Garieson، المجلد ٣، ص ٢٣٤.

٣ كاشر زبان وادب، ص ٥٠.

## ٢- خط اللغة الكشميرية

٣- استخدام البحور العربي في الشعر الكشميري

٤- استخدام القوافي والرديف في الشعر الكشميري

## ١- عملية التراجم والتفاسير في اللغة الكشميرية

أنشأ أول مركز لمطالعة القرآن الكريم في كشمير في عصر السلطان شهاب الدين (١٣٥٤-١٣٧٣)، قام الشاه الهمداني بتدوين أول تفسير في كشمير وكان تفسيره هذا باللغة العربية. ودوتت بعد ذلك تفاسير عديدة بالفارسية والعربية. من أشهرها تفاسير: الشيخ يعقوب الصرفي (بالفارسية)، وخواجه معين الدين (بالفارسية والعربية)، صفي الدين الكشميري (بالفارسية)، البابا داؤد الخاكي (بالعربية)، ملا عبدالرشيد كشميري (بالعربية)، العلامة تفضل حسين (بالفارسية)، ومولانا معين الدين (بالعربية).<sup>١</sup>

لم تدون التفاسير والتراجم باللغة الكشميرية في الفترة الأولى للتأليف، ولكن بعد زمن يسير شملت حركة التأليف بعض التفاسير والتراجم لبعض أجزاء القرآن الكريم، فظهر أول ما ظهر:

١- أول ترجمة للقرآن الكريم باللغة الكشميرية، كتبها الشيخ محمد أحمد مقبول السبحاني بتحريض من الدكتور حميد الله سنة ١٩٤٥م، والتي طبعت سنة ١٩٥٠م.

٢- والترجمة الثانية "بيان القرآن المعروف بتعليم القرآن" لمير واعظ مولوي محمد يوسف الشاه، طبعت منها عشرة أجزاء فقط.

١ مجلة "فكر ونظر" الأردنية، ج ٣٦، العدد ٤٣، ١٩٩٩م، ص ٩٧.

- ٣- ومن التراجم القرآنية الأخرى؛ ترجمتان غير تامتين إحداهما للشيخ المفتي ضياء الدين البخاري والأخرى للشيخ محمد يحيى الشاه (١٩٨٠م).
- ٤- وكتب الشيخ سيد ميرك الشاه الإندرابي (نور الله مرقدته) تفسيره وترجمته لخمسة وعشرين جزءاً من القرآن الكريم.
- ٥- تفسير الجزء الثلاثين من القرآن الكريم باسم "نور العيون" ألفه الشيخ محمد يحيى باللغة الكشميرية، والذي طبع في أمرتسر.<sup>١</sup>

## ٢- خط اللغة الكشميرية

كان الكشميريون يستعملون خطاً يسمونه الخط الشاردي، فقد كتب مير عبدالعزيز عن الخط الشاردي:

كان الكشميريون يستعملون خطاً يسمونه الخط الشاردي باسم جامعتهم "الجامعة الشاردية" التي كانت واقعة في القرية المعروفة التي تسمى بالقرية الشاردية في مظفر آباد قبل مجيء المسلمين إلى كشمير<sup>١</sup>. كانت اللغة الكشميرية تكتب بالخط الشاردي في بداية أمرها، والخط الشاردي نفسه كان يستعمل في كتابة اللغة السنسكريتية. وقد وصل إلى ذلك موتي لال الساقي في دراسته عن اللغة السنسكريتية وكتابتها بالخط الشاردي وعلاقتها بالشاردا.

كانت اللغة السنسكريتية تكتب بالخط الشاردي بدلاً من الخط الناغري من كابل إلى كشمير، والخط الشاردي فرع من فروع الخط البرهمي<sup>٢</sup>.

لما احتاج الكشميريون إلى كتابة لغتهم الكشميرية اختاروا خط اللغة السنسكريتية -الخط الشاردي- كما قال موتي لال. الهدف الأساسي للخط الشاردي كان توفير الخط المتبادل للغة السنسكريتية ولكن الكشميريين استعملوه لكتابة لغتهم<sup>٣</sup>.

موجز البحث السابق أن الكشميريين اختاروا في كتابة لغتهم الخط الشاردي الذي كان يستعمل في كتابة اللغة السنسكريتية وهو

١ كشميري زبان کے تیرہ سبق، ص ٣٩.

٢ كاشر رسم الخط، لموتی لال الساقی، ص ٣٣.

٣ نفس المرجع، ص ٣٣.



بدوره كان قد تفرع من الخط البرهمي.

كان المسلمون يستعملون الخط الشاردي إلى بداية عصر المغول في كشمير وتشهد لذلك الآثار الباقية عن اللغة الكشميرية على لوحات ضريح الشيخ بهاء الدين غنج بخش والمقبرة المركزية المتصلة بزاوية الشيخ البابا نصيب الدين الغازي المكتوبة بالخط الشاردي، وقد كان قائدنا الروحي وممثل القومية الكشميرية والحب الوطني الشيخ سلطان حمزة مخدوم الكشميري كان يوقع على الوثائق بالخط الشاردي.<sup>١</sup>

وفوق ذلك "أشلوك" يعني أشعار زعيمنا الروحي المشهور، الولي الكامل، الشيخ نور الدين التي كتبوها تلاميذه بالخط الشاردي.<sup>٢</sup> يشير كتاب "تاريخ ادبيات مسلمانان باكستان و هند (تاريخ أدب المسلمين بباكستان والهند) إلى أن الكشميريين بدؤوا يستعملون الخط الديوناغري للغتهم بدلاً من الخط الشاردي وظلوا يستعملونه إلى بداية عصر السيخ والدوغريين:

"اختار الكشميريون الخط الديوناغري للغة

الكشميرية بعد الخط الشاردي ظل هذا الخط إلى

بداية عصر السيخ والدوغريين."<sup>٣</sup>

وما عدا ذلك استعمل جارج غرهسن الخط الديوناغري والخط اللاتيني أثناء تدوين معجمه باللغة الكشميرية. والخط الديوناغري ما زال يستعمل في كتابة اللغة الكشميرية إلى اليوم. والجزء الكشميري

١ تاريخ أدبيات مسلمانان باكستان و هند ، ج ١٤ ، ص ١٤٩ .

٢ كشميري زبان كج تيره سبق ، ص ٣٩ .

٣ المرجع السابق ، الصفحة السابق

من مجلة "كاشر سماچار" الشهرية (نشرة الأنباء الكاشيرية) الصادرة من دهلي يطبع بالخط الديوناغري حتى اليوم.<sup>١</sup>

يشارك الخط الشاردي والخط الديوناغري في أشكال بعض الحروف ويفترقان في الأداء الصوتي لها وإليك جدول الحروف المذكورة:

الأداء الصوتي	الحرف الشاردي	الأداء الصوتي	الحرف الديوناغري
ك	क	ك	क
لأ	ख	ل	ख
وأ	ग	و	ग
نأ	घ	ن	घ
يأ	ङ	ي	ङ
مأ <sup>٢</sup>	च	م	च

اختير الخط الفارسي للغة الكشميرية بعد الخط الديوناغري واستمر إلى ١٩٤٧م كما كتب عن ذلك صابر الآفاقي: "بدأ الخط الفارسي بكشمير في القرن السادس عشر للميلادي واستمر إلى ١٩٤٧م."<sup>٣</sup>

الخط الفارسي اختاره كثير من الأدباء والشعراء الكشميريين كما يقول مقبول الكرواري:

١ كاشر زبان وأدب، ص ٣٦-٣٧.

٢ كاشر رسم الخط ص ٣٣

٣ عكس كشمير لصابر الآفاقي، ص ٣٧.

عـشـئـوهـ كـر لـالـهـ رـخ دـلـبـرـهـ  
كـهـتـهـ بـوـذـرـهـ دـور چـو نـوـي  
دـل ژـنـو نـهـم نـحـل بـيـكـرـه  
كـهـتـهـ بـوـذـهـ دـور چـو نـوـي<sup>١</sup>

وبدأ استعمال الخط اللاتيني لكتابة اللغة الكشميرية بجوار الخط  
الفارسي، وتداول هذا الخط بمجيبى الإنجليز إلى كشمير كما سجل ذلك  
كتاب "كاشر زبان وأدب" (اللغة الكاشيرية والأدب):

"استعمل الخط اللاتيني في كشمير وقت دخول  
الإنجليز فيها. أضاف والترلارنس - الذي أقام في  
كشمير من ١٨٨٩ إلى ١٨٩٥م - رموزاً للكلمات  
الكشميرية إلى الخط اللاتيني واختار المحققون  
والعلماء الخط اللاتيني في المكاتبات الكشميرية.  
وظلت المجلة الكشميرية "پرتاب" إلى أمد قريب  
تطبع الجزء الكشميري بالخط اللاتيني".<sup>٢</sup>

من نماذج الشعر الغزلي الكشميري منها بالخط اللاتيني:

Sangdila	Sangdiba	SiTamgara
Aar	Tse	Chhuy na abn zara
Zay	says	bu swanqaraa
Maay	baraan	baraan rwolo. <sup>٣</sup>

وكان لا يمكن الإظهار الصوتي الكامل للغة الكشميرية بهذه

١ كلام مقبول الكرالواري (النسخة المخطوطة في سرينغر).

٢ كاشر زبان وادب، ص ٣٧.

٣ An anthology of Kashmiri Verse, T.N. Raina، ص ٥٦.

الخطوط. فتشكلت لجنة للخط الكشميري تحت إشراف عنهم أحمد عشائي، والأستاذ أيس كي التوشخاني، والأستاذ جلال كول التي أعدت الخط الكشميري على أساس الخط النسخ وظلت الكتب تطبع بهذا الخط إلى ١٩٦٧م.<sup>١</sup>

أضاف إليه الشيخ أمين كامل امالتين للإظهار الصوتي الصحيح سنة ١٩٦٧م، وسمى هاتين الإمالتين بـ "كشه واو" و"كشه نير" وهما لعبا دوراً جيداً تساعد في أداء أصوات اللغة الكشميرية. الإمالات الكشميرية المقترحة تستعمل بأسماءها المذكورة في مكاتبات اللغة الكشميرية حتى الآن.<sup>٢</sup>

وفيما يلي إمالات اللغة الكشميرية:

— آ، عئ أ ب، ي (ي) ء، ع،  
 — (—) و و و وه پ (ي) ب، ب، پ،  
 پ

هذه أسماء الإمالات الكشميرية المذكورة آنفاً بالترتيب:

"زير، مد، إمالة، إمالة مد، زير، كشه زير،  
 سايه، سايه مد، پيش، لشه واوك، نيمه  
 واوك، واوك، لته واوك، ينم يايك، يايك،  
 گول، يايك، إماله يايك، پريا يايك."<sup>٣</sup>

موجز البحث أن اللغة الكشميرية بهذه الإمالات بدأت تكتب بالخط النسخ والخط النستعليق.

١ كاشر زبان وادب، ص ٤٣.

٢ نفس المرجع، ص ٤٤.

٣ كشميرى سيكهـ كے بعض بنيادی اصول لمر عبدالعزیز، ص ١٢.

## مثال الخط النسخ:

ووتہ شور صجک واؤ حسنس موج تلتہ گو  
اظہار تي کور زلف چ تہتہرائ وئہ کیا

مہجور کاشمیری

## مثال الخط نستعلیق:

ووتہ شور صجک واؤ حسنس موج تلتہ گو  
اظہار تي کور زلفچ تہتہرائ وئہ کیا

مہجور کاشمیری

## استخدام البحور العربي في الشعر الكشميري

بدأ استعمال البحور - أعني الجانب النظري وليس التطبيقي - بعد اختراع علم العروض وكان مخترع هذا العلم خليل بن أحمد الفراهيدي البصري وساعده جو بصرة والموسيقي والأنغام على اختراع علم العروض لما بين العروض والإيقاع والأنغام والتقطيع الصوتي من الشبه، فضبط أوزان الشعر الخمسة عشر، وحصرها في دوائرها الخمس وقسمها على المقاطع والحركات وبما أن خليل كان من أصل عربي اقتبس الآداب الشعرية للبلاد المجاورة البحور من الشعر العربي.<sup>١</sup>

وكان قد تأثر شعراء الفرس بالبحور العربية وبعد تغلب اللغة الفارسية على كشمير بدأ استعمال البحور في الشعر الكشميري كذلك ولم يكن قد وجد علم العروض - بشكل التنظيري وليس التطبيقي - في الشعر العربي قبل خليل أحمد. تعرّف علم العروض الأدب الشعري على الأساليب الفنية.<sup>٢</sup>

البحور كلها ١٥ بحر زد على ذلك البحور الأعجمية الثلاثة وبذلك يبلغ عدد البحور إلى ١٨ بحراً. البحور الأعجمية هي؛ البحر الجديد، والبحر القريب، البحر المشاكل.

ضبط خليل أحمد أوزان الشعر العربي بصفة الاستقراء وضبط أوزان الشعر الخمسة عشر بالكلمات المرتبة والمقررة المضبوطة.<sup>٣</sup> اللغة الفارسية والأردية اقتسبتا البحور من اللغة العربية،

١ هاء بلاغت، باب عروض، ص ١٢٩.

٢ تاريخ ادبيات عربي، ص ٢٧١.

٣ هاء بلاغت، باب أفعال، ص ١٣٨.

ساعدا بعض البحور التي تسمى بالبحور الأعجمية وهي من خواص تلك اللغات- فالبقية بحور عربية، ولم يحرم الشعر الكشميري من تأثير الفارسية بعد ورودها إلى كشمير وتغلّبها على اللغة الكشميرية. وطبق محمود الغامي البحور على الشعر الكشميري لأول مرة وابتدأ الشعر العروضي.<sup>١</sup>

ولو أن نندرشي لم يحافظ على القيود العروضية، مع ذلك يراعي الشعر السنسكريتي قيود القوافي والأوزان. التي تسمى جهند، ونظام الأوزان ترتب على مسار البحور الجهنديّة وضبطت بعض الحروف من البحور الجهنديّة بعد تطويلها أو ضغطها.

مثال من يضع البحور الجهنديّة المستعملة في الشعر

السنسكريتي:

وسنت تكم - دركتكا - ويشم پائنا، مالتي

ورتم سگندرا ورتم. شار دول ورتم، اجلا ورتم.

وكثير من أركانها تابعة للبحر ولكن تسمى بها جهند بدلا من

بحر.<sup>٢</sup>

لأن هذا اللون من الشعر الكشميري بدأ مع كلام لله عارفه يسمى به "الله واكّه" ومن كلام الشيخ نور الدين باسم "شيخ شلوكه" وبما أن لغة كلامهما كانت هي كشميرية العصر السنسكريتي. لذلك استعمال البحور الجهنديّة في شعرهما أمر طبيعي. قد حمل الدعاة المسلمون التعليم الديني ومواد الدعوة، والمثل

١ كاشر زبان وادب، ص ١١٥.

٢ نفس المرجع، ص ١٠٩.

الأدبية والشعرية إلى كشمير فتتأثر الشعر الكشميري بهذه الأمثال مباشرة. ويجب أن يوضع تاج بدء الشعر العروضي في كشمير على رأس فردوسي كشمير محمود الغامي كما وصفه بذلك في الكتاب "كاشر زبان وادب" (اللغة الكاشيرية والأدب): "ابتدأت البحور الفارسية والأوزان من بريكاش دام كدي غام ولكن محمود الغامي برز كأبر رأس وأشهر مؤسس لها."<sup>١</sup>

وفي الواقع كانت البحور الفارسية التي اقتبسها محمود الغامي من الفارسية وأدمجها في الشعر الكشميري بحوراً عربية. وفي عصر الشعر الكشميري - أي القوانين الأوليين - المشتغل لم يحتج شاعر إلى تغيير في قيود أوزان الشعر الفارسي. غير ما وردت من أشعار ساقطة عن أوزانها في بعض الأماكن تتضح من عموم كلام الشعراء حقيقة وعيهم العميق بالبحور الفارسية ونظام العروض العربي.

البحور الفارسية والعربية التي كانت يستفاد منها للشعر الغزلي والمنتوي إلى عصر محمود الغامي والمهجور هي:

"بحر متقارب، و بحر هزج، و بحر مضارع،

و بحر رجز، و بحر بسيط، و بحر رمل، و بحر

خفيف، و بحر كامل."<sup>٢</sup>

و بحر خليل أحمد الـ ١٥، وهي:

بحر يكه شعر اندر آن منحصر شد

١ نفس المرجع، ص ١١٠.

٢ كاشر زبان وادب، ص ١١٠.



بود شانزده نرد مرد سخندان  
 طويل ومدید وبسائط وكامل  
 وگه وافر رنگه رمل پس هزج وان  
 رجز بعد ازل منسرح با مضارع  
 سريع وخفيف ست ومحبت فرد خوان  
 پس اذ مقتصب حين متقارب  
 كزين قطعة ظاهر شود صورت آسان  
 دگر آن كر مشتق بود از تدارك  
 از عكس تقارب بدید آید آسان<sup>۲</sup>

الترجمة: البحور التي يعتمد عليها الشعر هي ١٦ بحراً، استعمل الشعراء الكشميريون في شعرهم ثمانية بحور من هذه البحور فحسب وهي: طويل، مدید، بسيط، كامل، وافر، رمل، هزج، رجز، منسرح، مضارع، سريع، خفيف، مخنث، متقصب، تقارب، تدارك، تقارب. والآن نقدم مختارات من الشعر الكشميري من كلام بعض الشعراء القدامى والمحدثين، ونحدد البحور التي تداولوها والأوزان التي اعتمدوا عليها ليتضح مدى تمكنهم من علم العروض.

### ١- مثال لبحر هزج مكفوف مسدس

يقول عبدالأحد نادم في بعض شعره:

١- نبي مختار چهكهے غم خوار شو نوی  
 چه لبس وادین رو دیدار چو نوی

١ استدرک تلامید خلیل بحرآ آخر سموه بالندارک، فمن هنا اعتبر البحور العربية ستة عشر بحراً، كما هو في هذه الأبيات.

٢ بيان بلاغت، باب بيان بحور، ص ١٤١.

مفاعيل مفاعيل فاعول

۲- خبر گز هن مريضین تـ علین

نظر دین گز نالین بے وسین

مفاعیل مفاعیل فاعول

### ۲- مثال لبحر خفیف

يقول شمس فقير في بعض أشعاره:

چھے کھے بنیا وئن دیو پانس

تس نادانس کر زل زایه

فِعْلٌ فِعْلٌ فِعْلٌ فِعْلٌ فِعْلٌ

### ۳- مثال لبحر خفیف مکفوف

ومما قاله محمد أيوب بيتاب في بعض نظمه:

تھاؤن گوز زنه رأ زن کپھے

شيشن منزه گلاوتھے تاپھے

فِعْلٌ فِعْلٌ فِعْلٌ فِعْلٌ فِعْلٌ

### ۴- مثال بحر رجز ربع سالم

من بعض أشعار لاله عارفه:

آپس وتے گیس وتے

سه منز سہ تھے لوسم دوه

وچھم چن دس هادنہ اتھے

۱ کلیات نادم، ص ۱۴۲-۱۴۱.

۲ کلام شمس فقیر، ص ۵۶.

۳ سون ادب، ص ۴۳۱.

أَيْتِه نَاوِه تَادِس دِمِهء كِيَا بُوِه<sup>١</sup>  
 مَسْتَفْعَلٌ مَسْتَفْعَلٌ

### ٥- مثال بحر رمل مثنى سالم

فمن شعر عبدالأحد آزاد:

حَال دَل دُوْ دَاد مُشْكَل پَار جَانَس وَيَنُوم<sup>١</sup>  
 كِيَا زء رُتْنَم كِينِه كَس نَمَأُ رَس نِه بِيْگَانَس وَيَنُوم<sup>٢</sup>

### ٦- مثال بحر مسنرح

من بعض ما ورد عن كلام رشيد ناز:

مَحْمُور چَشْمَن زَنْدَگِي پِمَانِهء نِيَاوَان<sup>١</sup>  
 پِه چُه — چُون پَاوْن مَسْجِدَن مِيخَانِه نِيَاوَان<sup>٢</sup>

١ أم لله واكه، ص ١٥٧

٢ (ب) كاشر زبان وادب، ص ١٠٧.

٢ كليات آزاد، ص ٢٧٥

٣ سون ادب، ص ٤٢٩

## استخدام القوافي والرديف في الشعر الكشميري

بعد المقارنة بين الشعر الكشميري والشعر الأردني والفارسي والعربي في القيود المماثلة. سنقدم نماذجاً من الشعر الكشميري من كلام فحول الشعراء الكشميريين. هناك نوع أكثر من الكلام المقفى بدلا من القافية المتداولة المعروفة وهي تعد من ميزات الشعر الكشميري، ونقدم أيضاً نماذج من الأشعار الممثلة المنفردة بالقافية لكي نبين صورة تفرد الشعر الكشميري بذلك.

### ١. القافية

يراد بها في الاصطلاح الحروف المعينة التي تلتحق بآخر المصراع أو البيت وهي تتكرر في القطعة الشعرية كلها، وتقع في مطالع (في البداية) القصيدة والشعر الغزلي، وفي آخر كل مصراع المثنوي، وفي آخر كل بيت من أبيات القصيدة والشعر الغزلي والقطع. كما نرى تكرار حرف الألف في آخر الكلمتين "گدا" و"دعا" فهي القافية.<sup>١</sup>

### ٢. الرديف

الكلمة المتكررة متحدة اللفظ والمعنى بعد القافية تسمى الرديف. أمثلة الرديف والقافية من كلام الشعراء الكشميريين.  
من كلام عبدالأحد آزاد:

صبح پهول مسو لو تهوود تل نقاب آهسته آهسته

١ مجاء بلاغت، باب عروض سبغی، ص ١٨٢.

تُدْهِيوت بَلْبُو خِيگ وُرَباب آهسته آهسته<sup>١</sup>

حرف الباء في كلمتي "نقاب" و"رباب" يمثل القافية في هذا المثال وكلمتا "آهسته آهسته" اللتان وردتا بعد "نقاب" و"رباب" في آخر البيتين يسمان الرديف.

المثال الثاني من كلامه:

روشه روشه بوس چهاوان كوت زولم بيعار دوست  
خوش طبيعت خوب صورت خشمه هوت ميخار دوست<sup>٢</sup>

الألف في كلمتين "بيعار"، و"ميخار" قافية في هذا المثال والكلمة "دوست" بعد الكلمتين المذكورتين رديف شعره.

من شعر غلام رسول نازكي

دو هس دو دم يتي كورنم ملاقا  
يوتيهوي دوه ه لوس نيرتهه — گوم كيا گوم  
ديان پته اوس أمت پتم پياريه  
شونگهت وچهنس نهء بهيرتهه — گوم كيا گوم<sup>٣</sup>

حرف "ته" في "نيزتهه"، و"بهيرتهه" قافية في المثال المذكور و"گوم كيا گوم" رديفه.

اقتبس الشعراء الكشميريون مثال القافية والرديف من الشعر العربي والفارسي. لم يجرب الشعر العربي القديم الرديف إلا نادراً ولكنه استعمل القافية بالكثرة في شعره. ولو أن الشعر العروضي كما

١ كليات آزاد، ص ٣٢٩

٢ نفس المرجع، ص ٥٦٤.

٣ سون ادب، ص ٧٧.

قلنا هو من اختراع خليل أحمد البصري، ولكن المد والجزر - أي الإيقاع الصوتي والموسيقي في الأداء والترتيب اللغوي - كانا موجودين في الشعر منذ وجود الشعر.

أما الشعر الكشميري القديم فيراعي القافية والرياء. بل وردت في "المثلث" ثلاث قواف، ويتفرد الشعر الكشميري بالقافية وسط الشعر.

أمثلة القافية في الأشعار من كلام الشعراء القدامى، (مثال القافية في المثلث):

ويقول الشيخ رحيم في بعض شعره:

عشق ته حسن لُجه مان مان  
عشقى چهو لايان جَسنس كان  
كان يله لاليس گَر ما فان  
تته چهس زو جان نس ونداني

وفي هذا الشعر، "مان"، و"كان" و"فان" قواف المثلث المذكور. والمثلث الثاني من شعر رحيم:

عرش اه لدنسى كرسى سان  
پانس دُسل تيه پانس چهان  
پانس لدان تيه پانس لبوران  
تته چهس زو جان تس دنداني

القوافي في هذا المثلث: "سان"، و"جهان" و"پوران".

## مثال القافية في المصراع الأول والأخير من "المثلث":

من بعض شعر حبّه خاتون:

پاوان ميانه كرم مژ پطه  
 كمه وانه رنڱئ آكه  
 مه نازون عطر رژطه  
 هره ليل درائس گاطه  
 ژوهره پيائي پيمونناو  
 كتن سون نه لدر هطه

قافية هذه الأمثلة "پته" و"ژته" في البيت الأول "گته" و"هته" في البيت الثاني.

## مثال القافية في الوسط:

من شعر حبّه خاتون:

باغس ميانس آوچه پهلياه  
 لولچه كرنم تي وينو

نرى أن الكلمة "آوچه" وردت قبل "پهلياه" في آخر المصراع الأول، ولحقت قافية "آوچه" بكلمة "لوچه" في بداية المصراع الثاني. لا توجد قافية "المثلث" والقافية في الوسط إلا في الشعر الكشميري وهما من ميزاتها الخاصة التي تفرد بها دون نظيراتها من اللغات!



١ كلام حبه خاتون، ص ٦٠٤.

٢ نفس المرجع ونفس الصفحة



## البَابُ الرَّابِعُ

# انتشار اللغة العربية في كشمير

ويشتمل هذا الباب على الفصول الأربعة التالية:

الفصل الأول : وضع اللغة العربية في كشمير

الفصل الثاني : دور المدارس الدينية في نشر اللغة العربية في كشمير الحرة

الفصل الثالث : دور المدارس الحكومية والأهلية في نشر اللغة العربية في كشمير الحرة

الفصل الرابع : العلماء والشعراء المشهورون الذين قد لعبوا دوراً مهماً في نشر اللغة العربية في كشمير





إِفْطِيحُ الْأَوَّلِ

وضع اللغة العربية في كشمير

## وضع اللغة العربية في كشمير

لا بد من ذكر نبذة عن الوضع السياسي والاقتصادي والأخلاقي والمذهبي في كشمير قبل أن نعرض وضعها قبل ظهور الإسلام ورواج اللغة العربية فيها ليتضح وضعها بعد ظهور الإسلام والاتفاضيات الإسلامية التي شهدها العالم.

### الأوضاع السياسية

عرض الأستاذ زرتشي الفوضع السياسية في كتب التاريخ فقال:

ما زالت كشمير تحت سلطان الهندوسيين وسيطرتهم حكما إلى ثلاثة قرون قبل ظهور الإسلام فيها، وكان هذا الزمن زمن الإرهاب واليأس. حتى ظهرت علامات الانهيار في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في القرن الحادي عشر واستولى عليها حاكم سينغ (وهو على رأس الأسرة اللهرائية) كما بدأ ينهار سلطان الهندوسيين بسرعة بعد سميها بقي النفس الأخير من أنفاس سلطانهم حتى خمد على الفوضوية في سنة ١٣٢٠هـ.<sup>١</sup>

لا يزال أمراء هذا العهد الأعيب في أيدي الإقطاعيين الأقوياء والوزراء الشطار النهابين والملكات الزنفة وكانت حكومتهم الصورية خاضعة لهؤلاء الإقطاعيين والوزراء والملكات. وكانوا يهدرون حقوق الأقرباء في الحرب للحصول على السلطة. حتى استولى أمير لداخ

١ سلطان زين العابدين البده شاه آف كشمير لأين كي زرتشي، ص ٤.

رنجن على كشمير ١٣٢٠هـ وبدأ فيها حركة إصلاحية شاملة ولكن لم تلبث عن عمّت البلاد موجة من الفوضى السنة بوفاة رنجن (صدر الدين).<sup>١</sup>

### الأوضاع الاقتصادية

تؤثر السياسة - لا محالة - على الحرة الاقتصادية ففي هذا العصر عانت كشمير من الفوضى السياسية والتفكك مما كان له أعظم الأثر على الجانب الاقتصادي فيها والمسئولية تعود على المقام الأول على الأمراء. يقول الصحفي المشهور بريم ناتھ بزار:

"سيخذ هذا العهد بذكرياته الكريهة بالقتل مثلاً والتخريب والعملية الانتحارية والمؤامرة وعدم الوضع المشروع المناسب والثورة، والظلم والاعتداء على حقوق الغير"<sup>٢</sup>.

ويكتب زرتشي مشيراً ومحددًا لسوء هذه الظروف الاقتصادية:

والناس استغلهم ظلم الرؤساء ونهبهم واستعبدهم الحكام المستبدون والتدهور الاقتصادي. اعتبر حكامهم الأملاك القومية، ونهبوا ثروات المعابد واختلسوا أموال الناس واستولوا على ما في جيوبهم. الثورات حين بعد حين والحروب الداخلية أثرت على التجارة الداخلية. كان الناس يتأهون ويدفعون الضرائب الثقيلة حتى كبدت التجارة الخارجية.

وقد كان للثورات والحروب الأهلية أثر كبير على التجارة قضيت على ثروات البلاد والوسائل المكاسبية المتدهورة، وفجور الحكام المترفين قد فرغت الخزائن القومية. أمير اتنتا (١٠٣٨-١٠٦٣) أثقل بالديون حتى

١ كشمير، جي إم دي صولي، ج: ١، ص: ٨ و ٧١، تاريخ كشمير للسيد محمود آزاد، ج ١، ص ٢٥٦ و ٢٧١.

٢ كشمير مين اشاعت إسلام لسليم خان غمي، ص ٤٥.

رهن تاجه وعرش مملكته عند تاجر خارجي.<sup>١</sup>

سرت الأزمة الشديدة في كشمير أوائل القرن الثالث عشر كما ذكر سليم خان حالاتها:

تدهور اقتصاد الكشميريين بالسيل والجذب والأمراض الوبائية في القرن الثالث عشر للميلاد، وكان الخلفاء غارقين في حب اللهو واللعب مثل الهائمين ومات كثير من الناس بالجوع والعطش ولا يجدون ما يلبسون ولا ما يأكلون ويشربون حتى هجروا إلى بلاد أخرى.<sup>٢</sup>

الأوضاع الأخلاقية

كان الناس يعيشون تحت وطأة عهد مظلم حيث إنهارت الأخلاق بحيث الأخلاق قبيل مجيء الإسلام في كشمير. فقد سيطر الجهل والتخلف على كل من الحكام والرعية كما فقدت الأخلاق وساد البلاد نظام حكم فاسد وقد كان الحكام يتفاخرون بهتك الأعراض والاعتداء على حقوق الأقرباء كما يبين زرتشي قائلاً:

وقد تخلى عن مرافق الحياة فنية الكشمير وشيوخهم،  
ففسدت أخلاقهم وغرقوا في الجدال والغل والغلظة  
والأنفة حتى فشى الفساد في مجتمع مهذب. هم لا  
يبالون الأقدار الأخلاقية وكان من الحكام حاكم كان  
اسمه كلشن استولى على كشمير سنة (١٠٦٣-  
١٠٨٩) هو كان رجل شهواني ويغلب بشهوته  
الحيوانية حتى لم تسلم بنته من حيوانيته، وهكذا سقط  
خليفته عن حد أخلاقه وتجاوز عن حدود الحرمة في  
حق أخواته وعماته. وكان اسمه برش حكم على

١ سلطان زين العابدين بد شاه آف كشمير لأبن كي زرتشي، ص ٥.

٢ كشمير من أشاعت إسلام ص ٤٥.

كشمير من سنة ١٠٨٩ إلى ١١٠١<sup>١</sup>.

### الأوضاع الدينية

عرض سيد محمود آزاد الوضع الدينية في كتابه "تاريخ كشمير"

فقال:

العهد الذي كان تسوده عبادة الأصنام، واتباع الظنون والقصص الأسطورية حسب اعتقاداتهم الدينية قبل دخول الإسلام في كشمير. ومن سوء هذا العهد وبلادة حكامه لأن منهم من يظن أن الأحجار الصغيرة من أولاد الجبال ويرشونها بالحليب لتشب بسرعة وتتشكل الجبال.<sup>٢</sup>

والأديان الهندوسية المتداولة قبل مجئ الإسلام في كشمير التي أثار إليها سليم خان الغمي قائلاً:

وكان أساس الأديان الهندوسية (ناك مت) و(هندومت)، و(شيومت) على العقائد، والأفكار، والتصورات الدينية المتداولة في كشمير قبل أن يدخلها الإسلام. وقد ساد الدين الهندوسي مظاهر فطرية (ناك مت) وكان الدين الهندوسي الآخر (برهمن مت) مظهر من مظاهر العنف والتفريق الاجتماعي. وكان الكهنة الهندوكيون كالوسائل الاتصالية بين الجماهير و(برماتما) حتى أصبحوا (برماتما) أنفسهم. وما كان الدين الهندوسي (بده مت) إلا الفلسفة المنفية المبهمة المتعددة، وكانت أفكاره وتصوراته الدينية نقيضة عنف الدين الهندوسي (برهمن مت) إلى حد.<sup>٣</sup>

١ سلطان زين العابدين بد شاه آف كشمير لأين كي زرتشي، ص ٥.

٢ تاريخ كشمير لسيد محمود آزاد، المجلد الأول، ص ٢٦٧.

٣ كشمير مين اشاعت اسلام، ص ٩.

## وضع اللغة العربية في كشمير

نشأت اللغة العربية في كشمير قبيل مجئ الإسلام وينقسم تاريخها مجئه في كشمير إلى ثلاثة أدوار.

١. مجئ الإسلام في كشمير
٢. نشر الإسلام في كشمير وترويجه
٣. استحكام الإسلام في كشمير وإشاعته العامة

الصدر الأول مجئ الإسلام في كشمير

الصدر الأول صدر دخول وتعارف الإسلام في كشمير فيه عرف سكانها دين الإسلام. وكثير من المؤرخين يظنون أن حميم بن سامة<sup>١</sup> الشامي أول المسلمين الذي نزل في أرض كشمير ولكن القرائن أثبتت أن سلسلة ذهاب المسلمين كانت بدأت من الخلافة الراشدة. وأشار السيد محمود آزاد إلى كتاب السيد سليمان الندوي "عرب اور جغرافيه" (العرب والجغرافيا) أن تجار العرب في الخلافة كانوا يسافرون البلاد البعيدة في العالم ويستوردون من شبه القارة الهندية البهارات، ومن الصين الصوف. من الطبيعي الذين أثبت ذهابهم إلى الصين للشئون التجارية، هم ذهبوا إلى كشمير يقينا لأن منطقة كشمير تمتاز من نشأتها بنضارتها وخصارتها، وأيضاً تعرف بإنتاجاتها في العالم.<sup>٢</sup>

ثم يشير السيد محمود آزاد في كتابه "تاريخ كشمير":  
 "أن تجار العرب قد بنوا شبكة تجارتهم في أنحاء العالم، هم يستوردون الأواني من الهند والحديد من

١ كان من سكان الشام.

٢ تاريخ كشمير، المجلد الأول، ص ٢٧١-٢٧٢.

خراسان والرصاص من كرمان، والأقمشة الملونة المنقوشة من كشمير في عهد الخلافة الراشدة".<sup>١</sup>

إن دخل تجار العرب في كشمير من زمن الخلافة الراشدة فلا شك أنهم علموا سكانها الإسلام، وكثير من الناس أسلموا بتبليغهم. أثبت ورودهم بكشمير قبل ورود حميم بن سامة الشامي من كتاب كلهن هندي "راج ترنگي" (مفاخرة الحكومة) يكتب كلهن في كتابه:

"قد حرق أمير جلشن بيت أبيه "أنتت ديو" صباحاً، وجدت ملكة "أنتت ديو" فوطه مرصعة بالجواهر الثمينة التي سلمت من النار فباعتها الملكة عند تاجر مسلم من قبيلة كوتاك بسبعين ألف دينار".<sup>٢</sup>

كان وجود تاجر مسلم في قبيلة كوتاك دليل على أن الإسلام قد جاء في كشمير قبل مجيئ حميم بن سامة الشامي إلى كشمير.

على كل حال حميم ابن سامة الشامي الذي سبق على محمد بن قاسم سنتين كاملتين في مجيئه إلى كشمير كان متلوثاً بجريمة قتل حاكم مكران سعيد بن مسلم. فلما قتل محمد بن قاسم أمير داهر بعد ما هزمه هزيمة فاحشة فذهب حميم بن سامة مع ابن أمير داهر "جي سينغ" إلى الكيراج قرب جالندهر ومن ثم إلى شاه كله قرب سرينغر أقام هناك لمدة قليلة. أسلم جي سينغ الإسلام بعد ما حثه حميم بن سامة على قبوله. وفي رواية أنه أقام معه في كشمير ثمانية عشر مسلماً. وكان قائدهم حميم بن سامة. هذه الجماعة كانت تسعى لنشر الإسلام بكشمير سعياً نشيطاً.<sup>٣</sup>

وفي رواية دارت رحى الحرب بين أمير تاراويد (٦٩٤-٧٣٥)

١ المرجع السابق، ص: ٢٧٢.

٢ راج ترنگي، ص ٦٣٧

٣ كشمير من اشاعت اسلام، ص ٢٦-٢٧.

وحكام كابل وهرات وخراسان عدة مرات. فأذهب أمير تارايبدي من نابغي هذه المناطق معه إلى كشمير بعد تغلبه على ملكهم، منهم المسلمون واستوطنوها استيطاناً.<sup>١</sup>

ويكتب السيد محمود آزاد عن عهد تارايبدي أنه من ٧١١م إلى ٧١٥م.<sup>٢</sup>

وبعد ذلك هجم على كشمير السلطان محمود الغزنوي (٣٨٧هـ—٤٢١هـ) وبلغ الناس الإسلام. لكن بعد قليل رجع إلى غزني وبعض من محاربيه المسلمين أقاموا بكشمير.<sup>٣</sup>

ولكن المسلمون الذين كانوا يعملون على المناصب العلية في عهد أمير برش في جنوده (١٠٨٩-١١٠١م) يوجد ذكرهم في التاريخ الكشميري.<sup>٤</sup>

في رأي بعض المؤرخين هؤلاء من أولاد محاربي السلطان محمود الذين أقاموا في كشمير.<sup>٥</sup>

حسب قول الأستاذ آثرل ستائن (Sir Aural Stein) أن في جيوش برش كثيراً من المسلمين كانوا يعملون على المناصب الضابطية.<sup>٦</sup> السياح الإيطالي العالم المشهور ماركوبولو دخل في كشمير عام (١٢٧٥-١٢٧٧م) يكتب:

“أن الهندوس لا يذبحون حيواناً بل المسلمون الكشميريون يقدون بها في سبيل الله وسنة

- ١ كشمير، ج ٢، ص ٨٤-٨٥.
- ٢ تاريخ كشمير، ج ١، ص ٢٤٠.
- ٣ المرجع السابق، ج ٢، ص ٨٤-٨٥.
- ٤ المرجع السابق، ج ١، ص ٦٢.
- ٥ تذكره إيران صغير، للدكتور عرفاني، ص ٢٥.
- ٦ كشمير بين اشاعتِ اسلام، ص ٣٦.



الإسلامية".<sup>١</sup>

إن كان في الصدر الأول الذي يبتدئ من الخلافة الراشدة وينتهي إلى القرن الثالث عشر- دخل الإسلام في كشمير. وأسلم كثير من الناس ولكن لم يشع الإسلام في عامة الناس وما قامت اللغة العربية بمنزلة كبيرة في النهضة العلمية التي كانت تحتاج إليها، بل لبس كثير من المسلمين اللغة العربية حسب احتياجاتهم الدينية.

الصدر الثاني: نشر الإسلام في كشمير وترويجه

كان المسلمون يفتدون إلى كشمير بين الحين والحين من عهد الخلافة الراشدة إلى عام ٧٢٠هـ- ما يقارب قرناً كاملاً، ولكنهم لم يستقروا بها إلا قليلاً، ولكن ما شاع الإسلام في عامة الناس بل شاع هناك الإسلام بعد ما قبل أمير رنجن الإسلام في العشر الثالث من القرن الثالث عشر الميلادي.

وكان اسم أمير رنجن الأصلي التبتّي هو (لبهور) جاء لبهور من لداخ (تبت) وعلق ببلاط سهديو في عصره بعد وروده في كشمير. وروي عن عصره باختلاف الروايات أنه استولى على كشمير عام (١٣٢٠هـ- ١٣٢٥هـ).<sup>٢</sup>

وكان أمير رنجن من متبعي الدين الهندوسي (بده-مت) ولكن كان غير مستريح بدينه ولما هجر من وطنه إلى كشمير التي كانت بيئتها مختلفة عن بيئة وطنه وكان سكانها أيضاً ليسوا بمطمننين بدينهم، بل هم نسوا ربهم ونبذوا القيود الدينية وراء ظهورهم، وكل بيت من بيوت كشمير كان بيت الأصنام. هؤلاء الناس لا يتبعون الدين الهندوسي

١ احوال وآثار لمير سيد علي همداني، ص ٤٥.

٢ نفس المرجع ونفس الصفحة

(شيومت) إلا تقليدياً. يتعارض المذهبان (بدهـ مت) و(شيومت) معارضة عنيفة. من أجل المعارضة بين هذين المذهبين يتردد متبعهما بين مذهبية ولا يجد ملتصقاً عن الحق سبيلاً إلى الحق. وفي حالة هذا الغموض خلا أمير ريخن بنفسه مفكراً بعد أن يتولى السلطة وبدأ يلتصق عن دين الحق. بعد مصاحبة شاه مير الذي كان أحد عضو من بلاط سهديو- ركز انتباهه على قبول الإسلام.<sup>١</sup>

في يوم من الأيام فكر تفكيراً عميقاً وطويلاً حتى صمم على أن أول من يلتقيه صباح اليوم الآتي يأخذه قائده الديني. وكان قصره على شاطئ البحر. لما فتح نافذة قصره مبكراً، فوجد رجلاً الذي كان يصلي صلاة الفجر على شاطئ البحر. فخرج الأمير من قصره وذهب إلى الرجل الذي كان يصلي على شاطئ البحر. ثم بدأ يسأله عن دينه ويجيبه الرجل عن أسئلته هكذا:

<u>أسئلة الأمير</u>	<u>أجوبة الرجل</u>
١. ما اسمك؟	اسمي عبدالرحمن.
٢. ما دينك؟	الإسلام ديني.
٣. بمن تؤمن؟	أؤمن بالله وحده.
٤. هل له شريك؟	لا، ليس له شريك.
٥. من نبيك؟	محمد صلى الله عليه وسلم نبيي.
٦. من هو؟	هو سيد الأنبياء. <sup>٢</sup>

فقبل الأمير رنجن الإسلام على يد عبدالرحمن - كان يلقب ببابل شاه- وقبل الأمراء الآخرون الإسلام وكثير من عامة الناس أيضاً دخلوا فيه بسبب إسلامه. وسمى عبدالرحمن أمير رنجن بـ (صدر الدين) وسلم

١ تاريخ كشمير محمد دين فوق، ج ٢، ص ٤، وكشمير، ج ٢، ص ٨١.

٢ كشمير من اشاعت اسلام، ص ٤٤.

على يد عبدالرحمن عشرة آلاف نسمة.<sup>١</sup>

وبعد وفاة السلطان صدر الدين والشيخ بلبل شاه عام ١٣٣٩م استولى شاه مير (يلقب بالسلطان شمس الدين) على كشمير. كان الدين الإسلامي والدين الهندوسي (هندومت) مذهبين متعارضين وكانت بينهما معارضة عنيفة. رغم هذه المعارضة شاع الإسلام في عامة الناس وقامت اللغة العربية بمنزلة النهضة العلمية على كونها لغة دين الإسلام والمسلمين وأصبحت لغة متداولة.

الصدر الثالث : استحكام الإسلام في كشمير وإشاعته العامة

يبتدئ هذا العهد لما تولى الشاه همدان على كشمير (٧٧٤هـ) وكان هذا العهد من أهم العهود الإسلامية الذهبية. شاعت الحضارة الإسلامية في كشمير على أسس مستقلة في هذا العهد. خطط الشاه همدان في كشمير تخطيطاً لنشر الإسلام وتطويره. بدأت سلسلة تخطيط نشره في كشمير لما جاء الشاه همدان إلى كشمير لأول مرة - سنة ٧٤٠هـ.

حسب قول الدكتور السيد أشرف ظفر أنه يقول:

“أن الشاه همدان كان يشاهد في كشمير المناظر الفطرية الجميلة التي كانت تشبه بمناظر المناطق الشمالية الغربية في إيران وبمناظر الأقاليم الجبلية وصمم على أن يكونها مثل (إيران الصغير).”<sup>٢</sup>

تطور الإسلام في عهد الشاه همدان وما كانت اللغة العربية تدرس في المساجد والزوايا فقط، بل كانت أنشئت لدراستها كثيرة من المدارس التي نشأ عنها كثير من نوابغ هذه العهود وخاصة في العهد الثالث نشأ كثير من فحول العلماء ومؤلفوا الكتب العربية الذين قاموا بدور هام لنشر اللغة العربية وترويجها. منهم الذين جدرء بالذكر الموجز.

١ تاريخ كشمير محمد دين فوق، ج: ٢، ص: ٥.

٢ الأمير الكبير سيد علي الهمداني للدكتور سيدة أشرف ظفر، ص ١٢٦.

## ١. مير عبدالله البيهقي

قام بتأليف كتيبات عربية كثيرة مع كتيبة "قصيدة بدر الدجى" التي ألفها بالعربية.

## ٢. مير سيد سعيد إندرابي

ألف تفسير القرآن الكريم باللغة العربية.<sup>١</sup>

## ٣. الشيخ يعقوب الصرفي

كان من فحول العلماء ومؤلف "مسلك الأختيار" و"وافق عذرا" و"ليلى مجنون" و"مغازي النبي صلى الله عليه وسلم" و"مقامات مرشد" وغيرها من مؤلفاته الكثيرة التالية:

١. مطلب الطالبين
٢. تفسير القرآن الكريم
٣. شرح الصحيح للبخاري
٤. شرح الأربعين
٥. حاشية التوضيح والتلويح
٦. مناقب الأولياء
٧. كنز الجواهر
٨. رسالة الأذكار
٩. شرح الرباعيات
١٠. مناسك الحج
١١. يد بيضاء
١٢. شرح الثلاثيات للبخاري
١٣. التقريظ على سواطع الإلهام
١٤. خمسة

١. تذكرة صوفياء كشمير ليوسف البخاري، ص ٤٤٦.

١٥. دوائخ<sup>١</sup>

٤. مولوي جلال الدين

هو العالم الديني الذي دون شرح (در مختار) وغير ذلك شرح (فرية الروايات).

٥. ملا محمد جندسو الثاني

دون ترجمة القرآن الكريم باسم "مفاتيح البركات" وشرحين لكتاب آخر "كبرت أحمر" أحدهما باللغة العربية والثانية بالفارسية كان حافظاً لصحيح البخاري أيضاً.<sup>٢</sup>

٦. أخوند ملا نازك

نشأ في القرن الحادي عشر للهجرى وكان من فحول العلماء الكشميريين يقرض الشعر بالعربية دون الفارسية، كما قال:

وقد رأينا اليوم أنوار الحبيب  
لا تكن فيها شهدنا من مريب  
نحن نشرب دائما خمر الودود  
ليس للزهاد من هذا نصيب  
نحن ندعو حاضر في حضرتك  
يا دليل الحائرين ريب المجيب  
مات في بيتك غريب نازكي  
يا رحيم ارحم لأحوال الغريب<sup>٣</sup>

٧. ملا محمد حسن

كان عالماً كشميرياً الذي ألف حواشي كتاب "شرح العقائد".

١ جلوه كشمير لصابر الآفاقي، ص ٢٨-٢٩.

٢ تذكرة صوفياء كشمير، ص ٤٤٣.

٣ مجلة "برهان"، ج ٨٥، عدد ٥، لشهر نوفمبر ١٩٨٠، ص ٢٠.

## ٨. معين الدين النقشبندي

كان صوفياً وعالمًا دينياً كشميرياً وله مؤلفان عربيان:

١. فتاوى النقشبندية

٢. كنز السعادة

## ٩. ملا محمد محسن كشميري

وكان أيضاً من العلماء الكشميريين، وكتب الهوامش لكتاب سعد الدين الفتازاني المعروف باسم "المطول" وألف كتاباً آخر باسم "رد الشيعة".

## ١٠. ملا محمد حسن كاشو كشميري

كتب الهوامش على كتاب الفقه "الهداية" وألف كتاباً باسم "نجاة المؤمنين".

## ١١. ملا نور محمد كشميري

كان عالماً دينياً اشتهر في القرن الثاني عشر وألف شرحاً كتابين: "الجامي" و"المطول" بالعربية.

## ١٢. ملا نور محمد الثاني المعروف بنور بابا كشميري

كان عالماً دينياً بكشمير الذي كتب الهوامش على كتب: "المطول" و"الحاشية الخيالية" وكتب على "التلويح". الشيخ عبدالحكيم السياكوتي هوامشه، فهو كتب على ذلك هوامشه الجديدة على الهوامش القديمة.<sup>١</sup>

## ١٣. أنور شاه كاشميري

من أبرز العلماء الذي نشأ في القرن التاسع عشر الميلادي وقام بدور هام في ترويج اللغة العربية والإسلام وألف الكتب الكثيرة ومنها:

١. التصريح بما تواتر في نزول المسيح

٢. فصل الخطاب في مسألة أم الكتاب

٣. نيل الغرقدين في مسألة رفع اليدين

١ جلوه كشمير لصابر الآفاقي، ص ٧٥-٧٧.

٤. كشف الستر في صلاة الوتر

٥. فيض الباري بشرح صحيح البخاري.<sup>١</sup>

نشأ في كشمير كثير من فحول العلماء ونوابغيها وعديد من معاصري أنور شاه كاشميري الذين نشئوا في القرن السابق الهجري هم قاموا بدور هام بنشر الإسلام وترويج اللغة العربية. منهم لم يؤلف الكتب ولكن قاموا بدور هام في نشر اللغة العربية والعلوم الإسلامية وترويج اللغة العربية. هكذا كانت اللغة العربية تتطور من العصر الذي فيه ورد الإسلام في كشمير إلى العصر المعاصر.

...

١ مجلة "برهان"، ج ٨٤، عدد ٢، لشهر فبراير ١٩٨٠، ص ٤٥-٤٧.

## الفصل الثاني

دور المدارس الدينية في  
نشر اللغة العربية في كشمير الحرة



## دور المدارس الدينية في نشر اللغة العربية في كشمير

أشرنا إلى دور المدارس الدينية في نشر وارتقاء اللغة العربية وسوف نتناول هنا عدة جوانب مهمة وهي:

١. المدرسة
٢. أرضية وخلفية المدارس الدينية
٣. المدارس الدينية في شبه القارة
٤. المدارس الدينية في كشمير
٥. المذاهب المتداولة في المدارس الكشميرية
٦. عدد المدارس الدينية في كشمير الحرة
٧. أبرز المدارس الدينية المشهورة التي خدمت اللغة العربية في كشمير الحرة.
٨. المناهج الدراسية الدينية المقررة لكل منظمة دينية
٩. لغة التدريس في هذه المدارس
١٠. الدور الذي تقوم به المدارس الدينية لخدمة اللغة العربية ونشرها

### ١. المدرسة

معنى المدرسة "موضع الدرس والتدريس" <sup>١</sup>، وقال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾ <sup>٢</sup>، تدرس فيه العلوم بالنظام ولكن قبل سيطرة الفرنجة كانت العلوم الدينية مفضلة على العلوم الأخرى في الهند

<sup>١</sup> الموسوعة الفقهية، الجزء السادس والثلاثون ص ٢٩٥.

<sup>٢</sup> القرآن: ٧، ١٦٩.

تعليمًا. وكانت هذه المدارس تدرس فيها العلوم الدينية والدينيوية كلتاهما. خريجو هذه المدارس كانوا يخدمون في مجال الشئون الدينية والدينيوية معاً. ولما احتل الفرنجة الهند وضعوا نظاماً جديداً للتعليم لا يسمح بدراسة مستفيضة للعلوم الدينية ولكن ركزوا تركيزاً تاماً وخاصاً على العلوم الدينيوية والفنية. فلذلك جماعة من العلماء قامت بمسئولية المحافظة على العلوم الدينية وترويجها وأدوا حقها بجهدهم الكبير. ولتحقيق هذه الغاية أسسوا المدارس الدينية في طول الهند وعرضها لمنافسة النظام التعليمي الأفرنجي وسمّوا بها أسماء شتى، مثل المدارس الدينية، أو المدارس الإسلامية أو دارالعلوم وغيرها. بناء على هذا يراد بالمدرسة الإدارة التي تهتم فيها دراسة العلوم الدينية بالطريقة النظامية أولى من دراسة العلوم الدينيوية والفنية.<sup>١</sup>

## ٢. أرضية وخلفية المدارس الدينية

سلسلة تأسيس المدارس الإسلامية للمحافظة على الإسلام والعلوم الإسلامية وبقائها وترويجها ونشرها مستمرة من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل عصر إلى اليوم. أسس النبي صلى الله عليه وسلم المسجد النبوي الذي كان مركزاً للعلوم الدينية ومعارفها. أهتم به نظام عرضي للتعليم والتربية ونشأ عنه المجاهدون والمفكرون والمجتهدون ومبلغو الإسلام.

والخلفاء الراشدون ركزوا على إشاعة العلوم الإسلامية تركيزاً خاصاً في عهدهم، وأسسوا المراكز الدينية والتعليمية في أنحاء البلاد وأرسلوا بعد عهد النبي صلى الله عليه وسلم المبلغين إليها. وهذه المدارس والمراكز الدينية تعرف بعظمتها في العالم. منها:

<sup>١</sup> ديني مدارس كي جامع رپورت ١٩٨٨ء، ص ١.

١. الجامع القيروان
٢. الجامع الأعظم المعروف بكلية الإمام الأعظم
٣. الجامع الأزهر
٤. جامعة الزيتون
٥. المدرسة النظامية

### ٣. المدارس الدينية في شبه القارة

بدأت نشأة المدارس الإسلامية في عصر سلطان محمود الغزنوي<sup>١</sup> والسلطان شهاب الدين الغوري<sup>٢</sup> في شبه القارة. ثم الملوك المغول أسسوا المدارس الدينية العظيمة في أنحاء شبه القارة. وعلى وجه العموم كان المساجد مراكزاً للتعليم الابتدائي وكان كل مسجد واسعاً موضع التدريس. ثم احتل الإفرنجيون على الهند وركزوا انتباه الناس في العلوم الدنيوية والفنية ونبذوا العلوم الدينية وراء ظهورهم. في هذه الأحوال بث العلماء شبكة المدارس الإسلامية في الهند بفضل الله سبحانه وتعالى. منها:

#### ١. دارالعلوم ديوبند:

كان الشيخ ذوالفقار أسس بدارالعلوم الديوبند بمسجد ديوبند في اليوم الثلاثين من شهر مايو سنة ١٨٧٦ء وكان مديره الأول مولانا محمد يعقوب نانوتوي.

#### ٢. دارالعلوم ندوة العلماء:

كان الشيخ السيد محمد علي الكانبوري أسس بدارالعلوم ندوة العلماء سنة ١٨٩٦ء. كان مديره الأول سر آغا خان.

#### ٣. دارالعلوم مظاهر العلوم:

<sup>١</sup> السلطان محمود الغزنوي كان دخل لشبه القارة سنة ٩٩٠م.

<sup>٢</sup> السلطان شهاب الدين كان حاكم كشمير واستمر حكمه من ١٣٦٥م إلى ١٣٧٨م.

كان أسس به في سهارن بور سنة ١٨٩٨م. وغيرها من المراكز العلمية نشأت في شبه القارة التي أدت دوراً هاماً في نشر العلوم الدينية وإشاعتها.<sup>١</sup>

#### ٤. المدارس الدينية في كشمير

ينقسم تاريخ مجيئ الإسلام إلى كشمير على ثلاثة أدوار:

١. مجئ الإسلام في كشمير

٢. نشر الإسلام فيها

٣. تقوية الإسلام ونشره فيها

من عهد مجئ الإسلام في كشمير -الذي كان من عصر الخلفاء الراشدين إلى عصر رنجن شاه (١٣٢٠م-١٣٢٥م) - كانت المساجد مراكزاً لدراسة العلوم الدينية وكل مسجد كبير كان مركزاً لتدريس العلوم الدينية.

لذا نتحدث عن المدارس الدينية في كشمير من جهتين (جانبيين):

١. خلفية المساجد في كشمير

٢. خلفية المدارس في كشمير



<sup>١</sup> ديني مدارس كمي جامع رهورت، ص ٤-٥.

## ١. خلفية المساجد في كشمير

نتحدث عن دور المساجد في نشر اللغة العربية وتطورها في كشمير كما يلي:

١. المساجد في كشمير
٢. عدد المساجد في كشمير الحرة
٣. دور المساجد في نشر اللغة العربية

### ١-١ المساجد في كشمير

بنيت في كشمير مساجد كثيرة أشهرها:

١. المسجد الجامع
٢. مسجد حضرت بل
٣. مسجد البد الشاه
٤. المسجد الحجري

### ١. المسجد الجامع

يقع هذا المسجد قرب مدينة زينة كدل. بني هذا المسجد سنة ٨٠١هـ في عصر الملك إسكندر مكسر الأصنام. وفي وسطه ساحة واسعة مصنوعة الأحجار الجميلة، وله ثلاثة أبواب داخلية. احترق المسجد ثلاث مرات بالنار احتراقاً شديداً. احترق أولاً في عصر الملك حسن شاه<sup>١</sup>، الذي جدد بناءه مرة ثانية بعد احتراقه. واحترق مرة ثانية في عصر جهانغير<sup>٢</sup>، وفوض جهانغير مسؤولية بنائه إلى الرئيس الملك حيدر الذي بناه في مدة ١٧ (سبع عشرة) سنة مرة ثالثة. وفي المرة الثالثة

<sup>١</sup> كان اسمه الكامل محمد نصر الدين حسين شاه غازي وحاكما على كشمير، استمر حكمه من سنة ١٥٦٢ إلى ١٥٦٩.

<sup>٢</sup> كان اسمه الكامل نور الدين جهانغير واستمر حكمه بشبه القارة من ١٦٠٥م إلى ١٦٢٨م.

احترق في عصر أورنغزيب. لما سمع أورنغزيب خبر احتراقه هدم البيوت من أطرافه لتوسيع حدوده. فوسع حدود بنائه في عصره مرة رابعة.

ثم أنشاء هذا المسجد بعد عهد المغول الولاية الأفغانيون مرة خامسة، ولكن في عصر السيخ أهانه في عصرهم حتى أقفله الحاكم السيخي ديوان موتي رام. ثم فتحه أمير كشمير الشيخ إمام الدين في عصر الحاكم شهر سينغ بعد مدة ٢٢ (اثنين وعشرين) سنة. وردّه إلى المسلمين. رثت بعض أجزائه بإغلاقه لمدة ٢٢ (اثنين وعشرين) سنة. ولكن سكان سرينغر. زينة بعد وقت طويل

### ٢. مسجد حضرت بل

بني مسجد حضرت بل على شاطئ بحيرة دل - وحيث احتفظ فيه بعض شعر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - في ناحية البستان النسيمي في عصر أورنغزيب جهانغير. وبعد توسيعه أصبح مسجداً لا مثيل له.

### ٣. مسجد البد الشاه

بني هذا المسجد في عصر الملك زين العابدين البد الشاه بالقرب زينه. وأحجاره الجميلة المستخدمة في دكته حيرت عقول الناظرين. وأهينه في عصر السيخيين. ولكن رغم رثائه بعض أجزائه صليت فيه الصلوات نظامياً حتى اليوم.

### ٤. المسجد الحجري

هذا المسجد العظيم بناه الإمبراطور جهانغير بحيث أحي ذكريات زوجته نورجهان. استخدمت في بنائه كثير من الأحجار الكبيرة المنحوتة. لهذا يقال له المسجد الحجري. احتله الأمير الأفغاني رسمياً واتّخر فيه

<sup>١</sup> تذكره صوفياتي كشمير للدكتور يوسف البخاري، ص ٤٢٣-٤٢٥.

الحبوب. وبعد هذا عمل بإصلاحه مير هزار خان الأفغاني في عصر حكومته على كشمير مرة ثانية. ووزير كشمير شير سنگه بني في ساحته البستان النسبتي سنة ١٩١٩هـ. والإمبراطور هري سينغ رده إلى المسلمين مرة أخرى سنة ١٩٩٣م. ولكن لم تبق عظمة وجاذبيته الأولى.<sup>١</sup>

## ٢. عدد المساجد في كشمير الحرة

نذكر عدد المساجد في كشمير الحرة وفق المقاطعات:

المسجد	المقاطعة
١٦١٧	١- مظفر آباد
٦٥٨	٢- باغ
٤٨٢	٣- بلندري وبونش
٤٧٥	٤- كوتلي
١٤٠٨	٥- بهمبر وميرفور
٤٦٤٠ <sup>٢</sup>	المجموع:

<sup>١</sup> تذكره صولياي كشمير ص ٤٢٨-٤٣٠.

<sup>٢</sup> محكمه امور دينيه آزاد حكومت رياست جمون وكشمير مظفرآباد سـ فراهم كرده اعداد وشمار.

### ٣. دور المساجد في نشر اللغة العربية

نذكر دور المساجد في نشر وتطور اللغة العربية في كشمير الحرة في النقاط التالية:

١. الأذان: خمس مرات في اليوم
٢. الصلوات الخمس: خمس مرات يومياً
٣. صلاة الجمعة وخطبتها: في يوم الجمعة
٤. صلاة العيدين وخطبتهما مرتين في السنة
٥. صلاة التراويح: حسب استطاعة المصلين
٦. صلاة الجنازة: عند الحاجة في ساحة المساجد
٧. تعليم القرآن الكريم: تجويده وتحفيظه وترجمته.

هذه هي البيئة التي تركز أذهان وقلوب وانتباه الناس إلى تعلم اللغة العربية.<sup>١</sup>

<sup>١</sup> سجل المعلومات المتوفرة من المساجد المختلفة.



## ٢. خلفية المدارس الدينية في كشمير

يرجع تاريخ نشأة المدارس الدينية في كشمير إلى عهد الملك قطب الدين، ولنا أن نقسم تاريخها ومراحل نضجها إلى ثلاثة أدوار:

١. الملك قطب الدين والمدارس الدينية ١٣٧٤-١٣٨٩م
٢. الملك زين العابدين والمدارس الدينية ١٤٢٠-١٤٢٥م
٣. الحكومة المغولية والمدارس الدينية ١٥٢٠-١٧٥٧م

### ١. الملك قطب الدين والمدارس الدينية

لما قدم أمير همدان إلى كشمير للمرة الثانية في عهد الملك قطب الدين أقام في حي علاء الدين على شاطئ البحر الجهلمي في الدكة التي بناها لنفسه وبدأ يصلى فيها الصلوات الخمس ويقوم سلسلة من الوعظ الإسلامية والدروس التعليمية.<sup>١</sup>

اهتم أمير همدان في كشمير بنشر الإسلام واستحكامه اهتماماً بالغاً، وبسبب مواعظه وجهوده في الدعوة إلى المبادئ الإسلامية، بدأ الناس يدخلون في الإسلام أفواجا، والسيد محمود آراد يقدر عدد من آمنوا على يديه ودخلوا في الإسلام إلى خمسين ألف نسمة.<sup>٢</sup>

فقد كان المسلمون الجدد في حاجة ماسة إلى التعليم الديني وفهم مبادئ عقيدتهم الجديدة وإلى التربية الإسلامية. ولما ازدادت الحاجة وشعر المسلمون بهذا النقص أسس قطب الدين كثيراً من المدارس الدينية في الأماكن المختلفة، وكانت من أشهرها وأعظمها ثلاث مدارس:

١. مدرسة الملك قطب الدين

١ كان شقيق قطب الدين حكم على كشمير بعد أخيه شهاب الدين واستمر حكمه في سنة ١٣٧٤ إلى ١٣٨٩م.

٢ تاريخ حسن لهرزاده حسن، ج ٢، ص ١٧٥

٣ تاريخ كشمير، ج ١، ص ١٨٨

٢. مدرسة القرآن الكريم

٣. مدرسة العروة الوثقى

١. مدرسة الملك قطب الدين

أسس قطب الدين مدرسة دينية بمدينة قطب الدين بوره (سرينغر) التي أنشأها نفسه، وعين الشيخ الحاج محمد المقرئ مديراً على هذه المدرسة. وظلت هذه المدرسة تمارس مهامها التعليمية إلى أن سيطر السيخيون على كشمير، فكثير من كبار الشيوخ وفحول العلماء والأساتذة الذين أنوا دوراً هاماً في نشر وترويج العلوم الدينية والدعوة الإسلامية في كشمير، كانوا من خريجي هذه المدرسة.

فمن أبرز الأسماء التي كانت تدرس في هذه المدرسة من فحول الشعراء والفلاسفة: الشيخ محسن الفاني والشيخ عبدالستار المفتي. وعدد كبير من فحول العلماء أمثال الشيخ رحمة الله طرابلسي، والشيخ طاهر غني عثمانى، والشيخ زمان عثمانى، والشيخ قاسم الترمذي فكلهم كانوا من خريجي هذه المدرسة.

ومن أهم ميزات هذا المركز أن الملك قطب الدين أنشأ به سكناً كبيراً وزوده بالتسهيلات المتوفرة آنذاك من الطعام والقيام وغيرها، ولم يكن هذا المهجع للطلاب فحسب وإنما كان هناك سكن خاص للأساتذة والمدرسين. وكان الطلاب يجدون أجمل الفرص للتربية والتأهيل العلمي والثقافي في رحاب المجالس العلمية والأدبية.<sup>١</sup>

٢. مدرسة القرآن الكريم

بني الملك قطب الدين مدرسة لتعليم القرآن الكريم بإشارة من السيد علي الهمداني لنشر تعليم القرآن وترويجه بين عامة المسلمين، وخدمات

هذه المدرسة مشهودة على نطاق واسع في الكشمير، إذ أشاعت لتعليم القرآن في المجتمع الإسلامي وكان أبو المشائخ الشيخ سليمان مديراً لهذه المدرسة.

### ٣. مدرسة العروة الوثقى

وأنشأ الملك قطب الدين مدرسة أخرى كذلك عرفت بمدرسة العروة الوثقى. وكان مديرها الشيخ جمال الدين الذي كان محدثاً ومفسراً، قد نهل من منهل علمه الصافي كثير من العلماء الكبار.<sup>١</sup>

### ٢. السلطان زين العابدين والمدارس الدينية

رزقت كشمير زيناً للعابدين على غرار الخليفة العباسي "مأمون" ألا وهو السلطان زين العابدين<sup>٢</sup> الذي تولى الحكم عام ١٤٢٠م واستمر حكمه زهاء خمسين عاماً. ووصلت كشمير في عهده إلى قمة التقدم والرقي، وهو الذي ربطها ببلاد آسيا الوسطى ربطاً علمياً، ثقافياً وحضارياً وثيقاً كما جعلها مملكة إسلامية خالصة مما دفع الفضلاء والعمالقة إلى الهجرة وترك بلدانهم وأجبابهم والاستقرار في الكشمير البعيدة الكبيرة وترك بلدانهم.<sup>٣</sup>

وضع مأمون العباسي أساس "دارالحكمة" فكان المترجمون الذين يترجمون الكتب اليونانية إلى اللغة العربية. كذلك نرى "مأمون كشمير" -السلطان زين العابدين- فكان يحنوا إلى العلم، وينسج على منواله وكان يزور الأولياء والعلماء الذين استوطنوا كشمير في عهده ممن هرب من اضطهاد "تيمور" الذي نزل على العالم العربي كالصاعقة، مثل صاعقة

١ برهان، جلد ٨٣، شماره ٥، ماه نومبر ١٩٧٩ء ص ٦٤، ٣٦٣.

٢ هو السلطان زين العابدين ابن السلطان سكندر واشتهر باسم البد شاه وما زال يحكم على كشمير من سنة ١٤٢٥ إلى ١٤٧٥.

٣ مجلة "ثقافة الهند"، مجلد ٥٠، عدد ١٠٢، ١٩٩٩م، ص ٨١.

عاد وشمود. وكان السلطان يستفيد من نصائحهم ومواعظهم، وكان من بين هؤلاء مجموعة كبيرة من العلماء أمثال: السيد ناصر البيهقي<sup>١</sup> والسيد محمد الرفاعي<sup>٢</sup>، كما كان منهم فلاسفة جديرون أمثال نور الدين الريشي الكشميري<sup>٣</sup>. وكذلك اقتدى السلطان بهؤلاء السلاطين المتقدمين في بناء الزوايا (الخانقاهات) والمساجد والمدارس<sup>٤</sup>.

أسس سلطان زين العابدين في كشمير كثيراً من المدارس الدينية، ومن أشهرها هذه المدارس الثلاث:

١. مدرسة السلطان زين العابدين

٢. مدرسة إسلام آباد

٣. المدرسة الصوفية

١. مدرسة السلطان زين العابدين

أنشأ السلطان في سرينغر حيث كانت موطن إقامته جامعة عظيمة، وهي التي تولت معظم العلوم الدينية وشتى التخصصات الفنية ومن أساتذة هذه الجامعة نذكر كبير أساتذة النحو. ذلك الشيخ الكبير النحوي الذي عرف بشيخ الإسلام في عهد السلطان، وكذلك لمعت أسماء شهيرة أمثال: الشيخ أحمد كشميري، والحافظ البغدادي، والشيخ بارسا البخاري، والشيخ جمال الدين الخوارزمي، والأمير علي البخاري، والشيخ يوسف الرشدي.

٢. مدرسة إسلام آباد

وهي تعد من أبرز المدارس الدينية الشهيرة والجديرة بالذكر التي

١ السيد ناصر البيهقي كان حفيد السيد تاج الدين البيهقي الذي كان جد سادات البيهقي وكان من معاصري سلطان البد شاه.

٢ السيد محمد الرفاعي اشتهر في كشمير بلقب السيد جانباز الولي وهو كان أيضاً معاصري السلطان البد شاه.

٣ نور الدين الريشي كان ولي الله وولد بقرب "كمبوه" بكشمير سنة ٧٧٩م وتوفي سنة ٨٤٣م ومرقده في حرار شريف (سرينغر).

٤ مجلة "ثقافة الهند"، مجلد ٥٠، عدد ١٠٢، ١٩٩٩م، ص ٨٢.

أسست في عهد السلطان زين العابدين. وأنشأ بها سكناً زوّده التسهيلات المتوفرة آنذاك من القيام والطعام والتعليم وغيرها، وكل الخدمات كانت تقدم للطلاب مجاناً.<sup>١</sup>

### ٣. المدرسة الصوفية

كان السلطان "داراشكوه" يتردد على المتصوفين لتلقي السلوك وعلم التصوف منهم، وكان يكثر من زيارة مؤدبه وأستاذه الجليل الرومي محمد شاه البخثاني، ورأى أن يبني مدرسة يتعلم فيها التلاميذ علم التصوف المنبثقة من القرآن والسنة، فأقامها في حصن جبل يسميه أهل كشمير "بجشمة الشاهية"، ثم أصابها دائرة الزمان فانهدمت ولم يعد لها وجود. لكن المدرسة لم تستطع أن تقف في وجه تقلبات الدهر، ولم يزل المكان مشهوراً بين الناس بـ "پري محل" يعنون به قصر الحوريات.<sup>٢</sup>

هذه كانت أبرز المدارس التي أنشأها السلطان، وكان هناك غيرها من المدارس الكبيرة والصغيرة التي أنشأت في عهد السلطان زين العابدين والتي أدت دوراً هاماً في نشر وترويج اللغة العربية، وظلت نشاطها إلى عهد المغليين.

### الحكومة المغولية والمدارس الدينية

أنشأت في كشمير من المدارس الدينية الصغيرة والكبيرة عدد جد كبير من أشهرها المدارس الثلاث وهي:

١. مدرسة ملا حيدر
٢. مدرسة خواجكان نقشبند
٣. مدرسة السيد منصور

١ برهان، جلد ٨٣، شماره ٦، ديسمبر ١٩٧٩ء ص ٣٣٦-٣٣٧.

٢ مجلة "ثقافة الهند"، مجلد ٥٠، عدد ١-٢، ١٩٩٩م، ص ٨٦.

## ١. مدرسة ملا حيدر

أنشأت هذه المدرسة في عهد جهانغير في مدينة سرينغر، أقامها ملا حيدر.

## ٢. مدرسة خواجهان نقشبند

أنشأها خواجه أخوند محمود في سرينغر بسوق خواجه في عهد الشاه جهان. وتولى إدارتها ابنه الشيخ معين الدين بعد وفاة الوالد، وقد تخرج منها العديد من المحدثين والفقهاء. وخمسة منهم يعدون من كبار الفضلاء والعلماء الكشميريين، وهم الذين دونوا كتاب "الفتاوى النقشبندية"، وأغلقت هذه المدرسة أيضا مع الإنهيار السياسي والزوال العلمي في كشمير.<sup>٢</sup>

## ٣. مدرسة السيد منصور

أنشأت هذه المدرسة كذلك في تلك الأونة ورأسها عنايت الله خان حاكم ولاية كشمير في بداية أمرها كما كان أخوند ملا سليمان عميدها الأول.<sup>٣</sup>

ولما سقطت الرؤية المغولية في المنطقة وأصبحت آيات الأفغان والسيخ والدوغر تغزوا المنطقة وتحكمها على عجل من أمرها لم تنشأ مدرسة يمكننا أن نذكرها هنا. فقد كان القوم تشغلهم الأهواء السياسية وبقدر ما كانوا يحرصون على الحكم كانوا يزهدون في العلم والثقافة، بل العلماء إذ أنشأوا بعض المدارس الصغيرة في الأماكن المختلفة بجهودهم الفردية وكانوا يدافعون عن الإسلام ويخدمونه إلى أن تسلط الإفرنجيون على كشمير، وعلى أثر الاستعمار الإفرنجي انقسمت كشمير إلى جزئين:

١ كان اسمه الكامل شهاب الدين محمد شاه جهان وما زال يحكم بشبه القارة من ١٦٢٧ إلى ١٦٥٧.

٢ برهان، جلد ٨٣، شماره ٦، ديسمبر ١٩٧٩ء ص ٣٤٦-٣٤٧.

٣ نفس المرجع، نفس الصفحة.

١. كشمير المحتلة

٢. كشمير الحرة

بدأت المدارس الدينية في كشمير المحتلة والحرة تكثر مع الأيام شيئاً فشيئاً لتغطي حاجات الناس الدينية والدعوية.



## ٥- المذاهب المتداولة في هذه المدارس الكشميرية

من المعلوم أن كشمير قد سعدت بنعمة الإسلام منذ القرون الأولى وساهمت بنصيب كبير في العلوم الدينية، والثقافة الإسلامية أدت في هذه المنطقة دوراً هاماً في نشر الإسلام واللغة العربية.

هناك الطوائف الأربعة قامت بخدمات جليلة نحو الدين الإسلامي وإشاعة اللغة العربية والثقافة الإسلامية. هذه الطوائف الأربعة ما يلي:

١. جمعية تنظيم المدارس لأهل السنة (البريلويين)

٢. جمعية وفاق المدارس لأهل (الديوبنديين)

٣. جمعية وفاق المدارس السلفية (لأهل الحديث)

٤. جمعية وفاق المدارس الشيعية الإثنا عشرية<sup>١</sup>

١. جمعية تنظيم المدارس لأهل السنة (البريلويين)

هذه الجمعية تابعة لعلماء أهل السنة. الطائفة المشهورة في هذه المنطقة (بالبريلويين) نسبتها إلى زعيمهم المفتي الشيخ أحمد رضا البريلوي هؤلاء مقلدون على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى وقد تأسست جمعية تنظيم المدارس العربية في عام ١٩٦٠م وقام برئاسة هذه الجمعية السيد أحمد سعيد الكاظمي<sup>٢</sup>.

٢. جمعية وفاق المدارس لأهل (الديوبنديين)

وهذه الجمعية تابعة لطائفة علماء أهل السنة الديوبنديين. والديوبنديون لهم نسبة إلى دارالعلوم ديوبند (الهند) وهم أيضاً مقلدون على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى وقد تأسست هذه الجمعية لوفاق

١ جازره ديني مدارس للحافظ نذير أحمد ص ٦٦٤

٢ نفس المرجع، ص ٦٦٦.



المدارس العربية في عام ١٩٦٣م وكان رئيسه شمس الحق الأفغاني.<sup>١</sup>  
٣. وفاق المدارس السلفية (لأهل الحديث)

التنظيم الثالث الخاص بمدارس أهل الحديث (السلفيين) وتعرف هذه الجمعية أنها لا تقلد أحداً من الأئمة الأربعة ولكن تعتمد في استنباط أحكامها على نصوص الكتاب والسنة مباشرة وقد تأسست هذه الجمعية في سنة ١٩٧٨م.<sup>٢</sup>

٤. جمعية وفاق المدارس الشيعية (الأثنا عشريين)

التنظيم الرابع هو التنظيم الخاص بمدارس الشيعية الإثنا عشرية وسلك هؤلاء (شيعي).<sup>٣</sup>



١ دليل نصاب التعليم لوفاق المدارس العربية بملتان ص ٣.  
٢ دليل نصاب تعليم لوفاق المدارس السلفية ص ٥.  
٣ دليل تنظيم المدارس الشيعية ص ٥.

## ٦- عدد المدارس الدينية في كشمير الحرة

ونذكر هنا تفصيل إنشاء المدارس الدينية من ١٨٤٥م إلى سنة

٢٠٠٥م. وهما هي:

عدد المدارس	الفترة
٤	١. من ١٨٤٥م إلى عام ١٩٤٧م
٤	٢. من ١٩٤٧ إلى ١٩٦٠م
٣٩	٣. من ١٩٦٠ إلى ١٩٨٠م
٢٩	٤. من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٨م
٧٦ <sup>١</sup>	المجموع:

وتم نذكر عدد المدارس الدينية من ١٩٤٧ إلى ٢٠٠٥م حسب

المقاطعات:

عدد المدارس	المقاطعة
٢٤٥	١. مظفر آباد
١٦٠	٢. باغ
١١٠	٣. بلندري وبونش
٥٥	٤. بهمبر وميرفور
٤٨	٥. كوتلي
٦١٨ <sup>٢</sup>	المجموع:

وغيرها من المدارس الدينية الصغيرة التي توجد بكثرة ولم تسجل

حتى الآن.



١ ديني مدارس كي جامع رپورت، ١٩٨٨ء ص ٤٣، ٤٥.

٢ المعلومات المتوفرة من إدارة الشؤون الدينية لحكومة دولة جامو وكشمير.

## ٧. أبرز المدارس الدينية المشهورة التي خدمت اللغة العربية في كشمير الحرة

### ١- دارالعلوم جزار حبيب

تقع دارالعلوم كزار حبيب في حي أيف-٢، بمدينة ميرپور وهي ذات توجه مذهبي، خصصت للطلاب الحنفيين، والبريلويين ويديرها الأستاذ محمد يوسف الفاروقي. أسسها القاضي بير كرم شاه الأزهرى (رحمه الله تعالى) في اليوم الثامن من مايو سنة ١٩٨٦م. ولها ٣ مبان شاهقة، تتضمن ٥٠ غرفة خصصت للطلاب والموظفين وكذلك الأساتذة المشرفين.<sup>١</sup>

ويبلغ عدد موظفيها زهاء ٨١ موظفاً بما فيهم الذين يقومون بمسئولية التدريس -أي الأساتذة- ويبلغ عددهم ١٤ معلماً. والذين يقومون بمسئولية الطبخ وعددهم ٣ طبّاخين، وموظف آخر يقوم بالكناسة وتنظيف المدرسة. ولها مكتبة كبيرة بها ثروة علمية غنية من الكتب القديمة والحديثة المختلفة في شتى الموضوعات يبلغ عددها ألفين كتاباً ويتخرج فيها قرابة (١٠٨) مائة وثمانين طالباً في كل سنة دراسية، والمدرسة تقدم لهم الشهادة العلمية بعد إكمال دراستهم.<sup>٢</sup>

### ٢- جامعة أنوار الإسلام

خصصت جامعة أنوار الإسلام بمظفر آباد للطلاب المذهبيين بمذهب الحنفية الديوبندية. ويديرها الشيخ محمد أنوار الحق القاسمي، وقد أسسها الشيخ المفتي عبدالقدوس (رحمه الله تعالى) في شهر إبريل سنة ١٩٦٦م. يوجد بالجامعة ٥ مبان والتي تحتوي على خمسين غرفة.

<sup>١</sup> مجلة "صوت ضياء الإسلام" الشهرية المجلد الأول، العدد ١، ص ١٧٠.

<sup>٢</sup> دليل دارالعلوم جزار حبيب ص ٨، ١٧٥.

يؤدي فيها ١٣ أستاذا وظيفية التدريس، وخمسة طباطخين يعملون في المطبخ كما يشرف موظف على مكتبة الجامعة وحارس يحرس المدرسة كلها. ولها مكتبة كبيرة، توجد فيها ثلاثة آلاف كتب في مختلف الموضوعات وشتى مجالات العلوم الإسلامية.

وقد التحق عدد كبير من متخرجيها إلى التدريس في دور تحفيظ القرآن وإلى المدارس الدينية لتدريس العلوم الإسلامية في الأماكن المتعددة بالمنطقة، ويزيد عددهم على مائتين أستاذاً<sup>١</sup>.

### ٣- دارالعلوم تعليم القرآن

تقع دارالعلوم تعليم القرآن بمدينة باغ بكشمير الحرة وتعمل لنشر العقيدة الحنفية الديوبندية ويديرها الشيخ أمين الحق الفاروقي. أسسها السائين محمد أكبر (رحمه الله تعالى) في شهر ديسمبر لعام ١٩٤٧م بمدينة باغ.

ولها بناء شاهق يتضمن ٤٥ غرفة. ٢١ معلما يخدمون فيها لنشر العلوم الإسلامية والتعليم العصري، وما عدا الأساتذة هناك ٩ من موظفين: منهم ٦ طباطخين وكناس وكاتب وحارس ولها مكتبة تتضمن كتباً مختلة في شتى التخصصات والموضوعات، ويتجاوز عدد الكتب الموجودة في المكتبة ألفين كتاباً. وقد تخرج فيها ١٣٠ طالباً من قسم العلوم الإسلامية و ١٦٠ طالباً من قسم تحفيظ القرآن الكريم<sup>٢</sup>.

### ٤- دارالعلوم الخيرية السلفية

تقع مدرسة 'دارالعلوم الخيرية السلفية' بمدينة باغ، تعمل هذه المدرسة لنشر مذهب أهل الحديث، أسسها مديرها محمد أنور ركن الدين

<sup>١</sup> دليل جامعة أنور الإسلام، ص ٤-٥.

<sup>٢</sup> دليل دارالعلوم تعليم القرآن، ص ٩، ١٧.

في عام ١٩٨٨م بمدينة باغ ولها ثلاثة مبان متضمن ٦٠ غرفة. يخدم في المدرسة ١١ معلماً و٣ طباطين وكناس وحارس، وللجامعة مكتبة غنية بها ألفين كتاباً تقريباً. وقد تخرج فيها ٤٠ أستاذاً من قسم العلوم الإسلامية و٨٠ متخرجاً تقريباً من قسم تحفيظ القرآن الكريم.<sup>١</sup>

#### ٥- دارالعلوم تعليم القرآن

تخدم المدرسة 'دارالعلوم تعليم القرآن' بمدينة بلندري يديرها الشيخ محمد يوسف خان، وأسسها خان محمد خان ١٣٥٣هـ الموافق لـ ١٩٣٤م. يشتمل بناء المدرسة على طابقين توجد بهما ٦٠ غرفة تقريباً، يقوم بوظيفة التدريس فيها ١٥ معلماً و٣ طباطين بمسئولية الطبخ والكناسة بمسئولية التنظيف وكاتبان بمسئولية شئون المكتبة. وقد تخرج فيها مائتين طالب تقريباً من شعبة العلوم الإسلامية وخمسائة من شعبة تحفيظ القرآن الكريم.<sup>٢</sup>



<sup>١</sup> دليل دارالعلوم الخيرية السلفية ص ١١-١٢.

<sup>٢</sup> دليل دارالعلوم تعليم القرآن، ص ٥٠٧.



## ٨. المناهج الدراسية الدينية المقررة لكل منظمة دينية

نتبين في المناهج الدراسية أربع مناهج ما يلي:

١. منهج تنظيم المدارس العربية لأهل السنة (للبريلويين)
٢. منهج وفاق المدارس العربية (للديوبنديين)
٣. منهج وفاق المدارس السلفية (لأهل الحديث)
٤. منهج وفاق المدارس الشيعية (للإثنا عشرية)



## ١- منهج تنظيم المدارس لأهل السنة (البريلويين)

هذه جمعية تابعة لعلماء أهل السنة، الطائفة المعروفة في هذه المنطقة بالبريلويين. قد رتب هذا المنهج نخبة من العلماء الأفاضل منهم ما يلي:

- ١- العلامة الحافظ عطاء محمد، شيخ الحديث بجامعة بنديال شريف
- ٢- العلامة غلام رسول، شيخ الحديث بالجامعة الرضوية في فيصل آباد
- ٣- العلامة بير كرم شاه الأزهرى، شيخ الحديث بدارالعلوم المحمدية الخوثية في بهيره، بمديرية سرجودها.
- ٤- العلامة مهر الدين، لاهور
- ٥- العلامة محمد عالم، شيخ الحديث بالمدرسة الحنفية في سيالكوت
- ٦- العلامة مشتاق أحمد، شيخ الحديث بمدرسة أنوار العلوم بملتان
- ٧- العلامة محمد حبيب احمد رئيس جامعة مخزن العلوم مستونك.
- ٨- العلامة المفتي سراج أحمد بخانبور، رحيم يار خان
- ٩- العلامة المفتي محمد خليل خان بحيدر آباد
- ١٠- المفتي شجاعت علي بكر اتشي
- ١١- العلامة بير محمد، شيخ الحديث ببشاور
- ١٢- العلامة محمد فضل سبحان، شيخ الحديث بمردان

١٣- المفتي غلام سرور، شيخ الحديث بلاهور

١٤- العلامة فتح محمد، بمدينة سبي

١٥- العلامة حبيب أحمد بكوثة<sup>١</sup>.

### تقسيم منهج تنظيم المدارس

نقسم المدة الدراسية لمنهج هذا التنظيم إلى أربعة مراحل:

١- المرحلة الثانوية العامة ومدتها سنتان.

٢- المرحلة الثانوية الخاصة ومدتها سنتان.

٣- المرحلة العالية ومدتها سنتان.

٤- المرحلة العالمية ومدتها سنتان.

### ١- المرحلة الثانوية العامة

المنهج في هذه المرحلة ينقسم إلى سنتين:

#### السنة الأولى

المادة	الكتب المقررة
١. القرآن الكريم	ترجمة القرآن من الجزء الأول إلى الجزء الثالث.
٢. الحديث النبوي الشريف	متن الأربعين للنووي
٣. الصرف	ميزان، منشعب، صرف بهترال
٤. النحو	نحو مير، شرح مائة عامل
٥. اللغة الفارسية	كليد مصادر، كريما
٦. الإنشاء	طريقة جديدة (الجزء الأول والثاني)
٧. المنطق	تعليم المنطق



### السنة الثانية

المادة	الكتب المقررة
١. القرآن الكريم	ترجمة القرآن من الجزء الرابع إلى الجزء التاسع.
٢. التجويد	علم التجويد، التدريب على السور من سورة الضحى إلى سورة الناس.
٣. الحديث	متن الأربعين للحنفية
٤. الفقه	نور الإيضاح
٥. أصول الفقه	تلخيص أصول الشاشي
٦. السيرة	سيرة مصطفى (صلى الله عليه وسلم)
٧. الصرف	علم الصيغة، وفصول أكبري (خاصيات أبواب)، ومراح الأرواح
٨. النحو	هداية النحو
٩. المنطق	مجموعة المنطق
١٠. الإنشاء	الطريقة الجديدة (الجزء الثالث) <sup>١</sup>
١١. الحساب	
١٢. الإنكليزي	

### ٢- المرحلة الثانوية الخاصة

المنهج في هذه المرحلة ينقسم إلى سنتين:

### السنة الأولى

المادة	الكتب المقررة
١. القرآن الكريم	ترجمة القرآن من الجزء العاشر إلى

الجزء الخامس عشر.	
المختصر للقدوري (كاملاً)	٢. الفقه
كنز الدقائق (العبادات)	
أصول الشاشي	٣. أصول الفقه
الكافية	٤. النحو
دروس البلاغة	٥. البلاغة
المعلقات السبع، تاريخ الأدب العربي، قصيدة البردة الشريف	٦. الأدب
المرقاة	٧. المنطق
تاريخ الخلفاء رضي الله عنهم	٨. التاريخ
الطريقة العصرية (الرابع)	٩. الإنشاء
الهدية السعيدية	١٠. الفلسفة

### السنة الثانية

المادة	الكتب المقررة
١. التفسير	تفسير الجلالين من ١٦ إلى ٢٥
٢. الحديث	مشكوة المصابيح (النصف الأول مع المقدمة للشيخ عبدالحق المحدث الدهلوي)
٣. الفقه	شرح الوقاية (كتاب الطهارة) كتاب الهداية: الربع الأول (من كتاب الصلاة إلى كتاب الحج).
٤. أصول الفقه	نور الأنوار
٥. النحو	شرح الجامي (من المقدمة إلى بحث الحال)
٦. العقائد	العقائد والمسائل

٧. البلاغة	تلخيص المفتاح
٨. الأدب	المعلقات السبع
٩. المنطق	شرح التهذيب
١٠. الفلسفة	هداية الحكمة
١١. السيرة	سيرة الرسول العربي (صلى الله عليه وسلم) <sup>١</sup>

### ٣- المرحلة العالية

المنهج في هذه المرحلة ينقسم إلى سنتين:

#### السنة الأولى

المادة	الكتب المقررة
١. التفسير	تفسير الجلالين من ٢٦ إلى ٣٠
٢. الفقه	الهداية (الربع الثاني)، الفقه الإسلامي (مفيد المفتي)
٣. أصول الفقه	الحسامي
٤. الأدب	المقامات الحريرية (من ١ إلى ٥)
٥. البلاغة	مختصر المعاني
٦. علم المناظرة	رشيدية
٧. المنطق	القطبي

#### السنة الثانية

المادة	الكتب المقررة
١. التفسير	البيضاوي (النصف من الجزء الأول)
٢. علوم القرآن	الفوز الكبير في أصول التفسير
٣. الحديث	مشكوة المصابيح (القصاص والدية، آداب الحدود،

(الرقاق)	
شرح نخبة الفكر	٤. علوم الحديث
ديوان الحماسة والمنتبي	٥. الأدب
الهداية (الربع الثالث)	٦. الفقه
المطول	٧. البلاغة
السراجي في الميراث	٨. علم الفرائض
سلم العلوم	٩. المنطق
كتاب تقابل الأديان <sup>١</sup>	١٠. تقابل الأديان

#### ٤- المرحلة العالمية

المنهج في هذه المرحلة ينقسم إلى سنتين:

#### السنة الأولى

المادة	الكتب المقررة
١. الحديث	الموطأ للإمام مالك (كتاب جامع قضاء صيام، كتاب الرضاع، كتاب العتق والولاء، كتاب الفرائض، كتاب الأقضية، كتاب الجامع).
٢. الحديث	الموطأ للإمام محمد (الصلاة على الميت والدعاء، باب الكنز، باب زكاة الفطر، باب القران بين الحج والعمرة، باب المحرم يتزوج، باب النكاح بغير ولي).
٣. الفقه	الهداية (كتاب الشفعة، كتاب الأضحية، كتاب الكراهية، كتاب الأشربة، كتاب الجنائيات، كتاب

الوصايا، كتاب الرهن).	
شرح العقائد	٤. علم الكلام
التوضيح التلويح	٥. أصول الفقه
المبيذي	٦. الفلسفة

## السنة الثانية

المادة	الكتب المقررة
١. الحديث	الصحيح للإمام البخاري، المجلد الأول كاملاً، مع كتاب الإكراه وكتاب الجبل.
٢. الحديث	الصحيح للإمام مسلم، المجلد الثاني (كاملاً).
٣. الحديث	جامع الترمذي (من البداية إلى أبواب السير).
٤. الحديث	سنن ابن ماجة (باب في القدر، أبواب العلم، كتاب الصوم كاملاً، وأبواب الديات، أبواب الذبائح وأبواب الصيد).
٥. الحديث	سنن النسائي (كتاب المياه، كتاب المساجد وكتاب القبلة وكتاب صلاة العيدين، كتاب مناسك الحج وكتاب الوصايا، وكتاب الاستعاذة.
٦. الحديث	شرح معاني الآثار: كتاب مواقيت الصلاة بشمول كتاب التكبير عند الركوع والسجود، باب الزكاة (ما يخرج من الأرض) إلى كتاب الصيام. باب المتمتع بصوم أيام التشريق، إلى آخر من المجلد الأول، باب النكاح بغير ولي، كتاب الإيمان والندور، كتاب الأشربة.
٧. الحديث	سنن أبي داود، صلاة الخوف من ١٧٤ إلى ١٧٧.

<p>كتاب النكاح، كتاب الجهاد، كتاب ما جاء في إيجاب الأضاحي، كتاب الخراج والإمارة والفسى، كتاب السنة وكتاب الآداب.</p>	
<p>تكتب المقالة على الموضوع التي توتّي من اللجنة.<sup>١</sup></p>	<p>٨. المقالة</p>

## ٢- منهج وفاق المدارس العربية (للدیوبندیین)

هذه الجمعية تابعة لعلماء أهل السنة، الطائفة المعروفة في هذه المنطقة بالديوبنديين. قد رتب هذا المنهج نخبة من العلماء الأفاضل منهم ما يلي:

- ١- العلامة المفتي محمد شفيح، كراتشي
- ٢- الشيخ محمد يوسف البنوري، مدير جامعة العلوم الإسلامية بكراتشي
- ٣- المفتي محمد الديروي رحمه الله، مدير مدرسة قاسم العلوم بملتان
- ٤- الشيخ عبدالحق النافع
- ٥- الشيخ عبدخالق، مدير وشيخ الحديث في كبيرواله بملتان
- ٦- المفتي محمد صادق، بهاولفور.<sup>١</sup>

### تقسيم منهج وفاق المدارس العربية

نقسم المدة الدراسية لمنهج هذا الوفاق إلى أربعة مراحل:

- ١- المرحلة الثانوية العامة ومدتها سنتان.
- ٢- المرحلة الثانوية الخاصة ومدتها سنتان.
- ٣- المرحلة العالية ومدتها سنتان.
- ٤- المرحلة العالمية ومدتها سنتان.

## ١- المرحلة الثانوية العامة

المنهج في هذه المرحلة ينقسم إلى سنتين:

## السنة الأولى

المادة	الكتب المقررة
١. النحو	علم النحو، نحو مير، شرح مائة عامل مع التراكيب.
٢. الصرف	ميزان الصرف، منعشب، إرشاد الصرف، علم الصرف (ثلاثة أجزاء)
٣. تمرين الصرف	صفوة المصادر، تيسير الأبواب
٤. تمرين النحو	المنهاج في القواعد والأعراب، النحو اليسير، تسهيل النحو
٥. اللغة العربية	الطريقة العصرية (الأول والثاني)
٦. التجويد والتحفيظ	جمال القرآن، الربع الأخير من الجزء الثلاثين

## السنة الثانية

المادة	الكتب المقررة
١. التفسير والحديث والتجويد	ترجمة الجزء الثلاثين، زاد الطالبين (كاملاً)، الفوائد المكية، التحفيظ للربع الأخير من الجزء الثلاثين للقرآن الكريم
٢. اللغة العربية والإنشاء	القراءة الراشدة (الجزء الأول) ومعلم الإنشاء (الجزء الأول)
٣. الفقه	المختصر للقدوري (كاملاً)
٤. الصرف	علم الصيغة (الفارسي) مع خاصيات من فصول



أكبري، علم الصرف أو علم الصيغة (العربي) مع خاصيات أبواب.	
هداية النحو (كاملاً)	٥. النحو
تيسير المنطق، إيساغوجي، المرقاة. <sup>١</sup>	٦. المنطق

## ٢- المرحلة الثانوية الخاصة

المنهج في هذه المرحلة ينقسم إلى سنتين:

### السنة الأولى

المادة	الكتب المقررة
١. التفسير والحديث	ترجمة وتفسير من سورة العنكبوت إلى الجزء الثلاثين، رياض الصالحين كتاب الأدب فقط.
٢. الفقه	كنز الدقائق (من كتاب النكاح إلى الأخير)
٣. أصول الفقه والأخلاق	أصول الشاشي، تعليم المتعلم.
٤. النحو	الكافية (كاملاً)، شرح الجامي من بحث الفعل إلى بحث الحروف، قطر الندى.
٥. التاريخ	موجز التاريخ الإسلامي
٦. المنطق	شرح التهذيب
٧. اللغة العربية والأدب	نفحة العرب (قسم النثر) ومعلم الإنشاء (الجزء الثاني).

## السنة الثانية

المادة	الكتب المقررة
١. التفسير والحديث	ترجمة وتفسير من سورة يونس إلى سورة العنكبوت، رياض الصالحين من كتاب الجهاد إلى كتاب الدعوات.
٢. الفقه	شرح الوقاية
٣. أصول الفقه	نور الأنوار من البداية إلى القياس
٤. النحو	شرح الجامي من البداية إلى المبنيات
٥. علم البلاغة	دروس البلاغة وتلخيص المفتاح
٦. المنطق	القطبي (من البداية إلى عكس النقيض)
٧. اللغة العربية والإنشاء	المقامات للحريري (١-١٠). معلم الإنشاء (الجزء الثالث)

## ٣- المرحلة العالية

المنهج في هذه المرحلة ينقسم إلى سنتين:

## السنة الأولى

المادة	الكتب المقررة
١. التفسير والحديث	الترجمة والتفسير من سورة الفاتحة إلى سورة يونس وآثار السنن (كاملاً).
٢. الفقه	الهداية (المجلد الأول)
٣. أصول الفقه	الحسامي (كاملاً).
٤. البلاغة	مختصر المعاني (كاملاً)

الهدية السعيدية، متن هداية الحكمة، الانتباهات المفيدة (العربية)	٥. الفلسفة والعقائد
مختارات من الأدب الجزء الأول لأبي الحسن علي الندوي، والمعلقات السبع (كاملاً)	٦. اللغة العربية
التاريخ الإسلامي.	٧. التاريخ

## السنة الثانية

المادة	الكتب المقررة
١. التفسير	الفوز الكبير في أصول التفسير، تفسير الجلالين (كاملاً).
٢. الحديث والفرائض	خير الأصول، الموطأ للإمام مالك، مسند الإمام الأعظم، تسهيل الفرائض، السراجي.
٣. الفقه	الهداية (المجلد الثاني)
٤. أصول الفقه	التوضيح (من البداية إلى المقدمات الأربعة).
٥. العقائد	العقيدة الطحاوية، شرح العقائد (من عذاب القبر إلى الأخير)
٦. الفلكيات	الهيئة الوسطى، فهم الفلكيات.
٧. اللغة والعروض	ديوان الحماسة، متن الكافي. <sup>١</sup>

## ٤- المرحلة العالمية

المنهج في هذه المرحلة ينقسم إلى سنتين:

## السنة الأولى

المادة	الكتب المقررة
١. التفسير	تفسير البيضاوي (الجزء الأول)
٢. أصول التفسير	التبيان في علوم القرآن
٣. الحديث	مشكوة المصابيح (كاملاً)
٤. أصول الحديث	شرح نخبة الفكر
٥. الفقه وأصوله	الهداية (الأخرين)، شرح عقود رسم المفتي
٦. الاقتصاد	الإسلام والاقتصاد الحديث والتجارة. <sup>١</sup>

## السنة الثانية

المادة	الكتب المقررة
١. الحديث	صحيح البخاري (كاملاً)
٢. الحديث	صحيح مسلم (كاملاً)
٣. الحديث	جامع الترمذي (كاملاً)
٤. الحديث	سنن أبي داود (كاملاً)
٥. الحديث	سنن النسائي، ابن ماجه، شمائل الترمذي
٦. الحديث	الطحاوي، الموطأ للإمام مالك، الموطأ للإمام محمد. <sup>٢</sup>

قد يوجد بعض التغيير من المرحلة الثانوية العامة إلى المرحلة العالمية ولكن في السنة الثانية من المرحلة العالمية لا يوجد أي تغيير.

١ المجلة الفصلية لوفاق المدارس، عدد ١٣، مجلد ٤، ص ٥٥

٢ ديني مدارس كي جامع رپورٹ ١٩٨٨م، ص ٦٩.

## ٢- منهج وفاق المدارس السلفية (لأهل الحديث)

هذه الجمعية تابعة للعلماء السلفيين الطائفة المعروفة في هذه المنطقة بأهل الحديث. قد رتب هذا المنهج نخبة من العلماء الأفاضل منهم ما يلي:

- ١- المجاهد الكبير العلامة إحسان إلهي ظهير رحمه الله تعالى
- ٢- السيد فضل الحق، عضو مجلس الشورى سابقاً
- ٣- السيد محمد عبدالله، مدير الجامعة المحمدية بكوجرانواله
- ٤- السيد محمد رمضان، مدير دار الحديث أوكاره،
- ٥- السيد محمد مسكين، نائب شيخ الحديث للجامعة السلفية بإسلام آباد.

### تقسيم منهج وفاق المدارس السلفية:

نقسم المدة الدراسة لمنهج هذا الوفاق إلى أربعة مراحل:

- ١- المرحلة الثانوية العامة ومدتها سنتان.
- ٢- المرحلة الثانوية الخاصة ومدتها سنتان.
- ٣- المرحلة العالية ومدتها سنتان.
- ٤- المرحلة العالمية ومدتها سنتان.

### ١- المرحلة الثانوية العامة

المنهج في هذه المرحلة ينقسم إلى سنتين:

#### السنة الأولى

المادة	الكتب المقررة
١. حفظ القرآن	النصف الأخير من الجزء الثلاثين مع

التجويد	
سورة البقرة	٢. ترجمة القرآن
نخبة الأحاديث و متن الأربعين النووية	٣. الحديث
مهر نبوت	٤. السيرة
كتاب النحو أو علم النحو	٥. النحو
أبواب الصرف وكتاب الصرف أو علم الصرف	٦. الصرف
الطريقة الجديدة (الجزء الأول والثاني)	٧. الإنشاء

إن المواد المذكورة بأدناه اختيارية ويختار الطالب أية مادتين منها ومن الضروري النجاح فيهما:

المادة	الكتب المقررة
١. الدراسات الباكستانية	الكتاب المقرر في الصف التاسع بالمدارس الحكومية
٢. الإنكليزية	الكتاب المقرر في الصف التاسع بالمدارس الحكومية
٣. الرياضيات العامة	الكتاب المقرر في الصف التاسع بالمدارس الحكومية
٤. العلوم العامة	الكتاب المقرر في الصف التاسع بالمدارس الحكومية

### السنة الثانية

المادة	الكتب المقررة
١. حفظ القرآن	النصف الأول من الجزء الثلاثين
٢. ترجمة القرآن	من سورة آل عمران إلى سورة الأعراف

٣. الحديث	بلوغ المرام (النصف الأول) أو عمدة الأحكام (كاملاً)
٤. التوحيد	تقوية الإيمان للشاه إسماعيل شهيد
٥. مصطلح الحديث	اصطلاحات المحدثين
٦. السيرة النبوية	رحمت عالم للسيد سليمان الندوي
٧. النحو	هداية النحو
٨. الصرف	علم الصيغة (الأردية)
٩. الإنشاء	الطريقة الجديدة (الجزء الثالث)

إن المواد المذكورة بأدناه اختيارية ويختار الطالب أية مادتين منها ومن الضروري النجاح فيهما:

المادة	الكتب المقررة
١. الدراسات الباكستانية	الكتاب المقرر في الصف العاشر بالمدارس الحكومية
٢. الإنكليزية	الكتاب المقرر في الصف العاشر بالمدارس الحكومية
٣. الرياضيات العامة	الكتاب المقرر في الصف العاشر بالمدارس الحكومية
٤. العلوم العامة	الكتاب المقرر في الصف العاشر بالمدارس الحكومية. <sup>١</sup>

## ٢- المرحلة الثانوية الخاصة

المنهج في هذه المرحلة ينقسم إلى سنتين:

<sup>١</sup> دليل تصاب التعليم لوفاق المدارس السلفية ص ٥.

## السنة الأولى

المادة	الكتب المقررة
١. القرآن	من سورة الأنفال إلى سورة المؤمنين من كتب "فهم قرآن" و"تاريخ القرآن".
٢. الحديث	مشكوة المصابيح (النصف الأول)
٣. الفقه	الدرر البهية
٤. النحو والصرف	شرح مائة عامل وفصول أكبري
٥. الأدب	بستان الأدب والمنهج الدراسي العربي للصف الثانوي العالي للمدارس الحكومية
٦. التاريخ الإسلامي	تاريخ الإسلام للشاه معين الدين الندوي (الجزء الأول والثاني)
٧. المنطق	رسالة المنطق

إن المواد المذكورة بأدناه اختيارية ويختار الطالب أية مادتين منها  
ومن الضروري النجاح فيهما:

المادة	الكتب المقررة
١. علم الاقتصاد	الكتاب المقرر في الصف الثانوي العالي بالمدارس الحكومية
٢. الإنكليزية	الكتاب المقرر في الصف الثانوي العالي بالمدارس الحكومية
٣. التربية المدنية	الكتاب المقرر في الصف الثانوي العالي بالمدارس الحكومية
٤. الدراسات الباكستانية	الكتاب المقرر في الصف الثانوي العالي بالمدارس الحكومية



## السنة الثانية

المادة	الكتب المقررة
١. ترجمة القرآن	من سورة النور إلى سورة الناس
٢. الحديث	سنن النسائي (كاملاً) ومشكوة المصابيح (الجزء الثاني)
٣. مصطلح الحديث	كتاب من أطيب المنهج في علم المصطلح
٤. التوحيد	شرح العقيدة الواسطية
٥. الفقه	الروضة الندية (النصف الثاني)
٦. أصول الفقه	تسهيل الوصول إلى فهم علم الأصول
٧. النحو	الكافية أو شرح شذور الذهب
٨. المنطق	شرح التهذيب أو المنطق الاستقرائي والمنطق الاستخراجي
٩. الأدب	ديوان الحماسة (باب الأدب والمراثي) وثلاثة القصص الأولى من كتاب العبرات.

إن المواد المذكورة بأدناه اختيارية ويختار الطالب أية مادتين منها  
ومن الضروري النجاح فيهما:

المادة	الكتب المقررة
١. علم الاقتصاد	الكتاب المقرر في الصف الثانوي العالي (السنة الثانية) بالمدارس الحكومية
٢. الإنجليزية	الكتاب المقرر في الصف الثانوي العالي (السنة الثانية) بالمدارس الحكومية
٣. التربية المدنية	الكتاب المقرر في الصف الثانوي العالي (السنة الثانية) بالمدارس الحكومية

الدراسات الباكستانية	٤. الكتاب المقرر في الصف الثانوي العالي (السنة الثانية) بالمدارس الحكومية <sup>١</sup>
-------------------------	--

### ٣- المرحلة العالية

المنهج في هذه المرحلة ينقسم إلى سنتين:

#### السنة الأولى

المادة	الكتب المقررة
١. التفسير وأصول التفسير	تفسير الجلالين أو جامع البيان من سورة الفاتحة إلى آخر سورة النساء مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية
٢. الحديث	جامع الترمذي (كاملاً)
٣. الفقه	بداية المجتهد لابن رشد (من البداية إلى كتاب التيمم، ومن كتاب الصلاة الباب الأول والثاني). أو من الهداية (الربع الأول)
٤. النحو	شرح ابن عقيل (الربع الأول)
٥. أصول الفقه	أصول الشاشي (كاملاً)
٦. الأدب	المقامات الحريرية (خمس مقامات من البداية)
٧. البلاغة	البلاغة الواضحة (علم البيان و علم البديع مع التمرينات).
٨. التاريخ	تاريخ الإسلام (للشاه معين الدين الندوي) الجزء الثالث والرابع.

إن المواد المذكورة بأدناه اختيارية ويختار الطالب أية مادتين منها ومن الضروري النجاح فيهما:

١ ديني مدارس كمي جامع رپورٹ، ١٩٨٨م، ص. ٨٥-٨٧.

المادة	الكتب المقررة
١. علم السياسة	المنهج الدراسي لمرحلة البكالوريوس للسنة الأولى
٢. الإنجليزية	المنهج الدراسي لمرحلة البكالوريوس للسنة الأولى
٣. الاقتصاد	المنهج الدراسي لمرحلة البكالوريوس للسنة الأولى
٤. الدراسات الباكستانية	المنهج الدراسي لمرحلة البكالوريوس للسنة الأولى

## السنة الثانية

المادة	الكتب المقررة
١. التفسير	جامع البيان أو الجالين من سورة المائدة إلى آخر سورة التوبة
٢. الحديث	سنن أبي داود وشرح نخبة الفكر
٣. الفقه	من هداية المجتهد (كتاب الزكاة، كتاب الصوم، كتاب الحج، كتاب النذور والإيمان).
٤. علم الفرائض	تعليم الفرائض والسراجي
٥. النحو	شرح ابن عقيل (الربع الثاني)
٦. الأدب	من ديوان المتنبي (المنهج الدراسي العربي لمرحلة الماجستير والشهادة الفضيلة في اللغة العربية).
٧. البلاغة	علم المعاني من البلاغة الواضحة.

إن المواد المذكورة بأدناه اختيارية ويختار الطالب أية مادتين منها  
ومن الضروري النجاح فيهما:

المادة	الكتب المقررة
١. علم السياسة	المنهج الدراسي لمرحلة البكالوريوس للسنة الثانية
٢. الإنجليزية	المنهج الدراسي لمرحلة البكالوريوس للسنة الثانية

المنهج الدراسي لمرحلة البكالوريوس للسنة الثانية	٣. الاقتصاد
المنهج الدراسي لمرحلة البكالوريوس للسنة الثانية. <sup>١</sup>	٤. الدراسات الباكستانية

### ٣- المرحلة العالمية

المنهج في هذه المرحلة ينقسم إلى سنتين:

#### السنة الأولى

المادة	الكتب المقررة
١. التفسير أصول التفسير	فتح القدير (المجلد الأخير) والفوز الكبير
٢. الحديث والمصطلح	مسلم، والموطأ للإمام مالك، ومقدمة ابن الصلاح (النصف الأول)
٣. الفقه	بداية المجتهد (من كتاب النكاح إلى كتاب الإيلاء وكتاب البيوع إلى آخر الباب الثالث).
٤. أصول الفقه	إرشاد الفحول (السنة والإجماع فقط).
٥. التوحيد	شرح العقيدة الطحاوية (النصف الأول)
٦. الإنشاء	الكتاب المقرر بمرحلة الماجستير بالجامعات الحكومية.

إن المواد المذكورة بأدناه اختيارية ويختار الطالب أية مادتين منها

ومن الضروري النجاح فيهما:

المادة
١. نظام الاقتصاد في الإسلام

<sup>١</sup> دليل نصاب التعليم لوفاق المدارس السلفية ص ١١.

٢. تقابل الأديان
٣. دراسة الأسانيد وأصول التخريج
٤. نظام السياسة في الإسلام

## السنة الثانية

المادة	الكتب المقررة
١. التفسير وأصول التفسير	سورة الفاتحة والبقرة من تفسير البيضاوي، تاريخ التفسير، الفوز الكبير في أصول التفسير، التفسير والمفسرون.
٢. الحديث والمصطلحة	الصحيح للإمام البخاري، ومقدمة ابن الصلاح (النصف الثاني)، والحديث والمحدثون.
٣. تاريخ التشريع الإسلامي	تاريخ الفقه
٤. الفقه	بداية المجتهد (كتاب الإجازات، كتاب الجعل، كتاب القراض، كتاب الشركة، كتاب الفرائض، كتاب الأفضية).
٥. أصول الفقه	من كتاب إرشاد الضحون (القياس)
٦. التوحيد	شرح العقيدة الطحاوية (النصف الثاني)
٧. حكم التشريع الإسلامي	حجة الله البالغة (المبحث السابع)
٨. الإنشاء	طبقاً لمرحلة الماجستير بالجامعات الحكومية.

إن المواد المذكورة بأدناه اختيارية ويختار الطالب أية مادتين منها ومن الضروري النجاح فيهما:

المادة
--------

١. الإسلام والنظريات السياسية الجديدة
٢. تاريخ العلوم من مقدمة ابن خلدون
٣. الفرق الضالة والحركات الإسلامية الحديثة ووضع المسلمين
٤. التاريخ الإسلامي، من سقوط بغداد إلى العصر الحاضر. <sup>١</sup>

## ٤- منهج وفاق المدارس الشيعية (لإثنا عشرين)

الطائفة المعروفة في هذه المنطقة بأهل الشيعة قد رتب هذا المنهج نخبة من العلماء منهم ما يلي:

- ١- المفتي محمد جعفر حسين الجعفري
- ٢- نواب مظفر علي قزلباش
- ٣- الشيخ صفدر حسين
- ٤- السيد عقيل ترابي
- ٥- طالب حسين الجوهرى<sup>١</sup>

### تقسيم منهج وفاق المدارس الشيعية:

نقسم المدة الدراسية لمنهج هذه الوفاق إلى النقاط التالية:

#### ١. القرآن وعلومه:

التجويد، حفظ القرآن، تفسير القرآن (سورة البقرة) وتفسير آيات الأحكام.

#### ٢. الحديث وأصوله

آداب المتعلمين، جامع الأخبار، أصول الحديث، أصول الكافي، معاني الأخبار.

#### ٣. الفقه وأصوله

أحكام الإسلام (الأردية)، توضيح المسائل (الأردية)، تبصرة

١ دليل وفاق المدارس الشيعية، ص ٥.

المعلمين، المسائل المنتخبة، شرائع الإسلام، تحرير الوسيلة المكاسب، مبادئ الأصول، تحرير المعالم، أصول الفقه، رسائل، كفاية الأصول.

#### ٤. العقائد

دين متين (الأردية)، العقائد الإمامية، شرح تجريد، تحقيق الأديان والمذاهب.

#### ٥. التاريخ

تاريخ الإسلام (الأردية)، الإرشاد للمنية.

#### ٦. الأدب العربي

الكتب الثلاثة التي تدرس في الفصل السادس، السابع، والثامن في المدارس الحكومية، وديوان علي، نهج البلاغة، المقامات الحريرية، وديوان الحماسة.

#### ٧. الأدب الفارسي

الكتابين اللتين تدرسان في الفصل السادس والسابع.

#### ٨. الصرف

أبواب الصرف، صرف بهائي، صرف مير، علم الصيغة (الأردية).

#### ٩. النحو

نحو مير (الأردية)، شرح مائة عامل، هداية النحو، الكافية، الجامي، تهذيب المغني.

#### ١٠. البلاغة

تلخيص البلاغة، البلاغة الواضحة، جواهر البلاغة، مختصر المعاني، مطول.



## ١١. المنطق والفلسفة

المراقبة، شرح التهذيب، هداية الحكمة، نهاية الحكمة.<sup>١</sup>



١ ديني مدارس كمي جامع زبورث، ١٩٨٨، ص ٩٣.

## ٩- لغة التدريس في هذه المدارس

أكثر الكتب المنهجية في هذه المدارس باللغة العربية لأن علاقتها بالعربية علاقة وثيقة فمثلاً النحو والصرف والبلاغة وغير ذلك من أصول اللغة العربية ومن مستلزماتها، ولكن الأساتذة لا يستعملون اللغة العربية مباشرة في التدريس بل الأستاذ يبدأ بقراءة النصوص بالعربية، أما التفصيل والبيان فيستعملون اللغات المحلية الأخرى.<sup>١</sup>



١ المعلومات المأخوذة من المدارس الدينية المختلفة

## ١٠ - الدور الذي تقوم به المدارس الدينية لخدمة اللغة العربية ونشرها

تقوم المدارس الدينية بجهد مشكور في خدمة اللغة العربية ونشرها. سوف نبين خلاصة مناهج المدارس الدينية الوجيهة حتى يتضح ويظهر دور المدارس الدينية في نشر اللغة العربية:

١. التفاسير
٢. الأحاديث
٣. أصول الحديث
٤. الأدب العربي
٥. النحو والصرف
٦. البلاغة والعروض
٧. المنطق

### ١. التفاسير

الكتب التي تدرس في هذا الفن منها تفسير البيضاوي، تفسير الجلالين للسيوطي، وتفسير الكشاف للزمخشري، وتفسير فتح القدير للشوكاني. وهذه الكتب كلها باللغة العربية ودراسة هذه التفاسير خدمة جليلة لكتاب الله أولاً ثم لنشر اللغة العربية ثانياً.

### ٢. الأحاديث

الكتب التي تدرس في هذا الفن هي: الجامع الصحيح للإمام البخاري، والجامع الصحيح للإمام مسلم، وسنن أبي داود، والجامع للترمذي، وشرح معاني الآثار للطحاوي، ومشكاة المصابيح للخطيب التبريزي وغيرها من كتب الحديث الرائعة في تلك الديار، وأكثر الكتب

في اللغة العربية وبعض الكتب التي توجد شروحها باللغة الأردية. ولا شك أن هذه الكتب هي من أصول اللغة ودراستها وهي إحياء للتراث الإسلامي وإشاعة اللغة العربية وثقافتها والعمل على ارتقائها.

### ٣. أصول الحديث

الكتب الشائعة في هذا الفن هي: شرح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر العسقلاني، ومقدمة مشكوة المصابيح، منبر العين، الفضل الوهبي، مدارج طبقات الحديث، اصطلاحات المحدثين، وغيرها من الكتب المعروفة، بالرغم من أن بعض هذه الكتب بالأردية وبعضها بالعربية إلا أن أصولها عربية ودراستها أحياء للتراث العربي والثقافة الإسلامية.

### ٤. الأدب العربي

وتستخدم بعض الكتب المعروفة في هذا الفن ومنها: ديوان المتنبّي، ديوان الحماسة، المعلقات السبع، المقامات للحريري، نفخة العرب، تاريخ الأدب العربي لأحمد حسن الزيات، وديوان علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وأن دراسة هذه الكتب هي إحياء اللغة العربية ونشرها.<sup>١</sup>

### ٥. النحو والصرف

أشهر الكتب في هذا الفن هي: ميزان الصرف، صرف مير، علم الصيغة، فصول اكبري، مراح الأرواح، نحو مير، النحو الواضح، النحو المنظوم، هداية النحو، الكافية وغيرها ودراسة هذه الكتب من أجل الوقوف على أسرار اللغة العربية.

### ٦. البلاغة والعروض

الكتب المشهورة في فن البلاغة والتي تستخدم في مجال التعليم هي: مختصر المعاني، دروس في البلاغة، التخليص، البلاغة الواضحة.

١ المعلومات المأخوذة من المناهج الدراسية لكل منظمة دينية

وفي علم العروض: الكافي في العروض والقوافي، محيط الدائرة وغيرها. لا شك أن دراسة هذه العلوم هي إحياء التراث العربي والمحافظة على اللغة العربية.

## ٧. علم المنطق

الكتب الشائعة المستعملة في تدريس هذا الفن: أيساغوجي، شرح التهذيب، سلم العلوم، المرقاة، مجموعة رسائل المنطق. وأكثر الكتب في هذا الفن في اللغة العربية أيضاً. ودار هذا الفن دوراً هاماً في إحياء نشر اللغة العربية وارتقاءها.<sup>١</sup>



## إِفْضَالُ الثَّالِثِ

دور

المدارس الحكومية والأهلية  
في نشر اللغة العربية  
في كشمير الحرة

## دور المدارس الحكومية والأهلية في نشر اللغة العربية في كشمير الحرة

### المدارس الحكومية والأهلية

من المؤسسات التي بها دور في خدمة اللغة العربية ونشر العلوم الدينية والثقافة الإسلامية. المدارس الحكومية والأهلية منتشرة في أنحاء ولاية كشمير الحرة.

حدثنا عن المدارس الحكومية والأهلية في نشر وارتقاء اللغة العربية يتناول عدة جوانب هامة. نذكرها في النقاط التالية:

- ١- المدارس الحكومية
- ٢- نظام التعليم في المدارس الحكومية في كشمير الحرة
- ٣- عدد المدارس الحكومية في كشمير الحرة
- ٤- عدد الأساتذة والمدرسين المتخصصين في اللغة العربية في المدارس الحكومية في كشمير الحرة
- ٥- المدارس الأهلية في كشمير الحرة
- ٦- عدد المدارس الأهلية في كشمير الحرة
- ٧- المناهج الدراسية الإسلامية والعربية في المدارس الحكومية والأهلية في كشمير الحرة
- ٨- لغة التدريس في هذه المدارس
- ٩- الدور الذي تقوم به المدارس الحكومية والأهلية في نشر اللغة العربية.

### ١- المدارس الحكومية

هي التي تخضع لرعاية وإدارة الحكومة وتشرف عليها الحكومة إشرافاً كاملاً من الناحية الإدارية والمالية ووضع المناهج الدراسية وتعيين

الأساتذة.

## ٢- نظام التعليم في المدارس الحكومية في كشمير الحرة

أريد أن أعرض أمام القارئ موجزاً عن نظام التعليم بكشمير الحرة. لأن كشمير الحرة تخضع لرعاية الحكومة الباكستانية بهذا يوجد في كشمير الحرة نظام التعليم مثل ما يوجد في باكستان. نظام التعليم في كشمير الحرة ما يلي:

اسم المرحلة	عدد السنوات
١- المرحلة الابتدائية	٥ (من ١ — ٥)
٢- المرحلة المتوسطة	٣ (من ٦ — ٨)
٣- المرحلة الثانوية	٢ (من ٩ — ١٠)
٤- المرحلة الثانوية العليا	٨ (من ١١ — ١٢)
٥- مرحلة البكالوريوس	٢ (من ١٣ — ١٤)
٦- مرحلة الماجستير	٢ (من ١٥ — ١٦)
المجموع:	١٦

## ٣- عدد المدارس الحكومية في كشمير الحرة

اذكر أولاً عدد المدارس الحكومية مختصراً وموجزاً ثم اذكر

تفصيل هذه المدارس الحكومية.

### ١. عدد المدارس الحكومية من ١٩٤٧م إلى ٢٠٠٥م

المدارس	١٩٤٧م	٢٠٠٣م
١- المدارس الابتدائية	٢٥٤	٤٣٦١
٢- المدارس المتوسطة	٣٠	٩٨٨
٣- المدارس الثانوية	٦	٥٤٥



٤٤	٠	٤- المدارس الثانوية العليا
٣٧	١	٥- كليات التعليم المتوسط
٣٢	٠	٦- كليات التخرج
٣	٠	٧- الجامعات
٦٥٩	٢٩١	المجموع:

واذكر الآن تفصيل هذه المدارس الحكومية وفق المقاطعات.

### ٢. عدد المدارس الابتدائية في كشمير الحرة

المقاطعات	للطلاب	للطالبات	العدد الإجمالي
١- باغ	٣١٦	٢٤٥	٥٦١
٢- بهمبر	٢٧٧	١٨٨	٤٦٥
٣- كوتلي	٤٥١	٣٥٤	٨٠٥
٤- ميرفور	٢٣١	١٨٦	٤١٧
٥- مظفر آباد	٦٥٧	٤٩٧	١١٥٤
٦- بلندري	١٨٠	١٨٦	٣٦٦
٧- بونش	٢٦٩	٣٢٤	٥٩٣
المجموع:	٢٠٦٥	١٩٨٠	٤٣٦١

### ٣. عدد المدارس المتوسطة في كشمير الحرة

المقاطعات	للطلاب	للطالبات	العدد الإجمالي
١- باغ	٩٢	٩٤	١٨٦
٢- بهمبر	٤٨	٤٩	٩٧
٣- كوتلي	٧٩	٧٧	١٥٦

٩٧	٥٠	٤٧	٤- ميرفور
٢٢٧	٩٦	١٣١	٥- مظفر آباد
٨٢	٤٣	٣٩	٦- بلندري
١٤٣	٨٤	٥٩	٧- بونش
٩٨٨	٤٩٣	٤٩٥	المجموع:

## ٤. عدد المدارس الثانوية في كشمير الحرة

المقاطعات	للطلاب	للطالبات	العدد الإجمالي
١- باغ	٥٠	٣٤	٨٤
٢- بهمبر	٣٠	٢١	٥١
٣- كوتلي	٥٨	٣٣	٩١
٤- ميرفور	٣٨	٣٥	٧٣
٥- مظفر آباد	٩٠	٣٨	١٢٨
٦- بلندري	٢٣	١١	٣٤
٧- بونش	٤٨	٣٦	٨٤
المجموع:	٣٣٧	٢٠٨	٥٤٥

## ٥. عدد المدارس الثانوية العليا في كشمير الحرة

المقاطعات	للطلاب	للطالبات	العدد الإجمالي
١- باغ	٤	٣	٧
٢- بهمبر	١	٣	٤
٣- كوتلي	٣	٣	٦
٤- ميرفور	١	٣	٤

١٠	٦	٤	٥- مظفر آباد
١	١	٠	٦- بلندري
١٠	٥	٥	٧- بونش
١٤٢	٢٤	١٨	المجموع:

٦. عدد الكليات للدراسة المتوسطة في كشمير الحرة

العدد الإجمالي	للطالبات	للطلاب	المقاطعات
١٠	٥	٥	١- مظفر آباد
٥	٣	٢	٢- باغ
٧	٥	٢	٣- ميرفور
٧	٣	٤	٤- بونش
٦	٣	٣	٥- سدهنوتي
١٠	٥	٥	٦- كوتلي
٥	٣	٢	٧- بهمبر
٥٠	٢٧	٢٣	المجموع:

٧. عدد كليات الدراسات العالية في كشمير الحرة

العدد الإجمالي	للطالبات	للطلاب	المقاطعات
٧	١	٦	١- مظفر آباد
٧	٣	٤	٢- باغ
٥	٢	٣	٣- ميرفور

١ المعلومات المتوفرة من جانب EMIS قسم الحسابات لإدارة الدراسات العليا بالمدارس والكليات بمظفر آباد، كشمير لعام ٢٠٠٤م-٢٠٠٥م.

٣	١	٢	٤- بونش
٤	١	٣	٥- سدهنوتي
٥	١	٤	٦- كوتلي
٤	١	٣	٧- بهمبر
٣٥	١٠	٢٥	المجموع:

#### ٨. عدد الجامعات في كشمير الحرة

توجد في كشمير الحرة جامعة رسمية واحدة فقط وهي جامعة جامو وكشمير الحرة التي تقع في مظفر آباد<sup>١</sup>.

٤- عدد الأساتذة والمدرسين في المدارس الحكومية في كشمير الحرة في المدارس الابتدائية لم يكن الأستاذ للغة العربية بل يكون الإمام والمقري. وفيما يلي تفاصيل الأئمة والقراء بالمدارس الابتدائية:

#### ١. عدد الأئمة والقراء بالمدارس الابتدائية في كشمير الحرة

المقاطعات	الإمام	المقري	العدد الإجمالي
١- باغ	٦٤	٠	٦٤
٢- بهمبر	٢	١	٣
٣- كوتلي	١٨	٠	١٨
٤- ميرفور	٣	١	٤
٥- مظفر آباد	٤٦	٧	٥٣
٦- بلندري	٠	١	١
٧- بونش	٥	٠	٥
المجموع:	١٣٨	١٠	١٤٨

#### ٢. عدد مدرسي اللغة العربية بالمدارس المتوسطة في كشمير الحرة

١ الإحصاءات المتوفرة من قبل جامعة جامو وكشمير بمظفر آباد لي عام ٢٠٠٤-٢٠٠٥ م.

المقاطعات	للذكور	للإناث	العدد الإجمالي
١- باغ	١٥	٢	١٧
٢- بهمبر	٤	٥	٩
٣- كوتلي	١٣	١٠	٢٣
٤- ميرفور	٦	٢	٨
٥- مظفر آباد	٧	٠	٧
٦- بلندري	٣	١	٤
٧- بونش	٨	١٦	٢٤
المجموع:	٥٦	٣٦	٩٢

## ٣. عدد مدرسي اللغة العربية بالمدارس الثانوية في كشمير الحرة

المقاطعات	للذكور	للإناث	العدد الإجمالي
١- باغ	٤٠	١٥	٥٥
٢- بهمبر	١٩	٩	٢٨
٣- كوتلي	٤٤	١١	٥٥
٤- ميرفور	٢٢	٧	٢٩
٥- مظفر آباد	٢٧	٦	٣٣
٦- بلندري	١٤	٥	١٩
٧- بونش	٤٤	٢٧	٧١
المجموع:	٢١٠	٨٠	٢٩٠

## ٤. عدد مدرسي اللغة العربية بالمدارس الثانوية العليا في كشمير الحرة

المقاطعات	للذكور	للإناث	العدد الإجمالي
١- باغ	٣	١	٤
٢- بهمبر	١	٢	٣
٣- كوتلي	٣	٣	٦
٤- ميرفور	٢	٢	٤
٥- مظفر آباد	١	٣	٤
٦- بلندري	٠	١	١
٧- بونش	٥	٥	١٠
المجموع:	١٥	١٧	٣٢

## ٥. العدد الإجمالي لأساتذة ومعلمي اللغة العربية

الأساتذة	المجموع
١- للذكور	٢٨١
٢- للإناث	١٣٣
المجموع:	٤١٤

١ المعلومات المتوفرة من جانب EMIS قسم الحسابات لإدارة الدراسات العليا بالمدارس والكليات لسنة ٢٠٠٤م-٢٠٠٥م.

## ٥- المدارس الأهلية في كشمير الحرة

إن اللغة العربية لما كانت قد ذاع صيتها وأصبحت مألوفة ومأنوسة فإن في ذلك يرجع الفضل إلى المدارس. ومنها المدارس الأهلية التي تلعب دوراً خطيراً في نشر اللغة العربية في كشمير الحرة.

### تعريف المدارس الأهلية

تعريف وجيز بالمدارس الأهلية هي التي يديرها الأشخاص من القطاع العام وهي التي لا تقع تحت التحكم الحكومي فيها.

## ٦- عدد المدارس الأهلية في كشمير الحرة

اذكر عدد المدارس الحكومية بالتفصيل وفق المقاطعات:

### ١. عدد المدارس الابتدائية الأهلية في كشمير الحرة

المدارس	المقاطعات
٥١	١- مظفر آباد
٤٣	٢- باغ
١٥	٣- سدهنوتي
٢٣	٤- بهمبر
٢٨	٥- ميرفور
٣٣	٦- كوتلي
٢٢	٧- بونش
٢١٥	المجموع:

### ٢. عدد المدارس المتوسطة الأهلية في كشمير الحرة

المدارس	المقاطعات
١١٤	١- مظفر آباد
٦٥	٢- باغ
٢٣	٣- سدهنوتي
٥٧	٤- بهمبر
٥٢	٥- ميرفور
٦٠	٦- كوتلي
٦٤	٧- بونش
٤٣٥	المجموع:



## ٣. عدد المدارس الثانوية الأهلية في كشمير الحرة

المدارس	المقاطعات
٣١	١- مظفر آباد
١٧	٢- باغ
٣٥	٣- بونش
١٣	٤- سدهنوتي
٣٧	٥- كوتلي
٤٠	٦- ميرفور
٣٣	٧- بهمبر
٢٠٦	المجموع:

## ٤. عدد الكليات الأهلية في كشمير الحرة

الكلية
١- كلية رئيس الأحرار للتربية في مظفر آباد
٢- كلية رئيس الأحرار للتربية في راولا كوت
٣- كلية رئيس الأحرار للتربية في ميرفور
٤- كلية زيب النساء للتربية في ميرفور
٥- كلية سرسيد في مظفر آباد
٦- كلية القائد للتربية في بهمبر
٧- كلية عائشة الصديقة للبنات في راولا كوت
٨- كلية آئي تي - أم تي في راولا كوت
٩- كلية دار الأرقم في راولا كوت

١٠- معهد العلوم الإسلامية في ميرفور<sup>١</sup>

٥. عدد الجامعات الأهلية في كشمير الحرة

توجد في كشمير الحرة جامعتان أهليتان وهما:

الجامعة
١- جامعة الخير
٢- جامعة محي الدين الإسلامية



## ٧- المناهج الدراسية الإسلامية والعربية في المدارس الحكومية والأهلية في كشمير الحرة

المناهج الدراسية في المدارس الحكومية والأهلية مساحة المدارس الحكومية ومناهجها الدراسية الإسلامية والعربية المشتملة على المواد العربية. تدرس في المدارس الحكومية باللغة العربية مباشرة وغير مباشرة طبق المناهج المقررة من قبل مجلس إدارة المناهج الدراسية بـلاهور، الموافق عليها من قبل وزارة التعليم الفيدرالي لحكومة باكستان. وتدرس في المدارس الأهلية بما تدرس في المدارس الحكومية. ولذلك تنقسم المناهج الدراسية التي تنشر باللغة العربية في كشمير الحرة إلى قسمين:

١- منهج الدراسة الإسلامية

٢- منهج الدراسة العربية

١. منهج الدراسة الإسلامية

تبدأ منهج الدراسة الإسلامية من المدارس الابتدائية وتستمر إلى مرحلة الماجستير.

١- منهج الدراسة الإسلامية للصف الأول

ينقسم منهج الدراسة الإسلامية للصف الأول إلى أربعة أبواب:

الباب الأول: القرآن الكريم

(أ) القراءة والتجويد:

١. نطق الحروف الهجائية العربية (أ، ب، ت إلى

ي)

٢. التدريبات والتمرينات في معرفة ونطق

الأشكال الأصلية والابتدائية والمتوسطة

والنهائية.

٣. الحركات وأصواتها، المفردة والمركبة:

(أ، ب، ت، ج) (المفردة)

كتب، علم، كرم (المركبة)

التنوين والجزم.

(ب) تحفيظ القرآن الكريم:

سورة الفاتحة والإخلاص

(ج) الحفظ والترجمة:

الثناء، التعوذ، التسمية (بسملة)، التكبير، الكلمة

الطيبة، والصلاة الشريفة على النبي ﷺ وآله

الطيبين.

الباب الثاني: الإيمانيات والعبادات (باللغة الأردنية)

الباب الثالث: سيرة النبي ﷺ (باللغة الأردنية)

الباب الرابع: الأخلاق والآداب (باللغة الأردنية)<sup>١</sup>

٢- منهج الدراسة الإسلامية للصف الثاني

ينقسم منهج الدراسة الإسلامية للصف الثاني إلى أربعة أبواب:

الباب الأول: القرآن الكريم

(أ) تجويد القرآن الكريم

حروف المد، اللين، أقسام المد، معرفة الشد، الشد بعد

التنوين، أصوات الألفاظ المتمزجة.

(ب) تحفيظ القرآن الكريم:

سورة العصر وسورة الفيل.

١ منهج مادة "الإسلاميات" للصف الأول إلى الخامس، ص ٢.

ج) الحفظ والترجمة:

الحمد لله، سبحان الله، جزاك الله خيراً، استغفر الله،  
رب زدني علماً.

الباب الثاني: الإيمانيات والعبادات (باللغة الأردنية)

الباب الثالث: السيرة النبوية ﷺ (باللغة الأردنية)

الباب الرابع: الأخلاق والآداب (باللغة الأردنية)

٣- منهج الدراسة الإسلامية للصف الثالث

ينقسم منهج الدراسة الإسلامية للصف الثالث إلى أربعة أبواب:

الباب الأول: القرآن الكريم

أ) القراءة والتجويد

الجزء الأول من القرآن الكريم كاملاً.

ب) تحفيظ القرآن الكريم:

سورة القريش وسورة الماعون وسورة الكوثر.

ج) الحفظ والترجمة:

إن شاء الله، ما شاء الله، ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي

الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

الباب الثاني: الإيمانيات والعبادات (باللغة الأردنية)

الباب الثالث: السيرة النبوية ﷺ (باللغة الأردنية)

الباب الرابع: الأخلاق والآداب (باللغة الأردنية)<sup>١</sup>

٤- منهج الدراسة الإسلامية للصف الرابع

وأيضاً ينقسم منهج الدراسة الإسلامية للصف الرابع إلى أربعة

أبواب:

## الباب الأول: القرآن الكريم

(أ) القراءة: القرآن وتجويده

الجزء الثاني، والجزء الثالث، والجزء الرابع من القرآن الكريم كاملة.

(ب) تحفيظ القرآن الكريم:

سورة الكافرون، سورة النصر، وسورة اللهب.

(ج) الحفظ والترجمة:

تسبيحات الركوع والسجود، التسميع التحميد، وسورة الإخلاص.

الباب الثاني: الإيمانيات والعبادات (باللغة الأردنية)

الباب الثالث: الأسوة الحسنة ﷺ (باللغة الأردنية)

الباب الرابع: الأخلاق والآداب (باللغة الأردنية)<sup>١</sup>

## ٥- منهج الدراسة الإسلامية للصف الخامس

ينقسم منهج الدراسة الإسلامية للصف الخامس إلى أربعة أبواب:

الباب الأول: القرآن الكريم

(أ) قراءة القرآن:

الجزء الخامس، والجزء السادس، والجزء السابع كاملة.

(ب) تحفيظ القرآن الكريم:

سورة الفلق، سورة الناس، وآية الكرسي.

(ج) الحفظ والترجمة:

التحيات، الصلاة الإبراهيمي، رب اجعلني مقيم

الصلاة ... يوم يقوم الحساب.

الباب الثاني: الإيمانيات والعبادات (باللغة الأردية)

الباب الثالث: الأسوة الحسنة ﷺ (باللغة الأردية)

الباب الرابع: الأخلاق والآداب (باللغة الأردية)

٦- منهج الدراسية الإسلامية للصف السادس

ينقسم منهج الدراسية الإسلامية للصف السادس إلى خمسة أبواب:

الباب الأول: القرآن الكريم

(أ) قراءة القرآن:

من الجزء الثامن إلى الجزء الثالث عشر من القرآن الكريم.

(ب) تحفيظ القرآن الكريم:

سورة العاديات، سورة القارعة، وسورة التكاثر.

(ج) الحفظ والترجمة:

١. ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا

لنكونن من الخاسرين.

٢. ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا

على القوم الكافرين.

٣. ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان.

الباب الثاني: الإيمانيات والعبادات (باللغة الأردية)

الباب الثالث: الأسوة الحسنة ﷺ (باللغة الأردية)

الباب الرابع: الأخلاق والآداب (باللغة الأردية)

الباب الخامس: منابع الهداية (باللغة الأردية)

## ٧- منهج الدراسية الإسلامية للصف السابع

ينقسم منهج الدراسية الإسلامية للصف السابع إلى خمسة أبواب:

الباب الأول: القرآن الكريم

(أ) قراءة القرآن:

من الجزء الرابع عشر إلى الجزء الحادي والعشرين.

(ب) تحفيظ القرآن الكريم:

سورة الضحى، وسورة الانشراح، وسورة التين،  
وسورة القدر.

(ج) الحفظ والترجمة:

١. ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا... فانصرنا

على القوم الكافرين.

٢. رب اشرح لي صدري... يفقهوا قولي.

الباب الثاني: الإيمانيات والعبادات (باللغة الأردنية)

الباب الثالث: الأسوة الحسنة ﷺ (باللغة الأردنية)

الباب الرابع: الأخلاق والآداب (باللغة الأردنية)

الباب الخامس: متابع الهداية (باللغة الأردنية)<sup>٢</sup>

## ٨- منهج الدراسية الإسلامية للصف الثامن

ينقسم منهج الدراسية الإسلامية للصف الثامن إلى خمسة أبواب:

الباب الأول: القرآن الكريم

(أ) قراءة القرآن:

من الجزء الثاني والعشرين إلى الجزء الثلاثين.

١ منهج مادة "الإسلاميات" للصف السادس إلى الثامن ص ٢.

٢ نفس المرجع، ص ٣.



(ب) تحفيظ القرآن الكريم:

سورة الليل، وسورة الزلزال، وسورة الهمزة.

(ج) الحفظ والترجمة:

١. سورة الفاتحة

٢. آية الكرسي

الباب الثاني: الإيمانيات والعبادات (باللغة الأردنية)

الباب الثالث: الأسوة الحسنة ﷺ (باللغة الأردنية)

الباب الرابع: الأخلاق والآداب (باللغة الأردنية)

الباب الخامس: متابع الهداية (باللغة الأردنية)<sup>١</sup>

٩- منهج الدراسية الإسلامية للمرحلة الثانوية

ينقسم منهج الدراسية الإسلامية للصف الثانوي إلى قسمين:

القسم الأول: منهج الدراسية الإسلامية الإلزامية

القسم الثاني: منهج الدراسية الإسلامية الاختيارية

١. القسم الأول

منهج الدراسية الإسلامية الإلزامية للمرحلة الثانوية يشتمل على

ثلاثة أبواب:

الباب الأول: القرآن الكريم

(أ) مدخل وفضائل القرآن

(ب) التفسير والترجمة:

سورة الأنفال، وسورة الصف، وسورة الممتحنة.

الباب الثاني: الحديث النبوي الشريف

(أ) مدخل وأهمية الحديث

## ب) التفسير والترجمة

لعشرين من الأحاديث المختارة المقررة.

الباب الثالث: دراسة الموضوعات التالية:

- (أ) الإيمانيات والعبادات (باللغة الأردية)  
 (ب) أسوة النبي ﷺ الحسنة (باللغة الأردية)  
 (ج) الأخلاق والآداب (باللغة الأردية)

## ١. القسم الثاني

ينقسم منهج الدراسة الإسلامية الاختيارية للمرحلة الثانوية إلى

ثلاثة أبواب:

## الباب الأول: القرآن الكريم

(أ) المدخل إلى القرآن الكريم فيما يتعلق بصيانة القرآن وفضائله.

(ب) الترجمة والتفسير من الآيات المخصوصة التالية:

١. سورة الحجرات كاملة
٢. سورة الزلزال كاملة
٣. سورة البقرة: ١ إلى ٥، ٥ آيات.
٤. سورة آل عمران: ٢٦، ٢٧، ١٦٤، ٢٦: ٣ آيات.
٥. سورة النساء: ٦٤، ٦٥، ٩٣: ٣ آيات.
٦. سورة التوبة: ١١١، ١٢٩، ١٢٨: ٣ آيات.
٧. سورة النحل: ٩٠، ٩١: آيتان.
٨. سورة بني إسرائيل: ٩ إلى ٢٣ و ٣٩: ١٦ آيات.
٩. سورة الأحزاب: ٤، ٥، ٤٥، ٦، ٤٦: ٥ آيات.

١٠. سورة الفتح: ٢٨، ٢٩: آيتان.

١١. سورة الحشر: ٢٢، ٢٣، ٢٤: ٣ آيات.

١٢. سورة العلق: ١-٥: ٥ آيات.

### (ج) قواعد العربية:

الاسم، الفعل، الحرف، اسم المعرفة والنكرة، المفرد، المثنى، الجمع، المذكر، المؤنث، فعل الماضي، فعل المضارع، فعل الأمر، الفعل المعروف، الفعل المجهول، الحروف (الباء، الواو، الفاء، ثم، اللام، من، إلى، في، على، همزة الاستفهام، هل، ما، من)، المركب الإضافي والمركب التوصيفي، الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر)، والجملة الفعلية (الفعل، الفاعل، المفعول، المفعول به).

### الباب الثاني: الحديث النبوي الشريف

(أ) ضرورة الحديث النبوي الشريف وأهميته وصيانيته.

(ب) الترجمة والتفسير من الأحاديث المختارة المقررة

(خمسة وعشرون حديثاً فقط).

### الباب الثالث: دراسة الموضوعات التالية:

- |     |                      |                   |
|-----|----------------------|-------------------|
| (أ) | الإيمانيات والعبادات | (باللغة الأردنية) |
| (ب) | أسوة النبي ﷺ الحسنة  | (باللغة الأردنية) |
| (ج) | الأخلاق والمجتمع     | (باللغة الأردنية) |

## ١٠- منهج الدراسية الإسلامية للمرحلة الثانوية العليا

ينقسم منهج الدراسية الإسلامية للمرحلة الثانوية العليا إلى قسمين:

القسم الأول: منهج الدراسية الإسلامية الإلزامية

القسم الثاني: منهج الدراسية الإسلامية الاختيارية

## ١. القسم الأول

ينقسم منهج الدراسية الإسلامية الإلزامية للمرحلة الثانوية العليا إلى

ثلاثة أبواب:

## الباب الأول: القرآن الكريم

(أ) تعريف القرآن، ووحيه، ونزوله، وجمعه، وتدوينه،  
وخصائصه (باللغة الأردية).

(ب) التفسير والترجمة من الآيات المخصوصة:

١. سورة البقرة: ٢٣، ١٧٢، ١٨٦، ٢٠٨، ٢٧٤،  
٢٧٦. (٦ آيات).

٢. سورة آل عمران: ١٠٣، ١٩٥. (آيتان).

٣. سورة النحل: ٩٧. (آية واحدة).

٤. سورة الحج: ٤١. (آية واحدة).

٥. سورة الأحزاب: ٢١، ٥٩. (آيتان).

٦. سورة الأحقاف: ١٣. (آية واحدة).

٧. سورة الحشر: ٧. (آية واحدة).

٨. سورة الجمعة: ٢. (آية واحدة).

## الباب الثاني: الحديث النبوي الشريف

(أ) تعريف وضرورة الحديث وأهميته، صيانتته وتدوينه  
(باللغة الأردية).

(ب) الترجمة والتفسير من الأحاديث المخصوصة (خمس  
عشر حديثاً).

الباب الثالث: دراسة الموضوعات التالية:

- |     |                     |                    |
|-----|---------------------|--------------------|
| (أ) | الإيمانيات          | (باللغة الأردنية)  |
| (ب) | العبادات            | (باللغة الأردنية)  |
| (ج) | أسوة النبي ﷺ الحسنة | (باللغة الأردنية)  |
| (د) | الأخلاق والآداب     | (باللغة الأردنية)¹ |

### ١. القسم الثاني

ينقسم منهج الدراسات الإسلامية الاختيارية للمرحلة الثانوية العليا  
إلى خمسة أبواب:

الباب الأول: القرآن الكريم

(أ) تعريف ومعاني القرآن، الوحي، مفهومه ومعناه  
وأقسامه، الأحوال التلقي وضرورة نزوله وحقانيته  
ومراحلها، خصائص الآيات المكية والمدنية، إعجاز  
القرآن الكريم وفضائله وخصائصه.

(ب) ثلاثة مراحل لتدوين وجمع القرآن الكريم.

(ج) الترجمة والتفسير لسورة البقرة لآيات: ١-٢٥.

الباب الثاني: الحديث النبوي الشريف:

(أ) تعريف الحديث بالتفصيل (الحديث، السنة، أقسام  
الحديث).

(ب) أهمية الحديث، مصطلحات الحديث الأساسية، السند،  
المتن، أصول الرواية والدراية، تاريخ جمع وتدوين

الحديث، الكتب المشهورة في الحديث والتعرف على مؤلفيه.

(ج) الترجمة والتفسير لأربعين من الأحاديث المخصوصة المقررة.

### الباب الثالث: قواعد اللغة العربية

١. الاصطلاحات، الحركة، السكون، الفتحة أو النصب، الكسرة أو الجر، الرفع أو الضمة، الجزم أو السكون، والتشديد، المفرد، المثنى، الجمع واسم الجمع، التذكير والتانيث، الهمزة القطعية والهمزة الوصلية.
٢. الكلمة، تعريفها وأقسامها (الاسم والفعل والحرف).
٣. الاسم: النكرة والمعرفة.
٤. أقسام المعرفة.
٥. المركبات: المركب التام، المركب الناقص (المركب الإضافي والمركب الوصفي).
٦. التذكير والتانيث: علامات التانيث وأقسام المؤنث.
٧. الجملة الاسمية مع الأمثلة.
٨. الجملة الفعلية مع الأمثلة.
٩. الفعل اللازم والفعل المتعدي، تعريفهما وأمثلهما.
١٠. اسم الإشارة: تعريفها وأقسامها وتصريفها.
١١. كلمات الاستفهام:

(أ) الهمزة، هل، ما، متى، أين، كيف، كم، لم، مع الأمثلة.

(ب) اسم الضمير: (الضمير المتصل، والضمير

المنفصل مع التعريف).

(ج) اسم الفاعل (تعريفه مع الأمثلة).

(د) اسم المفعول (تعريفه مع الأمثلة).

(هـ) أبواب ثلاثي مجرد.

(و) أقسام الفعل.

(ز) الفعل الماضي المعروف والمجهول وأقسامه

الأخرى.

الباب الرابع: التاريخ الإسلامي

(أ) دور النبي ﷺ.

(ب) دور الخلفاء الراشدين ﷺ.

الباب الخامس: الحضارة والثقافة:

١. معنى ومفهوم الحضارة، الحضارة الإسلامية وخصائصها.

٢. الحياة الشخصية

٣. الحياة العائلية

٤. نظام التعليم في الإسلام

٥. الدولة الإسلامية.

٦. المجتمع الإسلامي<sup>١</sup>

١١ - منهج المواد الدراسية الإسلامية لمرحلة البكالوريوس

المواد الدراسية الإسلامية لمرحلة البكالوريوس تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: المواد الدراسية الإسلامية الإلزامية

القسم الثاني: المواد الدراسية الإسلامية الاختيارية

١ منهج مادة الإسلاميات الإلزامية للصف الحادي عشر والثاني عشر، ص ٣-٦.

## ١. القسم الأول

منهج الدراسية الإسلامية الإلجبارية يدرس فيه الكتاب المقرر  
لمرحلة البكالوريوس بجامعة العلامة إقبال المفتوحة ويحتوي هذا الكتاب  
على تسع وحدات:

الوحدة الأولى: القرآن الكريم

١. فضائل القرآن

٢. معرفة سورة الفرقان

٣. الترجمة وتفهم الركوع الأخير من سورة الفرقان

٤. معرفة سورة الحجرات

٥. الترجمة وتفهم سورة الحجرات.

الوحدة الثانية: الحديث النبوي الشريف

١. أهمية السنة

٢. الترجمة والتفسير لعشرين من الأحاديث المخصصة

الوحدة الثالثة: الدين الإسلامي: التوحيد

الوحدة الرابعة: الدين الإسلامي: الرسالة والآخرة

الوحدة الخامسة: الدين الإسلامي: العبادات

الوحدة السادسة: الأسوة الحسنة: السيرة الطيبة

الوحدة السابعة: القيم الخلقية في الإسلام: فضائل الأخلاق

الوحدة الثامنة: الإسلام في بناء الإنسانية

الوحدة التاسعة: مستقبلنا: مشاكلنا وحلها.<sup>١</sup>

## ٢. القسم الثاني

ينقسم منهج الدراسية الإسلامية الإلجبارية إلى قسمين:

١ منهج مادة الإسلاميات الإلجبارية لمرحلة البكالوريوس، ص ١٠ و ٣٤.



## السنة الأولى

تحتوي دراسة القرآن الكريم في السنة الأولى على الموضوعات

التالية:

١. القرآن الكريم:

المدخل إلى علم التفسير، ومعناه، وضرورته، وأهميته، وأنواعه (التفسير بالمأثور، التفسير بالرأي)، ومصادره: القرآن، الحديث، أقوال الصحابة والتابعين رضی الله عنهم. مقارنة القرآن بالكتب السماوية الأخرى.

٢. مطالعة النصوص القرآنية:

الترجمة اللفظية والشرح لسورة النور ولعشرين الركوعات الأخيرة من سورة البقرة.

٣. مطالعة العناوين المقررة:

أ) دراسة الركوعات الأخيرة من سورة البقرة تحتوي على العناوين التالية:

حرفة الخمر والميسر، الإيلاء، الطلاق، الخلع، العدة، الرضاة، المهر، الانفاق في سبيل الله، حرمة الربو، الدين الجهاد في سبيل الله، مسائل الحلة والحرمة (الحلال والحرام).

ب) دراسة المقال الجامع على المواضيع التالية في ضوء سورة النور:

الصفات الإلهية، حدود الله (الحد على الزنا، الحد على القذف، الحد على اللعان)، قصة الإفك، مفهوم الإعلام الإسلامي (النهي عن إشاعة الفواحش)، أحكام الحجاب،

الاستئذان عند الدخول في البيوت، إطاعة النبي صلى الله عليه وسلم، آداب المجلس، إقامة الحكومة الإلهية، حسن المجتمع، ضرورة وأهمية الدين، الجوانب المتميزة لدين الإسلام. الأشكال المختلفة لبت الفساد في الأرض، وسد بابها.

٤. الأسئلة حول قواعد النحو العربية المبنية على المنهج الدراسي المقرر من الأجزاء القرآنية:

الجملة الاسمية والفعلية، المركب الإضافي، المركب الوصفي، اسم الفاعل، اسم المفعول، الفعل الماضي والمضارع والأمر والنهي معرفة إن وأخواتها، واستخدامها، معرفة أبواب الثلاثي المجرد والمزيد فيه.

٥. الأسئلة المعروضة المبنية على أجزاء القرآن المخصصة بهذا الصف.<sup>١</sup>

السنة الثانية:

تدرس في السنة الثانية الحديث، والفقہ، والتاريخ الإسلامي.

(أ) الأحاديث:

الأحاديث المختارة من مشكوة المصابيح (كتاب الآداب). وتحتوى على الموضوعات التالية:

١. مشكوة المصابيح ومؤلفه

٢. باب السلام

٣. باب الاستئذان

٤. باب المصافحة والمعانقة

١ تفسير القرآن للصف البكالوريوس ص ٥.

٥. باب القيام
٦. باب العطاس والتناؤب
٧. باب الأسمى
٨. باب البيان والشعر
٩. باب حفظ اللسان من الغيبة والشتم
١٠. باب المفاخرة والعصبية
١١. باب البر والصلة
١٢. باب الشفقة والرحمة على الخلق
١٣. باب الحب في الله ومن الله
١٤. باب ما ينهى من التهاجر والتقاطع واتباع الحوادث
١٥. باب الحذر والتاني في الأمور
١٦. باب الرفق والحياء وحسن الخلق
١٧. باب الغضب والكبر
١٨. باب الظلم<sup>١</sup>

(ب) الفقه

يدرس كتاب الصلاة للقدوري، ويحتوي على الموضوعات التالية:

١. معرفة الفقه
٢. باب أوقات الصلاة
٣. باب الأذان
٤. باب شروط الصلاة التي تتقدمها
٥. باب صفة الصلاة
٦. باب قضاء الفوائت

٧. باب الأوقات التي تكره الصلاة فيها

٨. باب النوافل

٩. باب سجود السهو

١٠. باب صلاة المريض

١١. باب سجود التلاوة

١٢. باب صلاة المسافر

١٣. باب صلاة الجمعة

١٤. باب صلاة العيدين

١٥. باب صلاة الكسوف

١٦. باب صلاة الاستسقاء

١٧. باب قيام شهر رمضان

١٨. باب صلاة الخوف

١٩. باب الجنائز

٢٠. باب الشهيد

٢١. باب الصلاة في الكعبة<sup>١</sup>

(ج) التاريخ الإسلامي

تدرس في التاريخ الإسلامي خلافة بني أمية وبني عباس.

١. خلافة بني أمية

تدرس في خلافة بني أمية الموضوعات التالية:

الباب الأول: بنو أمية

الباب الثاني: يزيد (الأول)

الباب الثالث: عبدالله بن زبير

١ شرح الحديث والفقهاء مع تاريخ الإسلام، ص ٩.

عبدالمك بن مروان	الباب الرابع:
وليد بن عبدالمك	الباب الخامس:
سليمان بن عبدالمك	الباب السادس:
عمر بن عبدالعزيز	الباب السابع:
يزيد بن عبدالمك	الباب الثامن:
أسباب إسقاط بني أمية	الباب التاسع:
التعليق على بني أمية.	الباب العاشر:

٢. خلافة بني عباس

تدرس في خلافة بني عباس الموضوعات التالية:

الدعوة العباسية	الباب الأول:
الدور الأول من الخلافة العباسية	الباب الثاني:
مهدي بن أبي جعفر منصور	الباب الثالث:
محمد الأمين	الباب الرابع:
معتصم بالله.	الباب الخامس:

١٢- منهج الدراسية لمرحلة الماجستير في العلوم الإسلامية  
ينقسم المنهج الدراسي للماجستير إلى سنتين:

١- السنة الأولى

٢- السنة الثانية

١. السنة الأولى

المواد المقررة للسنة الأولى تحتوي على خمسة مواد:

المادة الأولى: القرآن الكريم

١. أصول التفسير

٢. تاريخ التفسير
٣. متن وتفسير القرآن الكريم
  - (أ) سورة المائدة
  - (ب) سورة النحل
  - (ج) سورة الأحزاب
  - (د) سورة الحديد

#### المادة الثانية: الحديث النبوي الشريف

١. أصول الحديث
  ٢. تاريخ الحديث
  ٣. متن الحديث
- يدرس في متن الحديث (من كتاب "اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان" للشيخ فؤاد عبد الباقي)  
الأبواب التالية:

- (أ) كتاب الإيمان (من البداية) ٢٠ باباً
- (ب) كتاب الجهاد (من البداية) ١٠ أبواب
- (د) كتاب الإمارة (من البداية) ١٠ أبواب
- (هـ) كتاب البيوع (من البداية) ١٠ أبواب
- (و) كتاب البر والصلة (من البداية) ١٠ أبواب
- (ز) كتاب الذكر والدعاء (من البداية) ١٠ أبواب
- (ح) كتاب الزهد (من البداية) ١٠ أبواب

المادة الثالثة: مقارنة الأديان

المادة الرابعة: التاريخ الإسلامي

١. من فجر الإسلام إلى سقوط بغداد

٢. من سقوط بغداد إلى العصر الحديث

المادة الخامسة: اللغة العربية وآدابها:

(أ) المتون العربية

١. تفسير المراغي (من سورة القدر إلى

سورة الفيل).

٢. قصص النبيين لأبي الحسن علي الندوي

(الجزء الأول والثاني).

(ب) قواعد اللغة العربية

اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم

التفضيل، أسماء الإشارات، الأسماء الموصولة،

فعل الماضي، فعل المضارع، فعل الأمر، فعل

النهي، المعرب والمبنى، الحروف الجارة،

الحروف المشبهة بالفعل، حروف النداء،

حروف الشرط، نواصب وجوازم المضارع،

أبواب الثلاثي المجرد.<sup>١</sup>

١. السنة الثانية

المواد المقررة للسنة الثانية تحتوي على خمسة مواد:

المادة الأولى: الفقه

١. أصول الفقه

٢. تاريخ الفقه

٣. متن الفقه

يدرس في متن الفقه من كتاب بداية المجتهد لقاضي

١ النهج المقرر لمرحلة ماجستير الدراسات الإسلامية ص ١-٣ و ٥ و ١٥.

ابن رشد الأندلسي الموضوعات التالية:

- (أ) كتاب النكاح
- (ب) كتاب الطلاق
- (ج) كتاب القضايا

المادة الثانية: اللغة العربية وآدابها

١. المتون العربية

- (أ) تفسير المراغي (من سورة القريش إلى سورة الناس)
- (ب) قصص النبيين لأبي الحسن علي الندوي (الجزء الثالث والرابع)
- (ج) مختارات من كتاب زيدان بدران المصري.

٢. قواعد اللغة العربية

المرفوعات، المنصوبات، المجرورات، الأنواع الستة، من التوابع، أفعال المدح والذم، أفعال التعجب، أسباب منع الصرف، العدد، أوزان المبالغة، أوزان الجمع، أبواب الثلاثي المزيد فيه، معرفة الصيغ، من أبواب التفعيل، المفاعلة، التفاعل، الانفعال، الاستفعال، الأفعال.

المادة الثالثة:

- ١. الإسلام وأفكاره للحركات الاقتصادية الحديثة.
- أو
- ٢. الإسلام والعلوم.



المادة الرابعة:

١. الإسلام وأفكاره السياسية والعمرانية الحديثة  
أو
٢. الإسلام والعلوم  
أو
٣. الإسلام والفلسفة.

المادة الخامسة: الدعوة والإرشاد

١. الدعوة والتبليغ
  ٢. تاريخ الدعوة
  ٣. الحركات الإسلامية
  ٤. المشاكل والعراقيل في طريق الدعوة الإسلامية
  ٥. وسائل نشر الإسلام في العصر الحاضر
  ٦. دعوة غير المسلمين إلى الإسلام
  ٧. البرنامج العملي
- (أ) حفظ القرآن
١. سورة البقرة ١-٣٤ والركوع الأخير
  ٢. سورة النور الركوع الخامس
  ٣. سورة الفرقان الركوع الأخير
  ٤. سورة لقمان الركوع الثاني
  ٥. سورة الحجرات كاملة
  ٦. سورة الحشر الركوع الأخير
  ٧. سورة الصف كاملة
- (ب) خطبة الجمعة والعيد والنكاح ودعاء الجنائز.

- (ج) درس القرآن والحديث، التدريب العملي في  
الخطابة والكتابة.
- (د) التدريب في استخدام وسائل الإعلام والأجهزة  
السمعية والبصرية الحديثة.<sup>١</sup>



١ نفس المرجع، ص ١٦-١٨ و ٢٠-٢١ و ٣٨.

## ب) منهج الدراسة العربية

تدرس العربية كمادة إجبارية واختيارية في المدارس الحكومية في كشمير الحرة. وتدرس العربية كمادة من الصف السادس إلى مرحلة البكالوريوس.

### ١- منهج الدراسة العربية للصف السادس

يدرس في الصف السادس الكتاب اسمه "لغة القرآن"، الذي يحتوي على جزئين:

#### ١. الجزء الأول:

تدرس الموضوعات التالية من الجزء الأول:

١. حجرة الدراسة

٢. الأعداد

٣. في المسجد

٤. الطالب النشيط

٥. نشيد التلميذ

٦. وطننا باكستان

٧. نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

٨. مدن من بلادي.

#### ٢. الجزء الثاني:

يحتوي هذا الجزء على القرآن الكريم والموضوعات التالية التي

تدرس منه هي:

١. تعريف أم الكتاب (سورة البقرة)

## ٢. الترجمة والمعاني لسورة البقرة من ١-١٤١ آية.

- القواعد التي تدرس في هذا الصف:
- الاسم: المفرد والجمع، المذكر والمؤنث، والأسماء الإشارة  
(هذا، هذه، ذلك، تلك).
- أدوات الاستفهام: (هل، من، ما، أين، كيف).
- الماضي: الصيغ المشهورة  
المضارع: الصيغ المشهورة  
الحروف: (في، من، ب، ل، وغيره)  
الضمائر: (هو، هي، أنت، أنت، هما، هم، هن، أنا، نحن.. ي،  
ك، ك، نا، ه، ها، ...)

الجملة الاسمية

الجملة الفعلية.<sup>٢</sup>

## ٢- منهج الدراسية العربية للصف السابع

يدرس في الصف السابع الكتاب اسمه "لغة القرآن"، والذي يحتوي

على جزئين:

### ١. الجزء الأول:

تدرس الموضوعات التالية من الجزء الأول:

١. من أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم
٢. الحديث النبوي الشريف
٣. جوامع الكلم

١ لغة القرآن للصف السادس ص ١-ب.

٢ المنهج للغة العربية للصف السادس، ص ٥.

٤. الأخوة الإسلامية
٥. أنا يا قومي مسلم (نشيد)
٦. من أعلام بلادي
٧. المرأة في الإسلام
٨. معرفة الله سبحانه وتعالى

## ٢. الجزء الثاني:

يحتوي هذا الجزء على القرآن الكريم والذي يدرس من هذا الجزء

ما يلي:

ترجمة سورة آل عمران من الآية الأولى إلى ٢٠٠.

القواعد التي تدرس في هذا الصف:

١. الجملة الاسمية
٢. الجملة الفعلية
٣. الضمائر المنفصلة
٤. الضمائر المتصلة
٥. الفعل الماضي
٦. الفعل المضارع
٧. الصفة والموصوف
٨. العدد (من الأول إلى العاشر)
٩. المضاف والمضاف إليه.

## ٣- منهج الدراسية العربية للصف الثامن

يدرس في الصف الثامن الكتاب اسمه "لغة القرآن"، والذي يحتوي

١ لغة القرآن للصف السابع، ص أ-ب.

٢ المنهج المقرر لمواد اللغة العربية للصف السابع، ص ٦.

على جزئين:

### ١. الجزء الأول:

يدرس الموضوعات التالية من الجزء الأول:

١. الزوجة الوفية السيدة خديجة رضي الله عنها.
٢. السنة الهجرية
٣. عدل عمر رضي الله تعالى عنه
٤. المعلم المجاهد
٥. التراث الحضاري الإسلامي
٦. من علماء المسلمين
٧. نظرية الإسلام للخمر والمخدرات
٨. الأناشيد الوطنية

### ٢. الجزء الثاني:

يحتوي هذا الجزء على القرآن الكريم ويدرس من هذا الجزء ما

يلي:

١- ترجمة القرآن الكريم

١. سورة يوسف
٢. سورة يس
٣. سورة الحجرات
٤. سورة الواقعة<sup>١</sup>.

القواعد التي تدرس في هذا الصف:

١. الجملة الاسمية مع كان وأخواتها وإن وأخواتها
٢. الجملة الفعلية بصيغها من: (الفعل والفاعل والمفعول)

٣. المركب الناقص: المضاف والمضاف إليه.
٤. المركب الناقص: الموصوف والصفة.
٥. العدد من ثلاثة إلى عشرة مع معدود والعدد من أحد عشر إلى عشرين بدون معدود.
٦. الماضي والمضارع والأمر والنهي.
٧. أدوات النفي: ما، لا، ليس<sup>١</sup>.

#### ٤- منهج الدراسية العربية للصفين: التاسع والعاشر:

تدرس في هذا الصف العربية كمادة اختيارية وتحتوي هذه المادة على الموضوعات التالية:

١. الله يأمرنا بالأخلاق الحسنة
٢. مولد الرسول صلى الله عليه وسلم
٣. مدرستي
٤. بين الحياة القروية والحضرية
٥. جوامع الكلم
٦. رسالة البنت إلى الوالد والرد عليها
٧. الشعر المختار: شعر الحمد لله والثناء عليه
٨. مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم
٩. وسائل النقل
١٠. الحكايات
١١. رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالأخلاق الحسنة
١٢. الشعر المختار: شعر المدائح النبوية

١ المنهج المقرر لمواد اللغة العربية للصف الثامن، ص ٧.

- ١٣ . جمهورية باكستان الإسلامية
- ١٤ . زيارة مدينة لاهور
- ١٥ . النثر المختار: لطائف جحا
- ١٦ . الشعر المختار: النشيد الإسلامي
- ١٧ . الصديق الأكبر (رضي الله عنه)
- ١٨ . الله ينهانا عن الأخلاق السيئة
- ١٩ . رسالة من الصديق إلى الصديق والرد عليها
- ٢٠ . ثراء باكستان وخيراتها
- ٢١ . عالمنا الإسلامي
- ٢٢ . رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا عن الأخلاق السيئة
- ٢٣ . العزوات النبوية صلى الله عليه وسلم
- ٢٤ . علي المرتضى رضي الله عنه
- ٢٥ . المصايف في بلادنا
- ٢٦ . بناء الأسرة المسلمة
- ٢٧ . في السوق
- ٢٨ . محمد بن القاسم الثقفي عليه الرحمة
- ٢٩ . خطاب تجاري والرد عليه.
- ٣٠ . لماذا أنشئت باكستان؟
- ٣١ . الشعر المختار: شعراء الحكمة
- ٣٢ . المجتمع الباكستاني
- ٣٣ . جوانب من سيرته وخلقه (صلى الله عليه وسلم)
- ٣٤ . الأحاديث القدسية
- ٣٥ . بناء الأمة الإسلامية



٣٦. وسائل الإعلام المعاصرة
٣٧. التسهيلات الطبية في باكستان
٣٨. الطلاب يسألون والأستاذ يجيب
٣٩. الشعر المختار: عيون الشعر
٤٠. دنيانا هذه.<sup>١</sup>

القواعد التي تدرس في هذا الصف:

١. الفعل الماضي
٢. الفعل المضارع
٣. الفعل المعروف
٤. الفعل المجهول
٥. أقسام الماضي
٦. تغيرات المضارع (اللفظية والمعنوية)
٧. اسم الفاعل
٨. الصفة المشبهة بالفعل
٩. الحروف الجارة
١٠. الحروف الناصبة
١١. الحروف الجازمة
١٢. حروف النداء
١٣. الأسماء الموصولة
١٤. أسماء العدد
١٥. الضمائر

١ المطالعة العربية للصف الثانوي ص: هـ-ز، ج، و.

١٦. المركب الناقص
١٧. أوزان الجمع
١٨. الفاعل
١٩. المفعول
٢٠. المبتدأ والخبر
٢١. المعرب والمبنى<sup>١</sup>

### ٥- منهج الدراسية العربية لمرحلة الثانوية العليا

تدرس في الثانوية العليا الكتاب اسمه "حديقة الأدب" كمادة اختيارية وينقسم هذا الكتاب إلى جزئين:

الجزء الأول

١. التوحيد
٢. مكارم الأخلاق
٣. باكستان
٤. الحوار
٥. الشعر
٦. أركان الإسلام
٧. السيرة النبوية
٨. الحوار
٩. الحكاية
١٠. الشعر
١١. الرسائل:

أ) كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى معاذ بن جبل رضي الله عنه.

ب) كتاب أبي بكر رضي الله عنه إلى أهل اليمن.

١٢. العالم الإسلامي

١٣. الحوار

١٤. الأحاديث النبوية

١٥. الشعر

١٦. المشاهير

١٧. الحوار

١٨. السيرة النبوية

١٩. الخطب

٢٠. الشعر

٢١. الحوار

٢٢. في العدل والإحسان

٢٣. الفكاهات واللطائف

٢٤. الحوار

٢٥. الشعر<sup>١</sup>

### الجزء الثاني:

يشمل هذا الجزء على الموضوعات التالية:

١. السيد جمال الدين الأفغاني (المشاهير)

٢. الحوار: بين النكت العربية والباكستانية (الحوار)

٣. الرسائل: خطاب أبي بكر رضي الله عنه إلى خالد بن وليد

١ حذيفة الأدب للصف الثانوي الأعلى، الجزء الأول، ص ٤.

- رضي الله عنه.
٤. التلفزيون (الحوار)
٥. في حب الوطن (الشعر)
٦. حقوق العباد (الأحاديث النبوية)
٧. الأرض الطاهرة (باكستان)
٨. في المصرف (الحوار)
٩. محمد صلى الله عليه وسلم كما يراه مفكرو الغرب المنصفون. (السيرة النبوية)
١٠. في العزم والهمة الرفيعة (الشعر)
١١. في المستشفى (الحوار)
١٢. من هدي القرآن الكريم (في الحقوق)
١٣. الدولة العربية (العالم العربي)
١٤. جلالة الملك فيصل المعظم (المشاهير)
١٥. في وصف الطبيعة (الشعر)
١٦. في محطة القطار (الحوار)
١٧. جوامع الكلم (الأحاديث النبوية)
١٨. خطبة عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه (الخطب)
١٩. مباراة الكريكت (الحوار)
٢٠. في فضل الصدق والعمل الجاد (الشعر)
٢١. من هدي القرآن الكريم (الجهاد)
٢٢. عروس الجبال مصيف مري (الحوار)
٢٣. فضيلة العلم والعدل وأكل الحلال (الأحاديث النبوية)
٢٤. في موقف السيارات (الحوار)

٢٥. في مساعدة البائسين (الشعر).<sup>١</sup>

يدرس في هذا الصف القواعد التالية:

١. الحروف المشبهة بالفعل
٢. الحروف الجارة
٣. الحروف الجازمة
٤. حروف النداء
٥. الأسماء الموصولة
٦. أسماء العدد
٧. المركب الإضافي
٨. المركب الوصفي
٩. المركب الإشاري
١٠. أوزان الجمع
١١. المبتدأ والخبر
١٠. المعرب والمبنى
١١. الأفعال الناقصة
١٢. المفاعيل الخمسة
١٣. أسماء الظرف (ظرف الزمان وظرف المكان)<sup>٢</sup>

## ٦- منهج الدراسة العربية لمرحلة البكالوريوس

منهج الدراسة العربية لمرحلة البكالوريوس ينقسم إلى قسمين:  
القسم الأول: منهج الدراسة العربية الإجبارية

١ حديقة الأدب للصف الثانوي الأعلى، الجزء الثاني ص ٣-٤.

٢ نفس المرجع، ص ١٣٨.

القسم الثاني: منهج الدراسة العربية الاختيارية

القسم الأول: منهج الدراسة العربية الإجبارية

يحتوي منهج الدراسة العربية الإجبارية على الموضوعات التالية:

١. ما هذا؟ هل تلك مدرسة؟
٢. الضمائر المتصلة
٣. المركب الإضافي
٤. المركب الوصفي
٥. الضمائر المتصلة وحروف الجر
٦. الجمع
٧. الفعل الماضي
٨. الفعل المضارع
٩. الفعل المضعف
١٠. الضمائر المتصلة بالأفعال
١١. الفعل الصحيح والفعل المعتل
١٢. المذكر والمؤنث
١٣. الأسماء الخمسة
١٤. الأعداد
١٥. كم، أي
١٦. اسم الفاعل
١٧. أعضاء الجسم، الألوان، بعض المصادر القياسية
١٨. لقاء في المطار
١٩. الحروف والأسماء مع الضمائر المتصلة
٢٠. الجملة الاسمية

٢١. الجملة الفعلية
٢٢. حروف الهجاء وطريق النطق بها
٢٣. حروف المد
٢٤. الحروف القمرية والشمسية
٢٥. الأناشيد المختارة :
- (أ) دعاء ما أجمل الضياء، الممرضة، نشيد العمال
- (ب) القصة (قوة الإخلاص)
٢٦. الأحاديث النبوية: السبع من الأحاديث النبوية.<sup>١</sup>
- القسم الثاني: منهج الدراسة العربية الاختيارية
- يشمل المواد الدراسية العربية الاختيارية على الموضوعات التالية:
- ١- الأدب الديني
- (أ) من هدي القرآن الكريم:
١. الكرامة النبوية والأخوة الإسلامية
٢. عباد الرحمن
٣. تحريم الربا
- (ب) الأحاديث النبوية: جوامع الكلم
- ٢- النثر العربي القديم
- (أ) من خطب ورسائل صدر الإسلام
١. من خطب النبي صلى الله عليه وسلم
٢. من خطب أبي بكر رضي الله عنه
٣. من خطب عمر رضي الله عنه
٤. من خطب عثمان ابن عفان رضي الله عنه

١ اللسان العربي للصف البكالوريوس ص ١٣-١٤.

٥. من خطب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

٦. رسالة عمر إلى أبي عبيدة رضي الله عنهما

(ب) من مجاني الأدب

١. في الحكم

٢. في الأمثال السائرة

٣. في الأمثال على السنة الحيوانات

٤. في الفضائل والنقائص

٥. في الحكايات واللطائف

٦. في الفكاهات

(ج) من كليلة ودمنة

١. مثل الأرنب والأسد

٢. مثل القرد والطائر والرجل

٣. مثل الناسك والعريض واللصوص

٤. مثل الحمامتين

٥. مثل التاجر وامراته واللص

(د) من النصوص الأدبية

١. الكتاب لأبي عثمان الجاحظ

٣- النشر العربي الحديث

١. التضحية والإيمان

٢. حديقة جميلة

٣. وظيفة اللغة في المجتمع

٤. رحلة في طائرة

٥. المصنع



٦. الصيف
  ٧. الصديق
  ٨. أسعد الزوجين
  ٩. حديد لا يصدأ
  ١٠. الورق
- فوائد البحار  
الحرص على المنافع العامة

#### ٤- الأدب القصصي

١. قصة: الإنسان
٢. مسرحية: عرف كيف يموت

#### ٥- الشعر العربي عبر العصور

١. العصر الجاهلي
٢. عصر صدر الإسلام
٣. العصر الأموي
٤. العصر العباسي
٥. شعراء الأندلس
٦. الشعر العربي في شبه القارة.<sup>١</sup>

١ المنهج العربي للصف البكالوريوس، ص ٧-٨.

## ٨- لغة التدريس في المدارس الحكومية والأهلية

إن لغة التدريس هي العربية فيما يتعلق ويشتمل على تدريس النصوص والقراءة وأما شرحها فيتم عن طريقة الترجمة والتعليق باللغة الأردية واللغة المحلية نظراً إلى أن الطلاب الدارسين على المستويات الخاصة لمراحلهم التعليمية مضطرون بحكم الظروف البيئية لفهم تلك النصوص إلى شرحها إما باللغة الأردية أو باللغة المحلية.<sup>١</sup>



## ٩- الدور الذي تقوم بها المدارس الحكومية والأهلية في نشر اللغة العربية

تقوم المدارس الحكومية والأهلية بجهود جليل في خدمة اللغة العربية ونشرها. وسوف نبين دور المدارس الحكومية والأهلية في النقاط التالية:

- ١- تحفيظ القرآن الكريم
- ٢- قراءة وترجمة القرآن
- ٣- قواعد اللغة العربية
- ٤- تفسير الأحاديث المختارة
- ٥- قراءة وترجمة العناوين المختلفة في اللغة العربية

### ١- تحفيظ القرآن الكريم

يحفظ الطلاب والطالبات في المدارس الحكومية والأهلية ما يلي من السور القرآنية:

#### (أ) تحفيظ السور

سورة الفاتحة، سورة الإخلاص، سورة القريش،  
سورة الماعون، سورة الكوثر، سورة الكافرون، سورة  
النصر، سورة الذهب، سورة الفلق، سورة الناس، سورة  
العاديات، سورة القارعة، سورة التكاثر، سورة الضحى،  
سورة الانشراح، سورة النين، سورة القدر، سورة الليل،  
سورة الزلزال، سورة الهمزة، وغيرها.

#### (ب) تحفيظ الكلمات القرآنية

الثناء، التعوذ، التسمية، التكبير، الكلمة الطيبة، الحمد

لله، سبحان الله، جزاك الله خيراً، استغفر الله، رب زدني  
 علماً، إن شاء الله، ما شاء الله، تسبيحات الركوع والسجود،  
 التسميع والتحميد وغيرها.<sup>١</sup>

## ٢- قراءة وترجمة القرآن الكريم

### (أ) قراءة القرآن

يقرأ الطلاب في المدارس الحكومية والأهلية من الجزء الأول إلى  
 الجزء الثلاثين من القرآن الكريم.

### (ب) ترجمة القرآن الكريم

نقسم ترجمة القرآن الكريم إلى قسمين:

القسم الأول: ترجمة سور القرآن

القسم الثاني: ترجمة بعض الآيات القرآنية

#### القسم الأول: ترجمة سور القرآن

يترجم الطلاب سور القرآن كالتالي:

سورة الفاتحة، سورة الأنفال، سورة الصف، سورة  
 الممتحنة، سورة الحجرات، سورة الزلزال، وسورة النور.

#### القسم الثاني: ترجمة بعض الآيات القرآنية

يترجم الطلاب أيضاً من الآيات المختارة من السور القرآنية التالية:

سورة البقرة، سورة آل عمران، سورة بني  
 إسرائيل، سورة الأحزاب، سورة الفتح، سورة  
 النساء، سورة التوبة، سورة النحل، سورة الحشر،  
 سورة الأحقاف، سورة الجمعة، سورة لقمان،  
 سورة الفرقان وغيرها.

### ٣- قواعد اللغة العربية

تدرس في المدارس الحكومية والأهلية قواعد اللغة العربية التي تلعب دوراً هاماً في نشر اللغة العربية في كشمير الحرة ومن محتويات مادة القواعد:

الجملة، المفرد، المثني، الجمع، الكلمة، أقسام الكلمة، اسم المعرفة والنكرة وأقسامهما، المركبات، الجملة الاسمية، الجملة الفعلية، الفعل اللازم والمتعدي، الاسم الإشارة وأقسامها، كلمات الاستفهام، اسم الفاعل، اسم المفعول، أقسام الفعل، الفعل المعروف والمجهول، أدوات النفي، الحروف الجارة والناصب، حروف النداء، الأسماء الموصولة، أسماء الظروف، الفعل الصحيح والمعتل وغيرها من القواعد.<sup>١</sup>

### ٤- ترجمة وتفسير الأحاديث المختارة

يدرس في المدارس الحكومية والأهلية الأحاديث الخاصة بالموضوعات المختلفة كما يلي:

٢٠ بابا	كتاب الإيمان
١٠ أبواب	كتاب الجهاد
١٠ أبواب	كتاب الإمارة
١٠ أبواب	كتاب البر والصلة
١٠ أبواب	كتاب البيوع
١٠ أبواب	كتاب الذكر والدعاء
١٠ أبواب	كتاب الزهد

وما إلى ذلك تدرس أكثر من مائة حديث مقررّة تدرّسها المدارس

## الحكومية والأهلية.

## ٥- قراءة وترجمة العناوين المختلفة في اللغة العربية

تدرس الموضوعات المختلفة في اللغة العربية في المدارس الحكومية والأهلية والتي يترجمها الأساتذة إلى اللغة الأردية، منها ما يلي:

١. معرفة سبحان الله
٢. من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم.
٣. السيدة خديجة رضي الله عنها
٤. الصديق الأكبر رضي الله عنه
٥. عدل عمر رضي الله عنه
٦. عثمان الغني رضي الله عنه
٧. علي المرتضى كرم الله وجهه
٨. الخليفة عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه

وما إلى ذلك تدرس أكثر من مائة موضوع اللغة العربية في المدارس الحكومية والأهلية.

هكذا تلعب المدارس الحكومية والأهلية دوراً هاماً في نشر اللغة العربية عن طريق تدريس المواد والموضوعات الخاصة بالقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والأدب والقواعد والموضوعات المتنوعة.<sup>١</sup>



إفصاحك الرابع

العلماء والشعراء المشهورون  
الذين قد لعبوا دورا مهما  
في نشر اللغة العربية في كشمير

## العلماء والشعراء المشهورون الذين قد لعبوا دوراً مهماً في نشر اللغة العربية في كشمير

نقسم هذا الفصل إلى قسمين:

١- القسم الأول: العلماء الذين قد لعبوا دوراً مهماً في نشر  
اللغة العربية في كشمير

٢- القسم الثاني: الشعراء الذين قد لعبوا دوراً بارزاً في نشر  
اللغة العربية

وفي الصفحات الآتية نذكر أولاً أحوال العلماء الذين قد لعبوا دوراً  
مهماً في نشر اللغة العربية في منطقة كشمير.





## العلماء الذين قد لعبوا دوراً مهماً في نشر اللغة العربية

أنجب كشمير كثيراً من العلماء الذين لعبوا دوراً بارزاً في نشر اللغة العربية. قبل أن نخوض في سيرة هؤلاء الأفاضل من العلماء، لا بد أن نبين ما نعنيه بقولنا "العالم" أي: ما معنى العالم؟ هناك عديد من المؤرخين والمحققين الذين عرفوا كلمة "العالم" وكل ذهب فيها مذهباً. نذكر بعضاً من هذه التعريفات التي نراها أقرب إلى ما نعنيه:

"العالم" تعريفه في رأي الشيخ خليق أحمد النظامي:

"Anybody who had acquired religious knowledge upto a generally accept and prescribed standards could become an 'alim'".<sup>1</sup>

"لا يستطيع أحد أن يكون عالماً إلا إذا ارتقى درجة عالية في العلوم الدينية وبلغ فيها مستوى مشهوداً."

ليونارد بائيندر يعرف العالم بقوله:

"Anyone who studied law can be an 'alim'".<sup>2</sup>

Some aspects of religion and politics in India during the 13th century, by Khaleeq Ahmed Nizami, P. 151, in reference to:  
(برصغر باك وھند كى سياست مين علماء كا كردار، از ايچ بي خان، ص ۵)

Religion and Politics in Pakistan, by Leonard Binder, California, 1963, P:25. In reference to:  
برصغر باك وھند كى سياست مين علماء كا كردار ص ۵

“من يتعلم العلوم التشريعية حقيق على أن يكون عالماً”.

ونظراً إلى الرأيين المذكورين أعلاه، يبدو أن أرجح الآراء وأصح القولين هو قول الشيخ خليق أحمد النظامي. وأنه لا بد للعالم من تعلم العلوم الشرعية مثل: علم التفسير والحديث، والفقه وأصوله، والتصوف، والأدب، والنحو، والصرف، وعلم الكلام والمنطق وأصوله.

قد نشأ كثير من فحول العلماء في كشمير، وقد قاموا بجهود علمية في الأماكن الأخر كذلك، كما أنهم أدوا دوراً هاماً في نشر الإسلام والثقافة الإسلامية. يذكر سليم خان الغمي أسماء عدد كبير من هؤلاء العلماء المتصوفة في مؤلفه الأردني: “كشمير مین اشاعتِ اسلام” (نشر الإسلام في كشمير). ومن هؤلاء العلماء والصوفيين المذكورين في كتاب سليم خان الغمي:

١. الشيخ شرف الدين السيد عبدالرحمن بلبل شاه رحمه الله
٢. السيد جلال الدين البخاري رحمه الله
٣. السيد تاج الدين رحمه الله
٤. السيد حسنين السمناني رحمه الله
٥. الشاه الهمداني رحمه الله
٦. السيد الأمير محمد الهمداني رحمه الله
٧. الشيخ شمس الدين العراقي رحمه الله
٨. الشيخ حمزة المخدوم رحمه الله
٩. السيد طاهر رفيق العستائي السهروردي رحمه الله
١٠. الشاه محمد فريد الدين القادري رحمه الله
١١. الأمير عبدالرشيد البيهقي رحمه الله

١٢. الشيخ يعقوب الصرفي رحمه الله
  ١٣. الشيخ داود الخاكي رحمه الله
  ١٤. العالم محسن الفاني رحمه الله.<sup>١</sup>
- وزاد الدكتور صابر الآفاقي في مؤلفه "جلوه كشمير" (طلاوة كشمير) هؤلاء العلماء مع العلماء المذكورين:
١٥. أبو الفتح الكلو رحمه الله
  ١٦. العالم محمد أمين الكشميري رحمه الله
  ١٧. معين الدين النقشبندي رحمه الله
  ١٨. العالم نور محمد الكشميري رحمه الله
  ١٩. العالم محمد حسن الكاشو رحمه الله
  ٢٠. العالم نور محمد المشتهر بنور بابا الكشميري رحمه الله
  ٢١. أبو الفتح عبدالرشيد محمد رحمه الله
  ٢٢. الشيخ سليمان بن أبو الفتح رحمه الله.<sup>٢</sup>
- زاد المؤرخ الإسلامي المعروف الشيخ إسحاق بهتي في كتابه "فقهاء باك وهند" (فقهاء الهند وباكستان) بذكر العلماء المذكورين بأدناه:
٢٣. الشيخ محمد أكبر الكشميري رحمه الله
  ٢٤. مرزا محمد الكشميري رحمه الله
  ٢٥. الشيخ محمد الكشميري رحمه الله
  ٢٦. الشيخ محمد الرفيقي الكشميري رحمه الله
  ٢٧. المفتي محمد قوام الدين الكشميري.<sup>٣</sup>
- وهناك عالم آخر يعد من أبرز العلماء الكشميريين وقد ذكره العديد

١ كشمير مبن اشاعت اسلام، ص. ٦٣-٨٧، و"جلوه كشمير" للسيد صابر الآفاقي، ص. ١٩-٢٥.

٢ "جلوة كشمير" ص. ٧٥-٧٨.

٣ فقهاء باكستان وهند محمد إسحاق بهتي، ص. ١٤٣، ١٧٢-١٧٥.

من الكتب والمؤلفات التاريخية والعلمية بالتفصيل، وهو أنور الشاه الكشميري، الذي قام بدور هام في ترويج اللغة العربية والإسلام في المنطقة.<sup>١</sup>

قد نشأ في كشمير كثير من العلماء، الذين قاموا بدور هام في ترويج اللغة العربية فيها، من أشهرهم هؤلاء العلماء الذين نورد أسماءهم بالذكر:

١. الشيخ الشاه الهمداني رحمه الله
٢. الشيخ شرف الدين رحمه الله يلقب بلبل شاه
٣. الشيخ يعقوب الصرفي رحمه الله
٤. الشيخ داود الخاكي رحمه الله
٥. الشيخ حمزة المخدوم رحمه الله
٦. الشيخ أنور الشاه الكشميري رحمه الله

### ١- الشاه الهمداني:

اتفق أهل السير وكتاب التاريخ على أن اسمه الأصلي هو "علي".<sup>٢</sup> ولكن يُذكر له ألقاب مختلفة في الأماكن المختلفة كـ "علي الثاني" و"الشاه الهمدان" وغيرها.

سبب تلقيبه بهذه الألقاب المختلفة:

#### ١. علي الثاني

يقال له علي الثاني، ويذكر سببين للقبه هذا.

السبب الأول: يقال له علي الثاني لأنه ولد في يوم مولد سيدنا علي رضي الله عنه من الخلفاء الراشدين، فقد ولد خليفة المسلمين في شهر

١ مقدمة أنوار الباري للسيد أحمد رضا الجنوري، ج ٢، ص ٢٣٣.

٢ مجالس المؤمنين لنور الله الشاستري القاضي، ج ٢، ص ١٣٨ وتاريخ حسن لبرزاده غلام حسن، ج ٢، ص ١٧٣ ونزهة الخواطر لعبدالحئي فخر الدين الحسيني ص ٨٧.

رجب والشاه الهمداني أيضاً ولد في نفس الشهر.<sup>١</sup>

السبب الثاني: وهو ما ذكره بيرزاده محمد طيب حسين في مؤلفه الأردني "أولياء كشمير" (أولياء كشمير) اقتباساً من الدكتور السيد أشرف ظفر أن السيد علي الهمداني لقي الشيخ أبا سعيد الحبشي أثناء سياحته وجد عنده ملابس الخلافة. رأى أبو سعيد الحبشي في منامه السيد النبي صلى الله عليه وسلم، وبشره النبي صلى الله عليه وسلم أنه سيزور السيد علي الهمداني، وقال له: تعرف على السيد علي الهمداني فإنه سيكون من ذريتي. فسأل أبو سعيد الحبشي النبي صلى الله عليه وسلم قائلاً: متى سيظهر هو يا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فأجابه النبي صلى الله عليه وسلم: سيطلع هذا النجم بالعراق بمدينة همدان بعد ٧١٣ (سبعمائة وثلاث عشرة) سنة بعد هجرتي. فسأله أبو سعيد: وماذا سيكون اسمه؟ فأجابه صلى الله عليه وسلم: "علي الهمداني" علي الثاني...

بعد ما سمع الأتباع قصته بدؤوا يلقبونه بعلي الثاني.<sup>٢</sup>

وأردف الدكتور السيد أشرف ظفر بعدما أسرد أسباب هذا اللقب:

مهما يكن السبب في لقبه "علي الثاني"، فهذا اللقب يدل دلالة واضحة على عظيم مكانته وهو يكشف عن مدى حب الناس له، ونستطيع أن نقول بأن هذا اللقب كان مما اخترعته قلوب متبعيه، على رغم الأسباب العديدة التي ذكرت.<sup>٣</sup>

## ٢. الشاه الهمداني

يكتب القاضي أمير علي عن لقبه "الشاه الهمداني":

١ أولياء كشمير لبيرزاده محمد طيب حسين النقشبدي، ص ١٦.

٢ "أولياء كشمير"، ص ١٦.

٣ أمير كبير سيد علي الهمداني، ص ١٢-١٣.

ولأنه ولد في مدينة الهمدان عرف بلقب الشاه الهمداني في كشمير في أول عهده. وذاع صيته في شبه القارة كلها مع هذا اللقب بدلاً من اسمه الأصلي، ومع مرور الزمن أصبح الناس لا يعرفونه إلا بلقب "الشاه الهمداني"، أما كلمة "الشاه" فقد كانت من عادة الناس في شبه القارة أنهم يلقبون العلماء والصوفيين بها - "الشاه" - احتراماً لهم.<sup>١</sup>

### تاريخ ولادته:

ولد الشاه الهمداني في اليوم الثاني عشر من شهر رجب باتفاق من أرخ له ولم يختلف أحد في ذلك، ولكن هناك اختلاف بين المؤرخين وأهل السير في عام ولادته. فبعضهم يقول بأنه ولد سنة ٧١٣هـ، ولكن البعض الآخر يذهب إلى أنه ولد سنة ٧١٤هـ: منهم الحاج محي الدين المسكين، والشيخ السيد عبدالحى، و جي. أيم. دي. صوفي، وخير الدين الذركلي وأكدده الأستاذ محب الحسن أيضاً.<sup>٢</sup>

والدكتور محمد رياض يرجح هذا القول ويقول:

إذا اعتمدنا على أن ولادته كانت في اليوم الثاني عشر من شهر رجب سنة ٧١٣هـ، نجد أن هذا العدد لا يتفق مع ما ورد عن وفاته في الحروف

١. روح الإسلام للسيد القاضي أمير علي، ص ٤٧٢.

٢. من كتب:

١. تحائف الأبرار للحاج محي الدين أبو محمد، ص. ١١،

٢. نزهة الخواطر، ج ٢، ص ٨٧،

٣. كثير، ج ١، ص ٨٥،

٤. قاموس الإعلام خير الدين الذركلي، ج ٥، ص ١٠٥،

٥. كشمير في زمن السلاطين محب الحسن، ص ٧٧.

الأبجدية، ونحن نعرف بأن عمره قد يتجاوز ٧٣ سنة وبناءً على هذا نقول بأن ولادته كانت في اليوم الثاني عشر من شهر رجب سنة ٧١٤هـ — وهذا أصح ما ورد في هذا الباب.<sup>١</sup>

### نسبه:

سجل الدكتور السيد أشرف ظفر نسبه كالآتي:

السيد علي الهمداني بن شهاب الدين ابن محمد بن علي بن يوسف بن اشرف بن محمد بن جعفر بن عبدالله بن محمد بن حسين بن جعفر الصجبه بن عبدالله بن زاهد بن الحسن بن علي زين العابدين بن حسين الشهيد الذكي بن علي الوصي الرضي السخي.<sup>٢</sup>

### تعليمه:

ولد السيد علي الهمداني في أسرة من أسر العائلة الحاكمة، وكانت قد توفرت له جميع الإمكانيات التعليمية والتربوية لكنه لم يركن على تلك الإمكانيات وإنما استغل جهده الذاتي في صناعة فرص صالحة يستطيع أن يستفيد من كل الإمكانيات المادية والذاتية.

الدكتور صابر الأفافي يكتب عن جانب من رحلته التعليمه:

"تلقي الأمير الكبير مبادئ العلوم على خاله السيد علاء الدين الممناتي. ولما بلغ السنة الثانية عشرة من عمره فوضه خاله إلى الشيخ البركات تقي الدين علي الدوستي".<sup>٣</sup>

١ أحوال الأمير السيد علي الهمداني وآثاره وأشعاره للدكتور محمد رياض، ص ٦

٢ "أمير كبير سيد علي همداني" ص ١٦-١٧.

٣ جلوة كشمير، ص ١٨.

والدكتور عبدالحى يخبرنا عن بعض معلميه ومربيه: "قرأ العلم على الشيخ نجم الدين أبى الميامنى محمد بن أحمد الموفق الأذكانى وأخذ الحديث عنه... وقيل أنه أخذ عن والده أيضاً."<sup>١</sup>

ومن مشايخه ما ذكرهم الأستاذ محب الحسن: "أنه تلقى دروس الشيخ ركن الدين علاء الدولة ومجاله ثم انتقل إلى قطب الدين النيشافورى."<sup>٢</sup>

وقد حفظ القرآن الكريم فى مدة قصيرة ثم استكمل حظه من العلوم العقلية والنقلية، ولما بلغ السنة الثانية عشرة من عمره سار على درب المتصوفة ومناهجهم الروحانية وركز انتباهه كله على الكفاح والرياضات.

وهو صور تلك الفترة من حياته وما احتفل بالسعادة والثروة الروحية والطرب والوجد:

توفر لى أساتذة مشتاقون من أصحاب العلو الروحي والقلوب الصافية وقد تلقيت العلوم المختلفة بجهودهم وتركيزهم وانتباهاتهم على ولم أكن أجدهم إلا مشتغلين فى التدريس طول النهار، وكنت أراهم يفضلون قضاء لياليهم فى عبادة الله عز وجل، كما كنت أجدهم فى كثير من الأوقات فى حالة من الطرب والوجد. أعجبتنى حالتهم هذه إعجاباً شديداً. والتمست منهم أن يعلمونى العلوم الروحانية لأسلك مسلكهم، حتى ولعنتى انتباهاتهم وشملتنى فضلهم، وفى هذا الأثناء زارنى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام، وقد طلع النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام وطلع النبى صلى الله عليه وسلم من مطلع رفيع كان يسطع نوره مثل البدر فى السماء، وكنت أرغب فى أن أقبل قدميه المباركتين وأفديه صلى الله عليه

١ نزهة الخواطر لعبد الحنى فخر الدين، ج ٢، ص ٨٧.

٢ كشمير سلاطين كشمير عهد مين غب الحسين، ص ٧٧.



وسلم بروحي. حتى قال لي صلى الله عليه وسلم: إذهب إلى محمود المزدني الثاني والزم صحبته وتعلم من سيادته الآداب الروحانية الفاتحة.<sup>١</sup> هكذا بدا الشاه الهمداني رحمه الله تعالى رياضته الروحانية بعد ما تمثل تلميذاً عند حضرة الشيخ المزدني الثاني.

### قدومه المشرف إلى كشمير

متى وكم مرة جاء السيد الهمداني إلى كشمير؟ هناك خلاف بين المؤرخين وأصحاب السير. فقد ذكر مرزا حيدر الدوغلات في مؤلفه الأردني "تاريخ رشيدي" (التاريخ الرشيدي) -الذي يعد من أبسط المراجع والمآخذ الابتدائية في دراسة الكشمير وتاريخه- سياحته الوحيدة التي في أثناءها أقام الشيخ بكشمير أربعين يوماً.<sup>٢</sup>

قد أكد أبو الفضل في مؤلفه "آئين أكبري" (الدستور الأكبري) والشيخ محمد إكرام في مؤلفه "آب كوثر" (ماء الكوثر) هذا القول.<sup>٣</sup> لكن عدّ المؤرخ حسن في مؤلفه "تاريخ حسن" وأيم. دي. الصوفي في مؤلفه "كثير" والدكتور محمد رياض في مؤلفه "أحوال وآثار وأشعار مير سيد علي همداني" رحلاته إلى كشمير إلى ثلاثين رحلة متقطعة.<sup>٤</sup> ووافقهم على هذا القول كذلك محمد أعظم في مؤلفه "واقعات أعظم" (أحوال أعظم) ومسكين في مؤلفه "أسرار الأبرار".<sup>٥</sup>

### وفاته

- ١ تاريخ كشمير (مظلوم كشمير) للسيد عنصر الصابري ص ٤٦.
- ٢ تاريخ رشيدي لمرزا حيدر الدوغلات، ص ٩٠٢.
- ٣ آئين أكبري لأبي الفضل، ج ٢، ص ١٨٥ و"آب كوثر" للشيخ محمد إكرام، ص ٣٧٨.
- ٤ ا. تاريخ حسن، ج ٢، ص ١٧٤-١٧٥.  
ب. كثير، ج ١، ص ٨٦.  
ج. أحوال الأمير السيد علي الهمداني وآثاره وأشعاره، ص ٤٨.
- ٥ ١. "واقعات أعظم" بإشارة إلى مجلة "المعارف" بلاهور، يوليو-أغسطس ١٩٨٨م، ص ٣٨.  
ب. "أسرار الأبرار" لمسكين، ص ١٢-١٤، إشارة إلى مجلة "المعارف" بلاهور، يوليو-أغسطس ١٩٨٨م.

أورد سليم خان الغمي خبر وفاته:

أنه جاء إلى كشمير سنة ١٣٨٣م، ولم يمكث إلا قليلاً، وذلك لأن بعد مجيئه إلى كشمير أصابه مرض شديد اضطر على إثرها أن يعود إلى إيران. وأثناء سفره أقام بمدينة بكهلي التي تقع في طريق مانسهره بالقرب من منطقة هزاره على طلب من حاكم بكهلي أن يشرفهم ويقم عندهم في هذه المدينة عشرة أيام، ومن ثم اتجه إلى كنهار - وهذه المنطقة تقع في كافرستان - واشتد مرضه هناك ولم يستطع أن يأكل شيئاً من الطعام حتى توفاه الله في اليوم الخامس من شهر ذي الحجة سنة ٧٨٦هـ - وفق (١٣٨٤م).<sup>١</sup>

وهناك خلاف في موضع وفاته حسب ما ورد في: "تاريخ حسن"، و"خزينة الأصفياء"، و"كثير"، إذا اجتمعوا على أن توفي الشاه في مدينة بكهلي كنهار.<sup>٢</sup>

ولكن الدكتور رياض يؤكد في مؤلفه "أحوال وآثار وأشعار مير سيد علي همداني" وكذلك أبو الفضل في "آئين أكبرى" أنه توفي في كنهار وهذا فيما يبدو أصح القولين في هذا الباب.<sup>٣</sup>

### مرقده المبارك

يقع مرقد الشاه الهمداني في "كولاب" إحدى مدن تاجكستان، وكانت كولاب تعرف باسم "ختلال" في زمن الأمير بابر، وفي هذه الأيام يقال لها "كولاب".

١ كشمير من أشاعت إسلام، ص ٦٩-٧٠.

٢ ا. تاريخ حسن، ج ٢، ص ١٧٦

ب. خزينة الأصفياء، ص ٩٣٩

ج. كثير، ج ١، ص ٨٧.

٣ ا. أحوال وآثار وأشعار ميرسيد علي همداني، ص ٧١

٢. آئين أكبرى، ج ٢، ص ٣٩٢.

يقع مرقد في الناحية الشرقية بمدينة كولا ب ويسمى به "مرقد الأمير السيد علي الهمداني" بني على مرقد بناء هندسي على غرار الأبنية التاجكية للمراقد من نماذج القرن الرابع عشر للميلاد.<sup>١</sup>

ولمرقد أربعة أبواب داخلية، بابان يقعان في الجهة الشمالية من المرقد، وباب في الجهة الشرقية وباب في الجهة الجنوبية، وله إحدى عشرة غرفة وعلى كل غرفة قبة.<sup>٢</sup>

### مؤلفاته

كان السيد الهمداني كونه عالماً دينياً جيداً، قاضياً فاضلاً كذلك. وله من المؤلفات الفارسية حوالي أربعة وأربعين كتاباً ورسالة، إما مؤلفاته العربية فتبلغ عشرين مؤلفاً. منها:

١. ذخيرة الملوك

٢. مشارب الأذواق

٣. الاصطلاحات الصوفية

٤. مرآة التائبين

٥. المكتوبات الأميرية

٦. كتاب السبعين

٧. رسالة الفتحية

٨. وادت

٩. مناجات

١٠. مودة القربى

١١. أربعين أوراد فتحية

١٢. روضة العروس

١ كثر، ج ٢، ص ٨٨.

٢ نفس المرجع، ج ١، ص ١١٦.

١٣. علم القيامة
١٤. الفتوة
١٥. منازل الصائرين
١٦. رسالة درويشية
١٧. مكارم أخلاق
١٨. ذكرية
١٩. رسالة توزية
٢٠. شرح قصيدة فارضية<sup>١</sup>

### أولاده

وقد ذكر المؤرخون بأن الله رزقه بنتاً وولداً. تزوجت بنته من أحد مريديه وهو الخواجه محمد إسحاق الختلائي. وكان ابنه الأمير محمد الهمداني يوم أن توفي الوالد في السنة الثانية عشرة من عمره. وقد ترك قبيل حياته وثيقتين وثيقة ولأيته ووصيته- إلى العالم السرائي. ووصاه أن يفوض هاتين الوثيقتين إلى العالم نور الدين والسيد محمد إسحاق الختلائي بعد وفاته. فوض العالم السرائي وإسحاق الختلائي الوثيقتين غير المستندات للخلافة إلى ابنه الأمير محمد الهمداني، وكان فيها: أن إسحاق الختلائي سيحمل مسئولية الخلافة إلى أن ينضج الولد ويصبح أهلاً لها. لزم الأمير محمد الهمداني صحبة إسحاق الختلائي ليتعلم كيف يستطيع أن يسلم مسلكه الروحاني وظل يتعلم في صحبته مدة ثلاث سنوات، ثم تلقى بعد ذلك العلوم الشرعية وآداب السالكين على المسالك الروحانية على يدي نور الدين جعفر الختلائي. وفي السنة السادسة عشرة من عمره صار

خليفة لأبيه بعد أن أذن له أستاذه.<sup>١</sup>

## ٢- الشيخ عبدالرحمن بلبل شاه

كان اسمه عبدالرحمن، ولكنه اشتهر بلقبه "بلبل شاه". فبعض الناس يذكرون له أسماء شتى مثل: شرف الدين السيد، وعبدالرحمن التركستاني، وشاه بلال.<sup>٢</sup>

هو كان تركستانياً وهو أحد أولاد الإمام موسى الكاظم.<sup>٣</sup> وكان من متبعي السيد نعمة الله ولي -الذي كان زاهداً من سلسلة الزهاد السهرورديين- وأول المبلغين المنسوبين بالسهرورد في كشمير.<sup>٤</sup> زار بلبل شاه كشمير مرتين، في عهد الأمير سهديو (١٣٠٧-١٣٢٤) مرة، وفي عهد رنجن الشاه مرة أخرى، وقد أسلم الحاكم على يده.<sup>٥</sup>

كان رنجن الشاه على الدين الهندوسي "بده مت" وكان قد هرب من بلده في صغر سنه، وكان لا يعرف عن دين أبيه شيئاً. ولما استولى على كشمير، حاول كثير من الهنادك أن يصبغوه بدينهم، ولكن البراهمة الكشميريين ذهبوا إلى أن متبع الدين "بده مت" لا ينبغي له أن يصطبغ بالدين الهندوسي. ولما رأى الأمير الشاه أن الهنادك ينتهرون الجو السياسي. دعا حاكم الدولة رنجن الشاه إلى قبول الإسلام. فرفض الحاكم رنجن شاه عرضه وقال أنه سيقدر الدين الذي ينقلده صباح اليوم التالي. في صباح اليوم الثاني أول ما فتح نافذة قصره -الذي كان يشرف

١. كثير، ج ١، ص ٩٢.

ب. أمير كبير سيد علي همداني، ص ١٠٣.

٢. المرجع السابق، ج ٢، ص ٨٢.

٣. تصوير كشمير للدكتور أم. أيس. ناز، ص ٢٤٢.

٤. الأمير الكبير السيد علي همداني، ص ١٢٥.

٥. كشمير بين اشاعت إسلام، ص ٦٣-٦٤.

على شاطئ البحر- وجد رجلاً على الشاطئ يصلي صلاة الفجر في خشوع وتمعن. فأسرع إليه وأسلم على يده بعد أن اطمأن على أن دينه هو أصح الأديان كلها. والرجل المصلي الذي أسلم رنجن الشاه على يده ودخل الإسلام لم يكن إلا بلبل الشاه. فغير بلبل شاه اسم المسلم الجديد بعد دخوله في الإسلام، وسمّاه بـ"صدر الدين".<sup>١</sup>

أنشأ السلطان فيما بعد زاوية ومسجداً على اسم البلبل شاه، وهما يقعان في الحي الذي يعرف باسم "البلبل نغر" حتى الآن.<sup>٢</sup>  
وقد صاغ الخواجه محمد أعظم وفاة الشيخ في نظمه الفارسي وذكر أن الأجل قد وافاه سنة ٧٢٧هـ. فقال في شعره:

سال تاريخ وصل بلبل شاه  
بلبل قدس كفت خاص اله ٧٢٧هـ<sup>٣</sup>

فقد كان يلمع كالشمس المشرقة بلبل شاه في سماء كشمير.  
آنكه در براه الهي روشن از بدر وبلال  
بلبل باغ ولايت شاهباز بي مثال  
شد به كشمير أول از دستش درخت دين نهال  
شيخ ومرشد عارف حق حضرت بابا بلال<sup>٤</sup>

### ٣. الشيخ يعقوب الصرفي

ولد الشيخ يعقوب الصرفي الملقب بالصرفي بن الأمير حسن بن محمد علي الغنائي سنة ٢٩٨هـ/١٥٢١م في كشمير. كان اسم أبيه الشيخ حسن الغنائي، وكان من قبيلة العاصمي. ويدعى أهل هذه القبيلة أنهم من

١ أولياء كشمير، ص ١٤-١٥.

٢ تاريخ كشمير محمد الدين الفوق، ج ٢، ص ٥.

٣ كثير، ج ١، ص ٨٣.

٤ صوفياء كشمير، ص ١٥.

أولاد عاصم بن عمر الفاروق - الخليفة الراشد-، وحفظ القرآن الكريم في السنة السابعة من عمره.<sup>١</sup>

وذكر أنه كان يقرض الشعر الفارسي والعربي في السنة السابعة من عمره! وقد قال عن نفسه في بعض شعره الفارسي أنه قد بدأ يقرض الشعر الفارسي في صغر سنه.

چہ در سال ہفتم نیارم قدم  
طبعم روان کشت شعر عجم<sup>٢</sup>

ثم تلمذ على يدي تلميذ العالم الحاج المتوفى (٨٩٨هـ) والعالم الشهير الآني الختلائي، وتلقى العلوم الإسلامية على الشيخ رضي الدين والحافظ بعير. وفي السنة التاسعة من عمره ذهب إلى سمرقند. هناك التقى بالشيخ كمال الدين الحسيني الخوارزمي وبدأ يبايع طالبي الحق في سلسلة الكبردية.<sup>٣</sup>

كان الشيخ يعقوب الصرفي يتحلى بشتى العلوم والمذاهب. فقد كان مفسراً للقرآن الكريم، ومحدثاً، وفقهياً، وصوفياً، وشاعراً، وناثراً، وسياحاً، وسياسياً. سافر إلى أقصى البلاد في طلب العلم، واستفاد من الأساتذة المختلفين، فمن أشهر أساتذته: الشيخ صادق الطارمي، والشيخ عبدالله، والشيخ محمد بكر، والشيخ أبو سلمه، والشيخ علي الهندي، والشيخ يوسف المغربي، والشيخ عثمان الحبشي، والشيخ ابن حجر المكي.<sup>٤</sup>

تزوج الشيخ يعقوب الصرفي رحمه الله - من بنت السيد علاء

١ كثير، ص ٣٥٨-٣٦٩.

٢ كشمير مين اشاعت اسلام، ص ٨٥.

٣ جلوه كشمير، ص ٢٥-٢٦.

٤ نفس المرجع، ص ٢٦.

الدين سنة ٩٥٣هـ / ١٥٤٦م، ورزقه الله أولاداً. وكان له خمسة إخوة، وكانوا كلهم من العلماء البارزين ومن المتصوفة المشهورين. كان الأمير كمال الدين والأمير نوروز أكبر من يعقوب الصرفي والأمير محمد شريف والأمير محمد إبراهيم والأمير حيدر أصغر منه عمراً. وكان الشيخ الصرفي محبوباً لدى الجماهير، كما كان يتمتع برتبة جليلة في أعين الخاصة. كتب القادر البديواني أنه لما عاد إلى بلده كشمير رأى أن شعبه إنقسم إلى حزبين: حزب سني وحزب شيعي. وكان حاكم كشمير السلطان يعقوب الشاه على رأس الحزب الشيعي. فذهب الشيخ الصرفي مع بابا داود الخاكي ومجموعة من أكابر قومه إلى دهلي وحرصوا سلطان أكبر أن يفتح كشمير من جديد ويقمع الأحزاب والفرق الباطنية فيها ويقضي على الحرب والقتال فيها، واشترط على الإمبراطور أكبر ثلاثة شروط. وهي:

الشرط الأول: أن لا يتدخل الملك في الشئون الدينية.

الشرط الثاني: أن لا يتدخل الأمراء الكشميريون في الشئون الحكومية.

الشرط الثالث: أن لا يستعبد الحكام الكشميريين.

استجاب السلطان أكبر للشروط المذكورة وهجم على كشمير حتى فتحها وجعله جزءاً من الدولة المغلية.<sup>١</sup>

وكان الشيخ أحمد السرهندي (المجدد الألف الثاني) يلقي عليه درس الحديث والتصوف فيما رواه غلام محي الدين الصوفي من أيام إقامته في الهند.<sup>٢</sup>

وكان الشيخ يعقوب الصرفي قد وافاه أجله في اليوم الثاني عشر

١. نفس المرجع، ص ٢٧.

٢. عالم التصوف وكشمير، ص ١٢٩-١٣٠.

٢. كثير، ج ٢، ص ٣٦٣.



من شهر ذي القعدة في يوم الخميس سنة ١٠٠٣هـ بعد صلاة العشاء، في عهد الإمبراطور أكبر. ومرقده الشريف يقع بمدينة زينه كدل في سرينغر.<sup>١</sup>

وللشيخ مؤلفات فارسية وعربية وهو يعد من حيث عدد المؤلفات الرجل الثاني بعد الشاه الهمداني. فقد ترك كثيرة من المؤلفات المنظومة والمنثورة أثناء حياته الدنيوية، منها ما تدور في فلك التصوف مثل:

“مسلك الأخيار”، و“وامق وعذراء”، و“ليلي ومجنون”، و“مغازي النبي صلى الله عليه وسلم”، و“مقامات مرشد”، وغيرها من المؤلفات في مختلف المجالات فمن أشهر مؤلفاته وما عدا تلك التي سبق ذكرها:

١. مطلب الطالبين (في تفسير القرآن الكريم)

٢. شرح صحيح البخاري

٣. شرح الأربعين

٤. حاشية التوضيح والتلويح

٥. مناقب الأولياء

٦. كنز الجواهر

٧. رسالة الأذكار

٨. شرح رباعيات

٩. مناسك الحج

١٠. يد البيضاء

١١. شرح ثلاثيات البخاري

١٢. التقريظ على سواطع الإلهام

١٣. خمسة

١٤. ديوان الأشعار

١٥. روائح

يكثر المعاني الفلسفية والموضوعات الكلامية في كتابات يعقوب الصرفي، وكذلك يتطرق إلى القضايا الأخلاقية، والتصوف، والهوى. وكان يؤمن بعقيدة وحدة الوجود، وقرض أشعاراً فارسية في التوحيد.

خوش آنكه دش صاف زهر رنگ شود  
بيرون زهمه آشتي و جنگ شود  
يا دلبر من كه رنگ او لبي رنكيت  
هم رنگ سكي شود كه بهي رنگ شود

وكان له كثير من التلامذة والأتباع. كان ابنه الشيخ حسن عالماً مشهوراً. وكان استنسخ بيده كتاب "شمائل الترمذي" ووضع عليه هوامشاً وشروحاً.<sup>١</sup>

الشيخ داود الشاه الخاكي

ولد الشيخ داود الخاكي سنة ٥٢١م / ٢٩٨هـ. وكان اسم أبيه الشيخ حسن الغنائي. وتعني كلمة "الغنائي": الكاتب. كان يسمى بذلك لأنه كان ينتمي إلى أسرة الكتاب.

قد تلقى البابا داود الخاكي العلوم الابتدائية عن الشيخ نصير خان والعلامة الرضي. وبعد ذلك تولى تربية ابن السلطان نازك شاه وتعليمه واستمر مدة في تدريب الأمير على مختلف العلوم وتربيته، إلى أن ترك خدمة السلطان وصار من أتباع الشيخ حمزة المخدوم الشاه.<sup>٢</sup>

قضى سائر حياته يخدم سيده ومرشده. سافر إلى لاهور مرة أو

١ جلوه كشمير، ص ٢٨-٣٠

٢ كشمير بين أشاعت إسلام، ص ٨٦-٨٧.

مرتين كما ذهب إلى مدينة ملتان أيضاً لزيارة الشيخ أحمد القادري، وبإشارة منه جاء إلى كشمير سنة ٩٦١هـ. وقد كان الشيخ الخاكي من أكابر مبلغى الإسلام.<sup>١</sup>

وله مؤلفات كثيرة من أشهرها:

١. ورد المريدين
٢. قصيدة لامية
٣. قصيدة غلية
٤. قصيدة ضرورية
٥. دستور السالكين
٦. مجمع الفوائد.<sup>٢</sup>

وافاه الأجل سنة ١٥٨٥م / ٩٩٤هـ، فدفن هناك قرب مرقد البابا الرشي لأول مرة. وبعد ذلك أخرج جنته من قبره وأتى بها إلى سرينغر ودفن بجوار مرقد الشيخ حمزة المخدوم رحمه الله تعالى.<sup>٣</sup>

٥. الشيخ حمزة المخدوم

ولد الشيخ حمزة المخدوم في تيجر سنة ١٤٩٢م / ٩٠٠هـ.<sup>٤</sup>

كان اسم أبيه عثمان البابا. هو كان من قبيلة جندربنسي راجبوت. اسم خليفته كان علي البابا. تعلم الشيخ القرآن الكريم أولاً، ثم التحق بمدرسة البابا إسماعيل الكبراوي. وكان اسم هذه المدرسة دارالشفاء. واستكمل حظه من العلوم المختلفة في مدرسة دارالشفاء. هناك درس الحديث والفقہ والتصوف وغيرها من العلوم الشرعية. وتجول في سائر

١ جلوه كشمير، ص ٢٥

٢ كشمير مین أشاعت اسلام، ص ٨٧.

٣ نفس المرجع، نفس الصفحة.

٤ مولده حسب كتاب: "أولياء كشمير" بتحرير كنه اوتر مجهې بوره، ص ٢٥.

الوديان داعياً يعلم الناس العلوم الإسلامية، وقد وهب نفسه للدعوة والعمل لنشر الإسلام. ناقش وناظر مراقبي الهندوكية ودعاتها. وأثبت لهم بأن الإسلام هو الدين الحق. وأنشأ عدة مساجد.<sup>١</sup>

كان الشيخ حمزة عالماً في الشريعة دينياً وولياً من أولياء الله الصالحين. وكان له خلفاء وأتباع كثيرون، وها هي أسماء خاصة خلفائه. كان البابا داود الخاكي أشهر هؤلاء الخلفاء.<sup>٢</sup>

وافاه أجله في اليوم الرابع والعشرين من شهر صفر سنة ١٥٧٦م/ ٩٨٤هـ في السنة الرابعة والثمانين من عمره في عهد السلطان علي الشاه -الحاكم من قبيلة برجك- في كشمير. يقع مرقداه فوق جبل ماران. أنشأ مرقداه حاكم الولاية القيل عنايت خان سنة ١٧١٣م/ ١١٢٥هـ. جدد مرقداه بعد ما خربته حوادث الدهر القيل الشيخ غلام محي الدين في عهد السيخيين. وهناك يعقد طقوس "بادام واري" في كل سنة، والناس يأتون إليه أفواجا للدعاء والتضرع.<sup>٣</sup>

وخليفته الخاص لم يكن إلا شيخ العلماء البابا داود الخاكي، وقد ذكر تاريخ وفاة شيخه في مؤلفه "قصيدة ورد المريدين".

شيخ حمزة مرشد والا كوهر فوت شد در ست وجهارم از صفر<sup>٤</sup>

### الشيخ أنور الشاه الكاشميري

هو الشيخ أنور الشاه الكاشميري، ولد بقرية دودان -ضاحية من ضواحي كشمير- في بيت أبيه الشيخ معظم الشاه، في أسرة العلم والتقوى في يوم السبت، السابع والعشرون من شهر شوال عام ١٢٩٢هـ -تقع قرية

١ كشمير من أشاعت إسلام، ص ٨٠.

٢ أولياء كشمير، ص ٢٧.

٣ المرجع السابق، ص ٨٠.

٤ المرجع السابق، ص ٢٩.

دودان في وادي الجواء من أشهر وديان كشمير تعرف باسم لولاب. فقد كان أبوه أحد فحول العلماء الكشميريين. وكان من المشايخ والمتصوفين ممن أكمل مسالك السالكين في السلسلة السهروردية. واستفاد من علمه الغزير مئات من الطلاب.<sup>١</sup>

### نسبه

يصل نسبه إلى الشيخ "مسعود النهروي".<sup>٢</sup> وها هي سلسلة نسبه:

هو الشيخ محمد أنور الشاه بن محمد معظم الشاه بن الشاه عبدالكبير بن الشاه عبدالخالق بن الشاه محمد أكبر بن الشاه محمد عارف بن الشاه محمد حيدر بن الشاه علي بن عبدالله بن مسعود النهروي الكشميري.<sup>٣</sup>

تربى في بداية حياته حجر أمه الطاهرة والزاهدة والمتبقيّة التي رضعته الطهر والتقى مع مفردات العلم، ثم تلقى بعد ذلك دروسه الابتدائية من أبيه في سن باكراً، ثم بعد ذلك تعلم العلوم العربية والإسلامية مثل: النحو والصرف، والفقه وأصوله من الشيخ غلام محمد رسوني بوره واستكمل حظه من هذه العلوم في مدة قياسية حيث لم يقض فيها إلا عامين.<sup>٤</sup>

ثم سافر سنة ١٣٠٥هـ إلى هزاره وهي محافظة على حدود كشمير ممايلي الشمال الغربي من شبه القارة الهندية، ومكث بها ثلاث سنوات درس هناك كتباً في الفقه وأصوله والمنطق والفلسفة على الشيخ

١ علامه انور شاه كاشميري اور ان كي ديني خدمات تاج الدين المدني، ص ٢٩..

٢ كان الشيخ مسعود النهروي من أشهر شيوخ الكشمير

٣ مقدمة أنوار الباري، ج ٢، ص ٢٣٣.

٤ علامه انور شاه كاشميري اور ان كي ديني خدمات ص ١٩.

غلام رسول الهزاروي.

لما بلغ السابعة عشرة من عمره سافر إلى ديوبند والتحق بدارالعلوم سنة ١٣٠٩هـ وهي أكبر المدارس الإسلامية في شبه القارة الهندية، فاستكمل دراسته في علوم القرآن والحديث على أيدي أساتذة أجلاء وتخرج منها سنة ١٣١٣هـ بعد أن أقام بها للدراسة أربع سنوات.<sup>١</sup>

### أخلاقه

كان الشيخ أنور الشاه الكاشميري عالماً وداهية وقوراً وكان الله تعالى قد زاده فوق حسن الأخلاق حسناً وجمالاً في الصورة وهذا مما جعله محبوباً ومحترماً عند كل من يراه ويجالسه.

وقد أسلم على يده عدد كبير من الناس وذلك لما كان له من مكانة وهيبة في النفوس. يذكر عنه ابنه:

كان الشيخ في محطة القطار يوماً يريد السفر، وكان معه بعض تلاميذه. وتقدم إليه أحد العمال متحيراً فاعزاً فاه ولم يكن مسلماً فلما وقف أمام الشيخ قال: إن دين هذا الرجل لا يمكن أن يكون باطلاً. فتقدم إليه وأسلم على يده.<sup>٢</sup>

كان يعرف بالتقوى والورع وغضُّ البصر فكلما خرج إلى الطريق لا يرى إلا غاضاً بصره، مطرقاً رأسه نحو الأرض خشية أن يقع بصره على المحرمات.

### رحلاته العلمية

بعد تخرجه في دارالعلوم ديوبند كانت له رحلات طويلة، فقصة

١. مشاهير علماء ديوبند لفيوض الرحمن، ص ٤٨٣.

٢. المقدمات البنورية ل محمد حبيب الله المختار، ص ٣٢.

٢. نفحة العنبر ل محمد يوسف البنوري، ص ٢٠٧.

رحلاته وأسفاره في طلب العلم تعد من أروع حكايات حياته. ولا يمكننا في هذا العجالة أن نسردها إلا أننا نورد شيئاً من أسفاره في طلب العلم ولا نخوض في ذكر تفاصيل رحلاته العلمية. التحق بمدرسة عبدالرب أولاً وظل يدرس بها لمدة أشهر عديدة. وعلى إصرار شديد من أصدقائه انتقل إلى المدرسة الأمينية في دهلي سنة ١٣١٥هـ. وظل يدرس هناك لعدة سنوات، ثم بعد السنين عاد إلى كشمير، يوم أن أدرك الأجل أمه، وأنشأ إدارة "الفيض العام" بقرية بارا موله. واشتغل بنشر وترويج الإسلام والعلوم الدينية.

وفي هذه الأثناء زار الحرمين الشريفين، وهناك استفاد من المكتبات المشهورة. من أمثال مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمة الحسيني والمكتبة المجهودية بالمدينة المنورة.<sup>١</sup>

#### أساتذته

استفاد الشيخ من فحول العلماء والمشايخ العظام من نوابغ شبه القارة الهندية فوضع منهم فنون العلم والمعرفة، فمن أبرز أساتذته الذين استفاد من علمهم: شيخ الهند العالم الشهير محمود الحسن الديوبندي، والمحدث العظيم الشيخ خليل أحمد السهارنفوري، شيخ الحديث العلامة محمد إسحاق الأمرتسري رحمهم الله. وحصل الشيخ على الإجازة العلمية للحديث من شيخ السنة العلامة رشيد أحمد الغنغوهي والفقير الطرابلسي المشهور الشيخ حسين الجسر الحنفي رحمهما الله.<sup>٢</sup> وفيما يلي أشهر أساتذته.

١ . تاريخ دارالعلوم ديوبند نجيب أحمد الرضوي، ص ٩٩.

ب. إقبال وكشمير للدكتور صابر الآفاقي، ص ١٧٤.

٢ نزهة الخواطر، ج ٨، ص ٨٠.

### ١. العلامة رشيد أحمد الغنغوهي

ولد في شهر ذي القعدة سنة ١٢٤٤هـ بقرية "غنغوه" بالهند، ونشأ في بيت علم وورع. فقد كان والده "هدايت أحمد" معروفاً بالعلم والتقوى والورع. منذ صغره أخذ يلتقى العلوم الإسلامية على يد والده. وأطلع على كثير من الكتب ودروس الحديث على الشاه عبدالغني، ودرس الفارسية على الشيخ محمد تقي، وقرأ كتب النحو والصرف على الشيخ محمد بخش.

صنف الشيخ رشيد أحمد كتباً كثيرة. من أهمها:

١. تصفية القلوب
٢. إمداد السلوك
٣. هداية الشيعة
٤. الجمعة في القرى
٥. رد الطغيان
٦. سبيل الرشاد
٧. الفتاوى الرشيدية
٨. البراهين القاطعة في رد البدعة
٩. زبدة المناسك في مسائل الحج.

وغير ذلك، وقد ألفت كلها باللغة الأردية. كانت وفاته في شهر

جمادى الأولى من سنة ١٣٢٣هـ.<sup>١</sup>

### ٣. العلامة محمود الحسن

ولد الشيخ سنة ١٢٦٨هـ بقرية بريلي، وقرأ القرآن الكريم وبعض

١ تذكرة مشايخ ديوبند للمفتي عزيز الرحمن، ص ١٢٨ و ١٦٠.



الكتب الفارسية على والده الشيخ ذوالفقار علي ونشأ عنده، ثم التحق بدارالعلوم ديوبند بالهند في بداية تأسيسها، فكان أول تلميذ التحق بها ودرس فيها لعدة سنوات حتى تخرج فيها سنة ١٢٨٩هـ.<sup>١</sup>

ألف الشيخ كتباً كثيرة فمن أهم تأليفاته نذكر:

١. ترجمة القرآن الكريم
٢. الأبواب والتراجم في الحديث
٣. درس الترمذي
٤. الورد الشذي على سنن الترمذي
٥. إيضاح الأدلة في علوم الحديث والفقاه وكلها باللغة الأردية.

وتوفى في شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٩هـ، ودفن قريباً من قبر شيخه العلامة محمد قاسم النانوتوي بقرية ديوبند.<sup>٢</sup>

٤. المحدث الكبير العلامة خليل أحمد السهارنفوري

ولد الشيخ سنة ١٢٦٩هـ بقرية نانوته التابعة لمنطقة السهارنفور. تلقى دروسه الابتدائية من والده العلامة الشاه مجيد علي. ثم انتقل إلى دارالعلوم بديوبند سنة ١٢٨٥هـ. وتعلم العلوم الإسلامية من أستاذه العلامة محمد النانوتوي والعلامة محمد مظهر النانوتوي ونال الإجازة العلمية في الحديث بعد دراسة وإتقان. تخرج في دارالعلوم ديوبند، وبعد تخرجه من دارالعلوم ديوبند انتقل إلى مدرسة مظاهر العلوم، وعين في منصب العميد. وبعد أداء الحج في سنة ١٣٠٨هـ عاد إلى دارالعلوم

١. مشاهير وعلماء ديوبند، ص ٤٨٥.

٢. تذكرة مشايخ ديوبند، ص ٢٠٣.

٢. ١. إقبال وعلماء الهند وباكستان لإعجاز الحق القدوسي، ص ١٩٨.

٢. "تذكرة شيخ الهند" للسيد محمد ميان، ص ٦٥.

ديوبند مدرساً.

ألف الشيخ المحدث العلامة خليل أحمد السهارنفوري مؤلفات كثيرة، منها أشهر مؤلفاته: "بذل المجهود في شرح سنن أبي دواد" في سبعة مجلدات باللغة العربية. وافاه أجله سنة ١٣٤٦هـ بالمدينة المنورة، ودفن في جنة البقيع.<sup>١</sup>

#### ٥. الشيخ غلام رسول الهزاروي

كانت ولادته سنة ١٢٧٥هـ بمنطقة هزاره الواقعة الآن في باكستان. وتلقى العلوم في قريته في بداية حياته، ثم سافر لإكمال دراسته إلى دارالعلوم ديوبند، وفرغ فيها من الدراسة سنة ١٣٠٣هـ وعين بها مدرساً في سنة ١٣٠٨هـ. وظل يدرس بها لمدة ثلاثين عاماً حتى توفي سنة ١٣٣٧هـ.<sup>٢</sup>

#### ٦. الشيخ حسين الجسر الطرابلسي

ولد الشيخ الجسر الطرابلسي سنة ١٢٦١هـ وكان والده محمد بن مصطفى الجسر عالماً كبيراً، وتعلم الشيخ في طفولته بطرابلس، ثم رحل إلى مصر والتحق بالأزهر الشريف وذلك في عام ١٢٧٩هـ، وظل يدرس فيها إلى عام ١٢٨٤هـ وبعد ذلك عاد إلى طرابلس وبدأ في نشر التعليم. وقد قام بكتابة مقالات علمية كثيرة، وكذلك ألف كتباً كثيرة، ومن مؤلفاته المطبوعة المعروفة ما يلي:

١. الرسالة الحميدية في حقيقة الديانة الإسلامية وحقيقة الشريعة

المحمدية

٢. الكواكب الدرية في الفنون الأدبية

٣. إشارات الطاعة في حكم ملوك الجماعة

١ نزهة الخواطر، ج ٨، ص ١٣٣.

٢ تاريخ دارالعلوم ديوبند لمحمد أحمد الرضوي، ص ١٩٦.

٤. مناقب الشيخ محمد الجسر

٥. الحصون الحميدية في العقائد الإسلامية

توفى الشيخ حسين بن الجسر الطرابلسي سنة ١٣٢٨هـ.<sup>١</sup>

تلاميذ العلامة أنور شاه الكاشميري

قضى الشيخ ثلاثين سنة من حياته بتأليف الكتب وتدوين العلم. وهذا لم يبعده عن التدريس فقد تجاوز عدد تلاميذه خمسة آلاف تلميذاً. من أشهر تلاميذه الذين صاروا علماء بارزين:

١. الشاه عبدالقادر رائي فوري رحمه الله

٢. المقرئ الشيخ محمد طيب

٣. العلامة مناظر أحسن الكيلاني

٤. شيخ التفسير العلامة المفتي محمد شفيع

٥. المحقق العصري العالم محمد منظور النعماني

٦. المحدث العصري الشيخ محمد يوسف البنوري

٧. العلامة فخر الدين

٨. العلامة محمد إعزاز علي

٩. الشيخ المفتي عتيق الرحمن

١٠. الشيخ بدر العالم المهاجر المدني

١١. العلامة محمد صديق

١٢. العلامة محمد ميان (من نوابغ الهند)

١٣. العلامة السيد أحمد رضا البجنوري (مؤلف أنوار الباري).<sup>٢</sup>

أولاد العلامة أنور شاه الكاشميري

كان للشيخ ثلاثة أبناء وبنات. ابنه الأكبر الحافظ محمد أزهر الشاه

١ الأعلام للذركلي، ج ٢، ص ٢٥٨

٢ علامة أنور شاه كاشميري اور ان كي ديني خدمات ص ٥٣-٥٦

قيصر يشتغل في دار العلوم ديوبند من مدة مديدة. وابنه الآخر العلامة نظر الشاه مؤلف معروف ويعرف بالمفسر والمحدث. توفي ابنه الثالث محمد أكبر الشاه بعد وفاة أبيه بفترة وجيزة.<sup>١</sup>

### مؤلفات العلامة أنور شاه الكاشميري

كان الشيخ عالماً جيداً ومؤلفاً بارعاً وله مؤلفات كثيرة، منها:

١. التصريح بما تواتر في نزول المسيح
٢. فضل الخطاب في مسألة أم الكتاب
٣. نيل الفرقدين في مسألة رفع اليدين
٤. كشف الستر في صلاة الوتر
٥. فيض الباري بشرح صحيح البخاري.<sup>٢</sup>

### وفاة العلامة الكاشميري

أصيب الشيخ الكاشميري بمرض في بداية عام ١٣٥٢هـ وكان يقيم بقرية داهيل. رافقه بمرضه هذا إلى دار العلوم ديوبند حتى توفي في الستين من عمره في اليوم الثالث من شهر صفر لعام ١٣٥٢هـ. صلى عليه العلامة السيد أصغر حسين صلاة الجنازة في المصلى. ودفن قريباً من المصلى حسب وصيته.<sup>٣</sup>

إنا لله وإنا إليه راجعون.



١ المرجع السابق ص ٤٢.

٢ "برهان"، الطبعة الثانية في فبراير ١٩٨٠م، ج ٨٤، العدد ٢، ص ٤٥-٤٧.

٣ علامه انور شاه كاشميري اور ان كي ديني خدمات ص ٤٠.

## الشعراء الذين لعبوا دوراً مهماً في نشر اللغة العربية

نشأت اللغة العربية في كشمير قبيل مجئ الإسلام وبنفس تاريخها  
إلى ثلاثة أدوار:

١. مجئ الإسلام في كشمير.
  ٢. نشر الإسلام في كشمير وترويجه.
  ٣. استحكام الإسلام في كشمير وأشاعته العامة.
- لا يوجد شعر عربي في الدورين المتقدمين من هذه الأدوار الثلاثة.  
في الدور الثالث فقط بدأ الشعراء يقرضون الشعر باللغة العربية، إلا أننا  
لا نجد شاعراً من العلماء أو الأدباء أوقف نفسه للشعر العربي لا يقول  
غيره، وإنما كان الشعر العربي عندهم يرافق النشاط العلمي أو الأدبي  
الآخر.

اللغة العربية ترعرعت بشكل أوضح في عهود عدد من السلاطين  
أمثال: السلطان شهاب الدين (٧٥٥-٧٧٥هـ) والسلطان قطب الدين  
(٧٧٥-٧٩٤هـ)، وفي عهد السلطان زين العابدين نموّاً خاصاً. أنشأ  
السلطان زين العابدين مراكز علمية كثيرة، منها مركزاً للحكمة ومركزاً  
للترجمة ومركزاً للتأليفات ومكتبة فخمة.

وكان السلطان يجيد ستة من الألسنة المختلفة وهي: الملبتي،  
والتبتي، والكشميري، والعربي، والفارسي، والسنسكريتي. ونقل  
المترجمون كثيراً من الكتب من اللغة العربية والفارسية إلى اللغة  
السنسكريتيّة، ومن اللغة السنسكريتيّة إلى اللغة العربية والفارسية تحت  
إشراف مركز التأليفات الذي أنشأه السلطان.<sup>١</sup>

يعترف مؤلف كتاب "نزهة الخواطر" بمكانة السلطان زين وفضله:  
 "إنه كان يكرم أرباب الفضل والكمال حتى اجتمع  
 لديه خلق كثير من علماء المسلمين والوثنيين فنقلوا  
 كتباً كثيرة من العربية والفارسية إلى الهندية، ومن  
 الهندية إلى العربية والفارسية في كثير من الفنون".<sup>١</sup>

إلا أن السلطان زين العابدين لم يركز اهتمامه على ترويج اللغة  
 العربية فحسب وإنما على العربية والفارسية والعلوم الإسلامية بوجه عام.  
 ولم يجد الشعر العربي حظه الوافر لدى السلطان وذلك لما قرره  
 السلطان زين العابدين من مال كثير لترويج وإرواء اللغة الفارسية،  
 والسنسكريتية، ولكن رغم عدم الاعتناء الكافي العزم الراسخ منه للعربية  
 بقي الشعر العربي ينمو بأرض كشمير وينافس غيره.

وكانت مؤلفات الشيخ الشاه الهمداني تعتبر أساس الثقافة الإسلامية  
 والعلوم العربية في كشمير، فمنها ما تتعلق باللغة العربية بشكل خاص  
 ومنها ما تدور في فلك العلوم والشريعة. ينقل الشاه في مؤلفاته أشعار  
 الشعراء المتقدمين وغيرهم، وقد دون شرحاً مشهوراً ومطبوعاً لـ  
 "قصيدة خمريّة مشهورة" للشيخ أبي حفص شرف الدين عمر بن الفارض  
 (٦٣٢هـ). وإليك مطلع القصيدة:

شربنا على ذكر الحبيب فدامه

سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم.<sup>٢</sup>

لا يوجد أثر الشعر العربي إلى مدة مديدة بعد الشاه الهمدان. ولما  
 شرف الشيخ شهاب الدين السندي النقي السريرة والرجل المستنير الفكر

١ نزهة الخواطر، ج ٣، ص ٧٣.

٢ مجلة "برهان"، المجلد ٨٥، العدد ٥، لشهر نوفمبر ١٩٨٠م، ص ١٠-١١.

أرض كشمير بقدومه المشرف في عهد السلطان حسن الشاه على الهند بدأ يقرض الأشعار في وصف كشمير، فهو أول من شبهها بجنة عدن والأرض الآمنة. ثم أقام بعد ذلك بكشمير حتى وافاه أجله فدفن بقريّة نواكدل في سرينغر. وهنا يجدر أن نورد بعض الأبيات من قصائده التي وصف بها أرض كشمير:

كأن الكشمير وسكانها  
جنات عدن هي للمؤمنين  
قد كتب الله على بابها  
من دخله كان من الأمنين<sup>١</sup>

نشأ في كشمير كثير من الشعراء ممن لم يقرض الشعر باللغة العربية مباشرة، بل اقتبسوا من القرآن الكريم، والحديث الشريف، والتصوف، والأدب العربي يوسعون لغتهم الكشميرية، منهم من قرض بعض الأشعار أو الأبيات باللغة العربية أيضاً. فمن هؤلاء الشعراء يجدر ذكر:

١. الشيخ يعقوب الصرفي رحمه الله
٢. الشيخ حبيب الله النوشهري رحمه الله
٣. أخوند ملا نازك رحمه الله
٤. ملا طيب رحمه الله
٥. الشيخ صدر الدين آزرده رحمه الله
٦. الشيخ أنور الشاه الكشميري رحمه الله
٧. الشيخ مبارك الشاه إندرابي الكشميري رحمه الله

## ١. الشيخ يعقوب الصرفي

ولد الشيخ يعقوب الصرفي سنة ٩٢٨هـ في كشمير. كان اسم أبيه الشيخ حسن الغنائي. وكان من قبيلة "العاصمي" ويزعم أهل هذه القبيلة أنهم من أولاد عاصم بن عمر الفاروق رضي الله عنه -ال خليفة الراشد- وحفظ القرآن الكريم في السنة السابعة من عمره.<sup>١</sup>

كان الشيخ يتحلى بثقافة العلوم. وقد كان مفسراً للقرآن الكريم، ومحدثاً، وفقهياً، وصوفياً، وشاعراً، وناثراً، وسياحاً، وسياسياً في ذات الوقت. سافر إلى أقصى البلاد لطلب العلم واستفاد من جهابذة الأساتذة وكبار المحققين وأصحاب الكمالات.<sup>٢</sup>

وقد وافاه الأجل في اليوم الثاني عشر من شهر ذي القعدة في اليوم الخميس سنة ١٠٠٣هـ بعد صلاة العشاء في عهد الإمبراطور أكبر. ومرقده الشريف يقع بمدينة ذينه كدل في سرينغر.<sup>٣</sup>

### نموذج من أشعاره:

وله بعض الأبيات باللغة العربية قالها مقرظاً تفسير سواطع الإلهام:

يامن بسرّ الوحي أنت أعلم  
 قد جاءنا منك الكتاب المحكم  
 يامن بفيض كامل خصصت من  
 علمته ما لم يكن هو يعلم  
 أهل الهدى هم اهتدوا إلا به  
 ما ضل إلا ظالم بل أظلم

١ كثر، ص ٣٥٨-٣٥٩.

٢ جلوة كشمير، ص ٢٦.

٣ أولياء كشمير، ص ٤١.



من فسر لا عن رأيه  
عيد عظيم شأنه بل أعظم<sup>١</sup>

وللشيخ الصرفي كثير من الشعر في اللغتين: العربية والفارسية  
والشعر المزدوج من اللغتين. وهناك نقدم قصيدته المزدوجة كل بيت فيها  
يشمل على اللغتين، فالمصراع الأول فارسي والمصراع الثاني عربي:

ردد مي كه اين نامه جي كردم رقم  
كان يجري الدمع ممزوجاً بدم

هر رقم كز خامه أم ظاهر شدي  
كاد يمحو معنى ذاك الرقم

محو حرف اشتياق از لوح دل  
ليس في وسعي وقد جف القلم

وربلائي هجر حكمتها بود  
ليتني لو شفت تاك الحكم

صرفي از دريائي اشكم نه محيط  
ليس إلا مثل رشف من ديم<sup>٢</sup>

## ٢. الشيخ حبيب الله النوشهري

هو الشيخ حبيب الله النوشهري ولد سنة ٩٦٢هـ. وكان اسمه  
حبيب الله ولقبه جي، واسم أبيه كان شمس الدين الغنائي. حفظ القرآن  
الكريم في طفولته. تلقى العلوم الدنيوية من ملا حسن الآفاقي. واكتسب

١ مجلة "برهان"، المجلد ٨٥، العدد ٥، لشهر نوفمبر ١٩٨٠م، ص ١٤.

٢ نفس المرجع، ص ١٤-١٥.

علم السلوك من الأمير محمد الخليفة، ولها مؤلفات كثيرة منها:

١. تنبيه القلوب
  ٢. راحة القلوب
  ٣. مرآة القلوب
  ٤. رسالة الإنصاف
  ٥. مقامات حضرت ايشان
  ٦. فارسي ديوان (ديوان جي وغيرها).<sup>١</sup>
- كان الشيخ حبيب الله النوشهري يقرض شعره باللغة الكشميرية  
والفارسية واللغة العربية. وافاه أجله سنة ١٦١٧م في سرينغر.<sup>٢</sup>
- نموذج من أشعاره:

وهاهي بعض من أشعاره العربية:

حبيبي إليك حشباتي مشا  
فأين المرام وأين الحشاء  
يراك الحشاء بالغدو والعشاء  
فنعم الغداء ونعم العشاء  
لديك جناني لديّ الهموم  
عسى أن يلبى مهجتي أن تشاء  
تجلى النهار يصبح الصبح  
بوجه الرقيب إذا اعطشا

١ كاشر شاعري ص ١٢٨-١٢٩.

٢ كشميري زبان وادب كي مختصر تاريخ ص ٥٣-٥٤.

أردننا المدام بميل تمام  
فمن جرعة قلبنا انتشأ  
فمن ليس في قلبه حبك  
جدار بلاد مهجة انقشأ<sup>١</sup>

وقال كثيراً من الأشعار المزدوجة التي تشمل على اللغتي العربية  
والفارسية:

يكي نباشد چو من بعالم شكسته حالي ونسل آدم  
حبست حبساً قتلت قتلاً غرقت غرقاً حرقت ناراً<sup>٢</sup>

### ٣. الشيخ أخوند ملا نازك

نشأ في القرن الحادي عشر الهجري. وكان من فحول العلماء  
الكشميريين. ولد بحي "تاشوان" بسرينغر. حضر في خدمة الحاج محمد  
السيالكوتي -الذي كان أمجد عصره- وتربى في صحبته تربية روحانية.  
توفي الله أخوند ملا نازك في القرن الحادي عشر ودفن قرب مرقد  
سيد المنطقي. بنى معتقدوه على قبره قبة فخمة.<sup>٣</sup>  
كان يقرض الشعر العربي والفارسية.

نموذج من أشعاره:

وهاهي بعض من أشعاره العربية:

أنت مظلوم ومنظور لنا  
أنت محبوب ومقصود لنا

١ مجلة "برهان"، المجلد ٨٥، العدد ٥، لشهر نوفمبر ١٩٨٠م، ص ١٨.

٢ جلوه كشمير، ص ٧٥.

٣ واقعات كشمير المعروف بالتاريخ الأعظمي لخواجه محمد أعظم، ص ٣٨١-٣٨٢

إن وعدتم باللقاء في الآخرة  
وهو في الكون مشهود لنا  
لا ترى في الكون إلا وجهك  
أنت مشهود وموجود لنا  
مذهب الزهاد منحوس لهم  
مذهب المشتاق محمود لنا<sup>١</sup>

#### ٤. ملا طيب

أخوند ملا طيب كان من سرينغر وكان يعتبر من أمجد خلفاء بابا نصيب الدين الغازي. بايع على يده بالسلسلة النقشبندية، وكان تقياً وعبداً. توفي في القرن الحادي عشر الهجري. كان يقرض الشعر باللغة العربية والفارسية وترك خلفه ديواناً يشمل على العربية والفارسية.<sup>٢</sup>

نموذج من أشعاره:

وفيما يلي بعض من أشعاره:

لقد مسني الضر ضر عجب  
مريض سقيم فأين الطبيب  
ذلول ملول نحيف ضعيف  
فقير حقير ذليل غريب  
ألا خادعني كل هم وغم  
ألا إن ربي قريب مجيب

١ تذكرة صوفياء كشمير، ص ٤٤٤.

٢ مجلة "برهان"، المجلد ٨٥، العدد ٥، شهر نوفمبر ١٩٨٠م، ص ٢١.

إلهي غفور شكور ودود  
رؤوف رحيم حفيظ رقيب  
أجيب دعواتي اغتفر حوبتي  
اطبني بعيش رضي رحيب  
ركبت الخطايا وذنبي عظيم  
وأرجوك إدخال دار المنيب  
كر فعل طيب يمين دست وليك  
فقول له طيب مستطيب<sup>١</sup>

#### ٥. الشيخ صدر الدين آزرده

الشيخ العالم الكبير العلامة المفتي صدر الدين بن لطف الله أكبر الكشميري ثم الدهلوي. أحد العلماء المشهورين في الهند. ولد سنة أربع ومئتين بعد ألف ١٢٠٤م بدلهي. ونشأ بها وأخذ العلوم الحكيمة بأنواعها عن الشيخ إمام الخير آبادي، وأخذ الفقه وأصوله وغيرها من العلوم الشرعية عن رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي، وكان يتردد في أثناء التحصيل إلى الشيخ الأجل عبدالعزيز بن ولي الله ويستفيد منه ولما مات الشيخ عبدالعزيز أخذ الحديث من الشيخ إسحاق بن أفضل العمري سبط الشيخ المذكور، وتولى الصدارة مدة طويلة بدار الملك في دهلي.<sup>٢</sup>

ومن مصنفاته:

#### ١. منتهى المقال

١ المرجع السابق، الصفحة السابق.

٢ نزهة الخواطر، ج ٧، ص ٢٢٦.

٢. لا تشد الرحال

٣. الدر المنضود في حكم امرأة المفقود

٤. الفتاوى الكثيرة.

توفي الشيخ سنة خمس وثمانين ومائتين وألف بعد إحدى وثمانين سنة بداهلي. ودفن بها.<sup>١</sup>

فقد أضاعت كر الدهور ومر الأزمان كثيراً من فتاوى ورسائل صدر الدين، وهكذا تلف معظم كلامه المنظوم أيضاً. ولم يبق إلا بضعة من أشعاره في بعض سجلات المسجلين، مما سجلت من باب الاستشهادات والنماذج، فمن ذلك ما سجله سرسيد أحمد خان وعبدالحى وهي خمسة أبيات:

وكننا كغضى بأنه قد تأنقا

على روحة حتى استظالا وأبنعا

يغنيها صدح الحمام مرجعاً

ويسقيهما كأس السحاب مترعاً

سليمين من خطب الزمان إذا سطا

خليين من قول الحسود إذا سعا

ففارقتني عن غير ذنب جنينه

والقى بقبلي حرقرة وتوجهها

عفى الله عنه ما جناه فإنني  
حفظت له العهد القديم وضيقاً<sup>١</sup>.

## ٦. العلامة أنور الشاه الكاشميري

هو الشيخ أنور الشاه الكاشميري ولد بقرية "دودان" ضاحية من ضواحي كشمير - في بيت أبيه الشيخ معظم الشاه من الأسر العلمية، في اليوم السابع والعشرون من شهر شوال عام ١٢٩٢هـ في يوم السبت. وقرية "دودان" تقع في الوادي الجواء من وديان كشمير وما زالت تعرف باسم "لولاب" فقد كان أبوه أحد فحول العلماء الكشميريين، وممن سلك مسالك السالكين من السلسلة السهروردية أو استفاد من علمه مئات من الطلاب<sup>٢</sup>.

تلقى دروسه الابتدائية من أبيه في سن مبكرة. ثم بعد ذلك تعلم العلوم العربية والإسلامية مثل: النحو، والصرف، والفقه وأصوله، من العلامة غلام رسول رسوني بوره، واستكمل حظه من هذه العلوم في مدة قصيرة لم يتجاوز بها عامين والزمن<sup>٣</sup>.

ثم سافر سنة ١٣٠٥ إلى "هزاره" وهي محافظة على حدود كشمير، مما يلي الشمال الغربي من شبه القارة الهندية. مكث بها ثلاث سنوات. ودرس هناك كتباً في الفقه وأصوله والمنطق والفلسفة على الشيخ غلام رسول الهزاروي. ولما بلغ السابع عشرة من عمره سافر إلى ديوبند والتحق بدارالعلوم سنة ١٣٠٩هـ وهي أكبر المدارس الإسلامية في شبه القارة الهندية. استكمل دراسته في علوم القرآن والحديث النبوي الشريف

١ - آثار الضاديد لسرسيد أحمد خان، الباب الرابع، ص ٤٤-٤٥.

ب - ونزهة الخواطر، المجلد ٧، ص ٢٢٦-٢٢٧.

٢ - علامه انور شاه كاشميري اور ان كي ديني خدمات، ص ١٩.

٣ - نزهة الخواطر، المجلد ٧، ص ٢٢٦-٢٢٧.

على أيدي أساتذة أجلاء وتخرج فيها سنة ١٣١٣هـ بعد أن أقام بها للدراسة أربع سنوات.<sup>١</sup>

مرض الشيخ في بداية سنة ١٣٥٢هـ بقرية داهيل، ثم انتقل يرافقه مرضه إلى دارالعلوم ديوبند حتى توفي في الستين من عمره في اليوم الثالث من شهر صفر سنة ١٣٥٢هـ.<sup>٢</sup>

كان الشيخ يقرض الشعر باللغة العربية كذلك وله قصائد طويلة. فمن قصائده المختارة التي بها فنون من البلاغة والخيالات المتينة والمشاعر العميقة والممتازة مما تنافس كبار الشعراء في الأدب العربي.

برق نائق موهنا بالوادي

فاعتاد قلبي طائف الأمجاد

اسفا صلى عهد لحمي وعهاده

توني على الإبراق والأوعاد

رهم تتاوح تارة ديم لها

حتى غد الأيام كالأعياد

هب النسيم على الرببي افتضاحت

بشر الحميد عرادها والجادي

لعبت صباهاً والشمال وتارة

لعب العضون بعطفها المياد.<sup>٣</sup>

١ مشاهير العلماء ديوبند، ص ٤٨٣.

٢ علامة انور شاه كاشميري اور ان كي ديني خدمات، ص ٤٠.

٣ مجلة "برهان"، المجلد ٨٥، العدد ٥، لشهر ديسمبر ١٩٨٠م، ص ٣٢-٣٣.



ومن شعره الحسين قصيدته في مدح شيخه رشيد أحمد، ونعرض  
بعض الأبيات منها:

قفايا صاحبى عن السفر  
بمراى من عرار أو بهار

يسير بنشرها نفحات أنس  
وريّا عند محي من قطار

يفيض لرومها رشحات قدس  
حياة للبرادي والقفار

وقد عادت صباها من رباها  
بأنفاس يطيب بها الصحارى.<sup>١</sup>

#### ٧. العلامة مبرك الشاه الإندرابي الكشميري

كان من تلاميذ أنور الشاه الكاشميري وكان من مواطنيه. وقد  
تخرج من دارالعلوم بديوبند وعمل بها مدرسا أيضا، وكان محدثاً عظيماً،  
ومفسراً، وأديباً من أرباب الكمال. توفي قبل بضع سنوات في باكستان.<sup>٢</sup>  
كان يقرض الشعر حيناً بعد حين، فقال مرثية بعد وفاة أستاذه  
الجليل العلامة أنور الشاه الكاشميري. منها هذه الأبيات:

سقى الله رمسا بدار منور  
أضاءت به الأفاق إذا كان يزهر

١ نزهة الخواطر، ج ٨، ص ٨٣.

٢ مجلة "برهان"، المجلد ٨٥، العدد ٥، لشهر ديسمبر ١٩٨٠م، ص ٤٢.

من الدهم المدرار ما ذرّ شارق  
عهد تروى غيثة ويخضر

قرارة بحر العلوم أم رمس أنور  
تدليس محيط القدس أم هو جوهر

وقد كان دهرأ مشرق الأرض وجهها  
فراح يضيئ بطن الثرى وينور<sup>١</sup>

وهذه كانت نخبة من العلماء والشعراء الذين لعبوا دوراً مهماً في  
نشر اللغة العربية والعلوم الإسلامية في منطقة كشمير .





## البَابُ الخَامِسُ

# تأثير اللغة العربية في اللغة الكشميرية

ويشمل هذا الباب على الفصول الثلاثة التالية:

الفصل الأول : دراسة اللغة الكشميرية من حيث استخدام حروف الأبجدية العربية.

الفصل الثاني : تواجد الرموز والأصوات والمفردات العربية في اللغة الكشميرية

الفصل الثالث : المقارنة بين قواعد اللغتين العربية والكشميرية



إفصاح الأول

دراسة اللغة الكشميرية  
من حيث استخدام  
حروف الأبجدية العربية

## دراسة اللغة الكشميرية من حيث استخدام حروف الأبجدية العربية

الحروف الأبجدية العربية مندمجة في الحروف الأبجدية الكشميرية. لا بد من تفصيل الحروف الأبجدية العربية قبل تفصيل الحروف الأبجدية العربية المندمجة في الحروف الأبجدية الكشميرية.

### ١- الحروف الهجائية العربية

عدد الحروف الأبجدية العربية ٢٨ حرفاً. كما يكتب الدكتور يوسف البخاري في مؤلفه عنها. هي:

“ ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش  
ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه  
ي ”<sup>١</sup>

ولكن الحروف الهجائية العربية كما يكتب السيد زهيد أحمد تنقسم على ترتيبين هما:

١- الترتيب الأبجدي

٢- الترتيب الأبتشي.<sup>٢</sup>

### ١. الترتيب الأبجدي

يكتب محمد إسحاق صديقي عنه أن يتكون لفظ الأبجد باندماج الحروف الأربعة الأبجدية الابتدائية. وبناءاً على هذا يقال له الترتيب الأبجدي، وهذا الترتيب قديم جداً ومحفوظ في الأبجدية العبرانية

١ كشميري اور اردو زبان کا تقابلی جائزہ ، ص ١٢٥.

٢ داستان مشاہیر عرب لزہید أحمد، ص. ٨٦

واليونانية، واللاتينية على الأقل ABC<sup>١</sup>  
 زهيد أحمد يكتب أن المراد بالأبجد "أبجد" و"هوز" و"حطي"  
 و"كلمن" و"سغفص" و"قرشت" و"تخذ" و"ضظع".  
 وهناك روايات مختلفة في الأبجدية العربية وتفيد رواية أن ملوك  
 مدائن سموه بالأبجد على أسماءهم.  
 وفي رواية أخرى أن كلمة "أبجد" من أسماء الشياطين. وقد روي  
 أنها من أسماء أيام الأسبوع.  
 وقد ورد في رواية أن النبي إدريس عليه السلام رتب هذه الكلمات  
 الثماني في ترتيب تدل على معانٍ.

تُرَوَى معاني هذه الكلمات الثماني كما يلي:

المعنى	الكلمة
أغاز كرنا	أبجد .١
درپوست	هوز .٢
واقف گشت	حطي .٣
سخن گوشد	كلمن .٤
زودبیا موخت	سغفص .٥
ترتيب کرده	قرشت .٦
در دل گرفت	تخذ .٧
تمام کرد	ضظع .٨

بناء على هذا يسمى به الترتيب الأبجدي الإدريسي<sup>٢</sup>.

## ٢. الترتيب الأببثي

فالمراد بالأببثي: ا ب ت ث ..... جمعت في هذا الترتيب

١ فن تحرير كى تاريخ، محمد إسحاق صديقي، ص ١٦٧.

٢ داستان مشاهير عرب، ص. ٨٦.

الحروف المتشابهة كما هي في الترتيب المعتادي.<sup>١</sup>

فبعضهم رتبوا هذه الأحرف حسب مخارجها. خليل النحوي - الذي ألف أول كتاب اللغة بالعربية - يكتب في مؤلفه الحروف الأبجدية بادئاً من الحروف الحلقية ومنتهياً من حروف العلة (شفويا). وترتيبه هكذا.

“ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز  
ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ا  
ي”.

ومن المعتاد يطلق اصطلاح الحروف الأبجدية على الحروف الهجائية العربية سواء تكون في الترتيب الأبجدي أو في الأبتئي.<sup>٢</sup>

## ٢- الحروف الهجائية الكشميرية

يكتب عبدالأحد آزاد رأي جي. تي. وير عن الحروف الهجائية الكشميرية أنها ٦٥ حرفاً.<sup>٣</sup>

ولكن الحروف الهجائية الكشميرية ٤٥ حرفاً في رأي الدكتور ميمن عبدالمجيد السندهي وهي:

“ا، ب، به، پ، په، ت، ته، ٹ، ٹه،  
ث، ج، جه، چ، چه، ح، خ، د، ده،  
ڈ، ڈه، ذ، ڈ، ژ، ژه، ز، س، ش، ص،  
ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، كه، گ،  
گه، ل، م، ن، و، ه، ي”.

فزاد الشيخ يوسف البخاري ثلاثة أحرف مزيدة إلى هذه الحروف

١ المرجع السابق، الصفحة السابقة

٢ كتاب العين لخليل أحمد النحوي، ص ٩.

٣ كشمیری زبان اور شاعری لعبد الأحد آزاد، ص ٣١.

٤ لسانیات پاکستان للدكتور ميمن عبدالمجيد السندهي، ص ٤٢١.

فبلغت عددها إلى ٤٨ حرفاً. والحروف المزيدة هي:

١. ن

٢. ژ

٣. ژه

ولكنه يعود فيقول بأنه يمكننا أن نضع "ن"، "ز"، "زه" مقابل "ز" و"ن" من الأبجدية الفارسية فتبقى الحروف الهجائية الكشميرية ٤٥ حرفاً.<sup>١</sup>

٣- الحروف الهجائية العربية في اللغة الكشميرية  
تستخدم الحروف الهجائية العربية كلها في اللغة الكشميرية كما يكتب الدكتور يوسف البخاري:

“الحروف الهجائية العربية التي تستعمل في اللغة الكشميرية هي:

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص  
ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه ي.  
الحروف الهجائية الفارسية التي لا تستعمل في اللغة العربية وتستعمل في اللغة الكشميرية هي :  
پ چ ر گ.”<sup>٢</sup>

وخلاصة البحث أن الكشميرية اندمجت فيها الحروف الهجائية العربية كلها.



١ كشمیری اور اردو زبان کا تقابلی جائزہ، ص ١٢٥.

٢ نفس المرجع، ص ١٣٥.



## الفصل الثاني

تواجد الرموز والأصوات  
والمفردات العربية  
في اللغة الكشميرية

## تواجد الرموز والأصوات والمفردات العربية في اللغة الكشميرية

### موجز الحروف الهجائية الكشميرية والعربية

دخلت الرموز والأصوات العربية إلى اللغة الكشميرية وهي تحمل إلى حد ما بعض معالمها وصفاتها فمن هنا، كان ولا بد من أن نذكر الحروف الهجائية الكشميرية بجانب أخواتها من العربية. قبل أن نخوض في بيان وجوه التشابه.

### الحروف الأبجدية الكشميرية

ويقول الدكتور عبدالمجيد ميمن عن الحروف الهجائية الكشميرية أنها ٤٥ (خمسة وأربعون) حرفاً وهي:

“ا ب به پ په ت ته ٹ ٹھ ث ج  
 جه چ چه ح خ د ده ڈ ڈھ م ز ر  
 رھ ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق  
 ك كه گ گھ ل م ن و ه ي”.

ولكن الشيخ يوسف البخاري يزيد عليها ثلاثة أحرف وبذلك يبلغ عدد هذه الحروف إلى ٤٨ حرفاً، والحروف الزائدة هي:

١- ن

٢- ژ

٣- ژه

ولكنه يعود فيقول بأنه يمكننا أن نضع "ن"، "ز"، "زه" مقابل "ز" و"ن" من

الأبجدية الفارسية فتبقى الحروف الهجائية الكشميرية ٤٥ حرفاً.<sup>١</sup>

### الحروف الأبجدية العربية

عدد الحروف الأبجدية العربية ٢٨ حرفاً كما أقر بذلك الشيخ

يوسف البخاري في كتابه وهي:

“ ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش  
ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و  
ه ي ”.<sup>٢</sup>

### الرموز العربية التي انتقلت إلى اللغة الكشميرية

الرموز المستخدمة في اللغة الكشميرية على نوعين:

النوع الأول : الرموز الصامتة

النوع الثاني : الرموز الناطقة

#### ١- الرموز الصامتة

الرموز أو العلامات التي تتلفظ أو تقرن بالأصوات الناطقة هي

الرموز الصامتة:

“ب، پ، په، ت، ته، ٹ، ٹه، ث، ثه، ج،  
چ، چه، ح، خ، د، ڈ، ذ، ر، ر، ز، ژ،  
ژه، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ،  
ف، ق، ك، گ، گه، ل، م، ن، و، ه،  
ي ”.

#### ٢- الرموز الناطقة

الرموز أو العلامات التي تتلفظ أو تقرأ بدون أن تتصل بالأصوات

١ كشميري اور اردو زبان کا تقابلي جائزہ، ص ١٢٥.

٢ نفس المرجع ونفس الصفحة

الأخرى. الرموز الناطقة:

“أ، آ، إ، أ، ع، إ، اي، إي، إ، أو، ايو، ائ، او، او”.

الرموز الصامتة ٤٥ رمزاً وفي حين أن الرموز الناطقة هي ١٤ رمزاً فحسب:

الرموز الصامتة	: ٤٥
الرموز الناطقة	: ١٤
المجموع	: ٥٩

تشكل الرموز الكشميرية الأصيلة من هذا العدد ٢٦ رمزاً فقط، وما عدا ذلك من الرموز الباقية وهي ٢٨ رمزاً. تعتبر رموزاً عربية دخلت في اللغة الكشميرية.<sup>١</sup>

الرموز العربية والفارسية التي انتقلت إلى اللغة الكشميرية وهي ٢٨ حرفاً كما يكتب الدكتور يوسف البخاري:

الرموز العربية التي دخلت في اللغة الكشميرية وهي: ا، ب، ت، ث، ج، ح، خ، و، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، و، ه، ي. والحروف الفارسية الخالصة التي ليست لها ما يماثلها في العربية، وانتقلت من الفارسية إلى الكشميرية هي: پ، چ، ژ، گ.<sup>٢</sup>

خلاصة البحث السابق أن الرموز العربية كلها انتقلت إلى اللغة الكشميرية.

١ كاشر زبان، الأستاذ بي ابن شب. إشارة إلى كتاب سون أدب، ص ٤.

٢ كشميري اور اردو زبان کا تقابلي جائزہ، ص ١٢٥.

## الأصوات العربية التي اختلطت باللغة الكشميرية

يظهر أثر اللغتين العربية والفارسية في اللغة الكشميرية بوضوح أكثر بعد تغير الخطين ساددا وديوناكري وفي اللغة الكشميرية إلى الخطين العربي والفارسي. ما هي مخارج الحروف الهجائية الكشميرية؟ نحاول أن نكتبها بالخط اللاتيني (Roman Character) لكي تبين مخارجها الخاصة بها التي تختلط سماتها بمخارج الحروف العربية والفارسية والسانسكريتية. وقد اعتمدنا في ذلك على مراجع تي. آر. ويد:

"E Arabic as in Aql, wisdom, B Arabic as in bar (بر), Ch (چ) Persian church, D Sanskrit as in dard (درد), d Sanskrit as in Dore (دور), rope, F Persian as in Farash (فرش), G Persian as in Gul (گل) flowers, H Arabic as in Hindu, J Arabic as in Jawan (جوان), K Arabic as in Kan (كان), L Arabic as Loge (لوگ), M Arabic as in Mohammad (محمد), N Arabic Nun (نون) salt, N nasal Arabic as in Niam, P Persian as in Posh, Q Arabic as in Banduq (بندوق), R Arabic as in Reb (رب), R Urdu (أردو), Mur (مر), S Arabic as in Sona (سونا), S Arabic as in Qusad (قصد), S (ث) Arabic as in Sawab (ثواب), Sh (ش) Arabic as in Sharif (شريف), I Sanskrit as in Tape recorder (تپ ريكاردر), I Sanskrit as in Thoker (توكر), Is Sanskrit but pronounced as Ts in Kashmiri as Tsur (زور) a thief, I Arabic (ط) as in Khat (خط) a letter, V Arabic as in waham (وهم), V and W one and the same, Y Arabic as in Yar, Z (ذ ز ظ ض) as in (كاغذ), Arabic, Z Arabic (حفظ), as in Khizer (خضر) Arabic as in Hafiz, Z Arabic as in Kagaz, Zh Persian (ژ) as in pazhmurda faded".<sup>1</sup>

## الأصوات

علاقة الاتصالات البشرية على النطاق العالمي من خلال النطق والكلام عميقة جداً، ومعرفة المعطيات العلمية لهذا النطق أو الكلام

تعرفت بالصوتيات. كما يكتب آر ايچ رابنز (R.H.Robins):

"The only universal medium of linguistic communication among all normal human beings (i.e. excluding the deaf and dumb, some congenital idiots. Etc) is speech and the scientific study of speech is known as phonetics".<sup>1</sup>

النطق هي الوسيلة التعليمية العالمية الوحيدة التي تؤدي دور الاتصالات العامة في المجتمعات البشرية - إذا أخرجنا بعضاً من الأعمى والحمقى الخلقين - والمعطيات العلمية عن النطق هي معرفة علم الصوتيات أو المخارج.

ويصرح بهذا بيان دينيل جونز (Daniel Jones):

"Regarding the phoneme as a family, we may say that a phoneme is a family of sounds, in a given language which are related in character and are used in such a way that no one member ever occurs in a word in the some phonetic context as any other members".<sup>2</sup>

أما الصوتيات فإنه مصطلح يراد بها العائلة الصوتية ونستطع أن نقول بأن الصوتيات عائلة صوتية، وهي التي ارتبكت اللغة القديمة في كتابتها، وتستخدم في الكلمة ولا تعد من أفرادها ولا يتلفظ بها نفس ولا يعطى خطأ كبيراً في المخارج، بل تستخدم في

1 General Linguistics by R.H. Robins, الطبعة الثالثة، لندن 1966م، ص 10.

2 The Phoneme by Daniel Jones، ص 10.

العبارة بحيث الوحدات الخارجية.”

يكتب فياض محمود مؤلف كتاب 'تاريخ أدبيات مسلمانانانِ پاك و هند' (تاريخ أدب مسلمي باكستان والهند) في كتابه عن الصوتيات الكشميرية:

اللغة الكشميرية لغة عريقة وغنية لها ميدان لغوي شاسع مثل اللغة العربية والإنكليزية. وتتميز بأحداث أصوات عجيبة عند النطق بحروفها، وهي لا توجد إلا في اللغة الكشميرية. يتلفظ حرف من حروفها مستعيناً بعدة أصوات متباينة جديدة.<sup>١</sup>

يكتب مؤلف كتاب 'كشميري زبان اور شاعري' (اللغة الكشميرية والشعر) عن أنظمة الصوتيات الكشميرية:

“اللغة الكشميرية لها نظام رموزي وصوتي ينمو مع الزمن حسب الحاجة ويقضى حاجة النمو ويرتقى ارتقاء شاملاً.”<sup>٢</sup>

الأصوات العربية في اللغة الكشميرية

اللغة الكشميرية لها ٥٤ صوتاً منها الأصوات الكشميرية الأصلية التي تبلغ عددها إلى ٤٢ صوتاً، والأصوات العربية وهي ١٢ صوتاً. والأصوات العربية التي تستعمل في اللغة الكشميرية هي:

الأصوات العربية	الأصوات الكشميرية
ث، ص	س
ح	ه

١ تاريخ ادبيات پاك و هند لفياض محمود، ص ١٤٨، ج ١٤.

٢ كشميري زبان اور شاعري، ص ١٤.

خ	كـهـ
ز، ض، ظ	ذ
ط	ت
ع	ا
غ	گ
ف	چـهـ
ق'	ك

وإن كانت الأصوات العربية والأصوات الكشميرية تختلف في الصورة والشكل الرمزي أو بعبارة أوضح في الكتابة لكنها تشترك في الأداء، وهذه الأصوات هي التي تسمى الأصوات المترادفة، ولكن لا يُميّزها إلا علماء اللغة العربية كما يقول الدكتور يوسف البخاري:

لا يستطيع الكشميريون أن يؤدوا حق الأصوات العربية التي دخلت في الكشميرية من حيث المخرج إلا من تفقه في اللغة العربية، أما عامة الكشميريين فلا يستطيعون أن يتلفظوا إلا بالحروف الآتية وهي: حرف الألف والتاء والزاء والهاء. وهم لا يعدون الحروف الباقية أصواتاً، لأنهم لا يعرفون الفرق بين القاف والكاف وبين الألف والعين وبين السين والصاد، والطاء والزاء. ولهذا لا نعد حرف الغين من حروف اللغة الكشميرية، وذلك لأن الكشميري لا يستطيع أن ينطق كلمة (مرزا غالب) بالغين نطقاً سليماً وإنما ينطقها "گ" فيقول (گالب) بدلاً



(غالب).<sup>١</sup>

يكتب مؤلف 'كاشر رسم الخط' عن الأصوات العربية أنها لا يأخذ  
حقها في الأداء:

"إذا حاولنا أن ندرك طبيعة اللغة وفطرتها، فسرعان  
ما نصل إلى ندرك أن هذه الحروف: ث، ح، خ، ذ،  
ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق ليست جزء من  
لغتنا الكشميرية لأننا لا نستطيع أن نؤدي أصواتها  
الأصلية ولكن لغتنا تحتاج إلى هذه الأصوات لبعض  
المصالح."<sup>٢</sup>

خلاصة البحث السابق أن العالم العربي -من الكشميريين- الذي  
تعلم علم الأصوات هو الذي يستطيع أن ينطق الحروف العربية المختلطة  
بالكشميرية، ولكن الكشميريين الذين لم يتعلموا اللغة العربية لا يستطيعون  
أن ينطقوا الحروف العربية التي دخلت الكشميرية ما عدا الحروف الآتية:  
الألف والتاء والراء والهاء.

#### استخدام الكلمات العربية في اللغة الكشميرية:

١- أكابر	٢- أقوام	٣- باطني
٤- بشارت (بشارة)	٥- بخل	٦- تقديس
٧- توكل	٨- ثقيل	٩- عصر
١٠- جرائد	١١- جامع	١٢- جمعة
١٣- حب	١٤- حازق	١٥- حضرت
١٦- فضائل	١٧- خلق	١٨- خبر

١ كشميري اور اردو زبان کا تقابلي جائزہ، ص ١٨٤

٢ كاشر رسم الخط لمونی لا سافي، ص ٤٦.

خالق - ١٩	٢٠- دار الشفاء	٢١- دجال
٢٢- باب	٢٣- جسم	٢٤- ذوضعاف أقل
٢٥- ما في الضمير	٢٦- قبض الوصول	٢٧- بحر الكاهل
٢٨- آدم	٢٩- بحث	٣٠- ثناء
٣١- ذكر	٣٢- وزن	٣٣- زنج
٣٤- خبط الحواس	٣٥- ليلة القدر	٣٦- قصاص
٣٧- الله	٣٨- حرام	٣٩- حديث
٤٠- رسول	٤١- كافر	٤٢- قرآن
٤٣- إيمان	٤٤- فرض	٤٥- جهاد
٤٦- إمام	٤٧- مسلمان	٤٨- قميص
٤٩- نفع	٥٠- السلام عليكم	٥١- وعليكم السلام <sup>١</sup>
٥٢- حركة المجاهدين	٥٣- الإخوان المسلمين	٥٤- حزب المجاهدين
٥٥- تصادم	٥٦- أمة مسلمة	٥٧- مخبر
٥٨- أمير جماعة	٥٩- مجلس مشاورت	٦٠- مجاهد
٦١- عسكري تنظيم	٦٢- حكم امتناعي	٦٣- قابض <sup>٢</sup>
٦٤- الفاران	٦٥- إلحاق	٦٦- استصواب
٦٧- حریت (حرية)	٦٨- اجتماع	٦٩- احتجاج
٧٠- حقوق انساني	٧١- تشويش	٧٢- حریت
٧٣- جمعيت طلبه	٧٤- محاذ اسلامي	٧٥- البرق <sup>٣</sup>

١ - أنظر: مجلة الكلية الشرقية، المجلد ٦٨-٦٩، ص ٢٤٧، العدد الخاص، ١٩٩٥-١٩٩٦م.

٢ - أنظر: القواعد الأساسية لتعليم الكشميرية ص ٣٠، ٣٢، ٣٥ الطبعة الأولى في سبتمبر ١٩٨٠م، المركز الأدبي الثقافي بكشمير.

٣ - ا- اورينجيل كاخ ميكرين المجلد ٦٨، ٦٩ ص ٢٤٧

ب- كشميري سيكهـ كـ بعض بنيادي اصول ص ٣٠، ٣٢، ٣٥

ج- أنظر: مجلة "فكر ونظر" الفصلية، المجلد ٣٣، العدد ٣، ص ١٦، ١٩٩٦م.

- |  |                |               |
|--|----------------|---------------|
| ٧٦- ثمر  | ٧٧- ربيع الأول | ٧٨- رب الجليل |
| ٧٩- شهيد   | ٨٠- نشر        | ٨١- ساجد      |
| ٨٢- صفا  | ٨٣- صدر        | ٨٤- ظاهر      |
| ٨٥- ظهور   | ٨٦- ظرف        | ٨٧- عربي      |
| ٨٨- غفور   | ٨٩- غني        | ٩٠- كلام      |
| ٩١- لا مكان  | ٩٢- لاريب فيه  | ٩٣- مقام      |
| ٩٤- مذهب   |                |               |
| ٩٦- مذهب، مغفور، ملوك، نفس، نسل، ناطق، هواء، هادي، بلال، واحد، وصيت، ياقوت. <sup>١</sup> |                |               |



الفصل الثالث

المقارنة بين قواعد  
اللغتين العربية والكشميرية

قواعد اللغة الكشميرية	قواعد اللغة العربية
<p><b>المصدر:</b> تتشرك اللغتان العربية والكشميرية في تعريف المصدر، ومصادر اللغة الكشميرية لها أوزان خاصة. (فهي قياسية كذلك).</p> <p>١- مصادر الفعل الثلاثي المجرد على وزن فَعْلٌ ومثاله وَزَنٌ.</p> <p>٢- مصادر الفعل الرباعي المجرد على وزن فَعْلُنْ ومثاله هَارُنْ.</p> <p>٣- مصادر الفعل الخماسي على وزن فَعَالُنْ ومثاله دَارُنْ.</p>	<p><b>المصدر:</b> هو ما يدل على حالة أو حدث دون زمان نحو 'حَسَنٌ' و'تَسْلِيمٌ'. إن المصادر جميعها قياسية ماعدا المصادر الثلاثي المجرد فله أوزان كثيرة لا تعرف إلا من معاجم اللغة.<sup>١</sup></p>
<p><b>اسم الفاعل</b> تتشرك اللغتان العربية والكشميرية في تعريف اسم الفاعل. وطريقة تكوينه في اللغة الكشميرية هي: تغيير الحركة</p>	<p><b>اسم الفاعل</b> صفة تؤخذ من الفعل المعلوم لتدل على معنى وقع عن الموصوف بها أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت.</p>

قواعد اللغة الكشميرية	قواعد اللغة العربية
<p>الثانية من الفعل إلى الفتحة بدلا من الضمة ويزاد كلمة 'وول' إلى آخره، ومثاله كرن من كرن. ثم زيادة 'وول' وأصبح 'كرن وول'. وهكذا 'مارن' من 'مارن'. ثم ينضم 'وول'، وأصبح 'مارن وول'.</p>	<p>١. وزنه من الثلاثي المجرد: يبنى من الثلاثي المجرد على وزن 'فاعل' ككاتب. ٢. وزنه من غير الثلاثي المجرد: يكون من الفعل المزيد فيه على الثلاثي من الرباعي مجرداً كان أو مزيداً فيه على وزن مضارعه المعلوم بإبدال الحرف المضارعة ميماً مضموماً وكسر قبل آخره مثلاً 'مكرم'، 'معظم' و'مجتمع'.</p>
<p>اسم المفعول تشارك اللغتان العربية والكشميرية في تعريف إسم مفعول. وطريقة تكوينه في اللغة الكشميرية هي: أن المصدر من اللغة الكشميرية يغير إلى الفعل الماضي ويزاد في آخره 'مت'، ومثاله 'مؤد' من 'مرن' ثم صار اسم المفعول منه 'مؤدمت'.</p>	<p>اسم المفعول صفة تؤخذ من الفعل المجهول للدلالة على حدث وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث ولتجدد ولا الثبوت والدوام كمكتوب ومكرم.</p>

قواعد اللغة الكشميرية	قواعد اللغة العربية
<p>بعد ما اتصل 'مت' بأخر 'مؤد' .<sup>١</sup></p>	<p>على وزن مفعول، كمنصور ومذول وموعود. وزنه من غير الثلاثي المجرد؛ ويبنى من غير الثلاثي المجرد على لفظ مضارعه المجهول بإبدال حرف المضارعة ميما مضموماً كمعظم ومستغفر.<sup>٢</sup></p>
<p><b>الفعل المتعدي</b></p> <p>تشارك اللغتان العربية والكشميرية في تعريف الفعل المتعدي. وطريقة تكوينه في اللغة الكشميرية هي أن تحذف 'ن' من المصدر أو الفعل وتدخل 'اون' في آخره، فتصبح متعدياً. ومثاله 'كهاون' من 'كهين' و'نياون' من 'نين' .</p>	<p><b>الفعل المتعدي</b></p> <p>تجاوز حدوثه من الفاعل إلى المفعول به نحو 'بريتُ القلم' .</p>
<p><b>الفعل اللازم</b></p>	<p><b>الفعل اللازم</b></p>

<sup>١</sup> كشمري زبان سيكهت ك بعض بنيادی اصول لمير عبدالعزیز ص ٧٤-٧٥.

<sup>٢</sup> المرجع السابق، الصفحة السابق

قواعد اللغة الكشميرية	قواعد اللغة العربية
<p>ما يذكر فاعله ولا يحتاج إلى المفعول، وأمثله 'وجهن' و'ورن' و'جپن' وغيرها من الأفعال اللازمة.</p>	<p>ما استقر حدوثة في نفس الفاعل، نحو: أثمرت الشجرة.</p>
<p><b>الفعل المعلوم</b> الفعل الذي يذكر فاعله ومثاله 'شاهدن كهيو'، 'أكل شاهد'.</p>	<p><b>الفعل المعلوم</b> ما يذكر معه فاعله نحو: برئ تلميذ قلاماً.</p>
<p><b>الفعل المجهول</b> الفعل الذي لم يذكر فاعله. وطريقة تكوين الفعل المجهول أن تحذف 'ن' من المصدر وتوضع 'و' مكانه ويزاد في 'مُت' كما نرى في 'كهيومُت' من 'كهين' ومعني 'كهيومت' (أكل).<sup>٢</sup></p>	<p><b>الفعل المجهول</b> ما حذف فاعله وجعل المفعول به نائباً عنه: برئ قلم. فإذا صيغ من الماضي بكسر ما قبل الآخر ويضم كل متحرك قبله نحو أكيل، نعلم، واستخرج. وإذا صيغ من المضارع بفتح ما قبل آخره ويضم حروف المضارعة مطلقاً نحو يُؤكل، يُتعلّم ويستخرج.<sup>١</sup></p>
اسم النكرة	اسم النكرة

<sup>١</sup> مبادئ العربية، ص ٢٤-٢٧

<sup>٢</sup> كشموري اور اردو زبان کا تقابلي جائزہ، ص ٢٦٢-٢٦٤.



قواعد اللغة الكشميرية	قواعد اللغة العربية
<p>ما يدل على غير معين أمثله: 'هايت'، 'گر'، وغيرها من الأسماء النكرة.</p> <p>اسم المعرفة</p> <p>ما يدل على معين. وطريقة تكوين اسم المعرفة في اللغة الكشميرية هي أن تدخل الصفة في بداية الاسم لتكون معرفة كما نرى في 'هايت' أنها إذا دخلت عليها 'وزل' فأصبحت 'وزل هابت' بمعنى 'الدب الأخضر' و'گر' إذا اتصلت بها 'جهوت' فأصبحت 'جهوت گر' بمعنى 'الحصان الأبيض'.</p> <p>الفعل الماضي</p> <p>الفعل الماضي المطلق</p>	<p>اسم دل على غير معين كرجل وكتاب ومدينة.</p> <p>اسم المعرفة</p> <p>اسم دل على معين كعمر ودمشق وأنت. والمعارف سبعة أنواع: الضمير والعلم واسم الإشارة واسم الموصول والاسم المقترن بـ (أل) والمضاف إلى المعرفة والمنادي المقصود بالنداء.</p>

قواعد اللغة الكشميرية	قواعد اللغة العربية
تشترك اللغتان العربية والكشميرية في تعريف الفعل الماضي. وطريقة تكوين الفعل الماضي المطلق باللغة الكشميرية هي أن تحذف 'ن' من المصدر وتأتي 'واو' بدلا من 'ن' كما نرى 'كهين' تغيرت إلى 'كهيو' و'جيين' تغيرت إلى 'جيو'. ولكن تظهر التغيرات في استخدام الضمائر كما نرى في التصريف.	ما دل على معنى في نفسه مقترنا بالزمان الماضي كجاء، اجتهد وتعلم.
الصيغة واحد غائب جمع غائب واحد حاضر جمع حاضر	واحد فعل فعلنا فعلت فعلت فعلت فعلت
مؤنث تمَّ لَهْيَو تَمَّ لَهْيَو تَمَّ لَهْيَو " " " " " "	ثنية فعلا فعلنا فعلت فعلت فعلت فعلت
(أكل)	جمع فعلوا فعلن فعلتم فعلتن
	مذكر غائب مؤنث غائب مذكر حاضر (المخاطب) فعلت مؤنث حاضر (المخاطب) فعلت

قواعد اللغة الكشميرية	قواعد اللغة العربية
<p>واحد متكلم <u>مِه كَهِيَو</u></p> <p>جمع متكلم <u>آسِه كَهِيَو</u></p>	<p>واحد متكلم <u>فعلنا</u></p> <p>مذكر/ مؤنث متكلم <u>فعلت</u></p>
<p><b>الفعل الماضي القريب</b></p> <p>تعريف الفعل الماضي للقريب مشترك بين اللغة العربية والكشميرية في ضوء قواعدهما ويتكون بحذف 'ن' من المصدر وبوضع 'واو' بدلا منها ثم بدخول 'مت' في آخره وبدخول 'جهـ' في أوله، ومثاله 'جهـ كهيومت' من 'كهين'.</p> <p>ولكن تظهر التغيرات في استخدام الغائبة كما ترى في التصريف.</p>	<p><b>الفعل الماضي القريب</b></p> <p>ما دل على حدث وقع في الزمان القريب الذي قبل زمان التكلم ويتكون هذا الفعل بدخول 'قد' على الفعل الماضي المطلق، نحو: <u>قد نصرَ، قد أكلَ وغيرها من الأفعال الماضية للقريب.</u></p>
<p>(أكلا)</p> <p>مؤنث <u>مِه كَهِيَوْت</u></p> <p>مذكر <u>مِه كَهِيَوْت</u></p> <p>مؤنث غائب <u>مِه كَهِيَوْت</u></p> <p>مذكر غائب <u>مِه كَهِيَوْت</u></p>	<p>جمع <u>فعلنا</u></p> <p>واحد <u>فعلت</u></p> <p>مذكر غائب <u>فعلت</u></p> <p>مؤنث غائب <u>فعلت</u></p> <p>مذكر حاضر <u>فعلت</u></p>

قواعد اللغة الكشميرية	قواعد اللغة العربية
<p>جمع حاضر واحد متكلم جمع متكلم</p> <p>توہ چھو کھیومت مہ چھو کھیومت آسہ چھو کھیومت</p>	<p>مؤنث حاضر مذكر / مؤنث متكلم</p> <p>قد نصرت قد نصرت / قد نصرتنا.</p>
<p><b>الفعل الماضي للبعيد</b></p> <p>وتشترك اللغتان العربية والكشميرية في التعريف، ويتكون هذا الفعل بحذف 'ن' و'يزيادة' 'تهـ' وبدخول 'رودمت' في آخره و'أوس' في أوله ومثاله: 'أوس كهيته رودمت'. ولكن تظهر تغييرات في استخدام الضمائر كما في التصريف.<sup>1</sup></p>	<p><b>الفعل الماضي للبعيد</b></p> <p>ما دل على حدث وقع في زمان بعيد قبل زمان التكلم ويتكـون هذا الفعل بدخول 'كان' على الفعل الماضي المطلق، نحو: كان نصر، كان فتح وغيرها من الأفعال الماضية للبعيد.</p>
<p>الصيغة واحد غائب جمع غائب</p> <p>مذكر مؤنث توہ آسہ کھیتم رورمتر تہ آسہ کھیتم رورمتر</p>	<p>واحد جمع</p> <p>كان نصر كانوا نصروا</p> <p>كانت نصرت كانتا نصرتا كن نصرن</p>

<sup>1</sup> كشمیری اور اردو زبان کا تقابلی جائزہ، ص ۲۵۶-۲۵۷.

قواعد اللغة الكشميرية	قواعد اللغة العربية
<p>واحد حاضر جمع حاضر واحد متكلم جمع متكلم</p> <p> <math>\text{تره اُسُو كِهَيْتِه رُوْرْمَت}</math>    <math>\text{تره اُسُو كِهَيْتِه رُوْرْمَت}</math>  <math>\text{توه اُسُو كِهَيْتِه رُوْرْمَت}</math>    <math>\text{توه اُسُو كِهَيْتِه رُوْرْمَت}</math>  <math>\text{بِه اُسُو كِهَيْتِه رُوْرْمَت}</math>    <math>\text{بِه اُسُو كِهَيْتِه رُوْرْمَت}</math> </p>	<p>مذكر حاضر مؤنث حاضر مذكر/مؤنث متكلم</p> <p>           كنت نصرت            كنت نصرت            كنا نصرتنا.         </p>
<p><b>الفعل الماضي الاستمراري</b></p> <p>تشترك اللغتان العربية والكشميرية في التعريف وطريقة تكوينه في اللغة الكشميرية أنه تحذف من مصدره 'ن' وتوضع 'وان' بدلاً منه وتدخل 'رودمت' في آخره و'اوس' في أوله. ومثاله 'كهيون' من 'كهين' ثم 'اوس كهيون رودمت' وتظهر بعض التغييرات في استخدام الضمائر كما نرى في التصريف.</p> <p>           الصيغة    <u>مذكر</u>    <u>مؤنث</u>    <u>مؤنث</u> (أكل)            واحد غائب <u>سِه اوس كِهْيُون رُوْرْمَت</u>    <u>سُوِه اُس كِهْيُون رُوْرْمَت</u> </p>	<p><b>الفعل الماضي الاستمراري</b></p> <p>ما دل على حدوث شيء بالاستمرار قبل زمن التكلم ويتكون بزيادة 'كان' في أول الفعل المضارع. 'كان ينصر' و'كان يفتح' وهلم جرا في الأفعال الباقية.<sup>1</sup></p> <p>           جمع    <u>تنثية</u>    <u>واحد</u>            كانوا ينصرون    كان ينصر         </p>

قواعد اللغة الكشميرية	قواعد اللغة العربية
<p>جمع غائب: تمه أسه كهيون رورت                      واحد حاضر: زه أسكه كهيون رورت                      جمع حاضر: توه أسو كهيون رورت                      واحد متكلم: جو اوس كهيون رورت                      جمع متكلم: أس أسه كهيون رورت</p>	<p>كانت تنصر: كاننا تنصيران كن تنصرون                      كانت تنصر: كنتما تنصيران كنتم تنصرون                      كنت تنصرين: كنتما تنصيران كنن تنصرون                      كنت أنصر: كنا ننصر.</p>
<p><b>الفعل المضارع المعلوم</b>                      في ضوء ما ورد من قواعد اللغتين المذكورتين العربية والكشميرية فإنهما يشتركان في التعريف، يتكون بتغير الضمة إلى الفتحة التي تقع على الحرف الذي يقع قبل 'ن' المصدر، وإضافة حرف 'ه' قبل 'ن' المصدر. ومثاله 'كهيهن' من 'كهين'. وتظهر التغيرات في ضمائر التصريف حسب</p>	<p><b>الفعل المضارع المعلوم</b>                      المضارع ما دل على حالة أو حدث في زمان الحال أو الاستقبال نحو يحسن ويتكلم.                      يصاغ المضارع من الماضي بزيادة أحد أحرف المضارعة (نأيت) في أوله، مضموماً في الرباعي ومفتوحاً في غيره.                      فإن كان الماضي ثلاثياً تسكن فاءه وتحرك عينه بضم أو فتح أو</p>

قواعد اللغة الكشميرية	قواعد اللغة العربية
<p>الحاجة.<sup>١</sup></p>	<p>كسر حسب ما بينته المعاجم العربية نحو ينصُرُ، يفتحُ، يجلسُ. وإن كان غير ثلاثي: فإن كان أوله تاء زائدة لم تتغير هيئته في ما قبل آخره بشيء من الحروف والحركات نحو يتعلمُ، يتدحرجُ، إلا كسر ما قبل آخره، وحذفت منه الهمزة الزائدة إن وجدت نحو يُدحرج وينطلق.</p>
<p>(أكل)</p>	<p>جمع</p>
<p>مؤنث</p>	<p>واحد</p>
<p>سوه كيهيس</p>	<p>يفعلون</p>
<p>تمه كيهيس</p>	<p>تفعل</p>
<p>”</p>	<p>تفعلان</p>
<p>”</p>	<p>تفعلان</p>
<p>”</p>	<p>تفعلان</p>
<p>”</p>	<p>تفعلان</p>
<p>”</p>	<p>تفعلان</p>
<p>”</p>	<p>تفعلان</p>

قواعد اللغة الكشميرية	قواعد اللغة العربية
<p>جمع متكلم أس كهيو</p>	
<p><b>فعل الأمر</b> التعريف واحد بين اللغة العربية والكشميرية ويتكون في اللغة الكشميرية بحذف 'ن' من آخر المصدر فقط. ومثاله 'كهيو'، من 'كهين'.<sup>٢</sup> وتصريف فعل الأمر يشتمل على صيغتين: الأول للمخاطب زه كهيس والثاني للمخاطبين توه كهيو (أكلا)</p> <p><b>فعل النهي،</b> تتشرك اللغتان العربية والكشميرية في التعريف وهو يتكون في</p>	<p><b>فعل الأمر</b> صيغة يطلب بها إنشاء فعل في المستقبل وهو قسمان: الأمر بالصيغة والأمر باللام. أما إذا أردت أمر الغائب معلوما ومجهولاً أو أمر المتكلم أو المخاطب المجهول زدت على المضارع لام الأمر وحينئذ يتعين معناه للاستقبال نحو 'ليكافأ المجتهد'، و'لأكرمن' و'لتؤدب يا غلام'.<sup>١</sup> امرحا همر</p> <p><b>فعل النهي،</b> ما دل على منع عن وقوع الفعل من الفاعل المخاطب أو الغائب</p>

<sup>١</sup> مبادئ العربية ص ١١-١٢

<sup>٢</sup> كشموي زبان سيكهه ك بعض بنيادي اصول، ص ٦٣.



قواعد اللغة الكشميرية	قواعد اللغة العربية
<p>اللغة الكشميرية بزيادة 'مه' في أول صيغة الأمر ويشتمل تصريف فعل النهي على صيغتين فقط في اللغة الكشميرية . الصيغة الأولى: للمخاطب ژه مه كهيه للمخاطبين تو مكه كهيو<sup>٢</sup> (أكلا)</p>	<p>أو المتكلم واقترب بالزمان الإستقبال ويتكون بدخول 'لا' الناهية في أول الفعل المضارع، ويحذف الضمة من آخر الأفعال الأربعة، وبزيادة السكون بدلا من الضمة، وإن اتصلت بآخره حرف من حروف العلة فتحذف بدخول 'لا' الناهية. فها هي الأمثلة:<sup>١</sup> لا تَنْصُرْ مِـنْ تَنْصُرْ لا يَنْصُرْ مِـنْ يَنْصُرْ لا تَدْعُ مِـنْ تَدْعُو لا تَرْمِ مِـنْ تَرْمِي لا تَرْضُ مِـنْ تَرْضَى</p> <p>وتحذف نون الرفع من آخر الأفعال الخمسة بعد دخول 'لا'،</p>

١ كشميري اور اردو زبان کا تقابلی جائزو، ص ٢٦٢.

٢ المرجع السابق.

قواعد اللغة الكشميرية	قواعد اللغة العربية
	<p>الناهية.</p> <p><u>الأمثلة:</u></p> <p>لا تَصْرًا مِمن تَصْرَان</p> <p>لا تَصْرُوا مِمن يَنْصُرُون</p> <p>لا تَصْرِي مِمن تَصْرِين</p> <p>ونون النسوة تلزم في آخر الفعلين على كل حال.</p> <p>ولا تحذف بدخول 'لا' الناهية. مثلا:</p> <p>لا يَنْصُرْنَ مِمن يَنْصُرْنَ</p> <p>لا تَصْرْنَ مِمن تَصْرْنَ</p> <p>'لا' الناهية تعمل هكذا في كل من الفعلين المعلوم والمجهول.<sup>1</sup></p>
اسم الألة	اسم الألة

قواعد اللغة الكشميرية	قواعد اللغة العربية
<p>يشترك تعريف اسم الآلة في ضوء قواعد اللغتين العربية والكشميرية، وهذا اللون من الأسماء في اللغة الكشميرية قياسية مثلا شمشير، ردمت، بمعنى 'السيف' كونز بمعنى 'المفتاح'.</p>	<p>هو اسم يؤخذ غالبا من الفعل الثلاثي المجرد المتعدي للدلالة على أداة يكون بها الفعل كمبرد منشار.  <u>أوزان اسم الآلة:</u>                      لاسم الآلة ثلاثة أوزان:                      الأول : 'مِفْعَل' لمرقم ومقصر.                      الثاني : مَفْعَلَةٌ كمسحة ومشربة.                      الثالث : مِفْعَالٌ كمفتاح ومجذاب ومقراص.<sup>1</sup></p>
<p>اسم الضمير                      تعريف الضمير تعريف واحد مشترك بين العربية والكشميرية. ولكن الضمائر في اللغة الكشميرية لا تستخدم إلا للواحد أو الجمع والمذكر أو المؤنث بفروق دقيقة.</p>	<p>اسم الضمير                      اسم جامد يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب فالمتكلم مثل: أنا ونحن، والياء ولنا نحو أنا عرفت، عرفنا وغيره. أو لمخاطب مثل أنت، انتما، أنتن والكاف وفروعها في نحو إياك نعبد. أنت</p>

قواعد اللغة الكشميرية	قواعد اللغة العربية
<p>للمتكلم الواحد:</p>	<p>جميل. والغائب مثل:</p>
<p>أنا</p>	<p>هي، هو، هما، هم، هن، الهاء في نحو يصرون الحر وطنه بحياة</p>
<p>أنا</p>	<p>هي كبيرة وغيره.</p>
<p>نحن</p>	
<p>نحن</p>	
<p>رَ - أنت</p>	
<p>توه - أنتن</p>	
<p>شو - هي</p>	
<p>تم - هن<sup>1</sup></p>	
<p>للمذكر</p>	
<p>للمؤنث</p>	
<p>للمخاطب</p>	
<p>للمخاطبين</p>	
<p>لलगائب</p>	
<p>لलगائبين</p>	



١ مكرّم، قلمي نسخه ص ٤٦

٢ النحو الوالي لعباس حسين، الجزء الأول ص ١٩٦



البَابُ السَّادِسُ

الصعوبات

التي تواجه أبناء كشمير  
عند تعلم اللغة العربية  
وكيفية حل هذه الصعوبات



## الصعوبات التي تواجه أبناء كشمير عند تعلم اللغة العربية وكيفية حل هذه الصعوبات

الدراسة المقارنة لقواعد اللغة العربية والكشميرية تكشف عن مدى تباينهما بالمقارنة أو صور التشابه بينهما. يواجه متحدثو اللغة الكشميرية مشاكل كثيرة عند تعلمهم للغة العربية وذلك لأن دائرة الاختلاف بين قواعد اللغتين واسعة جداً. معرفة الداء تعتبر مرحلة مهمة في سبيل الحصول على الدواء المناسب. ونحن هنا نحاول أن نكشف اللثام عن أهم مواطن الخلاف بين اللغتين يتيسر لنا أن نصل إلى طريقة سهلة يمكن أن يقدم من خلالها اللغة العربية للأبناء الكشميريين.

ولعلنا نستطيع أن نلخص هذه الصعوبات التي تحول بين الكشميريين وتعلم اللغة العربية في ثلاثة محاور:

- ١- صعوبات الأصوات ومخارج الحروف
- ٢- صعوبات الإعراب والتشكيل
- ٣- صعوبات القواعد النحوية والصرفية.

### ١- صعوبات الأصوات ومخارج الحروف

الحروف الهجائية العربية ثمانية وعشرون حرفاً والحروف الهجائية الكشميرية خمسة وأربعون حرفاً. مخارج الوحدات الصوتية كلها محدودة في اللغة العربية وحركات آلة نطق لكل وحدة صوتية مسلمة تحت أصول تجويدها، الحروف السنائية والحلقية والذلقية مثلاً، ولاشتمال اللغة العربية

على الوحدات الصوتية المتشابهة (الأصوات المماثلة) لا بد من المخارج المختصة للفرق بين هذه الوحدات الصوتية المتشابهة، ولا توجد الوحدات الصوتية المتشابهة (الأصوات المماثلة) في اللغة الكشميرية دخلت في أسرة الأصوات الكشميرية فئة من الأصوات العربية تحمل سماتها المخرجة العربية فلا يمكن للكشميريين نطقها إلا بعد الممارسة والتمرين أو تعلم علوم الأصوات. كان من الأفضل أن لا تتضمن هذه الوحدات الصوتية المتشابهة إلى اللغة الكشميرية كما يكتب موتي لال ساقى في مؤلفه:

لا تلائم الوحدات الصوتية العربية المتشابهة طبيعة اللغة الكشميرية. لذا كان ينبغي ألا تكون هذه الوحدات جزءاً من اللغة الكشميرية أو على الأقل كان ينبغي ألا تستعمل في اللغة الكشميرية عملياً، فلعلها لم تندمج في اللغة الكشميرية إلا حكمة لغوية.<sup>1</sup>

هذا الجدول يوضح لنا الوحدات الصوتية العربية التي اندمجت في اللغة الكشميرية ونظيراتها من الوحدات الصوتية الكشميرية:

الوحدات العربية	الوحدات الكشميرية
ث، ص	س
ح	هـ
خ	كـهـ
ز، ض، ظ	ذ
ط	ت

الوحدات العربية	الوحدات الكشميرية
ع	ا
غ	گ
ف	جھ
ق'	ك

وبما أن سمات الوحدات الصوتية الهندية تغلب على اللغة الكشميرية بدلاً من الوحدات الصوتية العربية المتشابهة لها، فلا يمكن للكشميريين أن يفرقوا بين هذه الوحدات الصوتية المتشابهة، مثلاً هم لا يستطيعون أن ينطقوا 'ر' بلهجة عربية وإنما ينطقونها بلهجة هندية وهي 'ر' لذا يقرؤون 'طور' بدلاً من 'طور' كما يفعل العرب — 'ن' إذ يقرؤونها 'ت' وينطقون 'تاپ' بدلاً من 'تاپ'، فلا يمكن للكشميريين أن يؤديوا الوحدات المتشابهة من مخارجها الأصلية بسهولة النطق الكشميري في الأداء الصوتي وضياع الظاهرة المخارجية تحول بين تعلم النطق العربي الصحيح للكشميريين.

## ٢- صعوبات الاعراب والتشكيل

يتغير معنى الكلمة، بتغير العوامل الداخلة عليها، لهذا تجد الناطق باللغة الكشميرية لا يألف من هذه القاعدة - تتغير صور الكلم باختلاف العوامل الداخلة عليها- وذلك لعدم وجود قواعد نحوية أو صرفية متشابهة في لغتهم الكشميرية، ولهذا يصعب عليهم فهم الكلمات العربية كما تصعب عليهم التفرقة بين الفاعل والمفعول وبناء المعلوم والمجهول. الأفعال العربية تعرب وتبنى تحت قواعد علم الصرف ولها أوزان معينة. فاللغة الكشميرية لا تعرف هذا النمط من علم الصرف الذي يعرف به الأفعال



حسب اعراب وبناءها، فلا يفهم الكشميريون أصول التغيرات التي تظهر في الأفعال حسب التعريب والبناء وبناء المعروف والمجهول، ومن هنا يصعب عليهم قراءة وفهم الكلمات العربية وذلك لعدم وجود قواعد صرفية متشابهة في اللغة الكشميرية، ويخطئون في التمييز بين الفاعل والمفعول وذلك -كما قلنا- لعدم وجود مثل هذه القواعد الصرفية. وهم لا يفرقون بين مُرْتَبِّ ومُرْتَبِّ، مُلْزَمٍ وملزِمٍ، مُحْتَرَمٍ ومُحْتَرَمٍ، مستلزمٍ ومستلزمٍ.

فلا غرابة أن يقرأ هذه الكلمات بفتح الأول أو بضم الأول، أو يقرأ بفتح الثاني وكسر الثالث وبصحة الأداء والفهم. وفي حالة أدائها بتحريك الأول بدلاً من الثاني، تتغير معانيها، فمن الضروري أن تؤدي الكلمات بأداء صحيح في مخارجها (يعني من مخارج الوحدات الصوتية) وفي حركاتها الإعرابية ولا يمكن هذا إلا بعد علم وحفظ قواعد النحو والصرف، ولأن اللغة الكشميرية لا توفر فيه علم الصرف ولا علم النحو، والكشميريين يجهلون هذه القواعد النحوية والصرفية وبسبب عدم معرفتهم لهذين العلمين المتعلقةتين بصلب اللغة يصعب عليهم تعلم اللغة العربية.

### ٣- صعوبات القواعد

لعل أهم النقاط المنهجية التي تحول بين الكشميريين وتعلم العربية من حيث القواعد هي:

١- الصعوبة في تصريف الأفعال وتمييز صيغها.

٢- الصعوبة في ترتيب عناصر الجملة.

#### ١. الصعوبة في تصريف الأفعال وتمييز صيغها:

تصريف الأفعال في اللغة الكشميرية يتم في اثنتي عشرة صيغة، في حين أن اللغة العربية تشتمل على أربع عشرة صيغة على أوزانها المختصة بها، على عكس اللغة الكشميرية التي تكفي بصيغة واحدة

للمذكر المفرد والمؤنثة المفردة سواء أكانت حاضراً أو حاضرة أو متكلماً أو متكلمة بتغير خفيف أحياناً وبنفس الصيغة أحياناً. كما نرى ذلك في الأمثلة التالية:

زه كستّه او سنكّه؟ (أين كنت؟)

وهكذا بتغير خفيف في صيغة المؤنثة

زه كستّه أسنكّه؟ (أين كنت؟)

ولا تعترف اللغة الكشميرية بصيغة التثنية.<sup>١</sup>

نتيجة ذلك نرى أن الكشميريين يخطئون في استخدام كلمتي 'رجال' -أي حالة الجمع- و'رجلين' -أي التثنية-، فيقولون في الحالتين: 'رجال' لعدم وجود صيغة التثنية في لغتهم. وأحياناً يرتبكون فيستعملون صيغاً مماثلة وهذا يعرقل سبيلهم في تعلم اللغة العربية عليهم.

## ٢. الصعوبة في ترتيب مفردات الجملة:

تتكون الجملة الفعلية في اللغة العربية من فعل وفاعل ويتقدم الفعل على الفاعل ليس هذا الترتيب دائماً فقد يتغير، ولكن تتكون الجملة في اللغة الكشميرية من فاعل وفعل، ويتقدم الفاعل على الفعل على عكس ترتيب الجملة الفعلية في اللغة العربية.

وإليك بعض الأمثلة:

ترتيب الجملة الفعلية العربية	ترتيب الجملة الفعلية الكشميرية
جاء زيد.	زيد آو.
ذهب زيد.	زيد گو.
الفعل الفاعل	الفاعل الفعل <sup>٢</sup>

١ كردانون كي تفصيل ديكيهن في الفصل "المقارنة بين قواعد اللغة العربية والكشميرية".

٢ المرجع السابق

هذه المشكلة تحول في تعلم اللغة المطلوبة. ولا شك بأن هذه تبقى  
حجر عثرة تعرقل العملية التعليمية وتصعبها لأصحاب اللغة الكشميرية.



## مقترحات لحل هذه الصعوبات

- 1- المقترح الأول: دراسة مقارنة بين قواعد اللغتين  
هناك نقطة مشتركة بين اللغتين إذ الكشميرية تشترك مع العربية في نظام الأزمنة الثلاثة، وهذه تساعد الدارس في تقويم لسانه عند استعمال الأفعال. تصرف الأفعال العربية بحسب قواعد الصرف المقررة وقواعد النحو المقررة فنحتاج إلى وضع منهج قواعد النحوية والصرفية باللغة الكشميرية في ضوء قواعد اللغة العربية لنسهل بذلك على علماء اللغة الكشميرية استخدام الأفعال والكلمات مع فهم التغيرات التي تظهر في الأفعال والكلمات العربية.
- 2- المقترح الثاني: شرح المحادثات العربية بالكشميرية  
يحتاج الكشميريون إلى أن تترجم كتب المحادثة العربية إلى لغتهم الكشميرية ليتسنى لهم فهم اللغة العربية بسهولة.
- 3- المقترح الثالث: لغة التفاهم  
يجب أن نعرض شرائط كتب المحادثات العربية وأفلام الأطفال العربية على الطلاب الكشميريين وتقام المنافسات الخطابية بين الطلاب الكشميرية وتوزيع عليهم الجوائز تشجيعاً لهم.
- 4- المقترح الرابع: البعثات الكشميرية  
لا بد أن ترسل الحكومة البعثات الكشميرية إلى البلاد العربية على منح دراسية لكي يتعلم الكشميريون هذه اللغة على أيدي العرب أنفسهم ويتدارسونها، وفي العودة إلى بلادهم يخدمون بلدهم وينشرونها في الأوساط العلمية.
- 5- المقترح الخامس: الإتصالات بسفارات الدول العربية  
يجب على مسئولى الحكومة أن يتصلوا بسفارات العربية وحكوماتها لتوفر المنح الدراسية والكتب الحديثة والوسائل التعليمية

الحديثة بما في ذلك الحاسوبات العالية والمختبرات اللغوية والمساعدات الأخرى لنشر اللغة العربية في منطقة كشمير.

#### 6- المقترح السادس: توفير التسهيلات

كذلك تخصص المنح الخاص لطلاب الكشميريين ثانوياً حتى يحصلوا على الخبرات الحديثة ويتعلموا اللغة اليومية لغة الجرائد والمجلات والأعلام في الدول العربية لينشروا اللغة العربية في منطقة كشمير على أسلوب جديد وطرق الحديثة.

#### 7- المقترح السابع: تأليف الكتب العربية

يجب أن تكتب الكتب لتعلم اللغة العربية تحت ضوء التقابلية وتحليل الأخطاء واجراء الدراسة الميدانية في مدارس الحكومية والأهلية والدينية.



## خلاصة البحث



## خلاصة البحث

الحمد لله الذي بفضلہ تتم الصالحات، والصلاة والسلام على  
رسوله الكريم، وبعد:

فقد آن لي أن أريح نفسي من عناء الكتابة والبحث، وأن أتأنس  
الصعداء، بعد رحلة طويلة طيبة عبر واحات أرض الكشمير الأدبية  
وحلقاتها العلمية التي تحتضن هذه اللغة المشرفة وتعمل بكل جدية وعناية  
على نشرها وتطورها، كأنها قد تكفلت بوضعها في المناهج ونشرها في  
مجالات علمية شتى، وإحضار إلى دور التعليم الإسلامي العربي، وهي  
سعيدة مغتظة بما قد قدمت لها مدارسها في هذا الصدد، وما تحظى  
بعرض آدابها عرضاً جميلاً صحيحاً يجدر بمكانة هذه المهمة بإذن الله،  
ويسرني ويسعدني هنا أن أنهى بحثي المتواضع بتقديم خلاصة مباحثه.  
طالباً باحثاً:

لقد حاولت أن أسير في هذا البحث سيراً منهجياً وموضوعياً، مركز  
بصفتي على إبراز أهمية اللغة العربية ومكانتها الممتازة بين اللغات، وما  
لها من حسنات دائمة إذ أنزل الله الكتاب العظيم الكريم بها، وجعلها مفتاحاً  
للمعارف الإسلامية والكنوز الدينية، حتى أصبحت بين المسلمين في كل  
مكان وزمان وسيلة أساسية لفهم القرآن والحديث وما يتصل بهما من  
علوم وفنون، ثم أخذت لنفسها قالباً سهلاً يسع كل العلوم فيه ليستسيغها كل  
واحد منا، ويقبله كل مصر وعصر، ومن ثم نرى أنها تتطور وتتقدم بغير

توقف وتحجر .

ثم قمت بجولة سريعة للبحث عن وضعها في شبه القارة الهندية التي تشغل أرض الكشمير المحتلة وباكستان آنذاك، وأتيت على أن الصلة بين العرب والهند قديمة جداً، وأن العرب وطئوا جزيرة الهند عن طريق البحر لغرض التجارة، ولكن لما جاء الإسلام، وطلعت شمسها على شبه القارة الهندية كالقارات الأخرى، جاء معه ثقافته وحضارته ولغته التي استولت معه وحلت محل اللغة الرسمية حوالي أربعة قرون، ولكن تراخت قوتها بعد ذلك لأسباب مختلفة ولكنها -علي كل حال- بقيت في هذه البقعة من الأرض كلغة الدين والإسلام. ثم أعطيت نبذة بسيرة عن دخول الإسلام إلى منطقة الكشمير، وعن إنشاء المساجد بها، وعن شيوع الإسلام بين عامة الناس واستقدام كبار العلماء لنفحاته.

وفي الباب الأول من الفصل الأول استعرضت اللغة برمتها حيث تعرضت لها لغة واصطلاحاً مع بيان مادتها وذكر بعض تعريفات علماء اللغة لها، وفي الفصل الثاني لهذا الباب نفسه تعرضت لأهم خصائصها وميزاتها حيث تناولتها بالبحث كوسيلة أساسية للتعبير وحاجة الناس إليها، ثم وصفتها بأنها متحركة تتطور وترتقي وتقبل التغيير في كلماتها واستخداماتها، كما أنها تتغير بتغير المسافة والزمن، وتوظف مشاعر الإنسان وأحاسيسه وعواطفه وميوله، وبالإضافة إلى ذلك أنها تمثل دوراً مهماً في مسيرة الحياة الإنسانية من حيث وسيلة قوية للإبلاغ والإعلام وكذلك تعريز العلاقات والاتصالات، ثم إنها تعي وتضم في كيانها جميع العلوم والفنون، ولا يضيق صدرها في هذا الصدد، ومما لا شك في ذلك أنه إذا أخذت اللغة من إنسان، أخذ منه جميع علمه، لأنه لا يستطيع أن



يجدي أحداً من علمه شيئاً، لأن اللغة هي الوسيلة الأساسية المركزية لنشر الأفكار والعلوم والفنون.

أما الفصل الثالث فيأتي امتداداً لنظرة في اللغة حيث سقت الكلام عن أقسام اللغة، وذكرت في هذا الصدد أنواعاً ثلاثة للغة، وهي: اللغات الحية، واللغات البائدة، واللغات الميتة، أما اللغات الحية، فأدرجت تحتها اللغات السائدة الجارية المعروفة بين الناس كالعربية والفارسية والإنكليزية والفرنسية والألمانية، أما اللغات البائدة، فالمقصود بها اللغات التي انقرضت مع الزمان وطمست معالمها عبر الزمان، أما الحديث عن اللغات الميتة، فهي تلك اللغات التي أصحابها عاشوا تحت الاستعمار حيث أزيحت منهم لغتهم وانتزعت منهم قوميتهم، فلم يبق لديهم من لغاتهم إلا شواهد قليلة على التداول كالسرنية والعبرانية والسنسكريتية، ولم تكن هذه اللغات ذات قيمة كبيرة إلا في الفترة التي كانت جارية رائجة فيها، ثم ذكرت أن اللغويين قسموا اللغات إلى قسمين آخرين وهما متطورة وغير متطورة، ويتفرع عن المرتقية قسمان آخران هما: جامدة ومتحولة، وبعد ذلك ذكرت أنواعاً أخرى للغات وهي اللغات الآرية والطورانية والسامية وأدرجت تحتها اللغات المتفرغة عنها على حدة، ثم مشيت قدماً وتصديت لفصائل اللغات الثلاث: وهي الهندية الأوروبية، والسامية، واللغات الإنسانية الأخرى، وتضم كل واحدة من هذه الفصيلة عدداً من الطوائف، ثم أفاض الحديث على طبقات اللغات من حيث التكوين والصرف والتنظيم، وهذه الطبقات هي طبقة اللغة الالتصاقية، وطبقة اللغة الاندماجية، وطبقة اللغة التحليلية.

وأما الباب الثاني فقد انزلته أيضاً في الفصول الثلاثة، حيث

عرضت فيها ميزات اللغة العربية ومكانتها، حيث استعرضت في الفصل الأول مادة أصل اللغات، كررت بتفضيل ما سبق ذكره مجملاً أن اللغويين قسموا اللغات إلى ثلاثة أقسام، وهي اللغات الحية، واللغات البائدة، واللغات الميتة، أما اللغات الحية فيقصد بها اللغات المتداولة المعروفة التي ما زالت تنطق وتقرأ وتكتب كالعربية والفارسية والإنجليزية والفرنسية والألمانية وإلى غير ذلك من اللغات، أما اللغات البائدة فهي تلك اللغات التي طمست معالمها، فلم تبق إلا في صورة الآثار اللغوية، أو في صورة الكتابات على الأحجار أو الإعجاز أو القراطيس أو إلى غير ذلك، وظهرت في هذا الصدد محاولات جادة من قبل العلماء اللغويين لفك رموزها وحل معانيها، وأما اللغات الميتة فهي أسرة من تلك اللغات التي انتهت وانقرضت مع أصحابها.

أما الفصل الثاني فقد جعلته يتحدث عن نشأة اللغة العربية حيث بينت فيه المراحل التي مرت بها اللغة العربية من طورها الأول إلى التكوين الكامل، ثم يأتي الفصل الثالث امتداداً لهذه النظرية عن أهمية اللغة العربية، كما تتجلى في وضعها الديني حيث أن الله اختارها لكتابة القرآن المجيد، حفظه بها إلى أن تستمر إلى يوم القيامة، فظهرت كلغة حية بموجب عالمية ذلك الارتباط كمنبع رئيسي لمصادر الإسلام بصفة عامة، وكلغة المسلمين بصفة خاصة، وتحل مكانة عالمية لكونها وسيلة قوية للعلاقات الثقافية والحضارية بين البلاد الإسلامية وغيرها من جانب، ولها تأثيرات ثابتة جارية في اللغات الأخرى والثقافات المتنوعة، وأما من الجانب الآخر نرى أنها وسعت صدرها للعلوم والمعارف والآداب والفنون والأعمال الأدبية والعلوم المستحدثة حتى اعتبرها العالم لغة التقدم والتطور ولغة المعارف الإسلامية والعلوم العقلية والرياضيات وعلم

الفلك، وتركت أثراً غير قليل على اللغات الأخرى ذات مكانة عالية كالفارسية والألمانية والفرنسية والإنجليزية والكشميرية وإلى غير ذلك.

ثم تدرجت إلى الباب الثاني من هذا البحث حيث وقفته كله على اللغة الكشميرية من حيث ميزاتها ونشأتها وتطورها وأهميتها وعلاقتها بالعربية، وفي الفصل الأول من هذا الباب تناولت بالبحث الحديث عن تسميتها بالكشميرية وأدرجت تحته الروايات المختلفة لتسميتها، ثم تحدثت عن نشأتها وعن تعريفاتها إلى الأنواع الأربعة وهي الكشميرية الإسلامية والكشميرية الهندية والكشميرية العامية والكشميرية الفصحى، ثم في الفصل الذي يليه ألقيت الأضواء على المراحل التي مرت بها هذه اللغة، ثم سقت الحديث عن هذه المراحل الست بتوسع وتفصيل مع ذكر الأمثلة لكل عصر من العصور، ثم في الفصل الثالث الآخر من هذا الباب تحدثت عن أهميتها العلمية والسياسية، ثم تناولت خطوطها وذكرت أنها كانت في بداية أمرها تكتب في الخط الشاردي، وظل هذا الخط عندهم مدة مديدة إذ تحولت منه إلى الديواناغري وظل هذا الخط موجوداً عندهم في صورة ما، وإن كانت هنالك خطوط أخرى ظهرت بجانب هذا الخط كالخط اللاتيني، والخط الفارسي، وأفضيت الحديث في البحور الكشميرية والقوافي والرديف في الشعر الكشميري.

وقد خصصت الباب الرابع لموضوع انتشار اللغة العربية في كشمير حيث جعلت الفصل الأول منه لوضع اللغة العربية إلى الكشمير، وذكرت أنها دخلت في هذه البقعة الأرضية مع دخول الإسلام والمسلمين واستقرت مع استحكام المسلمين في هذه البقعة وازدادت قوة وترسيخاً على أيدي العلماء والشيوخ الذين جعلوها لحمتهم وسداهم لخدمة الإسلام

والمسلمين، وفي الفصل الثاني من هذا الباب سلطت الأضواء على دور المدارس في نشرها، وخاصة المدارس الدينية: الديوبندية والسنية البريلوية والسلفية والإمامية تحت جمعية تنظيم المدارس العربية، ووافق المدارس العربية التي اهتمت بها اهتماماً بالغا وعظيم الخطر، ثم يأتي دور المساجد التي ساهمت أيضاً في تطويرها ونشرها، ويتجلى ذلك في قراءة القرآن الكريم وحفظه وفي خطب الجمعات والأعياد وما إلى غير ذلك، إذا سبرنا غوراً في مناهج هذه المدارس المذكورة أعلاه، وجدنا أنها قررت مناهجها كلها بهذه اللغة العربية المؤثرة تفسيراً وحديثاً وفقهاً ومنطقاً وتاريخاً وأدباً ونحواً وصرفاً وعلومياً أخرى نشئت في ظل هذه اللغة، وكانت الكتب المدروسة كلها بالعربية، وإن كان التدريس بها عن طريق الترجمة الكشميرية، وكان الشيوخ والعلماء الذين جلسوا على كراسي هذه المدارس معظمهم متضلعين بالعربية ومتمكنين بها نطقاً وكتابة، وألفوا بها كتباً مترجمة لتسهيل المناهج على الطلاب، ثم في الفصل الثالث من هذا الباب بينت دور المدارس الحكومية والأهلية في نشر هذه اللغة، إذ وجدت أن هذه المدارس الحكومية والأهلية -بكترة عددها- قررت في مناهجها قسطاً كبيراً من مواد هذه اللغة إجبارياً في شكل القرآن الكريم قراءة وتجويداً، وما يتصل به من علوم وفنون وفي سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي العبادات والمعاملات والأخلاق والآداب، وفي الفصول العليا تهتم هذه المدارس بقواعد اللغة العربية لكي يتمكنوا من فهمها والكتابة بها والتعبير عنها، وفصلت في هذا الفصل المواد والمفردات التي تعنى بتدريسها فيها، وسجلت هنا أن النصوص والامتون في هذه المدارس من المناهج المقررة تدرس بالعربية نفسها وأما شرحها وتفسيرها فيتم عن طريق الترجمة باللغة الأردنية أو المحلية.

أما الفصل الرابع والأخير من هذا الباب فقد وقفته على ذكر العلماء الأجلاء والشعراء الكبار الذين مثلو دوراً هاماً محموداً فعلاً في نشر هذه اللغة الكريمة السامية المكانة، اكتفيت في هذا الفصل بأن أعدد أسماء العلماء الكبار مع ذكر خدماتهم في هذا الصدد الذين تركوا آثار خالدة وبصمات وضيئة كالشاه الهمداني صاحب مؤلفات عديدة منها ذخيرة الملوك، ومشارب الأنواق، والاصطلاحات الصوفية ومرآة التائبين، وإلى غير ذلك من الكتب، وكذلك نجد الشيخ يعقوب الصرفي الذي أدلى بدلوه في هذا المضمار حيث خلف لنا أسفاراً علمية كشرح صحيح البخاري، وشرح الأربعين، وحاشية التوضيح والتلويح، وإلى غير ذلك من الكتب القيمة التي يصل عددها أكثر من عشرة، وهكذا نجد الشيخ داود الشاه الخاكي، والشيخ أنور الشاه الكاشميري صاحب إطلاع واسع ومعرفة عميقة، وهذا الأخير له يد مشكورة مذكورة في نشرها، وكان عالماً كبيراً، ومحدثاً عظيماً وفقهياً معروفاً يعتبر من أجل العلماء آنذاك، وله عدد كبير من التلاميذ الذين ألفوا كتباً كثيرة، أما كتبه فقد لقيت قبولا حسنا في الحقات الدينية والأوساط العلمية منها: فيض الباري بشرح صحيح البخاري ونيل الفرقدن في مسألة رفع اليدين وإلى غير ذلك، وأما الشعراء الذين تلمع أسماؤهم في هذا الصدد فهم الشيخ يعقوب الصرفي والشيخ حبيب الله النوشهروي وملا طيب والشيخ أنور الشاه الكاشميري.

ثم تدرجت إلى الباب الخامس حيث تناولت بالبحث تأثير اللغة العربية في اللغة الكشميرية، وفي الفصل الأول من هذا البحث تحدثت عن الحروف الهجائية العربية في اللغة الكشميرية مع ذكر التأثيرات مستجلباً الفروق بينهما عن طريق المقارنة، ثم في الفصل الثاني من هذا الباب ذكرت تواجد الرموز والأصوات والمفردات العربية في اللغة الكشميرية

حيث ذكرت الرموز العربية التي انتقلت إلى اللغة الكشميرية، ثم الأصوات العربية التي اختلطت باللغة الكشميرية، ثم أتيت ببعض النماذج من الكلمات العربية المستخدمة في اللغة الكشميرية، وفي الفصل الثالث قدمت المقارنة بين قواعد هاتين اللغتين، ورسمت الجداول عن بيان قواعدهما استجلاء الفروق الموجودة عن طريق المقارنة.

وفي الباب الأخير من هذا الفصل قمت بالبحث المتواضح تناولت فيه الصعوبات التي تقف في وجه أبناء كشمير عند تعلم اللغة العربية وكيفية حلها، ثم توصلت إلى أن هنالك الصعوبات الثلاث التي لا بد أن نتغلب عليها وأن نتمكن منها، وهي صعوبات إخراج الأصوات حين أدائها عن مخارجها الأصلية بالنطق السليم وذلك أن أبناءنا لا يفرقون بين الأصوات: التاء والطاء والسين والتاء، كما نجد صعوبات الإعراب والتشكيل حيث يخطئون في الوضع الإعرابي من حيث القواعد النحوية والصرفية، وكذلك في ترتيب مفردات الجمل وما يجري مجراه، وأما المقترحات التي قدمتها، يتلخص في هذه النقاط الرئيسية:

١. دراسة مقارنة بين قواعدهما
٢. شرح المحادثة العربية بالكشميرية
٣. لغة التفاهم.

وتلك هي خلاصة موجزة جامعة شاملة لهذا البحث المتواضع الذي لم يتم إلا بعون الله وتوفيقه، ومن المناسب هنا أن أستجلى بعض النتائج الهامة التي توصلت إليها خلال كتابة هذا البحث وهي كالتالي:

١. إن الحقيقة التي لا مجال فيها للشك أن اللغة العربية هي مفتاح الحضارة الإسلامية والثقافة الدينية لكونها مرتبطة بالقرآن الكريم

والحديث الشريف من جانب ولغة المسلمين وغيرهم كوسيلة قوية للاتصال فيما بينهم من جانب آخر.

٢. تحتل هذه اللغة منزلة عالمية ومكانة رفيعة بين اللغات العالمية، وتعتبر من اللغات السامية الحية الجارية السارية إلى الأبدية، ولها قواعد ثابتة وأصول راسية، وقوانين مستحكمة، وتحتض الكثرة الهائلة من معارف الدنيا، وتمثل الحقل العلمي الرائع.

٣. ظهرت هذه اللغة بصفة خاصة كلغة المسلمين، وأثرت في كل منطقة وبقعة يعيش بها المسلمون ثقافة وحضارة وعلماً وأدباً، وتركت في اللغات المحلية آثاراً خالدة حتى استقلت في بعض هذه المناطق والبلاد كلغة رسمية حيث قضت على اللغات المحلية، كما نجدها في العراق ومصر والشام وفي الأندلس في الفترة المحدودة، وغير أنها نشأت وترعرت وتبلورت في بعض المناطق كلغة ثانية بجانب اللغات المحلية، وصارت كدائرة مركزية في الحلقات الدينية والعلمية كما نجدها في شبه القارة الهندية قديماً والآن في مناطقها كالكشمير وباكستان والهند والبنغال.

٤. ولا شك في ذلك أن اللغة الكشميرية ليست من فصيلة اللغة السامية التي تنتمي إليها اللغة العربية ولكنها مع ذلك تأثرت بها في شتى المجالات.

٥. توجد في اللغة الكشميرية جميع الحروف العربية مستخدمة ومتمثلة بها، وإن كان هنالك حروف زائدة في الكشميرية لا صلة لها بالعربية، وذلك أن اللغة الكشميرية تأثرت باللغات الأخرى ومرت بمراحل عديدة في تطورها وتقدمها.

٦. لم تتأثر الكشميرية بالعربية من حيث الحروف فقط، بل إنها تأثرت بها من حيث الأصوات والرموز وكذلك الأصوات العربية اختلطت بالكشميرية.
٧. قد دخلت كثير من الكلمات العربية إلى الكشميرية، وشاعت بها شيوعاً عظيماً ولا مجال لحصرها، وها هنا نموذج لبعض هذه الألفاظ: دارالشفاء، وحركة المجاهدين، وحقوق إنساني إلى غير ذلك.
٨. وقد لاح لي عن طريق المقارنة أن اللغة الكشميرية أيضاً تأثرت ببعض قواعد اللغة العربية كالمصادر التي يشترك فيها كلتا اللغتين وإن كان هنالك فروق أخرى في بنيتها، وكما نجد التشابه الكبير في التعريف بين اسم الفاعل والأفعال وما إلى غير ذلك.
٩. لا مجال في الشك أن تربة الكشمير تربة خصبة ومخصبة لهذه اللغة العربية الكريمة إذ تولد فيها عدد كبير من العلماء كأنور الشاه الكاشميري، والشيخ يعقوب الصرفي، والشيخ حمزة المخدوم، والشيخ داؤد الخاكي، وإلى غير ذلك وكذلك مجموعة من الشعراء الكرام الشيخ حبيب الله النوشهروي، والشيخ أخوند ملا نازك، والشيخ ملا طيب، والشيخ العلامة مبارك الشاه الاندرابي، وما إلى غير ذلك الذين قدموا الخير الكثير في هذه اللغة من إسهامات بارزة وإنجازات رائعة في شكل المؤلفات القيمة والقصائد الشعرية الممتعة.
١٠. ولا ننكر هنا الدور الذي تتمثلة في هذه البقعة الأرضية المدارس الدينية والحكومية وكذلك المساجد، إذ نرى أنها وسعت وطورت



وبلورت هذه اللغة وهيأت لها كل الأسباب وقررتها في مناهجها وعنيت عناية بالغة بتدريسها، وجعلتها بعض المدارس كمادة إجبارية في منهجها حيث لا يستغني أي طالب عنها في طفولته، وهو في شكل ما يحفظ شيئاً ما من هذه اللغة.

١١. مع ذلك أن هناك صعوبات يواجهها أبناء الكشمير في تعلم هذه اللغة وتفاهمها وتدارسها ولكنني في الأخير قدمت بعض المقترحات لحل هذه المشاكل والصعوبات.

هذه هي أهم النتائج التي توصلت إليها خلال كتابة هذا البحث المتواضع، وإني لأرجو الله سبحانه وتعالى أن أكون قد حققت ما أصبو إليه من هذا البحث، وذلك أنني أجد في نفسي مع هذا شعوراً بالتقصير في حقه، وذلك أن هذا الموضوع في الحقيقة مغامرة علمية، ولم أكن مرشحاً ولا متهيئاً له، ولو لا قدرة الله متمثلة في جميع خطواتي، لما ظهر هذا البحث في هذا الزماني وهذا التوب.

ولله الشكر أولاً وآخرأ،،،



## المصادر والمراجع

## المصادر والمراجع

### ١- العربية

- (١) القرآن الكريم
- (٢) إبراهيم السامرائي، الدكتور  
دراسات في اللغة  
مطبعة العالي، بيروت، لبنان ١٩٦١م
- (٣) ابن تيمية، شيخ الإسلام  
اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة الجحيم  
المكتبة السلفية  
شيش محل رود، لاهور  
١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م
- (٤) أبي الحسن البلاذري، الإمام  
فتوح البلدان  
دارالكتب العلمية،  
بيروت - لبنان
- (٥) أحمد الأسكندري، أحمد أمين، علي الجارم، عبدالعزيز البشري،  
أحمد ضيف،  
المفصل في تاريخ الأدب العربي  
(الجزء الأول)  
وزارة المعارف العمومية.

- (٦) أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي  
سنن النسائي  
رومي پبليڪيشنز اينڊ پرنٽرز، لاهور  
نظر ثاني: ١٩٩١ م.
- (٧) أحمد حسن الزيات  
تاريخ الأدب العربي  
دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.
- (٨) أحمد رضا العاملي  
مولد اللغة  
منشورات دار مكتبة الحياة، ١٩٥٦ م.
- (٩) أحمد رضا، العلامة اللغوي، الشيخ  
معجم متن اللغة (المجلد الأول)  
دار مكتبة الحياة بيروت، ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م.
- (١٠) أحمد محمد المعتوق  
الحصيلة اللغوية  
(أهميتها - مصادرها - وسائل تنميتها)  
المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب،  
الكويت ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م
- (١١) بدر الدين جي الصيني  
العلاقات بين العرب والصين  
مكتبة النهضة المصرية

- القاهرة - مصر  
١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م
- (١٢) تمام حسان، (دكتور)  
اللغة العربية معناها ومبناها  
الهيئة المصرية العامة للكتاب  
مصر  
١٩٧٩م
- (١٣) ثابت إسماعيل الرواي، عبدالله سلوم السامرائي  
محاضرات في تاريخ العرب قبل الإسلام وحياة الرسول الكريم  
مطبعة الإرشاد - بغداد  
١٩٦٩م.
- (١٤) أ- جرجي زيدان،  
العرب قبل الإسلام  
منشورات دار مكتبة الحياة  
بيروت - لبنان  
١٩٧٩م
- ب- جرجي زيدان  
تاريخ آداب اللغة العربية  
(الجزء الأول)  
منشورات دار مكتبة الحياة  
بيروت - لبنان  
١٩٧٨م

- (١٥) جواد علي، (دكتور)  
المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (الجزء الأول)  
مكتبة النهضة - بغداد  
١٩٧٦م
- (١٦) حبيب الله، المختار، محمد  
المقدمات البنورية  
المكتبة البنورية بكراتشي  
١٩٨٠/١٤٠٠م
- (١٧) حسن ظاظا، (دكتور)  
الساميون ولغاتهم  
الدار السامية - بيروت  
١٩٩٠م / ١٤١٥هـ
- (١٨) حنا الفاخوري  
الموجر في الأدب العربي وتاريخه (المجلد الأول)  
دار الجيل - بيروت  
١٩٩١م / ١٤١١هـ
- (١٩) خاشع المعاضيدي، (دكتور)  
من بعض أنساب العرب اعالي الغرات،  
كلية التربية - جامعة بغداد  
١٩٨٦م

- (٢٠) خليل ابن أحمد الفراهيدي  
كتاب العين،  
الجزء الأول،  
دار الهجرة - إيران ١٤٠٥هـ
- (٢١) خير الدين الزركلي  
الإعلام (ثمانى مجلدات)  
دار العلم للملايين فى بيروت  
١٤٠٠هـ/١٩٨٠م
- (٢٢) رشيد الجميلى  
محاضرات فى تاريخ العرب  
(فى الجاهلية وعصر الدعوة الإسلامية)  
كلية الآداب - جامعة بغداد  
١٩٧٢م
- (٢٣) رمضان عبدالنواب، (دكتور)  
التطور اللغوى مظهره وعلله وقوانينه  
مكتبة الخانجى بالقاهرة  
١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- (٢٤) سليمان بن الأشعث السجستاني، أبى داؤد  
سنن أبى داؤد  
الجزء الخامس،  
دار الحديث، سوريا  
١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

- (٢٥) شوقي ضيف  
العصر الجاهلي  
دار المعارف  
مصر
- (٢٦) صبحي الصالح، (دكتور)  
دراسات في فقه اللغة  
دار العلم - بيروت
- (٢٧) طه حسين  
في الأدب الجاهلي  
دار المعارف  
مصر  
١٩٨٣م
- (٢٨) أ- ظهور أحمد أظهر، (دكتور)  
المطالعة العربية  
مجلس الكتب المنهجية بإقليم البنجاب  
بلاهور
- ب- ظهور أحمد أظهر، (دكتور) وزملاؤه  
المنهج العربي  
علمي كتب خانه،  
أردو بازار، لاهور  
١٩٨٨-١٩٨٩م



ج- ظهور أحمد أظهر، (دكتور)  
حديقة الأدب  
(الجزء الأول والثاني)  
مجلس الكتب المنهجية بإقليم البنجاب  
بلاهور

د- ظهور أحمد أظهر، (دكتور)  
لغة القرآن (للف السادس)  
مديرية البحث وتطوير المناهج،  
حكومة ولاية جامو وكشمير الحرة،  
مظفر آباد

ر- ظهور أحمد أظهر، (دكتور)  
لغة القرآن (للف السابع)  
مديرية البحث وتطوير المناهج،  
حكومة ولاية جامو وكشمير الحرة،  
مظفر آباد

س- ظهور أحمد أظهر، (دكتور)  
لغة القرآن (للف الثامن)  
مديرية البحث وتطوير المناهج،  
حكومة ولاية جامو وكشمير الحرة،  
مظفر آباد

(٢٩) عبدالحليم النجار  
تاريخ الأدب العربية

- الجزء الأول  
دار المعارف بمصر
- (٣٠) عبدالحميد الدواخلي/ محمد القصاص  
اللغة  
مكتبة الإنجلو مصرية
- (٣١) عبدالغفار حامد هلال  
علم اللغة بين القديم والحديث  
جامعة الأزهر بمصر  
١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م
- (٣٢) عبدالله شريط/ محمد كترو، أبو القاسم  
شخصيات أدبية من المشرق والمغرب  
دار مكتبة الحياة، بيروت  
١٩٦٦م
- (٣٣) عبدالمنعم سيد عبدالعال، (دكتور)  
طرق تدريس اللغة العربية  
مكتبة غريب (الفجالة)  
الرياض
- (٣٤) علي بن أبي بكر، نور الدين  
مجتمع الزوائد ومنع الفوائد  
الجزء التاسع  
مؤسسة المعارف

- بيروت  
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
- (٣٥) علي عبد الله عبد الواحد وافي، (دكتور)  
فقه اللغة  
مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة  
١٣٦٣هـ / ١٩٤٤م
- (٣٦) عمر رضا كحاله  
العرب من هم.. وما قيل عنهم  
مؤسسة الرسالة  
بيروت  
١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م
- (٣٧) مجد الدين محمد بن يعقوب، العلامة، اللغوي  
القاموس المحيط (الجزء الأول)  
دار أحياء التراث العربية  
بيروت - لبنان
- (٣٨) محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني  
تاج العروس من جواهر القاموس  
المجلد الأول  
دار الفكر - بيروت  
١٤١٤هـ / ١٩٩٤م

- (٣٩) محمد السيد غلاف، (دكتور) وزملاؤه  
البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم المعاصر،  
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
بالرياض  
١٣٩٩هـ / يناير ١٩٧٩م.
- (٤٠) محمد المبارك  
فقه اللغة وخصائص العربية  
دار الفكر - بيروت  
١٩٦٨م
- (٤١) مسعود الندوي  
تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند  
دار العربية بمصر  
سنة ١٣٩٠هـ

## ٢- الأردية

- (١) أحمد رضا البجنوري  
مقدمة أنوار الباري (مجلدان باللغة الأردية)  
المكتبة الحفيظية كوجرانواله - باكستان  
سنة ١٤٠١هـ / ١٩٨١ء
- (٢) أرشد، عبدالرشيد  
عشرون مسلم كبير في الهند (باللغة الأردية)  
المكتبة الرشيدية، لاهور  
سنة ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩ء
- (٣) آزاد، أبوالكلام (مرحوم)  
انبياء كرام (عليهم السلام)  
شيخ غلام علي ايند سنز پبلشرز  
١٩٧٢ء
- (٤) إسحاق، محمد، بهتي  
فقهاء باك و هند  
اداره ثقافت إسلاميه  
لاهور - ١٩٧٥م
- (٥) إسحاق، محمد صديقي  
فن تحرير كي تاريخ  
انجمن ترقي اردو علي كره  
١٩٦٢ء

- (٦) أشرف ظفر، سیده، ڈاکٹر  
أمیر کبیر سید علی ہمدانی  
ندوة المصنفین - لاہور  
۱۹۷۲ م
- (٧) اعجاز الحق قدوسی  
إقبال اور علمائے پاک و ہند  
إقبال اکادمی پاکستان  
لاہور ۱۹۷۷ء
- (٨) أعظم، محمد  
واقعات کشمیر  
ترجمہ و حواشی ڈاکٹر خواجہ حمید یزانی  
إقبال اکادمی پاکستان، لاہور  
۱۹۹۵ م
- (٩) أكبر، محمد شاہ بخاری  
أكابر علماء دیوبند  
إدارہ اسلامیات، أنارکلی - لاہور  
سنة ۱۳۹۵ھ / ۱۹۷۵ م.
- (١٠) إكرام، محمد، شیخ  
رود کوثر،  
إدارہ ثقافت اسلامیة  
لاہور ۱۹۸۴ م

(۱۱) ا-آمین، محمد، بندت

مختصر تاریخ کشمیر

کشمیر پبلی کیشنز، مظفر آباد

۱۹۹۰م

ب-اکرام، محمد، شیخ

آب کوثر،

ادارہ ثقافت اسلامیة

لاہور ۱۹۸۶م

(۱۲) ایچ بی خان

برصغیر پاک و ہند کی سیات میں علماء کا کردار

ادارہ برائے تحقیق تاریخ و ثقافت

اسلام آباد

۱۹۸۵م

(۱۳) ایم. آر. زمان انقلابی

کشمیر کیون توتا

نبیل برنتنک بریس-کجرات

(۱۴) ایم. ایس. ناز

تصویر کشمیر

مقبول اکیڈمی لاہور-۱۹۹۲

- (۱۵) پدم ناتھ گنجو  
کلیات آزاد  
کلچرل اکیڈمی، سرینگر
- (۱۶) تاج الدین، مدنی، العلامة  
علامہ انور شاہ کاشمیری اور ان کی علمی خدمات  
شعبہ نشر و اشاعت، دارالعلوم اُمینیة  
صوبہ سرحد - پاکستان  
۱۴۱۲ھ / ۱۹۹۱ء
- (۱۷) جی. ایم. میر  
جمون و کشمیر کی جغرافیائی حقیقتیں  
مکتبہ جدید پریس  
لاہور  
۱۹۹۶م
- (۱۸) حبیب الحق ندوی، ڈاکٹر  
پاکستان مین فروغ عربی  
ادارہ ثقافت اسلامیة - لاہور
- (۱۹) حسین، محمد  
سخندان پارس  
دارالاشاعت، پنجاب  
۱۸۹۸ء



- (۲۰) حمید ممتاز  
انتہالوجی آف کشمیری درس  
مظفر آباد - آزاد کشمیر
- (۲۱) خلیل صدیقی  
زبان کیا ہے؟  
شرکت پرنٹنگ پریس، لاہور  
۱۹۸۹ م
- (۲۲) دین کلیم، محمد  
مدینة الأولیاء  
اسلامک بک فاؤنڈیشن  
سمن آباد - لاہور
- (۲۳) ریاض محمد/ صدیق شبلی  
فارسی ادب کی مختصر ترین تاریخ  
سنگ میل پبلی کیشنز، لاہور  
۱۹۸۷ء
- (۲۴) ریاض محمد، ڈاکٹر  
أحوال و آثار و أشعار میر سید علی ہمدانی  
مرکز تحقیقات فارسی، ایران و پاکستان  
اسلام آباد ۱۴۱۱ھ
- (۲۵) زبید أحمد  
داستان مشاہیر عرب

پبلشر: نور بك ڈپو، ٹاؤن ہال، بریلی  
۱۳۴۴ھ

(۲۶) زرتشی این. کے  
سلطان زین العابدین بڈ شاہ آف کشمیر  
لکھنؤ ۱۹۷۶ء

(۲۷) سلطان أحمد مرزا  
زبان  
مرغوب ایجنسی، لاہور  
۱۹۲۳ء

(۲۸) سلیمان ندوی، السید، العلامة  
أرض القرآن  
معارف پریس دار المصنفین  
أعظم کرہ  
۱۳۷۵ھ / ۱۹۵۶ء

(۲۹) ا- سلیم خان گمی  
کشمیر مین إشاعتِ اسلام  
یونیورسل بکس، لاہور  
۱۹۸۶ء

ب- سلیم خان گمی  
کشمیری ادب وثقافت  
یونیورسل بکس، اردو بازار - لاہور

- (۳۰) سهیل بخاری، ڈاکٹر  
تشریحی لسانیات  
فضلی سنز، اردو بازار - کراچی  
۱۹۹۸م
- (۳۱) شاہد بدگامی  
تاریخ کشمیر مرثیہ  
کشمیر یونیورسٹی، سرینگر
- (۳۲) شرف الدین اصلاحی  
اردو سندھی ک - لسانی روابط  
نیشنل بک فاؤنڈیشن،  
لاہور ۱۹۷۶ء
- (۳۳) شمس فقیر  
منتخبات کشمیری منظومات  
کشمیر یونیورسٹی، سرینگر
- (۳۴) شوکت حسین  
ہندکو زبان اور ادب کا تاریخی جائزہ  
ادارہ اشاعت ہندکو  
پشاور - ۱۹۷۷ء
- (۳۵) شوکت سبزواری، ڈاکٹر  
اردو لسانیات

مکتبه تخلیق ادب

کراچی - ۱۹۶۶ء

(۳۶) ا- صابر آفاقی، محمد ڈاکٹر

جلوہ کشمیر

سنگ میل پبلی کیشنز، لاہور

۱۹۸۸ء

ب- صابر آفاقی، محمد، ڈاکٹر

تاریخ کشمیر اسلامی عہد میں

سنگ میل پبلی کیشنز، لاہور

۱۹۹۴ء

ج- صابر آفاقی، محمد، ڈاکٹر

عکس کشمیر

مقبول اکیڈمی، لاہور

۱۹۹۱ء

د- صابر آفاقی، محمد، ڈاکٹر

اقبال اور کشمیر

اقبال اکادمی پاکستان، لاہور

۱۹۷۷ء

(۳۷) طیب، محمد، القاری

تاریخ دارالعلوم دیوبند،

دار الإشاعت، كراتشي

۱۳۹۲ھ / ۱۹۷۲م

(۳۸) عبدالأحد آزاد

كشمیری زبان اور شاعری

كلچرل اكادمی، جمون وكشمیر

(۳۹) عبدالأحد نادم

كلیات نادم

كشمیر كلچرل اكادمی، سرینگر

(۴۰) عبدالحلیم ندوی، ڈاکٹر

عربی ادب کی تاریخ

فیمس بکس، لاہور

۱۹۸۹ء

(۴۱) عبدالحئی بن فخر الدین الحسینی

نزہة الخواطر

حیدرآباد - دکن

۱۳۵۰ھ

(۴۲) عبدالغنی، ڈاکٹر

شیخ نور الدین نورانی ولی کامل

(۴۳) عزیز الرحمن المفتی

تذکرہ مشائخ دیوبند

مطبعة المدينة بجنور

سنة ۱۳۹۶ھ / ۱۹۵۸ء

(۴۴) علي أحمد رفعت

عربی أدب

أردو أكادمي - بهاولپور

۱۹۶۲ء

(۴۵) عنصر صابري

تاریخ کشمیر (مظلوم کشمیر)

پروگریسو بکس، لاهور

(۴۶) عین الحق فرید سیالکوٹی

اردو زبان کی قدیم تاریخ

ارسلان پیلی کیشنز، لاهور

۱۹۷۲ء

(۴۷) ا- غلام احمد حریری

شرح الحدیث والفقہ مع تاریخ اسلام

پولیمر پبلیکیشنز، اردو بازار - لاهور

۱۹۹۲م

ب- غلام احمد حریری

تفسیر القرآن

پولیمر پبلیکیشنز، اردو بازار - لاهور

۲۰۰۲م

- (۴۸) غلام حسن، صاحبزادہ، پیر  
تاریخ حسن  
شبعہ ریسرچ وپبلی کیشنز  
سرینگر
- (۴۹) غلام سرور، مفتی  
خزینة الاصفیاء  
ہوت پریس، لاہور
- (۵۰) غلام علی رانا  
زبان اور ثقافت  
علامہ اقبال اوپن یونیورسٹی، اسلام آباد  
۱۴۵۷ھ / ۱۹۸۷ء
- (۵۱) فقیر محمد جہلمی  
حدائق الحنفیة  
مکتبہ حسن سہیل، لاہور  
۱۳۲۴ھ / ۱۹۰۶ء
- (۵۲) ا- فوق محمد دین  
شباب کشمیر،  
ویری ناگ پبلشرز، میرپور  
۱۹۷۸ء
- ب- فوق محمد دین  
مکمل تاریخ کشمیر

ويري ناگ پبلشرز، ميرپور  
۱۹۹۱ء

(۵۳) فياض محمود وزملائه  
تاريخ ادبيات مسلمانان پاكستان و هند  
(علاقائي ادبيات مغربي پاكستان)  
جلد ۱۴  
پنجاب يونيورسٽي، لاهور  
۱۹۷۱ء

(۵۴) گيان چند جين  
عام لسانیات  
ترقي اردو بيورو، نئی دهلی

(۵۵) محب الحسن  
كشمير سلاطين ك عهد مين  
مطبع معارف، اعظم گڑھ  
۱۳۸۶ھ

(۵۶) محبوب أحمد، رضوي  
تاريخ دار العلوم ديوبند  
المكتبة الرشيدية ساهيوال - پاكستان  
سنة ۱۴۰۰ھ / ۱۹۸۰ء



(۵۷) محمود آزاد سید  
تذکرہ اولیائے کشمیر  
نظامت اوقاف آزاد کشمیر، مظفر آباد

(۵۸) ا- میاں، محمد، السید  
علماء ہند کا شاندار ماضی  
مکتبہ محمودیہ،  
لاہور  
۱۹۷۷ء

ب- میان، محمد، السید  
تذکرہ شیخ الہند  
المکتبۃ الإسلامیة  
لاہور  
۱۳۹۰ھ/۱۹۷۰م.

(۵۹) میر عبدالعزیز  
شیخ العالم ولی کامل  
کشمیر کلچر اکیڈمی سرینگر

(۶۰) ناموس، ڈاکٹر  
گلگت اور سنا زبان  
ارڈو اکادمی بہاولپور  
۱۹۶۱ء

- (٦١) نذر أحمد، حافظ  
جائزہ مدارس عربیہ مغربی پاکستان  
مسلم اکادمی - لاہور  
۱۹۷۲ء
- (٦٢) نشاط أنصاري  
کليات نشاط أنصاري  
سرینگر
- (٦٣) نور الله شوستری، قاضي  
مجالس المؤمنین  
مطبعة إسلامية، تهران  
۱۳۷۵ھ
- (٦٤) ولي الله، شاه محدث دهلوي  
فقه عمر  
إدارة ثقافت اسلاميه  
کلب رود، لاہور  
۱۹۷۶م.
- (٦٥) هادي حسين، محمد  
زبان اور شاعری  
مجلس ترقی ادب - لاہور  
۱۹۸۴ء
- (٦٦) أ- يوسف بخاري، محمد، ڈاکٹر  
تذکرہ صوفیائے کشمیر

شعبه کشمیریات اورینٹل کالج

پنجاب یونیورسٹی، لاہور

۱۹۹۹ء

ب- یوسف بخاری، محمد، ڈاکٹر

عالم تصوف اور کشمیر

نفیس پرنٹرز - لاہور

ج- یوسف بخاری، محمد، ڈاکٹر

کاشر شاعری

نفیس پرنٹرز - لاہور

۱۹۸۴ء

د- یوسف بخاری، محمد، ڈاکٹر

کشمیری زبان و ادب کی مختصر تاریخ

مقتدرہ قومی زبان، اسلام آباد

۱۹۸۹م

ر- یوسف بخاری، محمد، ڈاکٹر

کشمیری اور اردو زبان کا تقابلی جائزہ

مرکزی اردو بورڈ، لاہور

ستمبر ۱۹۸۲ء

س- یوسف بخاری، محمد، ڈاکٹر

کشمیری نامہ

مرکزی اردو بورڈ - لاہور



## الكتب المراجعة

- ١- سون أدب  
جمون کشمیر اکیڈمی آف آرٹ اینڈ لینکونجز سرینگر  
١٩٧٧م
- ٢- کاشر زبان وادب  
کشمیر کلچرل اکیڈمی  
سرینگر
- ٣- کشمیری رسم الخط  
پنجاب یونیورسٹی، لاہور
- ٤- کلام مہجور کشمیری  
کشمیر کلچرل اکیڈمی  
سرینگر
- ٥- مجموعہ کلام شعراء  
نور محمد کتب خانہ،  
بھوری کدل، سرینگر
- ٦- میر سید علی ہمدانی  
یونیورسٹی آف آزاد کشمیر،  
مظفر آباد



## مراجع المنهج الدراسي للعربية والدراسات الإسلامية باللغة الأردية

۱- دینی مدارس پاکستان کی جامع رپورٹ ۱۹۸۸ء  
وزارت تعلیم، اسلامک ایجوکیشن ریسرچ سیل،  
اسلام آباد - پاکستان

۲- نصاب اسلامیات لازمی  
جماعت اول تا پنجم، مارچ ۲۰۰۲ء  
شعبہ نصابیات، وزارت تعلیم، حکومت پاکستان،  
اسلام آباد

۳- نصاب اسلامیات لازمی  
جماعت ششم تا ہشتم، مارچ ۲۰۰۲ء  
شعبہ نصابیات، وزارت تعلیم، حکومت پاکستان،  
اسلام آباد

۴- نصاب اسلامیات اختیاری  
جماعت نہم و دہم، مارچ ۲۰۰۲ء  
شعبہ نصابیات، وزارت تعلیم، حکومت پاکستان،  
اسلام آباد

۵- نصاب اسلامیات لازمی  
جماعت نہم و دہم، مارچ ۲۰۰۲ء

شعبه نصابیات، وزارت تعلیم، حکومت پاکستان،  
اسلام آباد

۶- نصاب اسلامیات اختیاری

جماعت گیارهویں و بارهویں، مارچ ۲۰۰۲ء  
شعبه نصابیات، وزارت تعلیم، حکومت پاکستان،  
اسلام آباد

۷- نصاب اسلامیات لازمی

جماعت گیارهویں و بارهویں، مارچ ۲۰۰۲ء  
شعبه نصابیات، وزارت تعلیم، حکومت پاکستان،  
اسلام آباد

۸- نصاب براء ایم ای۔ اسلامک سٹڈیز  
یونیورسٹی آف آزاد جموں و کشمیر  
مظفر آباد

۹- نصاب تعلیم تنظیم المدارس (اہل سنت) پاکستان

نافذ العمل از شوال المکرم ۱۴۲۳ھ  
مرکزی دفتر جامعہ نعیمیہ لاہور

۱۰- نصاب تعلیم وفاق المدارس العربیہ پاکستان

نافذ العمل ۱۴۰۴ھ، ملتان



## المجلات والجرائد

- ١- أوريينتل كالج ميگزين، شماره خاص، حصه اول ١٩٩٥-  
١٩٩٦- مدير: داکتر ظهور أحمد أظهر، لاهور
- ٢- ماهنامه برهان،  
ج ٣٤، شماره ٦، جون ١٩٥٥، شوال ١٣٧٤هـ، دهلي  
ج ٨٣، شماره ٥، نومبر ١٩٧٩، ذي الحجة ١٣٩٩هـ، دهلي  
ج ٨٣، شماره ٦، دسمبر ١٩٧٩، محرم الحرام ١٤٠٠هـ، دهلي  
ج ٨٤، شماره ٢، فرورى ١٩٨٠، ربيع الأول ١٤٠٠هـ، دهلي  
ج ٨٥، شماره ٥، نومبر ١٩٨٠، ذي الحجة ١٤٠٠هـ، دهلي  
ج ٨٥، شماره ٦، دسمبر ١٩٨٠، صفر ١٤٠٠هـ، دهلي
- ٣- تهذيب الأخلاق، ج ١٩، شماره ٣، مارچ ٢٠٠٠ء، مدير:  
بروفيسر أبو الكلام قاسمي، علي گرهـ
- ٤- ثقافة الهند، المجلد ٥٠، العدد ١-٢، ١٩٩٩ء، نيو دهلي.
- ٥- شيرازه، مارچ ١٩٨١، سرينگر.
- ٦- ماهنامه فکرونظر  
ج ٨، العدد ٤، أكتوبر ١٩٧٠ء/ شعبان ١٣٩٠هـ، إسلام آباد  
ج ٨، العدد ٧، جنورى ١٩٧١ء/ ذي القعدة ١٣٩٠هـ، إسلام آباد  
ج ٨، العدد ٨، فرورى ١٩٧١ء/ ذي الحجة ١٣٩٠هـ، إسلام آباد

- ج ٨، العدد ١١، مايو ١٩٧١ء/ ربيع الأول ١٣٩١هـ، إسلام آباد
- ج ١١، العدد ٦، ديسمبر ١٩٧٣ء/ ذي القعدة ١٣٩٣هـ، إسلام آباد
- ٧- وائس آف ضياء الإسلام، ماهنامه ج ١، شماره اپريل ٢٠٠٤ء/  
صفر ١٤٢٥هـ، گجرات.
- ٨- وفاق المدارس، سه ماهي شماره ١٣، جلد ٤، شعبان ١٤٢٤هـ،  
ملتان.





## المراجع الإنجليزية

- 1- Ahmed Hassan Dani, Dr.  
History of Northren Areas of Pakistan,  
National Institute of Historical and Cultural Research,  
Islamabad, 1991.
- 2- G.A. Grierson  
Linguistic Survey of India,  
Vol. III,  
Government Printing Press,  
Calcutta (1903-7).
- 3- George Yule  
The Study of Language,  
Combridge University,  
Cambridge ( New York)  
1985.
- 4- G.M.D. Sufi  
Kashir  
Punjab University, Lahore  
1949
- 5- Henry Cecil Wyld  
The Universal Dictionary of the English Language,  
Roultedge & Kegan Paul Limited,  
London.
- 6- John Lyons  
Language and Languistics,

- Cambridge University Press,  
New York, 1981.
- 7- Larance Walters Sir,  
Valley of Kashmir,  
London,  
1985.
- 8- Leitner  
Dardistan in 1868, 1886, 1893  
Oriental University Institute,  
Working, England 1987.
- 9- T. R. Vede  
Grammer of the Kashmiri Language,  
Society of Promoting Christianity Knowledge,  
Northern Herland,  
Charring Cross, W.C.  
1888.



## الكتب المراجعة بالإنجليزية

- 1- Course of Reading and Outlines of Test  
University of Azad Jamu and Kashmir,  
1980.
- 2- EMIS (Education Management Information  
System)  
Directorate of Education Planning,  
Azad Govt. of the State of Jammu & Kashmir,  
Muzaffarabad.
- 3- The New Encyclopedia Britannica  
William Benton Publisher, 1943-1973,  
Helen Hemingway Benton Publisher 1973-1974.

